



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي



البيان الختامي للدورة الـ 41 الطارئة لمجلس الاتحاد

(القاهرة ٦ / ٤ / ٢٠٠٢)

العدد الثالث والثمانون

نيسان - ابريل - 2002



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الثالثة والعشرون

العدد الثالث والثمانون - نيسان - أبريل 2002

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوج

الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكيّس

مدير العلاقات البرلمانية

•

الادارة :

دمشق - سورية

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

تلكس : 412046

فاكس : 6130224

المحتوى

كلمة العدد : أوراق من دفتر الانتفاضة	
2	بقلم : نور الدين بوشكوج
ملف العدد (1) : الدورة الأربعون لمجلس الاتحاد	
5	البرلماني العربي
6	- جدول الأعمال
7	- كلمة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر
10	- تقرير الأستاذ عبدالقادر بن صالح
18	- وقائع وقرارات الدورة
ملف العدد (2) : المؤتمر العاشر للاتحاد	
27	البرلماني العربي
28	- جدول الأعمال
29	- البيان الخاتمي
53	- كلمات جلسة الافتتاح
68	- كلمات رؤساء البرلمانات والوفود
145	- قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركون
156	نشاطات الاتحاد
165	مع البرلمانيات حول العالم
ملف العدد (3) : الدورة الـ 41 لمجلس الاتحاد	
184	البرلماني العربي
186	- كلمات جلسة الافتتاح
205	- البيان الخاتمي
وثائق : الدورة الرابعة عشر لقمة العربية في	
211	بيروت (إعلان بيروت والبيان الخاتمي)

كلمة العدد

«أوراق من دفتر الانتفاضة»

يقالم نور الدين بوشكوح
الأمين العام للاتحاد

هل غير المقاومة من خيار :

هل يختلف بعد اليوم اثنان على أن الاحتلال هو سبب كل ما يجري على أرض فلسطين ؟ وما دام الاحتلال هو السبب ، وهو الفعل ، فإن المقاومة هي النتيجة ، وهي رد الفعل !

أربعة وخمسون عاماً مرت حتى الآن على اغتصاب فلسطين والقضية تزوج وتجيء بين أروقة الأمم المتحدة ومؤسساتها دون جدوى .

فإذا كان الشعب الفلسطيني غير قادر على استعادة أراضيه المحتلة وحقوقه المغتصبة عبر قرارات الأمم المتحدة ، أو عبر اتفاقيات أوسلو - التي قبرتها ممارسات شارون الإجرامية ؛

وإذا كان راعياً مؤتمر مدريد لم ينجحا طيلة عشر سنوات ونيف بإيقاع إسرائيل - ناهيك عن إرغامها - على الموافقة على تنفيذ مبادرة أمريكية مبنية على قراري مجلس الأمن 242 و 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام ؛

وإذا كان مجلس الأمن عاجزاً أيضاً عن استخدام الفصل السابع لتطبيق قراراته أو يقف بناء المستوطنات بسبب سوء استعمال حق النقض « الفيتو » الذي يعطي إسرائيل حصانة لا يحظى بمثلها حتى أعضاء مجلس الأمن ؛

وإذا كانت مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت كخيار آخر للسلام قد قوبلت فوراً من قبل إسرائيل بإعادة احتلال المدن الفلسطينية وتهديمها فوق رؤوس سكانها ، وارتكاب أقشع الجرائم ضد الإنسانية ؛

وإذا كانت بعض الجهات تغطي الجرائم الإسرائيلية وتعتبرها « دفاعاً عن النفس » وتصف أرييل شارون بأنه « رجل سلام » بالرغم من جميع التهم المنسوبة إليه .

فهل يبقى بعد هذا كله أمام الشعب الفلسطيني من خيار آخر غير المقاومة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على صدره وأرضه طيلة أكثر من خمسة عقود ؟

وهل يحق لأي إنسان عاقل يؤمن بالحرية والعدل والمساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها أن يدين المقاومين للاحتلال دون أن يعني أن هذه الإدانة لا تعني إلا شيئاً واحداً هو فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني ؟

إننا نقول لهؤلاء الذين رفعوا عقيرتهم بإدانة المقاومة « خيطوا بغير هذه المسالة » ، فالمقاومة قد أضحت الخيار الوحيد ، وحقوق الشعوب لا يمكن أن تموت لا بالحرب ولا بالقادم .

جنين

جريمة حرب ... جريمة إنسانية هزت ضمير العالم من أقصاه إلى أقصاه . همجية يصعب أن يتصور عقل مثلاً . يزيدها بشاعة إصرار الإرهابيين الإسرائيelin على قتل من بقي حياً تحت الأنفاس بإغلاق المخيم حتى يستكمل موت الجرحى والمدفونين . الفظائع المرتكبة والوحشية التي استخدمت تدل بوضوح إلى وحش عنصري ودموي يعيش في المنطقة ، يدمر البشر والحجر والشجر ، ينتهك بأعصاب باردة وتصميم مبيت العرف الإنساني والقوانين الدولية والاتفاقات الموقعة . ارتكب الوحش فظائعه مطمئناً إلى التغطية السياسية من حلفائه ، بل شركائه في الغرب ، وإلى الفيتوا الذي منع - وما زال يمنع - الحماية الدولية عن ضحاياه .

اهتز العالم من هول الجريمة ، ولكن الحركة المضادة لهذا العالم كانت بطيئة جداً ومقصرة جداً عن مستوى الحدث . مسؤول أوروبي كبير يعمل في اللجنة الدولية للصلب الأحمر أكد أن إسرائيل ارتكبت جريمة ضد الإنسانية مررتين في جنين : المرة الأولى حين اقتحمت المخيم وقصفت ودمرت البيوت على رؤوس ساكنيها ، والمرة الثانية حين منعت أي شكل من أشكال الإغاثة والإسعاف للجرحى والمتضررين لمدة ثلاثة عشر يوماً .

فهل ثمة جريمة أبشع ، وهل ثمة وحشية أشد !! نضيف إلى ذلك بتذكير العالم أن سكان مخيم جنين هم في الأساس لاجئون فلسطينيون اقتلهم الإرهاب الإسرائيلي من أرضهم وديارهم عام 1948 . إنها المأساة تتكرر للمرة الثانية ، منتقلة من القرن العشرين إلى القرن الحادي والعشرين ولا تزال دون حل رغم صدور مئات القرارات الدولية بشأنها .

هذا جانب .. أما الجانب الآخر .. فهو ملحمة الصمود والبطولات التي سطرها المقاومين الأشاوس في مخيم جنين . نفر قلائل بأسلحة فردية مختلفة أوقفوا الهجوم الإسرائيلي طيلة أكثر من عشرة أيام ، وكبدوا القوات الإسرائيلية الغازية - باعتراف المسؤولين فيها - ثلاثة عشر قتيلاً وعدها كبيراً من الجرحى استمر الصمود حتى نفاذ الذخيرة .. حتى الاستشهاد .

بعد مجازر إسرائيل في جنين ، بعد تطاول إسرائيل على كنيسة المهد ، بعد تدمير مدينة نابلس التاريخية .. بعد دفن الشهداء في القبور الجماعية ، واقتيد المناضلين إلى معسكرات الاعتقال يجب أن نعمل بجدية لتقديم شaron وجيشه وسياسييه مجرمي حرب أمام المحاكم الدولية . وأعتقد أن الأجزاء الدولية مواثية لإنجاح مثل هذا العمل ...

وماذا بعد ؟

الاجتياح والفضائح التي رافقته خلقت وقائع جديدة على الأرض :

- تصفية اتفاق أوسلو .

- تحطيم البنية التحتية للسلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها .

- استمرار المقاومة الفلسطينية للاحتلال .

- الفشل في تحقيق الأمن الذي يبحث عنه شارون والذي اتخذه ذريعة للاجتياح .

- وضوح التماугم والترابط بين الأهداف الإسرائيلية والصهيونية في المنطقة ، وانهيار الحياد والمصداقية لدى البعض بالانحياز الكامل للإسرائييل .

كل هذا يتراافق مع موجة من الطروحات تتطلق من أساس واحد هو محاولة توظيف الواقع الجديد سياسياً لصالح إسرائيل وحماتها :

فما هو الثمن المقابل لإقامة الدولة الفلسطينية وفق تصور الإدارة الأمريكية ؟ وما يعتبر شارون أن البحث فيه سابق لأوانه ؟

وماذا وراء التشكيك بالسلطة الوطنية الفلسطينية وبقدرة الرئيس عرفات على القيادة ؟

وما ... وماذا .. وماذا ..؟؟.. أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات .

لن نستبق الأمور ، ولكننا نقول : إن استقراء الواقع يشير إلى أن طبخة جديدة تهياً للمنطقة .. طبخة قد تتغير فيها الخرائط وغير الخرائط .

وعلينا كعرب أن نتهيأ لأية ظروف ، ومواجهات تستهدف مصيرنا وجودتنا كامة وأقطار .





- 1 -

الدورة الأربعون
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

(الخرطوم 7/2/2002)

محتويات الملف

- جدول الأعمال
- كلمة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر
في افتتاح أعمال الدورة
- تقرير الأستاذ عبد القادر بن صالح
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
- وقائع وقرارات الدورة الأربعين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

جدول الأعمال

1. إقرار جدول الأعمال .
2. تقرير رئيس الاتحاد
3. انتقال رئاسة الاتحاد
4. خطة عمل الاتحاد لعام 2002 .
5. الشؤون المالية :
 - أ. الحساب الختامي لعام 2001 وتقرير مفتش الحسابات .
 - ب. ميزانية الاتحاد لعام 2002 .
 - ج. تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2003 .
6. وضع جدول أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الناس ومنزل الكتاب
والصلوة والسلام على الرسول المحبوب رحمة الله
إلى العالمين

(ووصينا الإنسان بواليه إحساناً حملته أمه كرهاً
ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثة شهراً حتى
إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن
أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن
أعمل صالحاً ترضاه وأصلاح لي في ذريتي إني تبت
إليك وإنني من المسلمين) .

(ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم
ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون
اخلفني في قومي وأصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين)

- معالي الأخ الكريم الأستاذ عبد القادر بن صالح .
رئيس المجلس الشعبي الوطني لجمهورية الجزائر
الشقيقة .

- معالي الأخوة الكرام ضيوف السودان الأعزاء رؤساء
المجالس البرلمانية والشورية العربية .

- أصحاب المعالي رؤساء الوفود المشاركة .

- معالي الأخ الكريم الأمين العام للاتحاد البرلماني
العربي .

- معالي السيد الأمين العام لاتحاد برلمانات الدول
الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

- معالي السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي .

- الضيوف الكرام

- الأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشرفت الأنوار وعمت البهجة بحلولكم أرض
السودان واجتمعكم في دياره فمرحباً بكم أهلاً وسهلاً
في دياركم وبين أهليكم ومواطنيكم فلستم بالغرباء أو
الضيوف الذين يستجد لهم بكلمات الترحيب والاستقبال
إنما أنتم أهل الدار وأحق الناس بها ولكننا - في الشعبة

كلمة

الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني
في افتتاح الدورة الأربعين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

وما استقرت عليه البشرية من خلق بشري تحمي به الشعوب من افتئات الظالمين وهو مردة الإنس وجرائم شياطينهم ، ولو شاء الله لسلطهم عليكم فقاتلوكم، ولا يزالون يفعلن حتى تقوى يدكم وترد الصفعه بمثها ويكون دواء الكيد كيداً والشر شرًا ثم ترد الأمور إلى نصابها واستقرارها كما وعده الله تعالى . وقضايا وحدة الأمة في قراراتها وسياساتها واقتصادياتها هي إحدى هموم الاتحاد الدائم يدعوها للنظر ولحسن التدبير وتجاوز الشفاق وإطراح الخصومة وإحلال المحبة والعفو عما سلف واستقبال الأمور بفتح السعة في الصدر والفسحة في الخلق ولا تزال تتجدد القضايا يوماً بعد يوم في دولنا العربية وفيمن حولنا من الأقاليم الدولية مما يتطلب منا بذل الجهد والعطاء في دولنا ومجالسنا التشريعية وفي اتحادنا البرلماني وتشاوراً مع حكومتنا الوطنية توحيداً للرأي ووصلاباً بيننا نتجاوز به المهددات ونسق به في التقرير لمصالح الأمة التي كلفنا بحمل الأمانة فيها بلا كلل أو ملل .

إن القرارات السابقة للمجلس في شأن القضية الفلسطينية تبرز وعي مجلس الاتحاد لدوره فيتناول هذه القضية وتبيئ الشعب العربي المسلم لها ودعم انتفاضة الأقصى التي ألهبت مشاعر الشعب الفلسطيني وجعلته يرتخص الغالي من دماء شبابه من أجل استمرارها ولا نزال كل يوم نشاهد مواكب الشهداء وجراحات الأبطال وكلوم النساء وهدم المنازل وقصف الأبراء وزيادة الحقد اليهودي الصهيوني في الأرض المقدسة وازدياد إصرار المجاهدين من أبناء الشعب الفلسطيني على مواصلة الانتفاضة مهما كلفته من تضحيات فلا غرو أنه في حاجة إلى مساندة ومعاضدة وتشجيع ونصرة من كل الشعب المسلم وليس أقل من أن تواصل الشعبة الوطنية العربية نصرتها للقضية ووقوفها معها بكل ما تملك ودعوة الأمة كلها للاحتجاد من خلف الأبطال .

البرلمانية لجمهورية السودان - نسعد بشرف خدمتكم فيها ونعتذر مسبقاً عن التقصير في ذلك ونعلم أنه مهما بذلنا من جهد لراحتكم فمقامكم فوق ذلك وعذرنا يسبق خدمتنا لكم العتبى فيما أحستتم من تقصير في خدمتكم غير مقصود .

ها نحن في الدورة الأربعين من عمر المجلس حيث يبلغ الإنسان أشدّه وقوته وتأهيله لحمل الرسالة العظيمة لأمتنا العربية والإسلامية .

وإذ ينعقد المجلس في دورته الأربعين هذه في مدينة الخرطوم لأبد لنا أن ننطق الخرطوم باستعدادها لبذل الجهد وتوفير المناخ الصالح لانتماركم ولمناقشة القضايا الحيوية التي يشتمل عليها جدول أعمالكم والتي تنتظرها أمتكم وشعوبكم عملاً حياً نابضاً جاداً موحداً .

فالأعاصير التي بدأت تجتاح عالمنا اليوم غير محددة الاتجاه ، وغير محددة السرعة وغير مسبوقة في مخاطرها الظاهرة للعيان والخافية عنها . والنتائج والإفرازات التي أحذثتها حادثة الحادي عشر من سبتمبر 2001 في العالم قالت الموازين والثقافات والعالم اليوم في حاجة إلى قيادة حكيمة تعبر به مجاهل الحيرة والفوضى والغضب وهمزات الشياطين وتقوده إلى حكمة القول ورزانة العقل وصواب الفعل .

ولا شك أن عالمنا العربي هو مركز مدار الأمور الكونية الناشطة هذه الأيام في كل حين قبلها وبعدها ، فإن كان الأمر كذلك فلا ينبغي أن يكون دورنا في الأحداث دور المترجع عليها أو التابع المقلد فيها أو الخاضع الذليل لسلطانها إنما هو دور الصانع للأحداث المحدث للتغيير ، المؤثر فيما سيكون بإذن الله .

إن جدول أعمالنا يتضمن مواصلة النظر في قضية القدس ومحنة أهلنا في فلسطين وازدياد طغيانبني صهيون على العالمين واجتيازهم لحواجز القانون والعرف العالمي

لم ينضب وأن كنوزها تستخرج كل حين بإذن ربها ونسأل الله له دوام التوفيق .

وإذ ينعقد مع هذا الاجتماع المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي تفخر الخرطوم باستقباله ونرجو لأخوتنا المؤتمرين النجاح في مساعهم والتوفيق في حصيلة القرارات ونسأل الله أن يقوى ساعد الأمة ويعجل بنصرها ويكف عنها أيدي الطالبين ويبدلها بالخوف أمنا وبالشمات اتفاقاً وبالتفرق وحدة وعصمة وصلاحاً .

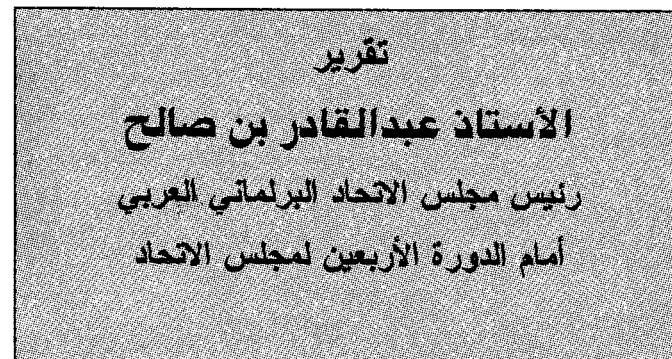
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ولا تزال الهجمة الاميرالية على عالمنا تردد شراسة وقوة بازدياد الضعف في صفوفنا فلا مجال لنا سوى الثبات والاستمساك والصبر الطويل الجميل .

إنني إذ أتمنى لمجلسكم التوفيق في مناقشة جدول أعماله لأرجي أسمى آيات الشكر للأخ الرئيس عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الاتحاد رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري لما أبرز من مواهب وقدرات وحكمة وسعة أفق وصبر جميل وذكاء متقد وتوفيق في قيادة الاتحاد جعلته محل احترام إخوانه الرؤساء وزملائه في المنظمات العالمية النظيرة . ولا شك أننا فخورون بأمثاله من قياداتنا الوطنية وهو دلالة على أن رحم الأمة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

في الاستقبال وكرم الضيافة . وأهنه على القمة المستحقة التي حظي بها لتولي رئاسة الاتحاد .

أيها الأخوة ، والأخوات

قبل عامين من لقائنا هذا ، وبالتحديد في شهر فبراير من العام 2000 ، احتضنت العاصمة الجزائرية تظاهرة برلمانية عربية كبيرة كهذه ، تمثلت في انعقاد كل من الدورة الخامسة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر التاسع للاتحاد .

وقد اعتبرنا في الجزائر ذلك الحضور المتميز للأشقاء العرب بمثابة وقفه تضامن ومساندة لأخوانهم الذين كانوا يعانون من العزلة التي فرضت عليهم بسبب الأزمة المؤلمة التي عاشوها طيلة عقد من الزمن .

- السادة رؤساء البرلمانات والمجالس
الشقيقة

- الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود
- السادة الوزراء المكلفوون بالعلاقات مع
البرلمانات
- السادة الضيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نلتقي اليوم فوق أرض أهلاً وآشقاءنا في
السودان الحبيبة ، أرض الحكم والأصالة ومهد
الحضارة العربية والإفريقية ... أود بهذه
المناسبة أن أعرب بدايةً لأخي الأستاذ أحمد
ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الشقيق
السوداني وللشعبة البرلمانية السودانية الشقيقة
عن عميق الشكر على كل ما لقيناه من حفاوة

الشقيق إلى عضوية الاتحاد في تموز - يوليو من العام الماضي ، وبذلك أصبح اتحادنا يضم جميع البرلمانات والمجالس التشريعية في الوطن العربي وإذا كان قد سعدنا بانضمام مجلس الشورى السعودي في العام الماضي فإننا والحزن يملاً قلوبنا نأسف لفقدان أخي وصديق ورئيس مقدر استطاع أن يفرض احترامه وجبه على الجميع فللمرحوم معالي الشيخ بن جبير الرحمة والمغفرة والثواب .

ولا يفوتي بهذه المناسبة أيضاً أن أهنئ المجلس الوطني السوداني الشقيق على عودته النشيطة بعد نجاح العملية الانتخابية التي نظمت السنة الماضية فكان لهذه العودة أن أضفت حيوية جديدة على نشاطنا في الاتحاد ، وما انعقد اجتماعنا هذا في الخرطوم إلا دليل على ما يبذله الأشقاء في السودان من جهود مخلصة من أجل تفعيل منظمنا هذه وإعطائهم الحبوبة المرجوة للقيام بدورها القومي المتميز في الساحة العربية والدولية .

أيها الأخوة ، أيتها الأخوات

إن فترة العامين المنصرمين قد حفلت بكثير من الأحداث والتطورات على الساحتين العربية والدولية ، وكانت من أكثر الفترات أهمية وخطورة ، سواء من حيث طبيعة الأحداث أو من حيث ردود الأفعال عليها والنتائج التي تمضخت عنها ، وقد عمل الاتحاد البرلماني العربي خلالها بروح المسؤولية الكاملة والالتزام الجاد بمضمون رسالته النبيلة من أجل مواكبة هذه الأحداث والتفاعل معها .

فأشاد بالانتصارات التي تحققت ونوه بالجهود التي أفلحت في فض الخلافات العربية - العربية وبارك الانفاقيات التي وضعها للنزاعات الحدودية بين الأشقاء ووقف بثبات إلى جانب الدول الشقيقة التي تتعرض للظلم والطغيان وتصدى بكل قوة للحملات المغرضة التي استهدفت أمتنا العربية والإسلامية ،

وقد شرف مجلس الاتحاد آنذاك الشعبة البرلمانية الجزائرية برئاسة الاتحاد ، وإنني إذ أعرب مجدداً عن عميق تقديرني واعتراضي بما نمت عنه تلك المبادرة من القلة وجميل الظن ، فإنني اعتبر أن ذلك التشريف وتلك القلة دليل صادق منكم على ما تحظى به الجزائر وبرلمانها من تقدير واحترام داخل الأسرة العربية . وبمقدار اعتباري لتلك القلة تشريفاً وتكريماً ، فإنني نظرت إليهما دائمًا على أنها مسؤولة وأمانة وطننت نفسي على أدائهما ، وتكريس الوقت والجهد لتحقيق غايتهما واستيفاء مراميهم .

ومنذ البداية وضعت نصب عيني أداء هذه المهمة الجليلة بالاعتماد خاصة على التشاور مع الأخوة رؤساء الشعب البرلمانية الأعضاء حول كل ما يهم اتحادنا ، وطيلة مسيرة السنين الماضيتين سعيت بفضل تفهم ومساعدة الجميع على تعزيز روح التضامن العربي في إطارنا البرلماني .

كما حرصت دوماً على الالتزام بمبادئ ميثاق الاتحاد ولوائحه الداخلية وبمقررات مجالسه ومؤتمراته وضمان عمل مؤسسات الاتحاد بصورة طبيعية في حدود الظروف والإمكانيات المتاحة .

وأنه ليس في نيتني في هذه العجالة أن أتعرض أمام حضرتكم ، في كلمتي هذه لكل ما قامت به رئاسة الاتحاد في إطار المهمة القومية الجليلة التي أنيطت بها ، فذلك سيتو Lah السيد الأمين العام الذي سيتناوله في التقرير الذي سيعرضه أمام المؤتمر العاشر للاتحاد ، إنما أود فقط أن أتعرض أمام هذا المجلس المؤقر لبعض المحطات التي أعتبرها هامة في نشاط الاتحاد خلال السنين المنصرمتين .

وأود في البداية أنأشير إلى أن في هذه الفترة اكتمل عقد العضوية في الاتحاد البرلماني العربي ، بانضمام مجلس الشورى السعودي

المؤزر وأكدوا وقوفهم إلى جانب الشعب اللبناني ومساندته في نضاله لتحرير الباقى من أراضيه المحتلة .

وفي شهر أكتوبر عام 2000 م انعقدت القمة العربية الطارئة بالقاهرة بعد انقطاع طويل دام أكثر من عشر سنوات . إن انعقاد هذه القمة، وخاصة قرارها المتعلق بدورية انعقادها، قد أثني صدور البرلمانيين العرب كافة ، خاصة وأن الدعوة إلى عقد القمة العربية كان أحد المطالب الأساسية لاتحادنا ، وهي دعوحة جاءت إدراكاً منه لمزايا تكثيف وفضائل مثل هذه اللقاءات .

وقد ثمن الاتحاد البرلماني العربي القرارات التي اتخذتها القمة العربية الثانية انعقدتا خلال هذه الفترة في كل من القاهرة وعمان ودعا ملخصاً إلى تنفيذها على أرض الواقع .

وفي الجزائر ، التي ظلت تكافح وجيدة لمدة أكثر من عقد من الزمن أبشع أنواع الإرهاب الذي كاد أن يفتك بها (على مرأى ومسمع من الجميع) — لولا صمود أبنائها المخلصين وتغانيهم في الدفاع عن وطنهم وعن عقيدتهم الإسلامية السمحاء التي اتخاذها هذا الخطبوط الوحشى غطاء له يدنسها ويسيء إلى سمعتها بل إلى سمعة المسلمين والعرب كافة ... في شقيقكم الجريحة هذه تمكن إخوانكم من تحقيق الوئام والمصالحة الوطنية فيما بينهم بفضل الجهود الموقفة التي بذلها فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وزاكها الشعب الجزائري بكامله . وقد حيا الاتحاد البرلماني العربي هذه المبادرة الطيبة وعبر عن مساندته لهذا المسعى النبيل .

أيتها الأخوة ، أيتها الأخوات

إذا كنت قد ذكرت ببعض ما تم من إيجابيات في عالمنا العربي خلال هذه الفترة فإنه لم يكن في نبتي أن ستعرض كل ما تحقق من إنجازات في مختلف الدول العربية الشقيقة ، وهي كثيرة

وكرس جل جهده للدفاع عن قضية العرب المركزية فلسطين والقدس الشريف .

وقد تمكن الاتحاد البرلماني العربي خلال هذه الفترة من إيصال صوت البرلمانيين العرب إلى نظرائهم في العالم من خلال اتصالاته الثنائية أو ضمن المحافل البرلمانية الدولية والإقليمية كما ساهم بقسط وافر في الجهد التبييني ببرلمانيي العالم من أجل غرس مبادئ الديمقراطية وتحقيق السلم والاستقرار في جميع أنحاء المعمورة ودعم كافة الجهود المخلصة الرامية إلى إقامة عالم أكثر عدلاً وعلاقات دولية أكثر توازناً .

وإذا كان موضوع التضامن العربي وتنمية الأجزاء العربية لم يرق إلى المستوى المطلوب ، فإن لقاءاتنا المستمرة والمكثفة في إطار الاتحاد البرلماني العربي ساهمت في استمرار اللقاءات والحوارات وهي شارت في تنويب الجيل الجديد بين أشقائنا ، كما ساهمت بقسط وافر في التقارب بين الشعوب الشقيقة والتواصل بينها .

إن الفترة الأخيرة وإن كانت مليئة بالآلام والأحداث الأليمة في الساحة العربية فإنها مع ذلك حملت بعض البشائر السارة التي تتبنى بمستقبل أفضل .

بعد فترة قصيرة من انتهاء أعمالنا في الجزائر ، وتحديداً في الرابع والعشرين من أيار/مايو عام 2000 ، وبعد اثنين وعشرين عاماً من العدوان والاحتلال ، أرغمت المقاومة الوطنية اللبنانية البطلة قوات الاحتلال الإسرائيلي على انسحاب مهزومة مدحورة من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ، في ما شكل انتصاراً تاريخياً للبنان الشقيق ولجميع العرب ، وكان تعبيراً حياً عن انتصار إرادة الشعوب وتتويجاً لصمودها وتضحياتها في سبيل استعادة حقوقها المغتصبة .

وقد حيا الاتحاد البرلماني العربي وجميع الشعب الشقيق الأعضاء فيه هذا الانتصار

وقد أكد البرلمانيون العرب في هذه الدورة مرة أخرى على أن قضية القدس هي قلب القضية الفلسطينية ، وأنه لا يمكن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط دون عودة السيادة العربية الفلسطينية إلى المدينة المقدسة ، كما أكدوا وقوفهم إلى جانب إخوانهم وتقديم جميع أشكال المساعدة لتعزيز صمود القدس في وجه محاولات الاغتصاب والتهويد .

وخلال تواجدنا في نيويورك ، التقينا مع السيد كوفي عنان ، الأمين العام للأمم المتحدة وأوضحنا له نظر الاتحاد البرلماني العربي حول مختلف القضايا الراهنة ، لاسيما ما يتعلق بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والقدس الشريف ، وبيننا له أن وصول العملية السلمية إلى طريق مسدود سببه التغتالت الإسرائيلي ورفض حكومة إسرائيل الالتزام بالقرارات الدولية . وطالبنا الأمين العام التحرك لجعل الأمم المتحدة تلعب دوراً أكثر فاعلية من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط .

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى المجيدة في الثامن والعشرين من أيلول/سبتمبر عام 2000 ، وفي ضوء الظروف الخطيرة والأحداث الدامية التي أحاطت بالشعب الفلسطيني الشقيق تحت وطأة المجازر الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني ، أصبح دعم الانتفاضة ومساندتها الشغل الشاغل للاتحاد ومركز القلق فيسائر أنشطته العربية والإقليمية والدولية .

ومن هذا المنطلق كثف الاتحاد البرلماني العربي نشاطه داخل الساحة العربية وخارجها . فبالإضافة إلى البيانات العديدة التي أصدرها في كل مناسبة إما للتضديد بممارسات العدوan الإسرائيلي وشجبها أو للدعوة إلى مساندة الإخوة في فلسطين ودعم الانتفاضة الباسلة أو لمناشدة الرأي العام العالمي لتحمل مسؤولياته وحماية الشعب الفلسطيني .

قلت بالإضافة إلى هذه البيانات عقد الاتحاد

والحمد لله ، وإنما أردت أن أذكر ببعض الأحداث وال نقاط الساخنة في منطقتنا التي أعتقد أنه كان لها وقع خاص في نفوسنا جميعاً .

غير أن ذلك على الرغم من إيجابيته إلا أنه يبقى بعيداً كل البعد عما نطرح إليه . فالخلافات البيئية العربية لازالت بكل أسف قائمة في أماكن عده . والأراضي العربية المحتلة لازالت ترزح تحت نير الاحتلال الإسرائيلي ، والشعب الفلسطيني لازال يعاني من بطش الآلة العسكرية الجهنمية للعدو الإسرائيلي ، والشعب العراقي الشقيق لازال يعاني من الحصار الظالم الذي طال أمده ، والشقيقة ليبيا لازالت تعاني من حصار مجحف دون وجه حق ، والخلافات القائمة بين الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية حول الجزر الثلاث لاتزال تعكر الأجواء في هذه المنطقة .

كما أن القضايا الإنسانية الناجمة عن حرب الخليج لا تزال للأسف لم تجد حلها المأمول . لهذا تركز نشاط الاتحاد البرلماني العربي خلال السنين الماضيتين أساساً على هذه القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تظل القضية المركزية التي يجب أن تستقطب كل الجهود إلى أن يتم تحرير فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . وتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة . وخروج إسرائيل من أراضي سوريا في جولانه المحتل إلى حدود 1967 م .

فمنذ بداية صيف عام 2000 م اتخذت التحرشات الإسرائيلية ضد المعالم الإسلامية في مدينة القدس الشريف طابعاً استفزازياً . وقد شعر الاتحاد البرلماني العربي من البداية بخطورة هذه التحركات فسارع إلى عقد دورة طارئة نهاية شهر آب - أوت عام 2000 م في مدينة نيويورك بالتزامن مع المؤتمر العالمي لرؤساء البرلمانات الوطنية الذي نظمه الاتحاد البرلماني الدولي في مقر الأمم المتحدة .

على توفير الحماية الدولية له . وقد تجسدت جميع هذه المواقف في قرارات الدورة الطارئة التاسعة والثلاثين لمجلس الاتحاد التي عقدت في العاصمة اليمنية صنعاء يومي 11 و 12 تموز / يوليو 2001 م لمناقشة موضوع واحد حمل العنوان التالي :

«الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني ودور البرلمانيين العرب في مساندة كفاح الأهل في فلسطين المحتلة» .

ولم يقتصر نشاط الاتحاد البرلماني العربي لدعم الانتفاضة البطولية على تحركه في الساحة العربية بل قام بتحرك مكثف على الساحتين الدولية والإقليمية ، إيماناً منه بأهمية البعد الدولي في فضح جرائم العدو الصهيوني وحشد المساندة لكفاح الشعب العربي الفلسطينيين وتأكيد حقوقه الوطنية الثابتة .

فعلى صعيد الاتحاد البرلماني الدولي - تمثل نشاط الاتحاد البرلماني العربي في محاولات عديدة - نجح أكثرها - بعرض قضية العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وذلك بفضل التسبيق الذي اعتمدته البرلمانات العربية وتوحيد مواقفها والتاكيد على ضرورة طرح القضية الفلسطينية في جميع الكلمات التي يلقاها رؤساء الوفود البرلمانية العربية .

وقد أفلحت المجموعة العربية في إدراج بنود إضافية حول هذه القضية في جدول أعمال المؤتمرات الدولية حول جميع الطلبات التي حازت الأكثرية قرارات هامة تؤكد الحقوق الفلسطينية المشروعة وتدين العنف الإسرائيلي وتدعوا إلى مواصلة الجهود الدولية لإيجاد حل سلمي شامل للصراع في الشرق الأوسط .

وعلى الصعيد الإقليمي ومن خلال المشاركة العربية في اجتماعات الحوار البرلماني الأفريقي - العربي أكد المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي التاسع الذي عقد في تونس

دورتين طارئتين آخريتين . وأمام تزايد البطش الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا في فلسطين ، تم تنظيم الدورة السابعة والثلاثين الطارئة التي عقدت تحت اسم « انتفاضة الأقصى - دورة الشهيد محمد الدرة » .

وناقشت :

«الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مدينة القدس الشريف» .

وقد تم عقد الدورة هذه المرة في شهر أكتوبر 2000 في العاصمة الإندونيسية جاكرتا بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي .

وكانت الدورة الثامنة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد التي عقدت في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في شباط / فبراير عام 2001 م مناسبة جديدة لتأكيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة التي كانت البند الأساسي في جدول أعمالها حيث طالب البرلمانيون العرب بضرورة تعزيز التضامن العربي وتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بتقديم المساندة المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني الشقيق .

ومع استمرار الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق في وجه آلة الحرب الصهيونية ، تحولت إجراءات القمع الإسرائيلي إلى حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني الصامد . وأخذت دولة الاحتلال تهدد بمزيد من التصعيد وتوسيع رقعة العمليات إلى خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة في مغامرة عدوانية تستهدف سوريا ولبنان بشكل خاص .

ورأت رئاسة الاتحاد ، بعد التشاور مع الأخوة رؤساء الشعب الأعضاء أن الوضع الخطير في فلسطين المحتلة يتطلب قيام الاتحاد بدوره في تأكيد التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني والدعوة إلى تحرك دولي سريع لوقف العدوان الوحشي الذي يتعرض له والعمل

الإسرائيلي. وقد رحبت أغلب هذه الدول باستقبال الوفود البرلمانية العربية مما شجع رئاسة الاتحاد على المبادرة بإرسال وفد برئاسة رئيس الاتحاد وعضوية شخصيات بارزة من سبع دول عربية زار كلاً من فرنسا وبلجيكا والبرلمان الأوروبي.

وقد وجذنا تفهمًا كبيراً لدى الأوروبيين للمطالب العربية العادلة حيث عبروا لنا عن رغبهم في المساهمة في الجهود الرامية إلى استئناف مسار السلام.

أيها الأخوة الأعزاء

أعضاء مجلس الاتحاد المؤقت

إذا كانت الأحداث الجسام التي عصفت بمنطقة، وفي مقدمتها الانقضاضة المجيدة لشعبنا الفلسطيني المجاهد، وقد استثرت بجل الاهتمام والنشاط فإن القضايا العربية الأخرى لم تكن بعيدة عن دائرة اهتمام رئاسة الاتحاد، فقد أولت رئاسة الاتحاد اهتماماً جدياً لقضايا موصلة احتلال الجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانيّة واستمرار الحصار على العراق وتوصيل الاعتداءات عليه، ولموضوع الأسرى والمفقودين الكوبيتين وغيرهم من جراء حرب الخليج، وكذلك لموضوع استمرار إجراءات الحظر ضد الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة، ولموضوع الجزر الإمارانية الثلاث المحتلة.. وغيرها من القضايا.

وقد تجسد موقف الرئاسة من هذه القضايا في جميع الأنشطة التي قامت بها :

في اللقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك، وفي اللقاءات التي جرت في البرلمان الأوروبي، وكذلك في جميع الخطابات التي ألقىت باسم الاتحاد في العديد من المناسبات والاجتماعات الإقليمية والدولية، وفي المقابلات واللقاءات التي أجريت على أكثر من صعيد. وقد التزمت رئاسة الاتحاد في جميع مواقفها

في سبتمبر/أيلول عام 2000 م مساندته للكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية الثابتة. كما أكدت الندوة البرلمانية الأفريقية - العربية حول القدس التي عقدت في عمان في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2000 م أهمية القدس بالنسبة للعرب والمسلمين كافة ، ودعت إلى حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والتصدي لجميع محاولات التهويد وتغيير المعالم الجغرافية والديمغرافية في المدينة المقدسة.

وكذلك أصدرت المؤتمرات والمجالس التي عقدها اتحاد برلمانات ومجالس الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي في طهران والرباط - والتي شارك فيها جميع البرلمانيات العربيات - قرارات مساندة وتأييد لنضال الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته المجيدة.

وكان توضيحاً مواقف الاتحاد البرلماني العربي المساندة لکفاح الشعب العربي الفلسطيني موضوعاً دائم الحضور في لقاءاتنا مع جميع الوفود والشخصيات البرلمانية والسياسية التي التقيناها ، سواء في إطار اللقاءات والزيارات الثنائية أو في الاجتماعات الإقليمية والدولية المختلفة التي حضرناها وشاركتنا فيها .

أما على الصعيد الأوروبي والمتروطي فقد كانت القضية الفلسطينية حاضرة في جميع اللقاءات التي عقدت في هذا الإطار وشارك فيها الاتحاد أو بعض البرلمانيات العربيات ، كما قامت رئاسة الاتحاد بناء على القرارات الصادرة بهذا الشأن وبعد التشاور مع الزملاء رؤساء الشعب البرلمانية العربية ، بإجراء اتصالات مع جميع دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي بهدف إرسال وفود عن الاتحاد البرلماني العربي إلى هذه الدول لشرح القضية الفلسطينية وفضح الجرائم الإسرائيلية ، وتحسيس الرأي العام الأوروبي بمعاناة الشعب الفلسطيني من جراء ممارسات العدو

الدور الذي يتولاه الاتحاد وبعد أن راحت جل الاتحادات المشابهة تعيي النظر في أسلوب عملها وتراجع بعض أهدافها . أصبح من المواتي التفكير في تكييف اتحادنا مع هذه المستجدات .

وإذا كانت فترة رئاستي للاتحاد قد مكنتني من تقوية معرفتي بدور هيئتنا وبقدراتها على التعريف بقضاياها وكذلك المساهمة في تقوية التقارب فيما بيننا كبرلمانات عربية ... فإن تجربتي المتواضعة في الموضوع تحتم على الدعوة للاستعانة بتجارب كل واحد منكم ، إذا كانا نريد حقاً تفعيل اتحادنا ، وجعله يسابر التغيرات الهامة التي تقع حولنا .

لهذا وفي هذه الكلمات المتواضعة سوف أكتفي بتقديم التساؤلات التي تقويها تساؤلات أخرى قد تكون لدى كل واحد منكم ومن خلال اجتهدنا لإيجاد الأوجبة المواتية حولها قد نتوصل إلى إيجاد صيغ للمقترحات التي من شأنها أن تفعل اتحادنا ... وأول تساؤل يطرح اليوم وقد اكتمل شملنا وأصبحت كل الدواعية ممثلة في الاتحاد :

- هل نقي على النصوص الأساسية
الناظمة لاتحادنا أم نغير ؟ ثم ماذا نغير ؟

- موضوع البرلمان العربي الذي تتراولناه في أكثر من مناسبة والذي هو موضوع الدراسة في هذه الدورة ، هل يستجيب لهذا التطلع ؟

- برنامج عمل الاتحاد وتصانيم مؤتمراته ومجالس اتحاده ، هل ننتهي نفس الأسلوب المعمول به حتى الآن ، أم نغير الطريقة ونحدد الشروط ونقبل ما هو ممكن وقابل للتنفيذ ونثريت فيما هو صعب أو هو فوق إمكانياتنا .

إن إصلاح الاتحاد تقضيه طبيعة المرحلة ، على غرار ما يجري في أمثلة من منظمات برلمانية دولية وإقليمية ، كما تتطلب جسامه المهمة الملقاة على عاتقنا بعد تزايد الاهتمام

بالمواقف الموحدة التي اتخذها الاتحاد في مجالسه ومؤتمراته من هذه القضايا .

ولن يفوتي الحديث عن المهمة الموقعة التي قام بها الأستاذ عبدالواحد الراضي على رأس وفد برلماني عربي إلى بروكسل ومحادثاته في البرلمان الأوروبي حول معاناة الشعب العراقي منذ أكثر من 12 سنة وضرورة رفع ذلك الحصار .

أيها الأخوة الأعزاء :

بعد هذه اللحمة الخاطفة عن نشاط الاتحاد خلال السنين المنصرمتين ، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأنعرض في آخر كلمتي هذه لموضوع آخر يتعلق بسير مؤسستنا هذه وتنظيمها .

لقد مر على الاتحاد البرلماني العربي 28 سنة ، منذ تأسيسه سنة 1974 م حين ارتأى عدد من رؤساء المجالس العربية بعد حرب أكتوبر المجيدة ، إنشاء هذا الفضاء السياسي العربي والذي بفضلـه أصبح بإمكان ممثلي الشعوب العربية اللقاء والتواصل قصد التشاور والتسيق للدفاع عن القضايا المشتركة ، وفي مقدمتها تحقيق التضامن العربي الذي كان العرب في أمس الحاجة إليه .

وطيلة مسيرته حقق الاتحاد نتائج كبيرة سواء في مستوى الاستفادة من التجارب المتوفرة لدى البرلمانيات العربية فيما بينها أو في مجال الدفاع عن القضايا العربية المختلفة . وطيلة المسيرة وعلى الرغم من صعوبة المرحلة التي عرفتها المنطقة العربية والتحديات الكبيرة التي واجهتها إلا أن الاتحاد تمكـن من أداء رسالته حتى في أحلك الظروف التي مـر بها العرب فيما بينهم أو فيما بينهم وبين أعدائهم .

أما الآن ، وبعد أن أصبح الاتحاد البرلماني العربي يضم كافة البرلمانيات والمجالس العربية وبعد أن نضجت التجربة وبرزت أكثر أهمية

اتحادنا القادم . ولن أنهي كلامي دون الإشارة بالجهود المعتبرة التي بذلها السيد الأمين العام للاتحاد في تنفيذ مقرارات مجلس الاتحاد . ومؤتمره ولتعاونه التام مع رئاسة الاتحاد .

الشكر ذاته أوجهه إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد الذي أثبت كفاءة عالية وتقانياً في العمل ساعEDA على إنجاز أعمالنا وإنجاح مهماتنا .

ولا يسعني ختاماً إلا أن أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خير بلداننا وشعوبنا ، إنه على كل شيء قادر .

شكراً لإصغائكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باتحادنا .

وإني لواقف أن الخبرة الطويلة التي اكتسبها اتحادنا بفضل مساهمة كافة الشعب البرلمانية والرئاسة النشيطة التي سوف تتولى قيادته سوف تعمل من أجل أن يتبوأ المكانة اللائقة به سواء على المستوى العربي أم الدولي .

وختاماً أود أن أعرب مرة أخرى عن جزيل الشكر والتقدير إلى جميع رؤساء الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد الذين كانوا عوناً لي في أداء مهمتي كرئيس للاتحاد خلال العامين الماضيين ، والذين لم يخلوا بالمشورة والتعاون اللذين كان لهما قسط وافر في تحقيق مهماتنا المشتركة . كما لا يفوتي أن أعرب عن كامل استعدادي للبقاء في خدمة رئاسة



**وقائع وقرارات الدورة الأربعين العادلة
للمجلس الاتحادي العربي**

الخرطوم 2002/2/7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في السابع من شباط/فبراير/2002 انعقدت في العاصمة السودانية الخرطوم اجتماعات الدورة الأربعين العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في البلدان الآتية : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، السعودية ، السودان ، سوريا ، الصومال ، العراق ، عُمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن .

كذلك حضر اجتماعات دورة المجلس بصفة ملاحظ أصحاب المعالي الوزراء العرب المكلفون بالعلاقات مع البرلمانات وال المجالس العربية ، وممثلون عن جامعة الدول العربية ، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومجلس التشوري لاتحاد المغرب العربي ، والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، والاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .

افتتح الأستاذ عبدالقادر بن صالح ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، أعمال الدورة وأعرب عن شكره للسودان ، قيادة وبرلماناً وحكومة وشعباً على العناية والاهتمام والترحيب الذي لقيه أعضاء الوفود في السودان الشقيق . ثم عرض السيد بن صالح على أعضاء المجلس مشروع جدول الأعمال فتمت الموافقة عليه بالإجماع . وقد تضمن جدول الأعمال البنود التالية :

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - انتقال رئاسة الاتحاد .
- 3 - تقرير رئيس الاتحاد .
- 4 - خطة عمل الاتحاد لعام 2002 .
- 5 - الشؤون المالية :

- أ - الحساب الختامي لعام 2001 وتقرير مفتش الحسابات .
- ب - ميزانية الاتحاد لعام 2002 .
- ج - تقديرات حول ميزانية الاتحاد لعام 2003 .
- 6 - وضع جدول أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد .

بعد إقرار جدول الأعمال ألقى الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني كلمة رحب في مستهلها بأعضاء الوفود المشاركة ، ضيوف السودان ، مؤكداً أن الشعبة الوطنية السودانية ستبذل قصارى جهدها لكي توفر إقامة مريحة وطيبة لجميع الأشقاء .

وفي إشارة إلى الوضع الدولي الراهن نوه السيد الطاهر بأن الإفرازات التي أحذثها أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 قلبت الموازين والثقافات ، وأصبح العالم اليوم في حاجة إلى قيادة حكيمة تعبر به مجاهل الحيرة والفوضى . ومادام عالمنا العربي هو مركز مدار الأمور الكونية ، فلا ينبغي أن يكون دورنا في الأحداث دور المتراج أو الخاضع الذليل لسلطانها ، وإنما دور الصانع للأحداث المؤثر فيها . وبعد استعراضه لبنود جدول الأعمال والإشارة إلى العدوان الصهيوني الغادر على الشعب العربي الفلسطيني أشار السيد الطاهر إلى أن قرارات المجلس السابقة حول القضية الفلسطينية تبرز وعي مجلس الاتحاد لدوره في تناول القضية وتهيئة الشعب العربي ودعم انتفاضة الأقصى .

وفي ختام كلمته تمنى السيد الطاهر لمجلس الاتحاد التوفيق في أعماله كما عبر عن تقديره لرئيس الاتحاد الأستاذ عبدالقادر بن صالح على قيادته الحكيمة للاتحاد خلال العامين الماضيين .

بعد ذلك أبلغ الأستاذ عبدالقادر بن صالح ، رئيس مجلس الاتحاد أعضاء المجلس بالقرار الذي اتخذه الاجتماع التدابلي للسادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المتعلق بالموافقة على انتقال رئاسة الاتحاد إلى الشعبة السودانية الشقيقة لمدة عامين اعتباراً من الحادي عشر من شباط/فبراير 2002 .

ثم ألقى الأستاذ بن صالح تقريراً عن نشاط رئاسة الاتحاد خلال العامين الفائترين تناول فيه المنجزات التي تحققت في مختلف الميادين ، لاسيما في إطار التضامن العربي ، ونصرة القضية الفلسطينية وانتفاضة الأقصى المباركة . كما تضمن التقرير ملاحظات هامة تتعلق بضرورة تطوير عمل الاتحاد وإجراء التعديلات المناسبة على ميثاقه ونظامه الداخلي ليواكب المستجدات التي طرأت على الأوضاع الدولية والعربية خلال السنوات التي تلت تأسيس الاتحاد .

بعد الاستماع إلى تقرير السيد رئيس مجلس الاتحاد والموافقة عليه جرت مناقشة حول بنود جدول الأعمال وقدم عدد من السادة رؤساء الشعب والوفود بعض الاقتراحات التي وافق عليها المجلس . كذلك أحال المجلس القضايا المتعلقة بخطة عمل الاتحاد لعام 2002 والقضايا المالية إلى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية . وقد اجتمعت اللجنة بعد انتهاء أعمال الجلسة

الأولى لمجلس الاتحاد لمناقشة البنود المحالة إليها من المجلس . واتخذت فيها توصيات تضمنها التقرير الذي قدمته إلى الجلسة الختامية للمجلس فوافق عليها .

وفيما يلي عرض للقرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد في دورته الأربعين :

القرار رقم 1/مج 40

حول انتقال الرئاسة

- تحقيقاً للصالح العربي المشترك تتولى الشعبة السودانية ، برئاسة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، رئاسة الاتحاد البرلماني العربي لمدة عامين ، وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الواقع في الحادي عشر من شباط/فبراير/2002 . وتكلف رئاسة الاتحاد والأمانة العامة بدعوة اللجنة القانونية في الاتحاد لدراسة إجراء التعديلات المناسبة على ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي ، وتقديمها للمؤتمر العادي القادم للاتحاد البرلماني العربي .

القرار رقم 2/مج 40

حول تقرير رئيس الاتحاد

- الموافقة على التقرير المقدم من السيد رئيس الاتحاد الأستاذ عبدالقادر بن صالح حول أنشطة الرئاسة خلال العامين الماضيين والتعبير عن تقدير المجلس للجهود الخيرة والمبادرات البناءة التي بذلها في قيادة سفينة الاتحاد خلال فترة رئاسته .

القرار رقم 3/مج 40

حول الاقتراحات المتعلقة بمراجعة لوائح الاتحاد وأسلوب عمله

- الموافقة على إحالة الاقتراحات الواردة في تقرير السيد رئيس الاتحاد ومدخلات السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود إلى اللجنة القانونية في الاتحاد لدراستها وتقديم الاقتراحات المناسبة إلى المؤتمر القادم للاتحاد .

القرار رقم 4/مج 40

حول تنظيم مسيرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

- الموافقة على تنظيم مسيرة برلمانية عربية في الخرطوم يشارك فيها جميع أعضاء

مجلس الاتحاد والمؤتمر العاشر للإعراب عن إدانة المجازر الوحشية التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني على أيدي حكومة السفاح شارون - وتأكيد تأييد الاتحاد البرلماني العربي لانتفاضة الأهل في فلسطين المحتلة على أن تبدأ هذه المسيرة عقب صلاة الجمعة يوم 8/2/2002 من أمام جامع الشهيد بالخرطوم .

القرار رقم 40/مج

حول تشكيل وفد برلماني عربي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة

- الموافقة على تشكيل وفد برلماني عربي يضم ممثليين عن البرلمانات الشقيقة في كل من : الأردن ، تونس ، قطر ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، والأمانة العامة للاتحاد يقوم بزيارة كل من رام الله وغزة للإعراب عن التضامن مع المجلس الوطني الفلسطيني والاحتجاج على الحصار المفروض على السلطة الوطنية الفلسطينية والإعراب عن الدعم لها .

القرار رقم 40/مج

حول إصدار نداء الخرطوم وإنشاء صندوق الشعوب لدعم الانتفاضة الفلسطينية

- الموافقة على إصدار نداء الخرطوم لدعم انتفاضة الأهل في فلسطين المحتلة ، وإنشاء صندوق لجمع التبرعات الشعبية لدعم الانتفاضة .

القرار رقم 40/مج

- الموافقة على تشكيل وفود برلمانية عربية لزيارة عدد من البلدان الأوروبية وغير الأوروبية في إطار حملة سياسية دبلوماسية لفضح الجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد الشعب العربي الفلسطيني ودحض الاتهامات الصهيونية المعادية للأمة العربية ، وكسب التأييد لانتفاضة الفلسطينية .

القرار رقم 40/مج

حول البند الإضافي المقدم من الشعبة المصرية في المؤتمر البرلماني الدولي

- الموافقة على دعم الطلب الذي تقدمت به الشعبة البرلمانية المصرية لإدراج بند إضافي حول الإرهاب في جدول أعمال المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في مراكش .

القرار رقم 9/مج**حول الدورة القادمة لمجلس الاتحاد**

- الموافقة على تكليف رئاسة الاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة بإجراء الاتصالات اللازمة والمشاورات الضرورية مع رؤساء الشعب العربية لتحديد زمان ومكان انعقاد الدورة العادية القادمة للمجلس .

القرار رقم 10/مج**حول شكر مؤسسة الحريري في لبنان**

- التعبير عن الشكر الجزيء والتقدير العالي للمبادرة السخية التي تقدم بها دولة الرئيس رفيق الحريري ، رئيس الوزراء اللبناني ، بالاستجابة لطلب الاتحاد البرلماني العربي وتبرع مؤسسة الحريري بإجراء الدراسات التقنية والتصاميم الخاصة ببناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي في دمشق - عاصمة الجمهورية العربية السورية على الأرض التي قدمها هدية للاتحاد سيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد ، طيب الله ثراه .

القرار رقم 11/مج**حول جدول أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد**

- الموافقة على أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي البنود التالية :

1 - تشكيل مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينان للسر) .

2 - إقرار جدول الأعمال .

3 - تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر التاسع للاتحاد (الجزائر - شباط/فبراير 2000) .

4 - إسهام البرلمانيين العرب في مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني .

5 - البرلمان العربي الموحد - اقتراحات ملموسة حول هيكلية البرلمان الموحد والخطوات التنفيذية لإنقاذه .

- 6 - دور البرلمانيين العرب في مكافحة الإرهاب .
- 7 - هجرة الأدمغة العربية - وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية والحد من هجرتها إلى الخارج .
- 8 - المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في مراكش - آذار / مارس / 2002 .
 - توحيد المواقف البرلمانية العربية من مشروع إصلاح الاتحاد .
 - البنود الإضافية في جدول أعمال المؤتمر .
- 9 - تقارير عن اجتماعات الهيئات واللجان الخاصة :
 - أ - اجتماع الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس .
 - ب - الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة .
 - ج - لجنة قضايا المرأة .
- 10 - المؤتمر انقادم للاتحاد .

القرارات المتعلقة بخطة عمل الاتحاد لعام 2002 والشؤون المالية :

القرار رقم 40/مج

حول خطة عمل الاتحاد لعام 2002

- الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 2002 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة ، وتنفيذ ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة .

القرار رقم 40/مج

حول التقرير المالي لعام 2001

1) الموافقة على التقرير المالي لعام 2001 والمتضمن :

1. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد ما فيها :

أ - النفقات التي صرفت خلال عام 2001 وبالنسبة (563297.10) دولار أمريكي.

ب - إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة التحصيل خلال عام 2001 وبالبالغة (768926.98) دولار أمريكي والمكونة من :

- الإيرارات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام 2001 وبالبالغة (606100) دولار أمريكي .

- الإيرادات الواجبة التحصيل عن مساعدة عام 2001 وغير المحصلة وبالبالغة (128700) دولار أمريكي .

- الإيرادات المحصلة من واردات الفوائد وبالبالغة (33684.50) دولار أمريكي .

- الإيرادات المحصلة من موارد أخرى (فروقات تحويل قطع) وبالبالغة (442.39) دولار أمريكي .

ج - تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (205629.79) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام .

2. البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في 2002/12/31 .

3. تقرير مدقق الحسابات لعام 2001 .

4. قائمة الموجودات الثابتة بالكميات كما وردت في الجرد الذي تقدمت به الأمانة العامة للاتحاد وفقاً للكشف رقم 12 ، وتصفيه الموجودات غير الصالحة للاستعمال وفق الإجراءات الأصولية .

5. تتوجه اللجنة بالشكر والثناء إلى سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد عبدالقادر بن صالح على تنازله عن مخصصاته الرئاسية لعام 2001 البالغة (8000) دولار أمريكي حيث بقيت وفراً في الميزانية .

(2) تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس وبالبالغ (69769.49) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان ، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2002 .

(3) إعفاء الشعبة البرلمانية في جزر القمر من التزاماتها المالية البالغة لغاية 2002/12/31 (6425.00) فقط ستة آلاف وأربعين ألفاً وخمسة وعشرون دولار أمريكي .

(4) تدوير السنتمات إلى الدولار الأمريكي ، واعتبار الفروقات الناجمة عنها بمثابة نفقة تسوى بقيده .

القرار رقم 40/مج

حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد

1 - الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق والمتضمن:

- أ - مذكرة الأمانة العامة للاتحاد .
- ب - العرض المقدم للسادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية خلال الاجتماع التدابلي.
- ج - تقرير مدقق الحسابات .
- 2 - توجيه الشكر الجزيل والامتنان العظيم لسيادة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على رعايته للاتحاد البرلماني العربي وعلى الدعم الذي يقدمه سعادته للاتحاد ، وعلى التسهيلات التي يوفرها مجلس الشعب السوري والسلطات السورية للاتحاد البرلماني العربي.
- 3 - التعبير عن الشكر الجزيل والتقدير العالي للمبادرة السخية التي تقدم بها دولة الرئيس رفيق الحريري ، رئيس الوزراء اللبناني بالاستجابة لطلب الاتحاد البرلماني العربي ، وتبرع مؤسسة الحريري بإجراء الدراسات الهندسية وال تصاميم الخاصة ببناء المقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي في دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية على الأرض التي قدمها هدية للاتحاد سعادة الرئيس الراحل حافظ الأسد ، طيب الله ثراه.
- 4 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بمساهمات بناء المقر الدائم للاتحاد ، بالإسراع في تسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال .
- 5 - تكليف السيد رئيس الاتحاد والأمين العام بالعمل على توفير السيولة المالية اللازمة لتمويل المشروع من خلال السعي لجمع التبرعات من زعماء وشخصيات وفعاليات اقتصادية وسياسية عربية . وحث السادة رؤساء المجالس العربية على إيجاد السبل الناجعة التي من شأنها إنجاح هذه الحملة .

القرار رقم 40/ مج 15

حول مشروع موازنة الاتحاد لعام 2002

- 1 - الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد لعام 2002 وبالبالغة (734800) دولار أمريكي وفقاً للدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1) .
- 2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2) .
ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسمى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها .
- 3 - الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1-2) .

4 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون عام 2001 وما قبل وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-2) ، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال .

5 - البحث عن موارد للاتحاد البرلماني العربي غير المساهمات السنوية للشعب الأعضاء، وذلك من أجل رفع وتيرة تنفيذ أنشطة الاتحاد المستقبلية .

6 - الموافقة على إعادة تكليف المحاسب القانوني السيد محمد طاهر المفتى بتدقيق حسابات الاتحاد للعام 2002 ، وتفويض رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه .

7 - تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة .

القرار رقم 16/مج 40

حول التقديرات المبدئية لمشروع موازنة الاتحاد لعام 2003

1 - الموافقة المبدئية على الاعتمادات المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام 2003 البالغة (734800) دولار أمريكي وفقاً للجدول رقم 1 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد .

2 - إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول رقم 2 المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد . ومطالبة الشعب البرلمانية بدفع مساهماتها في بداية السنة المالية 2003 .

القرار رقم 17/مج 40

حول إعطاء صفة مراقب للاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب

- الموافقة على الطلب المقدم من قبل السيد رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب ومنح المنظمة صفة مراقب لدى الاتحاد البرلماني العربي والعمل على تعزيز التعاون بين المنظمتين لما فيه خير الشباب العربي والأمة العربية ، وتعزيزاً للعمل العربي المشترك .

القرار رقم 18/مج 40

حول توجيه الشكر لجهاز الأمانة العامة للاتحاد

الموافقة بالإجماع على توجيه الشكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأسه الأمين العام للاتحاد على الجهد المبذولة في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الموازنات بأسلوب علمي ، واتباع سياسة ترشيد النفقات .

ملف العدد

- 2 -

المؤتمر العاشر
للاتحاد البرلماني العربي

محتويات الملف

- جدول أعمال المؤتمر
- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر
- الكلمات التي ألقاها في جلسة الافتتاح
- كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
- قائمة بأسماء الوفود المشاركة

جدول الأعمال

1. تشكيل مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينا السر) .
2. إقرار جدول الأعمال .
3. تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر التاسع للاتحاد (الجزائر - شباط - فبراير - 2000)
4. إسهام البرلمانيين العرب في مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني .
5. البرلمان العربي الموحد - اقتراحات ملموسة حول هيكلية البرلمان الموحد والخطوات التنفيذية لإنقاذه .
6. دور البرلمانيين العرب في مكافحة الإرهاب .
7. هجرة الأدمغة العربية - وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية والحد من هجرتها إلى الخارج .
8. المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في مراكش (آذار - مارس - 2002) :
 - توحيد المواقف البرلمانية العربية من مشروع إصلاح الاتحاد .
 - البنود الإضافية في جدول أعمال المؤتمر .
9. تقارير عن اجتماعات الهيئات واللجان الخاصة :
 - أ. اجتماع الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس .
 - ب. الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة .
 - ج. لجنة قضايا المرأة
10. المؤتمر القادم للاتحاد .

بيان الختامي الصادر عن المؤتمر العاشر

للاتحاد البرلماني العربي

(الخرطوم 9/10/2002)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- 17 - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى..
 - 18 - جمهورية مصر العربية.
 - 19 - المملكة المغربية.
 - 20 - الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
 - 21 - الجمهورية اليمنية.
- وشارك في أعمال المؤتمر السادة الوزراء العرب المكلفوون بالعلاقات مع البرلمانات وال المجالس العربية.
- كما شاركت أيضاً وفود ملاحظة تمثل المنظمات العربية والأجنبية التالية:

- جامعة الدول العربية
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
- اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
- الاتحاد البرلماني الأفريقي
- الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب
- مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
- برنامج الأمم المتحدة للتنمية

جلسة الافتتاح

جرى حفل افتتاح المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي في مبنى المجلس الوطني السوداني في أمدرمان . وأبدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم.

مقدمة البيان:

تحت الرعاية السامية لصاحب الفخامة السيد الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان ، وبدعوة كريمة من المجلس الوطني السوداني احتضنت العاصمة السودانية (الخرطوم) يومي 26 و 27 ذي القعدة لعام 1422هـ الموافق لليومي التاسع والعشر من شباط - فبراير 2002 اجتماعات المؤتمر العاشر العادي للاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلماني العربي في البلدان الآتية:

- 1 - المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 3 - دولة البحرين.
- 4 - الجمهورية التونسية.
- 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- 6 - جمهورية جيبوتي.
- 7 - المملكة العربية السعودية.
- 8 - جمهورية السودان.
- 9 - الجمهورية العربية السورية.
- 10 - جمهورية الصومال.
- 11 - جمهورية العراق.
- 12 - سلطنة عمان.
- 13 - دولة فلسطين.
- 14 - دولة قطر.
- 15 - دولة الكويت.
- 16 - الجمهورية اللبنانية.

السلام هو مهمة دائمة للدولة والشعب . كذلك نوه الرئيس البشير بأن السلام في السودان لن يتحقق إلا بإرادة السودانيين أنفسهم من أجل ضمان التواصل بين الشمال والجنوب . وتحث الرئيس البشير عن إجراءات الحكومة السودانية لضمان التوزيع العادل للموارد والسلطة بين الشمال والجنوب وإنشاء صندوق للتنمية تدعمه جامعة الدول العربية .

وأوضح الفريق البشير طبيعة الأجواء الديمقراطية السليمة التي يعيش في ظلها السودان في إطار الحرية والشفافية واحترام الدستور ، مبيناً وجود عشرين حزباً سياسياً تقوم علاقاتها على الحوار . كما بين انه بالرغم من استنزاف الحرب للموارد فإن البلاد تتمتع بمعنى وتتنوع للثروات ، وخاصة الزراعة . فالزراعة هي البترول الحقيقي للبلاد ، وهذا ما يشجع على الاستثمار الخارجي في البلاد .

وفي إشارة إلى المؤتمر العاشر للاتحاد نوه الرئيس البشير بأن القضايا التي سيعالجها المؤتمر تؤكد ضرورة أن تتوحد سياسياً واقتصادياً وأن نسعى جادين لإقامة البرلمان العربي الموحد . فالعالم يتجمع من حولنا كتلة اقتصادية وأسواقاً كبيرة تستدعي منا أيضاً التوحد والاندماج .

ونوه أيضاً بدور المرأة في حياة السودان ، مشيراً إلى مشاركة النساء في جميع مرافق الحياة وفي الأجهزة التشريعية والقضائية والحكومة فهي وزيرة ، وقاضية ، وعضو برلمان .

وختم الرئيس البشير كلمته بالترحيب مرة أخرى بوفود البرلمانات العربية وتمني لهم التوفيق والنجاح .

وكان المؤتمر قد استمع قبل ذلك إلى كلمة من سعادة رئيس المجلس الوطني السوداني ، الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر ، الذي استهل الكلمة بالترجم على المغفور له الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ، الرئيس الراحل لمجلس الشورى السعودي الشقيق . ثم أعرب الأستاذ

وقد تحدث في جلسة الافتتاح فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير ، رئيس جمهورية السودان ، وراعي أعمال المؤتمر . استهل فخامة الرئيس البشير كلمته بالترحيب بالوفود البرلمانية العربية التي شارك في النظاهرة البرلمانية العربية ، متمنياً لهم طيب الإقامة بين أهلهم وذويهم . ثم أشار إلى الظروف الدولية المستجدة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر 2001 ، موضحاً موقف السودان من الأحداث والذي يتلخص في النقاط السبع التالية :

- تعريف واضح للإرهاب يلتزم به الجميع .

- تحجب ربط الإرهاب بدين أو عرق ، والرفض المطلق لربط الإسلام بالإرهاب .

- محاربة الإرهاب بالوسائل المناسبة وعدم إلحاق الأذى بالشعوب .

- احترام سيادة الدول والامتناع عن إشعال الفتن والحرروب الطائفية والدينية والعرقية .

- التزام العدل والموضوعية تجاه القضايا العادلة للشعوب وإيجاد الحلول لقضية الفلسطينية بإعادة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

- إجراء مراجعة شاملة وعادلة لنظم التجارة الدولية ومراعاة مصالح الدول النامية وحماية اقتصادياتها من المنافسة .

- مراجعة أنظمة الأمم المتحدة بحيث تصون حقوق الشعوب الضعيفة وتعمل على تحقيق التنمية وتعزيز التعاون بين الشعوب .

كذلك أوضح الرئيس البشير أنه لا يرى مبرراً لتوسيع دائرة الحرب ضد الإرهاب لتشمل بلداناً آخر .

وحول الوضع الداخلي في السودان أكد الرئيس البشير أن المهمة الأساسية للدولة في السودان هي السعي الحثيث لإيقاف الحرب في الجنوب ، لأن السلام يمثل أولوية كبرى لجميع فئات الشعب في الشمال والجنوب ، ولهذا فإن

إلى الأستاذ عبد القادر بن صالح، الرئيس الخارج للاتحاد ، وأعرب عن تقديره الكبير للجهود التي بذلها خلال العامين الفائتتين في خدمة المبادئ والقيم والثوابت التي تجمع بين العرب.

وتحدى في جلسة افتتاح المؤتمر أيضاً الأستاذ عبد القادر بن صالح ، الرئيس الخارج للاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الذي استهل كلمته بالإعراب عن خالص التقدير والإكبار لفخامته الفريق الركن عمر حسن أحمد البشير ، رئيس جمهورية السودان الشقيق على رعايته السامية لأشغال المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي . وأوضح السيد بن صالح أن البرلمانيين العرب يدركون حجم السودان ويعرفون خصوصيته العربية - الأفريقية وإسهاماته الكبيرة في ترقية فضائل الحوار والديمقراطية ، لذلك يباركون الخطوات التي قام بها الفريق البشير ، ويثمنون عاليًا المنجزات المتحققة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يدعمون مسعى الحوار بين أبناء السودان وصولاً إلى الوئام والاستقرار.

وأشار السيد بن صالح إلى طبيعة الأوضاع الدولية الراهنة ، موضحاً أن ثمة تحديات كبيرة ومتعددة تواجه الأمة العربية وتحمل تسميات متعددة كالعلومة والنظام العالمي الجديد ، والديمقراطية وحقوق الإنسان . كما أن العرب اليوم يوصمون بالإرهاب بالرغم من أن بعضهم كانوا من ضحاياه . وإدراكاً من الاتحاد البرلماني العربي لهذه التحديات كان تحركه على الصعيدين الإقليمي والدولي تحركاً فاعلاً لإسماع صوت العرب والدفاع عن قضيائهم المحورية وحقهم في الوجود الفاعل على الساحة الدولية.

وتطرق السيد بن صالح إلى الوضع في فلسطين المحتلة موضحاً أن ما يجري هناك هو التجسيد العملي للأخلاق واللاعدل الذي تمارسه القوى الكبرى في العالم ، وهي تزعم

الظاهر عن ترحيبه بالبرلمانيين العرب على أرض السودان الذي تملؤه الفرحة بوجود البرلمانيين العرب بين ظهرانيه.

و حول الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر أشار السيد الطاهر إلى أن الاجتماع يأتي في وقت اضطررت فيه الأحوال العالمية وقد العالم حكمة القادة ، وأصبحت مفردة الإرهاب تعبراً عن الرغبة الطاغية في الانقام بلا ميزان ، ونال العالم الإسلامي كثيراً من الأذى لوصمه بالإرهاب . وأشار السيد الطاهر إلى أن العرب والمسلمين يرفضون قتل الأبرياء ، ولكنهم يريدون أن لا تستغل ظاهرة الإرهاب لتمرير البنود الصهيونية على عالمنا.

وفي إشارة إلى المهام الأساسية التي يجب أن تتطلع بها الأمة العربية أوضح السيد الطاهر أن هذه المهام تتجسد في:

- الوقوف الصلب خلف اتفاقية الأقصى وتزويدها بعناصر القوة.

- المشاركة الفاعلة في إعادة النظام العالمي إلى الاستقرار والفاعلية والجدوى.

- التضامن العربي وتوحد الإرادة العربية ومناصرة بعضنا في رفع الظلم والحصار المفروض على دولنا.

- المقاربة بين الأهداف الاقتصادية للبلدان العربية على طريق التكامل.

- العمل على عودة العقول المهاجرة التي ينتفع بها الآخرون.

- استكمال هيكلية البرلمان العربي الموحد سعياً لاستهاب القوى العربية وتنسيق جهود المجالس البرلمانية العربية وتعزيز التفاهم بين البرلمانيين العرب.

و حول الوضع الداخلي في السودان أشار السيد الطاهر إلى أن المهمة الرئيسية للدولة هي إحلال السلام في البلاد . وأضاف يقول أن السودان الذي يملك الكثير من الموارد هو ذخيرة لامة العربية وللقاربة الأفريقية.

وفي ختام كلمته وجه السيد الطاهر التحية

2. إقرار جدول الأعمال.
 3. تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر التاسع للاتحاد (الجزائر - شباط - فبراير 2000).
 4. إسهام البرلمانيين العرب في مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانفراسته الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني.
 5. البرلماني العربي الموحد - اقتراحات ملموسة حول هيكلية البرلمان الموحد والخطوات التنفيذية لإنقاذه.
 6. دور البرلمانيين العرب في مكافحة الإرهاب.
 7. هجرة الأدمغة العربية - وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية والحد من هجرتها إلى الخارج.
 8. المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي في مراكش (آذار - مارس / 2002)
 - أ - توحيد المواقف البرلمانية العربية من مشروع إصلاح الاتحاد.
 - ب - البنود الإضافية في جدول أعمال المؤتمر.
 9. تقارير عن اجتماعات الهيئات واللجان الخاصة:
 - أ - اجتماع الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس.
 - ب - الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة.
 - ج - لجنة قضايا المرأة.
 10. المؤتمر القادم للاتحاد.
- ثم استكمل المؤتمر تشكيل مكتبه بانتخاب أمينين للسر يمثلان الشعبين البرلمانيين في كل من البحرين والمغرب.
- بعد ذلك استمع المؤتمر إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود الذين تناولوا في مداخلاتهم القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر ، لا سيما ما يتعلق

أنها تدافع عن العدالة والقانون وحقوق الإنسان ومثل الديمقراطية . وما يجري في فلسطين من مجازر وحصار يجب أن لا يستوقفنا لإعلان الاستكبار فحسب ، وإنما للتفكير في إيجاد الوسائل الكفيلة بمواجهة النظرسة الإسرائيلية التي تستهدف الجميع.

ثم استعرض السيد بن صالح الأنشطة التي قام بها الاتحاد على الصعيدن الإقليمي والدولي لتحسين الرأي العام الدولي وفعالياته السياسية والبرلمانية بخطورة الممارسات العدوانية الإسرائيلية . وحيا سعادته الموقف الأوروبي الأخير من قضية السلام في الشرق الأوسط.

فذلك نوه السيد بن صالح بجهود الاتحاد في تنمية الأجزاء العربية والسعى لتحقيق المصالحة العربية ومساندته لعودة اجتماعات القمة العربية وانتظام دوريتها . وأوضح أن الاتحاد دعا إلى رفع الحصار الظالم المفروض على العراق الشقيق والتي إيجاد حل للمشكلة الإنسانية الخاصة بالأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في منطقة الخليج . وأشار إلى إدانة الاتحاد للجريمة الإرهابية في نيويورك في 11 سبتمبر 2001 ، وإدانته للإرهاب بكافة أشكاله وصوره . وقال إذا كانا ندين الإرهاب فإننا نرفض الصاقه بالدين الإسلامي الحنيف أو الخلط بينه وبين المقاومة المشروعة للاحتلال . وفي ختام كلمته أعرب السيد بن صالح عن تفاؤله بأن الاتحاد البرلماني العربي قادر على مواصلة المسيرة التي بدأها في الدفاع عن قضايا أمتنا والإسهام في تحقيق أهدافها النبيلة ، كما أعرب عن الأمل في نجاح أعمال المؤتمر ومداواته.

بعد انتهاء جلسة الافتتاح بدأ المؤتمر العاشر للاتحاد أعماله ، فأقر جدول أعماله الذي تضمن البنود التالية :

جدول الأعمال - جلسات العمل

1. تشكيل مكتب المؤتمر (الرئيس وأمينان السر) .

أحمد البشير ، رئيس جمهورية السودان ، لتكريمه برعاية أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي وللسياسة الحكيمة التي ينتهجها في قيادة السودان الشقيق على طريق التقدم والاستقرار والوفاق الوطني :

فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير
رئيس جمهورية السودان الشقيق
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تشرف نحن البرلمانيين العرب ، المشاركين في أعمال الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر العاشر للاتحاد المنعقدين في الخرطوم في الفترة من 2724 - ذي القعدة عام 1422 هـ الموافقة 10 / 7 / 2002 شباط - فبراير 2002م ، أن نعرب لفخامتكم عن أصدق آيات الشكر وأحر مشاعر العرفان والامتنان على تكرييم فخامتكم لنا برعايتكم لهذه الظاهرة البرلمانية العربية الهامة ، وحضوركم شخصياً في حفل افتتاح مؤتمرنا ، وعلى الحفاوة الكبيرة التي حظينا بها طيلة إقامتنا في السودان الشقيق.

إن الأفكار الهامة التي تضمنها خطابكم السامي عند افتتاح مؤتمرك ، والذي وافقنا بالإجماع على اعتباره وثيقة رسمية أساسية من وثائق المؤتمر ، قد عبرت عن حقيقة الأوضاع التي تعيشها الأمة العربية ، وكانت منارة أضاءت أمامنا الطريق ، وسهلت لنا اتخاذ القرارات المناسبة التي تخدم أهداف اتحادنا ومصالح أمتنا العربية الماجدة.

لقد أتاحت لنا زيارة السودان التعرف على حقيقة الأوضاع في هذا البلد الشقيق الذي تعتبر تجربته في انتهاج الحوار تجربة رائدة ، والذي يخوض تحت قيادتكم الرشيدة معركة مزدوجة يدافع فيها عن سيادته ووحدته من جهة ويتبع عملية التنمية والبناء ، من جهة أخرى. كما أتاحت لنا هذه الزيارة الإطلاع على المنجزات الكبيرة التي حققها البلد الشقيق في ظل قيادتكم في جميع الميادين.

بالأوضاع العربية الراهنة ودعم الانتفاضة المباركة للشعب العربي الفلسطيني ، والدعوة إلى ضرورة تعزيز التضامن العربي وتفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي في جميع المجالات..... وغيرها.

وانطلاقاً من القضايا التي تضمنها جدول الأعمال أحال المؤتمر هذه القضايا إلى لجنة القضايا السياسية والعلاقات البرلمانية . وعقدت اللجنة اجتماعاتها وناقشت تلك القضايا واتخذت التوصيات المناسبة التي أقرها المؤتمر.

كذلك انعقدت في إطار المؤتمر العاشر اجتماعات كل من الهيئات واللجان التالية :
- اجتماع الوزراء العرب المكلفين بالعلاقات مع البرلمانات وال المجالس .
- اجتماع الهيئة البرلمانية لمشروع السوق العربية المشتركة .
- اجتماع لجنة شؤون المرأة .

واستمع المؤتمر في جلسته الختامية العامة إلى تقارير عن اجتماعات هذه الهيئات واللجان وأقر التوصيات التي اقترحتها في تقاريرها . وفيما يلي نصوص القرارات التي اتخذها المؤتمر العاشر في جلسته الختامية

القرار 1 / مؤ 10

حول خطاب فخامة الرئيس

عمر حسن أحمد البشير

الموافقة بالإجماع على اعتبار الخطاب الذي ألقاه فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير ، رئيس جمهورية السودان في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العاشر وثيقة رسمية أساسية من وثائق المؤتمر.

القرار 2 / مؤ 10

حول برقية الشكر والتأييد الموجهة إلى

فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير

الموافقة بالإجماع على توجيه برقية الشكر والتأييد الآتية إلى فخامة الرئيس عمر حسن

الحر وقيام التكتلات الاقتصادية العملاقة في ظل اتفاقيات تحرير التجارة العالمية وبروز ظاهرة العولمة ، فضلاً عن التحدي شديد الخطورة الذي تتعرض له عملية السلام الشامل والعادل في المنطقة وضرورة توفير القدرة للتصدي لعدوان إسرائيل وال الحرب الوحشية التي تشنها على الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة ومواجهة المشكلات التي تشيرها على مسارات السلام المختلفة بهدف فرض سياساتها وإفراج العملية السلمية من محتواها.

- معتبراً أن معالجة الأوضاع العربية المتردية ومواجهة المشكلات الناجمة عنها تتطلب موقفاً عربياً موحداً ينبع من رؤية مشتركة ، ويستند إلى تضامن عربي فعال قادر على توفير مستلزمات الصمود والمواجهة.

- مؤكداً جميع القرارات السابقة الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه حول التضامن العربي.

1. يؤكد مجدداً ضرورة العمل على إحياء التضامن العربي باعتباره القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية ، ووسيلة فعالة لتوحيد طاقاتها وإمكاناتها وحماية مصالحها المشتركة المتمثلة أساساً في الحفاظ على أنها القومي وتوفير مقومات التنمية الاقتصادية الشاملة وضمان استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها الدولية.

2. يدعوا إلى تحقيق المصالحة العربية الشاملة وحل الخلافات العربية في إطار جامعة الدول العربية وفقاً للمواثيق والمعاهدات الصادرة عنها ، وبروح الأخوة والتسامح ، باعتبار ذلك كله خطوة ضرورية هامة ومدخلاً لا غنى عنه للوصول إلى تضامن عربي فعال.

3. يعرب عن تأييده لانعقاد الدوري للقمة العربية ودورتها العادية القادمة في بيروت ، ويعتبر ذلك دليلاً على الرغبة الصادقة في الارتفاع بال موقف العربي إلى مستوى التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة

لقد اتخذ مؤتمتنا قرارات هامة تركزت حول ضرورة تعزيز التضامن العربي ومساندة الانقاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني وإقامة البرلمان العربي الموحد ، والتضامن مع الشعب السوداني الشقيق ودعم خياراته للسير في طريق الوحدة والازدهار والتقدير.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظكم ذخراً للسودان وللأمة العربية جماء ، وأن يسد على طريق الخير والرشاد خطاكما ، إنه على كل شيء قادر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخرطوم 26/ ذو القعدة/ 1422هـ

الموافق 10 / شباط / فبراير / 2002م

البرلمانيون العرب المشاركون

في المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

القرار 3 / مؤ 10

حول تقرير الأمين العام للاتحاد

الموافقة بالإجماع على التقرير المقدم من الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد نور الدين بوشكوج عن أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر التاسع للاتحاد.

القرارات السياسية

القرار 4 / مؤ 10

حول التضامن العربي

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي:

- استناداً إلى الأهداف الواردة في ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ، خاصة ما يتعلق بـ " ضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام إمكاناتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الإنماء والتطور والتقدير " .

- مشيراً إلى أن الأمة العربية تواجه تحديات كبيرة أبرزها التحديات المرتبطة بنشوء النظام العالمي الجديد أحادى القطب والتحولات الاقتصادية الهامة المتمثلة بسيادة نظام الاقتصاد

مؤسسات العمل العربي المشترك وأجهزتها المختلفة إلى تنفيذ ما ورد في إعلان المفكرين العرب الصادر في القاهرة بتاريخ 26/11/2001 وبرنامج العمل الصادر عنه والعمل على تأكيد دور الحضارة العربية الإسلامية في إثراء الحضارة الإنسانية ، كما يدعو الشعب البرلمانية العربية إلى الاهتمام بموضوع حوار الحضارات والعمل على إدراجه في جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي انطلاقاً من رسالة الاتحاد وأهدافه المتمثلة بتحقيق التقارب بين الشعوب.

9. يحث الحكومات والبرلمانات العربية على الاهتمام بقضايا الشباب العرب، ويدعو إلى تنظيم ندوة أو ملتقى للبرلمانيين العرب الشباب خلال عام 2002.

القرار 5 / مؤ 10

حول فلسطين

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يؤكد جميع القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة حول القضية الفلسطينية ، وخصوصاً القرارات الصادرة عن المؤتمر التاسع والدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الاتحاد في الجزائر (شباط / فبراير 2000) وقرارات الدورة السادسة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد في نيويورك (أيلول / سبتمبر 2000) والدورة السابعة والثلاثين الطارئة في جاكرتا (تشرين الأول / أكتوبر 2000) والدورة الثامنة والثلاثين في أبو ظبي (شباط / فبراير 2001) والدورة التاسعة والثلاثين في صنعاء (تموز / يوليو 2001) ، ويدعو إلى تنفيذها.

2. يعرب عن تأييده المطلق للانتفاضة الشعبية الفلسطينية ومساندته الكاملة لنضال شعب فلسطين، ويحيي بكل اعتزاز وإكبار روح التضحية والتحدي والصمود التي تديها الجماهير الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة في مواجهة القمع والعدوان الإسرائيلي دفاعاً عن

العروبية ، ويناشد القادة العرب في قمة بيروت العمل على وضع استراتيجية عربية قومية تضمن حماية الأمن القومي العربي وتوارد الترابط بين مسائل الأمن والتنمية والثقافة ، واتخاذ قرارات على مستوى المرحلة ، وتوفير الدعم الكامل والمساندة لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني تضمن حمايته من حرب الإبادة الشاملة التي تشنها إسرائيل عليه .

4. يؤكد ضرورة العمل على تطبيق المراحل المتقدمة لإقامة السوق العربية المشتركة الكبرى ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

5. يعرب عن تقديره لمجهودات الجامعة العربية الرامية إلى تعزيز دور مؤسسات العمل العربي المشترك وتحسين عملها والارتقاء بكفاءاتها لتحقيق المصالح العربية والدفاع عن حقوق الأمة العربية ، ويثنم الخطوات المتخذة من قبل جامعة الدول العربية لوضع آلية مرننة للتعامل مع الخلافات العربية وإيجاد الحلول اللازمة لها في إطار ميثاق جامعة الدول العربية ، لما لذلك من أهمية في تعزيز التضامن العربي والحفاظ على الأمن القومي العربي.

6. يدعو إلى تفعيل ميثاق الشرف العربي بما يضمن التوصل إلى مبادئ ملزمة للعمل العربي المشترك أهمها احترام استقلال الدول العربية وسلامة أراضيها وسيادتها على ثرواتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

7. يحث على وضع التشريعات الازمة لدعم الحريات العامة وتوسيعها، وحماية حقوق الإنسان وترسيخ الديمقراطية في الوطن العربي وتوسيع مشاركة المرأة في المجال السياسي ، باعتبار ذلك كلّه شرط لا غنى عنه لتعزيز الجماهير العربية واستثمارها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي.

8. يدعو الشعب البرلمانية العربية ، وكل

القضية بعدم شرعية الاستيطان وتفكير المستوطنات القائمة ، خاصة قرار مجلس الأمن رقم (1322) لعام 2000 والقرار (10/2) الصادر عن الجمعية العامة في دورتها الطارئة عام 1997 الذي يطالب جميع الدول عدم تقديم مساعدات لإسرائيل في مجال الاستيطان.

6. يستكمل المخططات الإسرائيلية الأخيرة الرامية إلى إحكام الإغلاق حول مدينة القدس وعزلها عن محيطها ببناء أسوار ونصب أسلاك وحواجز حولها لعزل أحياها . ويؤكد أن مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأرضي الفلسطينية العربية المحتلة ينطبق عليها ما ينطبق على تلك الأرضي ، كما يدين السياسات والممارسات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والسياسي للمدينة المقدسة ومحاولته تفريغها من سكانها العرب وزرع البؤر والأطواق الاستيطانية داخلها وفي محيطها ، والاستمرار في انتهاك حرمة مقدساتها ومنع المسلمين من الوصول إلى أماكن العبادة فيها.

7. يدين حرب الإرهاب والإبادة من اغتيال وتوجيه وتدمير وإغلاق وحصار ، التي تشنها حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ورئيسه المنتخب ورموزه السياسيين وكوادره الوطنية ومواطنيه المسلمين ، ويطالع الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشكل خاص بإدانة صريحة لهذا العدوان واتخاذ الإجراءات الضرورية لوقفه وتأمين رقابة وحماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني.

8. يدين مخططات شارون للتهجير القسري للفلسطينيين إلى الأردن و التي عبر عنها عنا معاونه و على الأخص وزير السياحة الإسرائيلي بني ألون الذي هدد بترحيل الفلسطينيين إلى الأردن ، ويطالع المجتمع الدولي عامة و راعي عملية السلام خاصة بإدانة مثل هذه المخططات باعتبارها تتم عن عنصرية حادة وتدرج ضمن سياسات التطهير

حقوقهم الوطنية المشروعة، بما فيها حق اللاجئين بالعودة والتعويض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على التراب الوطني الفلسطيني، طبقاً للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي لا سيما القرارات (181، 194، 242، 338، 478) وقرارات الاتحاد البرلماني الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية في مؤتمراته المنعقدة في سينيول (نيسان / أبريل 1997) وعمان (نيسان / أبريل 2000) وجاكرتا (شرين الأول / أكتوبر 2000) واغادوغو (أيلول/سبتمبر 2001) .

3. يؤكد أن آية تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن تتضمن الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأرضي العربية المحتلة في فلسطين والجلان وما بقي من أراضي محتلة في جنوب لبنان ، وتنكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقدير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على ترابه الوطني وعاصمتها القدس العربية . وفقاً للقرارات الدولية 242، 338، 425 ، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194.

4. يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم ، باعتبار أن ذلك الحق حق فردي وجماعي لا تملك أي جهة حق التنازل عنه ، كما يؤكد حقهم بالتعويض عن الخسائر والمعاناة التي لحقت بهم نتيجة لتهجيرهم القسري طبقاً لقرار الأمم المتحدة 194 ومواثيق حقوق الإنسان.

5. يعلن أن الاستيطان الإسرائيلي في الأرضي الفلسطينية المحتلة هو انتهاك صارخ لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي ، واعتداء سافر على حق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في تراب وطنه وأرض أجداده . ويطالع المجتمع الدولي إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية

الأمن ولجنة حقوق الإنسان حول مسبيات ومسؤولية التدهور الخطير في الأرضي الفلسطينية المحتلة والمجازر التي ارتكبها وترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ويطالب بإجراء التحقيقات الدولية حول الجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين عنها أمام محكمة جنائية دولية.

14. يؤكد ضرورة استئناف إرسال وفود برلمانية عربية مشتركة إلى عواصم صنع القرار في العالم لشرح وجهة النظر العربية حيال مجريات الأمور في الشرق الأوسط ، والدفاع عن الحقوق العربية وكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية ، خاصة محاولاتها الدوّيبة الاستفادة من المزاج الدولي العام الذي ساد العالم بعد أحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية للإسقاط تهمة الإرهاب بالجانب العربي ومنظمات المقاومة التي تسعى لتحرير أراضيها وشعوبها المحتلة من ربة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.

15. ينادي القمة العربية القادمة في بيروت الوفاء بالالتزامات التي قررتها قمتا القاهرة وعمان بخصوص دعم الانتفاضة ، ووضع استراتيجية عربية لمواجهة التصعيد الإسرائيلي الوحشي ، كما ينادي الدول العربية حكومات وشعوبها ومؤسسات العمل الجاد والحيث على رفد الشعب الفلسطيني بكل مقومات الصمود من دعم سياسي ومادي ومعنوي ، وترجمة القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمراتهم ومنتدياتهم بخصوص دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة إلى برامج عمل وحقائق ملموسة ، لمواجهة الهجمة الإسرائيلية الشرسة.

16. يحث الحكومات العربية على العمل من أجل تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لکفاح الشعب الفلسطيني ، وتوفير الموارد اللازمة في ميزانية دولتها من أجل

العرقي وتشكل انتهاكاً للحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني ولكافأة مواثيق حقوق الإنسان المقرة في الشريعة الدولية .

9. يدين مواقف واشنطن الفاقدة لأي منطق ولأية نزاهة ، وذلك نتيجة لقراءتها المعكوسة للواقع ، وانطلاقها من موقف سلبية مسبقة تتم عن العداء ، وعن النزوع إلى حرب حرب مكافحة الإرهاب عن أهدافها وتوظيفها لخدمة إرهاب الاحتلال والدولة في تل أبيب وخلطها المتعمد بين الإرهاب والحق الشرعي للشعوب المحتلة في مقاومة الاحتلال بجميع أشكال المقاومة المتاحة ، ويستكر إدراجها لتنظيمات المقاومة ضمن قوائم الإرهاب واتباع السياسة الانتقامية والكيل بمكيالين في تنفيذها للقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة .

10. يدعو الحكومات العربية إلى إيقاف خطوات التطبيع مع إسرائيل وإيقاف جميع أشكال التعامل معها حتى تتصاع إلى قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ، وتقوم بتنفيذ جميع الاتفاقيات والالتزامات.

11. يدعوا جميع الفصائل والقوى الفلسطينية إلى وحدة الصف وتعزيز الوحدة الوطنية وفق إستراتيجية وطنية مشتركة في هذا المنعطف الخطير الذي تمر به القضية الفلسطينية

12. يثمن الموقف الأوروبي النزيه والشجاع في مجلمه الذي ورد في البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم الاثنين الموافق 28/1/2002 ، كما يثمن مظاهر التضامن والمساندة من خلال الزيارات المتكررة للأرضي الفلسطيني عامة و لمقر الرئاسة في رام الله، بوجه خاص، التي يقوم بها برلمانيون وأفراد و جماعات و ممثلو هيئات أوروبية و غير أوروبية.

13. يدعو إلى مواصلة الجهود العربية من أجل تشكيل لجنة تحقيق دولية محايضة في إطار الأمم المتحدة ، ترفع تقريرها لمجلس

53/53 بتاريخ 1998/12/2 ، الذي أكد على أن قرار إسرائيل في 1981/12/14 ، بضم الجولان السوري المحتل غير قانوني ولا يع وغير ذي أثر قانوني ، ويشكل انتهاكا خطيرا لقرار مجلس الأمن رقم 497 (1981) .

3. يثمن عاليًا الموقف العربي بالتضامن الكامل مع سوريا ولبنان ، والوقوف معهما في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية المستمرة ضدهما ، واعتبار أي اعتداء عليهما اعتداء على الأمة العربية.

4. يدعم صمود المواطنين العرب في الجولان السوري المحتل ، ويؤكد الوقوف إلى جانبهم في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية ، وإصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم السورية ، ويطالب بضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ، على مواطني الجولان العربي السوري المحتل.

5. يشدد على التمسك بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف بأي أوضاع تجتمع عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة ، باعتباره إجراء غير مشروع لا يرتب حقوًّا ولا ينشئ التزاماً ، ويعتبر أن إقامة مستوطنات ، واستقدام مستوطنين إليها ، يشكل خرقاً خطيراً لاتفاقات جنيف ، وجريمة حرب وفقاً للملحق الأول لهذه الاتفاقيات ، وانتهاكاً لأسس عملية السلام ، مما يحتم وقف كافة الأنشطة الاستيطانية في الجولان السوري المحتل ، والأراضي العربية المحتلة.

6. يدين سياسة الحكومة الإسرائيلية التي دمرت عملية السلام ، وأدت إلى التصعيد المستمر للتوتر في المنطقة . ويدعو المجتمع الدولي ، وخاصة راعي مؤتمر مدريد للسلام ، والاتحاد الأوروبي ، إلى حمل إسرائيل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالانسحاب الإسرائيلي التام من الجولان العربي السوري ومن جميع الأراضي العربية المحتلة ، إلى خط الرابع من حزيران 1967 .

الوفاء بالمساهمات المالية التي قررتها القمم العربية ، وتكثيف التحرك الدبلوماسي على مختلف الأصعدة بهدف ممارسة الضغط على إسرائيل لحملها على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية ، والعمل على التسويق مع كافة المؤسسات الإنسانية لتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني.

17. يحي الشعب الأعضاء على مناشدة الضمير الحر للبرلمانيين في كافة أنحاء العالم لاتخاذ مواقف مؤيدة للحق المشروع للشعب الفلسطيني ، ويطالبهم بالتحرك في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية من أجل خلق رأي عام عالمي ضاغط يجبر إسرائيل على الامتثال لقرارات المجتمع الدولي.

18. يعلن المؤتمر تضامنه مع المناضل العربي عزمي بشارة في مواجهة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ضده.

القرار 6 / مؤ 10

حول التضامن مع سوريا

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يؤكد الدعم الحازم والمساندة الكاملة لسوريا في حقها العادل في استعادة كامل الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران 1967 ، استناداً إلى أسس عملية السلام ، وقرارات الشرعية الدولية ، ولا سيما قراري مجلس الأمن / 242 و 338 / ، والبناء على ما أجز.

2. يؤكد مجدداً رفض كل ما اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديمغرافي للجولان السوري المحتل ، واعتبار الإجراءات الإسرائيلية لنكرييس سيطرتها عليه غير قانونية ولا غية وباطلة ، وتشكل خرقاً لاتفاقات الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم 497 (1981) ، وقرار الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين رقم

5. يدعم ويؤيد تلازم المسارين اللبناني والصوري خدمة للمصلحة اللبنانية والصورية والعربية المشتركة.

6. يدعو إلى تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة الذين ارتكبوا مجررة قانا وسائر المجازر الأخرى، وإجبار إسرائيل على دفع تعويضات للبنان عن الأضرار التي سببتها له باحتلاله والاعتداء عليه لسنوات طويلة.

7. يدعو البرلمانات العربية التي لم تسم ممثليها في اللجنة البرلمانية العربية لكشف الحقائق المتعلقة بالجرائم الإسرائيلية ضد المدنيين العرب ، إلى الإسراع في تسمية من يمثلها في اللجنة لتفعيل وتوسيع إطار عملها مع مؤسسات الرأي العام العربي الإعلامية والثقافية.

القرار 8 / مؤ 10 **حول العراق والكويت**

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يؤكد مساندته التامة لاحترام وحدة العراق أرضاً وشعباً ، والتمسك باستقلاله وسيادته وأمنه الوطني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية . ويؤكد المؤتمر أيضاً مساندته الكاملة واحترامه لسيادة دولة الكويت واستقلالها ووحدة أراضيها، ويعلن رفضه لأي تدخل في شؤونها الداخلية ولأي تهديد لحدودها.

2. يؤكد المؤتمر بالنسبة لقضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم ما جاء في قرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة ، وذلك تضميحاً للجراح وتعزيزاً للتضامن العربي .

3. يدين المؤتمر الاعتداء الجوي الأمريكي - البريطاني المتكرر على العراق ويؤيد حق العراق في التعويض عن خسائره البشرية والمادية.

4. يرفض بقوة منطقتي حظر الطيران

القرار 7 / مؤ 10

حول لبنان

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي
إذ يذكر بالقرارات الصادرة عن الاتحاد في دوراته السابقة حول لبنان ،

1. يدين استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا وأراضي بلدة كفر شوبا في الجنوب اللبناني ، ويشجب الانتهاكات الجوية الإسرائيلية المتواصلة للأجزاء اللبنانية ، ويعتبرها انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ، يهدد الأمن والسلم الدوليين ، ويدعو إلى دعم لبنان في مطالبته بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 في رون أي تأويل أو تفسير.

2. يوجه التحية والإكثار إلى الرهائن اللبنانيين المحتجزين في سجون العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة ، ويدين استمرار احتجازهم في ظروف غير إنسانية ، واعتبارهم أوراق مساومة ، ويطالب المؤسسات الدولية الإنسانية والأمم المتحدة بالتدخل لفك اسر هؤلاء المعتقلين وكشف مصير المفقودين منهم.

3. يدين التهديدات الصهيونية للبنان ، ويعتبر المقاومة الوطنية اللبنانية ظاهرة مجيدة ومشهدة في النضال العربي ينبغي دعمها حتى إزالة الاحتلال من جميع الأراضي اللبنانية التي لا تزال محتلة ، كما يرفض المؤتمر كل المحاولات الصهيونية لربط بين المقاومة اللبنانية وبين تداعيات أحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر 2001 ، لأن مقاومة الشعب اللبناني هي استخدام لحق الدفاع الشرعي ضد الاحتلال المستمر.

4. يطلب إلى الدول العربية ، الإسراع في الوفاء بالتزاماتها المالية المقررة للبنان في القمم العربية ، من أجل إزالة آثار الاحتلال في جنوبه ، ببناء ما تهدم من منازل ومرافق صحية ، وتنمية وبنى تحتية ، وإعادة تسمية القرى التي تضررت جراء الاحتلال وإزالة الألغام التي زرعتها الاحتلال الإسرائيلي.

العربية الخاص بدعم صندوق تنمية المناطق المتاثرة بالحرب.

القرار 11 / مؤ 10

حول الجزر الإماراتية الثلاث

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يؤيد المؤتمر سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة على جزرها المحتلة الثلاث (طنب الكبري و طنب الصغرى و أبو موسى) ، ويؤكد جميع الإجراءات التي اتخذتها لاستعادة جزرها.

2. يدعو جمهورية إيران الإسلامية إلى قبول دعوة الإمارات السلمية لحل قضية الجزر عن طريق المفاوضات المباشرة وفق جدول زمني محدد ، أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

3. يدعو الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي إلى السعي لعقد ندوة حول موضوع الجزر الثلاث خلال عام 2002 ، بالتنسيق مع المجلس الوطني الاتحادي

القرار رقم 12 / مؤ 10

حول قضية سبته ومليلية والجزر الجعفرية

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

يؤكد قرارات مجلسه ومؤتمراته السابقة الداعمة لموقف المملكة المغربية ويجدد مساندته التامة والشاملة للجهود التي تبذلها المملكة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين والجزر الجعفرية. ويطالب المؤتمر الحكومة الإسبانية الدخول في مفاوضات مباشرة مع المغرب لحل هذه القضية سلմياً والتجاوب مع المقترن الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني والرامي إلى تكوين خليفة إسبانية مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية الثابتة للمملكة المغربية في هاتين المدينتين السليبيتين.

شمالي العراق وجنوبه غير الشرعيتين ويطالب بإلغائهما ، ويدعم موقف العراق بالتصدي لأى انتهاك لسيادته وحرمة أجواه.

5. يطالب برفع الحصار المفروض على العراق فوراً ، ويدعو قمة بيروت العربية إلى المطالبة بذلك.

القرار 9 / مؤ 10

حول مساندة الجماهيرية العربية الليبية

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يؤكد قراراته السابقة في مساندة الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة.

2. يشيد بالموقف المبدئي والعملي الذي اتخذته القيادة الليبية في تعاطيها مع مشكلة لوكربي.

3. يدعو بقوة إلى رفع الحظر المفروض على الجماهيرية بصورة نهائية بعد أن أوفت الجماهيرية بالتزاماتها كاملة.

4. يدعم حق الجماهيرية بالتعويض العادل عما لحقها من خسائر مادية ومعنوية جراء الحظر الذي فرض عليها سنوات طويلة.

القرار رقم 10 / مؤ 10

حول السودان

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

1. يعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع السودان الشقيق ضد جميع الأخطار والتهديدات التي تستهدف وجوده الحضاري وتراثه ، ويعتبر أي عدوان على السودان اعتداء على الأمة العربية بأسرها.

2. يؤكد المؤتمر دعمه لوحدة السودان ، أرضاً وشعباً ، ويعلن رفضه لأى تدخل في شؤونه الداخلية ، كما يؤكد احترامه ومساندته لخيارات الشعب السوداني.

3. يبارك المؤتمر الجهود المبذولة في الداخل والخارج في مجال الوفاق والسلام.

4. يؤكد المؤتمر قرار جامعة الدول

التعاون القائمة بين البرلمانيين العرب والأفارقة، وتدعم مسيرة الحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، تنفيذاً لمقررات مؤتمرات هذا الحوار في دمشق (1992) وعمان (1996) وتونس (2000) .

القرار رقم 16 / مؤ 10

حول البرلمان العربي الموحد

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي - مؤكداً أن إقامة البرلمان العربي الموحد هو مشروع بالغ الأهمية يرتبط بهدف قومي كبير وعزيز أجمع عليه العرب في أمصارهم كافة ، وهو تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

- مدركاً أن تحقيق البرلمان العربي الموحد هو تعبير عن إرادة سياسية قومية ، وأنه عمل يتصل مباشرة بمهام البرلمانيين العرب لأنّه يشكل تجسيداً للسلطة التشريعية العربية الواحدة التي هي أحد المركبات الأساسية لدولة الوحدة المنشودة.

- آخذاً بعين الاعتبار التوصيات الصادرة عن الندوات البرلمانية العربية الثلاث التي نظمها الاتحاد البرلماني العربي حول موضوع البرلمان العربي الموحد والتي عقدت على التوالي في كل من : بغداد عام 1983 ، وعمان عام 1986 ، وبيروت عام 1999 ، ومؤكداً المبادئ والمنطلقات المتضمنة في القرار الصادر عن المؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي (القرار 29 / مؤ 9) المنعقد في الجزائر في شباط / فبراير / عام 2000 حول البرلمان العربي الموحد.

1. يدعو بقوّة إلى إقامة البرلمان العربي الموحد وإتخاذ جميع المبادرات و الخطوات السياسية والتشريعية اللازمة لتحقيق هذا الهدف القومي الكبير.

2. يؤكّد مجدداً اعتبار الاتحاد البرلماني العربي نواة للبرلمان العربي الموحد.

3. يحث جميع الشعب الأعضاء في الاتحاد على صياغة أفكارها و مقتراحاتها حول

القرار رقم 13 / مؤ 10

حول الصومال

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي . يرحب المؤتمر بعودة الاستقرار إلى الصومال الشقيق ، و يؤكد دعمه لوحدته أرضاً وشعباً ، ويدعو إلى استكمال المصالحة الوطنية بين مختلف الفصائل الصومالية.

2. يدعو الحكومات العربية إلى دعم الصومال في إعادة بناء مؤسسات الدولة والبني التحتية المنهارة ، ويحث هذه الحكومات على دفع مساهماتها في صندوق دعم الصومال الذي قررته القمة العربية في عمان.

القرار رقم 14 / مؤ 10

حول جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي يدعو المؤتمر إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل ، ويدين موقف إسرائيل الرافض للتوقيع على اتفاقية منع إنتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ويدعو المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لتوقيع هذه المعاهدة.

القرار رقم 15 / مؤ 10

حول التضامن العربي - الإفريقي

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي 1. يؤكد المؤتمر تمسكه بالتضامن العربي الإفريقي في القضايا ذات المصير المشترك ، ومساندته للمساعي الحميدة القائمة من أجل إخماد نار الفتنة بين الأشقاء الأفارقة في ظل احترام وحدةشعوب وسيادتها الوطنية وسلامة حدودها.

2. يؤكّد المجلس ضرورة تعزيز علاقات

وداعياً كافة دول العالم كافة إلى إدانته ومحاربته .

- مؤكداً أن الاحتلال يشكل ذروة الإرهاب ، ومؤكداً أيضاً مبدأ حق تقرير المصير للشعوب الذي أكده ميثاق الأمم المتحدة وشرعه حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي الإنساني .

- مشيراً إلى وجود تباين في الآراء حول مفهوم الإرهاب ما يؤدي إلى خلط واضح بين الأعمال الإرهابية التي تستهدف التخريب وإثارة الفوضى وقتل المدنيين الأبرياء وبين النضال الوطني للمشروع الذي تمارسه الشعوب وحركات المقاومة ضد العدوان والاحتلال .

- مؤكداً رفضه للأفكار الخاطئة التي تستند إليها جماعات الإرهاب في كل مكان ، والتي لا تستقيم مع أي دين سماوي ولا تجد تبريراً في أية نظرية فكرية إنسانية سوية ،

- مشدداً على أن الإرهاب كظاهرة عالمية يجب التصدي له بصورة دولية جماعية من خلال الأمم المتحدة ووفق مبادئ وأسس تنسجم مع ميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي .

- مؤكداً أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي أقرت في أيار - مايو / 1998 ، تعد خطوة على الطريق الصحيح للتعاون بين الدول العربية في مكافحة الإرهاب .

- مستذكرة جميع القرارات التي صدرت عن الدورات السابقة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمرات الاتحاد بخصوص الإرهاب ، ومستذكرة أيضاً قرار المؤتمر الخامس والستين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في استنبول حول الإرهاب .

1. يعلن المؤتمر إدانته الشديدة للإرهاب بجميع أشكاله وصوره ومارساته ، ويدعو إلى تضافر كل الجهود لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة ،

2. يؤكّد إدانته للإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية ،

هذا الموضوع خلال فترة لا تتجاوز السنة أشهر بعد المؤتمر الحالي للاتحاد ، وتزويده الأمانة العامة للاتحاد بهذه الأفكار والمقترنات .

4. يدعو إلى عقد اجتماع مشترك لكل من اللجنة القانونية ولجنة الشؤون السياسية والبرلمانية في الاتحاد لدراسة المقترنات الواردة من الشعب ووضع مشروع عمل لإقامة البرلمان الموحد لعرضه على الدورة القادمة لمجلس الاتحاد ، أو على المؤتمر الحادي عشر على أبعد تقدير .

5. الموافقة من حيث المبدأ على القيام بدراسة لإطلاق تسمية "البرلمان العربي" على الاتحاد البرلماني العربي ، وفقاً للأهداف والاختصاصات المنصوص عنها في ميثاق الاتحاد وأنظمته ، على أن تتم دراسة هذا التعديل في الاجتماع المقترن للجنة القانونية في الاتحاد ، وأخذ رأي الشعب البرلمانية الأعضاء ، وأن تعرض على أول جلسة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

6. يدعو جامعة الدول العربية إلى العمل على وضع اتفاقية دولية بين الدول العربية من أجل إقامة البرلمان العربي الموحد ، بما لا يتعارض مع دساتير الدول العربية .

القرار رقم 17 / مؤ 10

حول مكافحة الإرهاب

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي - معرباً عن قلقه الشديد من انتشار ظاهرة الإرهاب وتصاعدتها وتفاقم أخطارها على الصعيد العالمي ،

- محذراً من أن الإرهاب يشكل خطراً جدياً على جميع المجتمعات يتمثل في نسف بنى المجتمع ومؤسساته ، وغرس بذور عدم الاستقرار السياسي ، وإضعاف قدرة الدول على مواجهة مشاكل التنمية ، وتهديد أسس النظام الديمقراطي والحربيات الأساسية للمواطنين وحقهم في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم .

- مذكراً أن الإرهاب ظاهرة دولية ،

الشجاع لأثاره السلبية ، بهدف تحصين المواطن العربي وربطه بال تعاليم الدينية السمحّة ، وبالقيم الأخلاقية ، والتربوية والتأكيد على الأصالة العربية. كما يدعو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى المبادرة بجهود من أجل التوصل إلى منظومة تربوية ملائمة لمتطلبات التصدي للظاهرة الإرهابية توضع تحت تصرف الدول العربية لاستفادة منها في مناهجها التعليمية على النحو الذي تراه ملائماً.

11. يدعوا إلى فتح باب الحوار بين الحضارات و الثقافات لنشر روح المحبة و التعاون و المشاركة ، و محاولة إيجاد الحلول العادلة للمشاكل الشائكة التي ساهمت في دعم قوى الإرهاب ، وعلى رأسها قضية السلام في الشرق الأوسط ، إضافة إلى المساعدة في تقديم الدعم المادي و الفني لمكافحة الفقر و التخلف في دول العالم النامي.

12. يدعوا إلى تبني إستراتيجية عربية إعلامية لمواجهة الحملات الإعلامية الجائرة وتنفيذ مفاهيمها المغلوطة و التصدي لها و الدفاع عن قضايا الأمة العربية و حقوقها بلغة عصرية يفهمها الرأي العام العالمي .

القرار 18/مؤ 10 حول هجرة الأدمغة العربية

المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي

- يعتبر أن هجرة الأدمغة العربية تمثل جرحاً نازفاً يثخن الجسد العربي ، وتفق حاجزاً كبيراً في طريق التنمية العربية من خلال استنزافها للعامل البشري الذي يشكل العنصر الأثمن والأكثر أهمية بين العناصر الضرورية لتحقيق تنمية حقيقة متينة الأسس ، قابلة للتطور والاستمرار.

- مدركاً أن استمرار هذه الظاهرة يؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة على اقتصاديات البلدان العربية ، من أهمها:

- ضياع الجهود والطاقات الإنتاجية والعلمية لهذه العقول العربية التي تصب في

والجولان السوري المحتل ، و ما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة.

3. يدعوا إلى عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات وتحت أشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف للإرهاب والإتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة التي لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لغة ،

4. يشدد على ضرورة التمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب من أجل تحرير أراضيها المحتلة واستعادة حقوقها المغتصبة وفق المواثيق والقرارات الدولية ،

5. يعلن إدانته لجميع العمليات الإرهابية التي تروع المجتمعات وتهدد استقرارها وتتوقع الضحايا بين المدنيين الأبرياء ، ويؤكد إدانته للعمل الإرهابي الذي استهدف مبني التجارة الدولية في نيويورك ومبني الپنتاغون الأمريكي في واشنطن في 9/11/2001.

6. يرفض بشدة اللوائح الصادرة عن الولايات المتحدة بخصوص المقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية ، واعتبار أن لا أثر قانوني لها ، لأنها تخلط الأمور بالنسبة للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب الدولي وتعرقها.

7. يعلن رفضه القاطع لأى تهديدات باستخدام القوة ضد أي دولة عربية ، ويعتبر ذلك عدواً على الأمة العربية كلها ومساساً بأمن المنطقة واستقرارها ، ما يتناهى مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

8. يرفض بشدة أيضاً الربط بين الإرهاب والدين الإسلامي الحنيف.

9. يحذر من مغبة استغلال إسرائيل لبعض الأحداث لتبرير عدوانها وتكريس احتلالها ، وخلق أوضاع جديدة في المنطقة من شأنها تهديد الأمن والاستقرار فيها.

10. يدعوا المسؤولين عن الإعلام في الوطن العربي إلى العمل على وضع استراتيجية عربية إعلامية لمواجهة الإرهاب ، بما في ذلك تفنيـد مفاهيمه المغلوطة و التصدي

والمؤسسات الاقتصادية والعلمية في البلدان العربية كافة.

2- يدعوا إلى إجراء مسح شامل للكفاءات العربية المهاجرة بهدف التعرف على حجمها ومواضعها وميادين اختصاصها وارتباطاتها وظروف عملها.

3- يبحث الحكومات العربية على صياغة سياسة عربية مركزية للقوى العاملة على أساس تكامل القوى العاملة العربية بحيث تتمكن الدول العربية التي تواجه اختلافات في مجال القوى العاملة من التخلص من فوائضها ، وتتيح للبلدان العربية الأخرى التي تواجه عجزاً في هذا الميدان من سد العجز لديها.

4- يؤكد ضرورة وضع البرامج الوطنية لمواجهة هجرة العقول وإنشاء مراكز للبحوث التنموية والعلمية والتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية المعنية لإصدار الوثائق والأنظمة التي تنظم أوضاع المهاجرين من العلماء وأصحاب الكفاءات.

5- يبحث الحكومات العربية على تكوين الجمعيات والروابط لاستيعاب أصحاب الكفاءات المهاجرة من بلدانها وإزالة جميع العوائق التي تعيق ربطهم بأوطانهم ، ومنحهم الحافز المادي وتسهيل إجراءات عودتهم إلى أوطانهم للمشاركة في عملية التنمية والتحديث.

6- يدعوا إلى تنظيم مؤتمرات للمغتربين العرب وطلب مساعدتهم وخبراتهم سواء في ميدان نقل التكنولوجيا أو المشاركة في تنفيذ المشروعات.

7- يدعوا أيضاً إلى التعاون مع منظمة اليونسكو لإقامة مشروعات ومرافق علمية في البلدان العربية لتكوين كادرات وكفاءات عربية واجتذاب العقول العربية المهاجرة للإشراف على هذه المراكز والإسهام المباشر في أعمالها وأنشطتها.

شرأبين البلدان الغربية وحرمان عملية التنمية العربية من هذه العقول في مجالات الاقتصاد والتعليم والصحة والتخطيط والبحث العلمي والتقانة.

- تبديد الموارد الإنسانية والمالية العربية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات التي تحصل عليها البلدان الغربية دون مقابل.

- ضعف وتدحرج الإنتاج العلمي والبحثي في البلدان العربية بالمقارنة مع الإنتاج العلمي للعرب المهاجرين في البلدان العربية.

- واعياً أن هجرة الأدمغة تجم عن جملة من الأسباب الدافعة والجاذبة من أهمها:

- (أ) ضعف أو انعدام القدرة على استيعاب أصحاب الكفاءات الذين يجدون أنفسهم إما عاطلين عن العمل أو لا يجدون عملاً يناسب اهتماماتهم في بلدانهم.

- (ب) ضعف المردود المادي لأصحاب الكفاءات.

- (ج) انعدام التوازن في النظام التعليمي ، أو فقدان الارتباط بين أنظمة التعليم ومشاريع التنمية.

- (د) عدم الاستقرار السياسي أو الاجتماعي والإشكالات التي تعتري التجارب الديمقراطية العربية والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى شعور بعض أصحاب الخبرات بالغربة في أوطانهم ، أو تضطرهم إلى الهجرة سعياً وراء ظروف أكثر حرية وأكثر استقراراً.

- (هـ) عوامل أخرى تدفع أصحاب الخبرات إلى الهجرة كالبيروقراطية الإدارية وأنظمة الخدمة المدنية وبعض التشريعات والتعهدات والكافالات المالية التي تربك أصحاب الخبرات ، إلى جانب أسباب عائلية أو شخصية فردية.

- (و) الإغراءات المادية والعلمية الكبيرة التي تقدمها الدول الجاذبة للهجرة لأصحاب الكفاءات العربية.

- يؤكد ضرورة إيلاء هذه المشكلة الأهمية التي تستحقها من جانب الحكومات

البرلمانيات الأوروبيات والعربيات المتوسطيات في إطار الشراكة الأورو-متوسطية والعمل على عقد لقاء للبرلمانيات حول هذا الموضوع.

7. العمل على إشراك لجنة المرأة العربية المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العربي في جميع اللقاءات والمؤتمرات التي تعقد في إطار الاتحاد البرلماني الدولي والإفريقي والإسلامي وكذلك في مؤتمرات الحوار البرلماني العربي / الإفريقي والعربي الأوروبي.

8. فتح صفحة خاصة لجنة المرأة على موقع الاتحاد البرلماني العربي في شبكة الانترنت، وذلك لتمكين البرلمانيات العربيات من التواصل والتواصل وتبادل الخبرات والتجارب والتعريف بقضايا المرأة ومبادرات الاتحاد في سبيل النهوض بها.

9. دعوة البرلمانيات العربيات للمساهمة بشكل فعال في المبادرة التضامنية في اليوم العالمي للمرأة - 8 مارس - وذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً للقمة العربية المزمع عقدها في العاصمة اللبنانية بيروت.

10. تجديد التأكيد على الاحتفال بيوم المرأة العربية في الأول من فبراير - شباط من كل عام وفقاً للقرار الصادر عن الدورة 35 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والعمل على القيام بمبادرات في إطار البرلمانيات العربيات دعماً للنهوض بالمرأة العربية.

11. يؤكد التواصل بين لجنة المرأة في الاتحاد البرلماني العربي والمنظمات الدولية المهمة بقضايا المرأة والتنمية البشرية.

12. يؤكد الدور الريادي للسيدات البرلمانيات العربيات واعتبارهن طليعة المرأة العربية المسئولة والعاملة في الحقل العام.

13. يطالب بالإعداد لاحتفالية يوم المرأة العربية للعام 2003 والعمل على تكريم جميع البرلمانيات العربيات كرائدات للمشاركة السياسية.

القرار 19/مؤ10

حول التعاون بين البرلمانات والمجالس العربية والمحاكم الدستورية العربية:

- يدعو المؤتمر إلى عقد اجتماع مشترك بين السادة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية والساسة رؤساء المحاكم الدستورية في البلدان العربية لبحث سبل التعاون واقامة علاقات تنسيق بين المؤسسات التشريعية وأجهزة القضاء الدستوري في الوطن العربي.

القرار 20/مؤ10

حول توصيات لجنة شؤون المرأة

1. التأكيد على القرارات الصادرة عن اجتماعات لجنة المرأة في المؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في الجزائر و كذلك القرارات والتوصيات الصادرة عن جميع اجتماعات اللجنة.

2. تجسيد وتأكيد الدعوة للعمل على إزالة بعض مظاهر عدم المساواة بين المرأة والرجل الناجمة عن التراكمات التاريخية الطويلة والعمل على النهوض بالمرأة في جميع الميادين وفتح المجال أمام المرأة للمساهمة في قوة العمل وتنمية المرأة و خاصة المرأة الريفية ودعم مشاركة المرأة في رسم السياسات الوطنية لتحقيق تنمية مستدامة.

3. التفكير في هيكلية لجنة المرأة العربية في الاتحاد بما يضمن أوسع مشاركة فيها وإقرار دورية اجتماعاتها.

4. تكين اللجنة من تقديم تقرير سنوي شامل أمام مجلس الاتحاد تعرض فيه منجزات اللجنة خلال العام وكذلك برامجها وخطتها المستقبلية لإيجاد الدعم الكافي لإنجازها.

5. بحث طريقة مساهمة لجنة المرأة في الاتحاد البرلماني العربي في منظمة المرأة العربية بعد إقرار النظام الداخلي لهذه الأخيرة واعتمادها ضمن هيكل جامعة الدول العربية.

6. مباركة المبادرة بالحوار بين

وحتى الآن، والهادفة جماعها إلى توفير المساعدة البرلمانية الشعبية لتفعيل العمل العربي المشترك ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وإخراج مشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود ،

- وإذا يرصد بارتياح ما صدر عن القمة العربية التي عقدت في عمان بالأردن في الفترة من (27-28 آذار / مارس 2001) من قرارات هامة لدعم العمل الاقتصادي العربي المشترك ودفع مسيرته على مستوى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى باعتبارها تمثل إحدى الركائز الرئيسية لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي ،

- وإذا يشير إلى القرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته 68 (13-9/2001) ، والرامية لوضع قرارات قمة عمان العربية المشار إليها موضع التنفيذ لدفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي على مستوى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ،

- وإذا ينظر بارتياح إلى ما أعلنت عنه كل من سوريا والعراق ولibia ومصر ، الأعضاء في السوق العربية المشتركة القائمة في نطاق اتفاقية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، عن عزمها التنفيذ الفوري لاحكام هذه السوق ، وانضمام دولة فلسطين إلى اتفاقية السوق ،

- وإذا يأخذ في الاعتبار ما تحقق من إنجاز على طريق إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى القائمة في نطاق جامعة الدول العربية ووصول نسب التخفيض الجمركي مع بداية السنة الخامسة من التنفيذ إلى 50 % ،

- وإذا ينوه إلى أنه لا زالت هناك ثمانية دول عربية لم تتضم بعد إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإن من بينها خمس دول أعضاء في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ، وثلاث دول لم تتضم بعد إلى هذه الاتفاقية ،

القرار 21/مؤ 10

حول توصيات اجتماع السادة الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس في الحكومات العربية

الموافقة على التوصيات التي تضمنها تقرير الاجتماع الأول للسادة الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس في الحكومات العربية والذي يتضمن القرارات الآتية:

1. يثمن الاجتماع الدعوة التي وجهها الاتحاد البرلماني العربي إلى الوزراء المكلفين بالعلاقات مع البرلمانات والمجالس العربية ، ويعتبرونها خطوة هامة على طريق التنسيق بين مؤسسات العمل العربي المشترك.

2. يؤكد الاجتماع ضرورة استمرار التشاور بين الوزراء من أجل بلورة أفكار ملموسة حول آلية التعاون والتنسيق بين المؤسسات العربية المعنية.

3. يعرب الاجتماع عن الشكر والتقدير للدعوة الموجهة من سيادة الوزير كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى في جمهورية مصر العربية ، لعقد اجتماع للوزراء المعنيين في كل الدول العربية في القاهرة ، على أن يحدد موعد الاجتماع بالتشاور فيما بينهم.

القرار 22/مؤ 10

حول توصيات الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة الكبرى

الموافقة على الرؤية البرلمانية لتفعيل السوق العربية المشتركة ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي التي وردت في القرارات التالية:

إن مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي:

- إذ يستذكر القرارات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي منذ المؤتمر السابع بالقاهرة في عام 1997 ، ودورات مجلس الاتحاد البرلماني من الحادية والثلاثين

التكامل الاقتصادي العربي ، في كل مجالاته وعلى مختلف مستوياته ، عن الخلافات السياسية بين الدول العربية ، وعلى أهمية حشد مساندة سياسية لهذا التكامل وتوفير روح الالتزام بقراراته وخطواته لدى المستويات التنفيذية .

3 - ويشيد بالقرارات الإيجابية الهامة التي اتخذتها قمة عمان العربية (27-28 مارس 2001) لتفعيل ودعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتذليل ما يعترض التطبيق فيها من عقبات ، ويؤكد أن احاجة قد باتت ماسة لاتخاذ قرار على مستوى القمة في موضوع التكامل الاقتصادي العربي يعطي دفعه قوية لإخراج مشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود ، ويتطلع إلى أن يصدر عن القمة العربية القادمة والتي سوف تعقد في آذار/مارس 2002 قراراً في هذا الشأن .

4 - يعرب عن ارتياحه لما تحقق حتى الآن من إنجاز على صعيد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ويرحب بالقرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الثامنة والستين (10-13 تشرين أول/نوفمبر 2001) لوضع قرارات قمة عمان العربية (27-28 آذار/مارس 2001) موضع التنفيذ . بهدف تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتذليل ما يعترض طريقها من عقبات تمهيداً للانتقال بها إلى المرحلة التالية في سلم التكامل ، وهي مرحلة الاتحاد الجمركي وبهيب بالدول العربية الالتزام بهذه القرارات .

ويرى أن هذه القرارات كلها تأتي استجابة طيبة لما سبق أو أوصى وطالب بها الاتحاد في القرارات الصادرة عن اجتماعه بدمشق (مج 34 حزيران/يونيو 1999) ، والجزائر (مو 9 - شباط/فبراير 2000) وأبو ظبي (مج 38 شباط/فبراير 2001) .

ويشير في هذا الصدد بصفة خاصة إلى القرارات التالية :

- وإذا سجل وجود بعض السلبيات التي تشوب التزام الدول بالتنفيذ في المنطقة ووجود بعض العقبات التي تحول دون الالتزام الكامل بالتنفيذ ،

- وإذا سترجع العقبات والصعوبات السياسية والاقتصادية والفنية والإجرائية والإدارية وغيرها من العقبات التي تواجه مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وأدت إلى تعثر خروج مشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود إلى الآن ،

- وإذا يلفت النظر إلى التأثيرات المحتملة لما يتم اتخاذه من خطوات للتعاون الاقتصادي العربي سواء على المستوى الثنائي ، أو شبه الإقليمي بتنوع الأطراف ، على مسيرة التكامل الاقتصادي العربي ،

- وإذا يرقب باهتمام بالغ التطورات الدولية والإقليمية المتتسارعة ، وبخاصة على المستويين الاقتصادي والسياسي ، والتي تشكل تحديات كبيرة لعالمنا العربي ، يتطلب التعامل المتكافئ والمتوزن معها ضرورة قيام التكتل الاقتصادي العربي ،

- وإذا يلاحظ أن ما تم تحقيقه من إنجاز حتى الآن على طريق التكامل الاقتصادي العربي هو دون الطموح العربي بكثير ولا يرقى إلى مستوى التحديات التي تواجه أممتنا العربية ،

- وإذا يؤكد مجدداً على أهمية الرؤية البرلمانية ودور الاتحاد البرلماني العربي في دفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وإخراج مشروع السوق العربية المشتركة ،

يفقر ما يلي :

- 1 - يؤكد مجدداً على أن قيام التكتل الاقتصادي العربي هو الخيار الوحيد أمام الأمة العربية للتصدي لما واجهها من تحديات وأن السوق العربية المشتركة هي الحد الأدنى لما ينغي أن تصل إليه مسيرة التكامل الاقتصادي العربي .

- 2 - كما يؤكد على ضرورة تحديد عملية

ويوصي بضرورة العمل على تلافي السلبيات التي عطلت انطلاق هذا المشروع الحيوي المصيري لاستقطاب وتشجيع الدول غير الأطراف في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للانضمام إلى السوق من خلال آلية الانتساب التي أشار إليها البرنامج التنفيذي لاستثناه تطبيق أحكام هذه السوق ، والتي تراعي ظروف وأوضاع كل دولة ترغب في الانضمام.

7 - يؤكد على أهمية التزام بالاتفاقات والمواثيق التي تحكم مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وتشكل المرجعية للعمل الاقتصادي العربي المشترك ، والعمل على تطويرها، إذا تطلب الأمر ذلك ، لتواءم مع روح العصر ومتغيراته ومع الواقع العربي الراهن ومعطياته.

8 - ويؤكد مجدداً دعوته للدول العربية التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية الانضمام إلى هذه الاتفاقية أو المشاركة في تطويرها توطئة للانضمام إليها ، خاصة وأنها تعتبر أداة ملائمة ومرنة لعملية التكامل الاقتصادي العربي أبرمت في نطاق جامعة الدول العربية وما زالت مطروحة للتتوقيع عليها من قبل جميع الدول الأعضاء بالجامعة.

9 - يهيب بالدول العربية دعم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، ويدعو الدول التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية أو برنامجها التنفيذي المتمثل في إقامة منطقة التجارة المذكورة ، الانضمام إليهما واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للانضمام لهذه المنطقة لإعطاء التكامل الاقتصادي العربي الزخم المطلوب لتحقيق أهدافه.

10 - يؤكد على ضرورة إيجاد صيغة قانونية لارتباط بين منطقة التجارة العربية الكبرى ، القائمة في نطاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي والسوق العربية المشتركة الفائمة في نطاق اتفاقية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، ويدعو إلى تكثيف التنسيق والتعاون بين المجلسين للإسراع بخطى التكامل

(أ) قرار تقليص المدة الزمنية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من 10 إلى 7 سنوات.

(ب) قرار إزالة القيود غير الجمركية (الإدارية ، والفنية ، المالية ، النقدية ، الكمية).

(ج) قرار تقليص الاستثناءات وتقليص عدد سلع الرزنامة الزراعية.

(د) قرار مشروع قواعد المنشأ العربية.

(هـ) قرار الانتهاء من لائحة القواعد الإجرائية لآلية فض المنازعات.

(و) قرار المعاملة الخاصة للدول الأقل نمواً.

(ز) قرار دراسة الخطوات اللازمة لإقامة الاتحاد الجمركي التي تشكل المرحلة الثانية في سلم التكامل.

5 - يرحب بالإعلان الرباعي الصادر عن كل من سوريا والعراق ولibia ومصر بشأن إقامة منطقة تجارة حرة فورية ، باعتباره يمثل مبادرة بناءة تأتي استجابة لما سبق أن طالب به الاتحاد البرلماني العربي لتفعيل وتسريع خطوات التكامل الاقتصادي وإخراج مشروع السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود وألا يتأخر انطلاق هذه السوق بسبب عدم توافر إجماع عربي حولها في الوقت الراهن ، ويرى أن هذا الإعلان ينسجم مع الأهداف والالتزامات العربية سواء في نطاق اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار إنشاء السوق ، أو في نطاق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وبرنامجها التنفيذي المتمثل في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تسمح لأعضائها باتخاذ خطوات لتحرير التجارة فيما بينها تجاوز ما ورد في البرنامج المذكور. ويتطلع إلى أن يجد هذا الإعلان طريقه إلى التنفيذ في أقرب وقت.

6 - يؤكد على أهمية أن يكون مشروع السوق العربية المشتركة مفتوحاً أمام كافة الدول العربية ، ويدعو الدول العربية التي لم تتضم بعد إلى اتفاق السوق للانضمام إليه ،

الفرص أمامها للاضطلاع بدورها الطبيعي في دعم التنمية العربية ، والعمل على تعميق الروابط بين هيئات ومؤسسات رجال الأعمال العرب لدعم وخلق المزيد من الفرص التجارية والاستثمارية بين الدول العربية.

15- يعيد التأكيد على قراراته السابقة بدعوة الحكومات العربية للعمل على إزالة كافة المعوقات التي تعترض طريق التكامل الاقتصادي العربي سواء كانت شرعية أو إدارية أو إجرائية أو فنية وكافة القيود التي تعيق تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لأن استمرار فرض هذه القيود يلغى أثر الإعفاء الجمركي

16- إعطاء البرلمانات العربية دوراً شرعياً ورقياً فاعلاً في مشروعات التعاون الاقتصادي العربي التي من شأنها أن تسهم في خلق المناخ المناسب لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي المنشود.

17- يؤكد على أهمية المساندة الشعبية والبرلمانية لموضوع التكامل الاقتصادي العربي، وضرورة إثارة وعي الشعوب العربية لمساندة مشروع السوق العربية المشتركة باعتبارها قضية بقاء ومصير ، وضرورة العمل لدفع مسيرة هذا التكامل وإخراج مشروع السوق إلى حيز الوجود.

ويعيد، في هذا الصدد، التأكيد على ما يلي:

(أ) أهمية المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بمصلحة المواطن العربي ، وفي مقدمتها قرارات التكامل الاقتصادي ، لكي تتحقق لدى المواطن العربي القاعدة الكافية للدفاع عنها والتصدي لمحاولات التهرب من تنفيذ التزاماتها.

(ب) دعوة الشعب البرلماني الوطني داخل الاتحاد البرلماني العربي للقيام بدورها في متابعة ودفع خطوات التكامل الاقتصادي العربي ومشروع السوق العربية المشتركة وتحقيق المساندة البرلمانية والتأييد الشعبي الواسع لها، ودعوة الشعب التي لم تشكل لجاناً برلمانية بها

الاقتصادي العربي.

11- يرحب بأي اتفاقيات بين الدول العربية يكون من شأنها تعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك ، ويؤكد مجدداً على أهمية وضرورة إيجاد آلية لتنسيق جهود التعاون الاقتصادي العربي الموجودة حالياً على الساحة العربية سواء الثانية أو شبه الإقليمية أو متعددة الأطراف لمنع حدوث أي تأثيرات سلبية محتملة على مسيرة التكامل الاقتصادي العربي في حالة استمرار عملها كجزء منفصلة، ويؤكد كذلك على ضرورة أن يظل العمل الاقتصادي العربي المشترك هو الأصل والقاعدة والمنطلق واعتبار مختلف أشكال التعاون_الاقتصادي العربي الموجودة على الساحة مجرد روافد تصب في الهدف الأسماى ، الا وهو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

12- يشيد المؤتمر البرلماني العاشر بالجهود الطيبة التي يبذلها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لدفع خطوات التكامل الاقتصادي العربي وبإسهاماته الإيجابية في هذا المجال متمثلة في إعداد استراتيجية التكامل الاقتصادي العربي و برنامجه التنفيذي ، والمصادق عليها بقرار من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وذلك في دورة انعقاده الثالثة والسبعين ، استجابة لما سبق أن طالب به الاتحاد البرلماني العربي بقراره الصادر عن مؤتمره التاسع الذي انعقد بالجزائر ، ويهيب بالأجهزة المعنية وضعها موضع التنفيذ.

13- يعيد التأكيد مجدداً على ما سبق أن أوصى به بشأن العمل على تفعيل دور هذا المجلس ودعمه عن طريق إحياء فكرة الوحدة الاقتصادية كهدف أساسي للمشروع القومي.

14- يؤكد على ضرورة تفعيل وتعزيز دور الهيئات غير الحكومية والاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة تحت مظلة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، والغرف التجارية والصناعية ، والقطاع الخاص لدفع العمل العربي المشترك ، ويدعو إلى إتاحة أوسع

وتبادلها وتسويقها ومتابعة تحسين وتطوير أسعارها عربياً ودولياً والدفاع عن مصالحها التجارية فيها.

19 - تثمين مبادرة وجهود مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتأسيس الشركة العربية المشتركة القابضة للتجارة والتسويق حيث أن الإسراع في إنشاء هذه الشركة من شأنه أن يعالج فقرات عديدة قائمة في أوضاع التبادل التجاري العربي.

20 - ضرورة توافر الشفافية في القرارات التي تتخذها الحكومات في كل دولة عضو سواء في "المنطقة" أو "السوق" من خلال إعلان القرارات الرسمية وموافقة الأجهزة المعنية بالمتابعة فيما بهذه القرارات ، وبالتعليمات التنفيذية المحلية التي تصدرها جهات الاختصاص فيها لكي تتمكن هذه الأجهزة من إجراء المتابعة المستمرة وتقييم التطبيق ونتائجها.

21 - ويعيد التأكيد مجدداً على أهمية وضع سياسة عربية لنقل وتطوير التكنولوجيا وأساليب البحث العلمي واستيعاب التقنيات الحديثة والاهتمام بالبنية المعلوماتية لتحقيق شفافية المعلومات ودقتها ، وفي هذا الشأن يوصى بإنشاء جهاز عربي لتطوير التكنولوجيا.

22 - ويؤكد كذلك على أهمية تعزيز وتعزيز التعاون بين الأقطار العربية في مشروعات البنية الأساسية ، وخاصة في قطاعات النقل والمواصلات والاتصالات والطاقة وربط شبكات الكهرباء والبتروlier وتطوير البحث العلمي والدخول في مجالات التكنولوجيا المتقدمة ، ويوصي بإيلاء أهمية أكبر للمشروعات المشتركة في المجالات الاستراتيجية.

23 - كما يؤكد مجدداً على أهمية تطوير المناخ الاستثماري العربي وجعله في المستوى المنافس للمناطق الأخرى في العالم سواء من حيث الخدمات المالية والمصرفيه والنقدية والبنية التحتية والتشريعات الاقتصادية ،

لمشروع السوق العربية المشتركة ، لأن تبادر بتشكيل هذه اللجان لنقدم إسهاماتها في هذا الشأن.

(ج) ضرورة أن تراعي الدول والبرلمانات العربية عدم وضع آية نصوص أو أحكام في التشريعات التي تقوم بسنها أو في الاتفاقيات التي تقوم بإبرامها مخالفة لنصوص وأحكام المواثيق التي تحكم التكامل الاقتصادي العربي ، وإجراء مراجعة شاملة لقوانين والتشريعات التجارية والمالية والنقدية بين الدول العربية والعمل على إزالة التناقضات القائمة فيها ، وأن يكون للبرلمانيين العرب دور فاعل في هذا الشأن.

(د) تنظيم جهد إعلامي متواصل من خلال خطة إعلامية تشارك فيها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي والهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة للتوعية والتعريف بأهمية ومزايا وفوائد وأحكام وقواعد وشروط كل من السوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة الكبرى ، ودعوة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المعنى بالغرف التجارية العربية للمشاركة في هذا الجهد الإعلامي باعتبار أن القطاع الخاص هو المستفيد الرئيسي من عملية التكامل سواء على مستوى السوق أو المنطقة.

(هـ) يؤكد على ضرورة إيلاء أهمية أكبر لدعم وتوفير الخدمات المساعدة للتجارة مثل النقل والتخزين والاتصالات والمعلومات والتسويق والترويج والتعبئة والتغليف وضمان انتظام الصادرات وغيرها من الخدمات لحفظ وزيادة حجم التجارة العربية البنية ، وبالتالي حفز ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي.

18 - يوصي بدراسة إمكانية إنشاء مجالس سلعية تعمل في مجال السلع الزراعية والمواد الخام الرئيسية التي تنتجهها الدول العربية ، تضم الاتحادات القطرية لمنتجي ومصدري ومستوردي هذه السلع ، تهدف إلى تنسيق وتطوير نشاطات وتقنيات إنتاجها

- 27** - كما يؤكد مجدداً على أهمية إنشاء صندوق لتعويض الدول المتضررة من نقص إيراداتها من الرسوم الجمركية نتيجة تحرير التجارة ، وتوفير الضمانات والضوابط الضرورية للتوزيع المتوازن للأعباء والمكاسب العائدة من التكامل على كافة الدول العربية.
- 28** - يوصي بالإسراع في وضع القرار الصادر من قمة عمان العربية (آذار / مارس 2001) وقرار المجالس الاقتصادية والاجتماعي في دورته 68 (تشرين الثاني / نوفمبر 2001) بشأن آلية فض المنازعات .
- 29** - يرحب بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن دراسة إدماج تجارة الخدمات ضمن مشمولات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى استجابة لقرار قمة عمان العربية (آذار - مارس / 2001) ، تشيّعاً مع الالتزامات العربية تجاه منطقة التجارة العالمية.
- 30** - يؤكد على أهمية رفع مستوى جودة المنتجات العربية وتوفيرها بأسعار مناسبة قادرة على منافسة مثيلاتها من المنتجات الأجنبية وفي هذا الشأن يرى ضرورة العمل على دراسة نظم المعايير والمقاييس في الدول العربية ، وذلك استهدافاً لخلق مواصفات ومقاييس عربية موحدة سعياً نحو تنمية التجارة العربية البينية.
- 31** - تيسير وتسهيل انتقال رجال الأعمال العرب والمعنيين بالتجارة في الأجهزة العربية ذات العلاقة في ما بين الدول العربية تحقيقاً لمزيد من خلق المصالح الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المشتركة بين الدول العربية.
- 32** - العمل على حل مشاكل تجارة العبور والتراخيص بين الدول العربية وتخفيف الرسوم الخاصة بها ومدة إنجاز إجراءاتها عبر الحدود حيث أنها من القيود غير الجمركية المؤثرة سلباً على انسبياب التجارة العربية البينية.
- 33** - يوصي التعجيل بالانتهاء من وضع قواعد المنشأ العربية التفصيلية التي ينبغي أن تلتزم بها كافة الدول العربية ، ويؤكد على ويرحب في هذا الشأن بالجهود التي قام بها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتطوير الاتفاقيات المشجعة على الاستثمار مثل اتفاقية تحجب الأزدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، واتفاقية التعاون في تحصيل الضرائب ، واتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية وانتقالها بين البلدان العربية ، واتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية وبين مواطني الدول العربية الأخرى ، ويدعو الدول العربية التي لم توقع على هذه الاتفاقيات إلى الانضمام إليها.
- 24** - يرى أن قد آن الأوان لأن تعيد الحكومات العربية النظر في سياسة استثمار أموالها خارج الوطن العربي ، وبحث توجيهه استثماراتها إلى داخل الوطن العربي وخاصة في ضوء ما حققه الاتفاقيات من توفير مناخ جاذب للاستثمار ، ويتمنى جهود مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تكوين خريطة استثمارية للوطن العربي ، وجهوده في الترويج للمشروعات العربية المشتركة.
- 25** - ويؤكد مجدداً على أهمية تعزيز التعاون بين المصارف العربية لا سيما في مجالات تمويل التجارة البينية وتمويل المشروعات الاستثمارية وتأسيس شركات الاستثمار المشتركة وشركات السمسرة والوساطة المالية وغيرها من الشركات المالية المشتركة. ويدعو لتسريع ربط الأسواق المالية العربية ببعضها لخلق آلية مناسبة لنقل الأموال والاستثمارات من سوق عربي إلى سوق عربي آخر.
- 26** - يعيد تأكيد توصيته السابقة بشأن بحث ودراسة فكرة إنشاء مؤسسة مالية عربية على غرار مؤسسة التمويل الدولية I.F.C ، تشارك في رأس المالها جميع الدول العربية والمؤسسات المالية العربية الخاصة ، بهدف توفير التمويل اللازم للمشروعات العربية المشتركة التي يقوم بها القطاع الخاص.

السوداني ، رئيساً للاتحاد البرلماني العربي ، متمنياً لسيادته التوفيق والنجاح في قيادة الاتحاد لما فيه مصلحة الأمة العربية ونصرة قضائهاها المصيرية.

القرار 24/مؤ 10

يتوجه المؤتمر بالشكر و التقدير إلى الأستاذ عبد القادر بن صالح، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، على الجهود الكبيرة التي بذلها أثناء رئاسته للاتحاد، متمنياً لسيادته التوفيق والنجاح في خدمة الوطن.

القرار 25/مؤ 10

يعرب المؤتمر عن شكره وتقديره للسيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي وجهاز الأمانة العامة للاتحاد على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مؤتمرات و مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق.

الخرطوم 2002-2-10

ضرورة وجود مواصفات قياسية عربية تتطابق مع المواصفات العالمية ضماناً لجودة السلع وتوفير الأمان للمستهلك وعلى ضرورة أن تكون نسبة القيمة الوطنية المضافة للسلعة لكي تكتسب صفة المنشأ الوطني بقدر كافٍ ومعقول حتى تتمتع تلك السلع بالمزايا والإعفاءات حرصاً على استفادة الدول العربية من تميزها وتمتعها بزيادة تلك القيمة الوطنية المضافة بدلاً من استفادة المدخلات الأجنبية.

34 - يدعوا الشعب البرلمانية في الاتحاد البرلماني العربي ولجانها المعنية بشؤون التكامل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة متابعة تنفيذ هذا القرار ، والتقدم بملحوظاتها وتصنياتها في هذا الشأن.

القرار 23/مؤ 10

شكر وتقدير

يبارك المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي انتخاب مجلس الاتحاد الأستاذ احمد ابراهيم الطاهر، رئيس المجلس الوطني



النصوص الكاملة للكلامات

التي ألقيت في جلسات المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي في الخرطوم

1 - الكلمات التي ألقيت في حفل افتتاح المؤتمر :

- كلمة صاحب الفخامة الفريق الركن عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان
- كلمة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني
- كلمة الأستاذ عبدالقادر بن صالح رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخوة أصحاب المعالي رؤساء المجالس التشريعية في الوطن العربي
- الأخوة أصحاب المعالي وزراء العلاقات بالمجالس النيابية العربية
- الأخوة أعضاء الوفود
- الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي أمر في التنزيل بالشوري ليكون الرأي من بعدها رأي الناس أجمعين وأصلى وأسلم على نبينا وحبينا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين الذي أعلى رأيات الشوري وثبتت دعائهما قولًا وفعلًا وممارسة ، ما قطع أمرًا دون أن يجمع الناس عليه مفرقاً بين قاطع القول من أحكام وما هو متعلق بأمر الدنيا فكان موقع الناس يوم بدر برأي صحبة الأولين ... ثم أما بعد .

الأخوة رؤساء المجالس التشريعية

أحببكم بتحية الإسلام الخالدة أن السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وأرجوكم أياها ترحيب وأنتم أهل ديار وأهل ربكم الثاني بلاد السودان ملتقى النيلين ومهد الحضارات والممالك القديمة وجسر التواصل بين أفريقيا شمالها وجنوبها .. هنا طاب المقام لأسلافنا العرب وهم يقصدون أرض السودان دياراً جديدة واسعة الأنحاء وآمنة الأطراف وزاخرة بالماء والكلأ فتمازجوا وانصهروا وتزاوجوا بأهل البلاد الأصليين وتكاثروا وخرج من أصلابهم شخص مميز ومتفرد هو إن قلت أنه عربي فأنت صادق وإن قلت أنه أفريقي لم تبارح الصدق وإن قلت أنه سوداني فإنك تقطع بالقول الحق .

ومن هنا أيضاً تميز السودان بالتنوع الخلقي : سخنة وثقافة وموروثاً ، تنوع يفضي لوحدة وتزاوج يوصل لروح التعايش والتسامح والقسمة العادلة في الغد والمستقبل .

كلمة صاحب الفخامة

الفريق الركن

عمر حسن أحمد البشير

رئيس جمهورية السودان

والشعور بالمرارة والظلم في هذا الشأن .

رابعاً - احترام سيادة الدول احتراماً حقيقياً، والامتناع التام عن السعي المباشر أو غير المباشر لإشعال الحروب الأهلية أو الفتن الدينية أو الطائفية فيها .. والتعاون مع كل حكومة معترف بها من المجتمع الدولي في كل ما يتصل بسلامة مجتمعها وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه .

خامساً - التزام العدل والموضوعية تجاه القضايا العادلة للشعوب ، وعلى رأسها قضية فلسطين ، والسعى بجدية لإعادة الحقوق لأهلها في فلسطين والدول العربية وفق المقررات الدولية .

سادساً - مراجعة شاملة وعادلة تنظم التجارة الدولية ، بما يحقق ضمانة عادلة لحقوق الشعوب والدول النامية ، ويعطي اقتصادياتها من السياسات والمنافسة غير المتكافئة .

سابعاً - مراجعة أحكام وقواعد منظومة الأمم المتحدة ، بما يجعل منها هيئة دولية شورية ديمقراطية عادلة ومنصفة ، تحمي الضعيف أولاً ، وتحفظ للقوي حقه وتشريع سياسات لتوفير الحاجات الضرورية لفقراء العالم ، وبرامج أكثر فاعلية وعدالة لتحقيق التنمية ، وزيادة الموارد للشعوب والدول ، بما يعزز التعاون والسلام الدوليين .

ومن هنا فإننا لا نرى حكمة ولا عقلأً في توسيع دائرة الحرب لتشمل دولاً أخرى لمجرد عدم توافق سياساتها مع الآخرين مما يجعل العالم على شفا حرب كونية جديدة بل نرى أن تسعى دول العالم لفتح صفحات جديدة للتآلف والتعايش والسلام والتعاون المشترك فيما بينها فما من دولة إلا وجائحة للسلام راغبة فيه ساعية له .. ولابد لنا ونحن في هذا الصدد

الأخوة الأعزاء الأفاضل :

تحلون بين أهلكم في السودان وقد حلت بالعالم قارعة .. تلك هي أحداث ما بعد سبتمبر التي تضع الناس في مفارق طرق أن يكونوا أو لا يكونون ، أن نظل عيونهم صوب قبلتهم أم تنقلب نحو قبلة أخرى وذلك أمر يقتضي أن نقف جميعاً وقفه نوحد فيها الرؤى ومن بعدها نحدد المسير وما من منبر يمكن أن يخلص نجيأ إلا مثلما يتتوفر لملتقاكم هذا ، فهو ملتقى يعبر عن إرادة الشعوب ، التي بمحض إرادتها رأت أن تكونوا لسانها الذي يعبر ، وقلماها الذي يشرع ، وعيونها التي ترقب وتراقب ، ولقد حدد السودان بوضوح وشفافية تامة موقفه الثابت تجاه ما يعتري العالم من حيرة ، وكان أن أوضحنا هذا الموقف أمام مجلسنا الوطني وأؤكد أمامكم من جديد هذه المبادئ التي تمثل في الآتي :

أولاً - لابد من تعريف شامل ، وواضح ومحدد للإرهاب ، يتفق عليه المجتمع الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة ، يلتزم به الجميع في شفافية ووضوح ، دون ازدواجية في المعايير مفرقاً بين الإرهاب وبين حق الشعوب في النزول عن أوطانها والمجاهدة من أجل تحريرها وسلامتها .

ثانياً - تجنب ربط الإرهاب بدين ، أو عرق ، وهنا فإننا نرفض بكل قوّة ، رمي الإسلام أو العرب بالإرهاب ، أو غيره من الصفات التي تدمغ صاحبها بالإجرام والوحشية وتجعله أهلاً للإهانة والإذراء والتحقيق .

ثالثاً - محاربة الإرهاب بما يناسبه من الوسائل ، وتخفي الحيطة والحدّر ، حتى لا تؤدي ضرورة المكافحة إلى إلحاق الأذى بالشعوب ، أو تعريض المدنيين لخطر الموت

مضاعفة من الحرب .

ثانياً - أن السلام ليس مهمة الدولة وحدها بل هو مهمة الدولة والناس أجمعين لأن الدولة وحدها لن تتحقق كاملاً أو أنها لن تتحقق بصورة مستدامة ، وما لم تتوافر الجهود من الدولة والمجتمع فإن السلام ستأخر مقدمه وحتى إذا تحقق فسيكون محاطاً بالمكاره والمزالق عارياً من الحماية التي يوفرها المجتمع وسيكون عرضة دائماً للإنتكاس .

ثالثاً - أن السلام في النهاية لن يتحق إلا بارادة السودانيين أنفسهم وسيبقى هذا هو العامل الأهم لتحقيق السلام وديمونته لذلك ينبغي التعويل أولاً على حشد الإرادة الوطنية للوصول لسلام دائم قبل التماس الطرائق الأخرى والتي نأمل أن تكون عاملًا مساعدًا في ذلك .

رابعاً - أن منهجنا في تحقيق السلام هو منهج استراتيجي يسعى للحل الشامل المستدام وليس تكتيكياً يسعى إلى الانتصارات الصغيرة والمؤكدة .

نعم إن التحديات التي تتفرع من المشكلة لا يمكن مواجهتها فقط بالحكومات ، لذا من الضروري نقل التحدي ليكون في مواجهته كل المجتمع ويكون ذلك بإطلاق طاقات التواصل الإنساني اليومي بين الشمال والجنوب في العلاقات الإنسانية العامة وفي العلاقات الاقتصادية وفي التعايش في مناطق التماส وفي التصدي لحملات الإعلام التي تستهدف السودانيين جميعاً وليس فقط حكوماتهم وفي المجاهدة من أجل تأمين الأرض والناس ، ومقدراتهم يضطلع بذلك عامة السودانيين من جميع أنحاء القطر منتظمين في تنظيمات حديثة أو في تشكيلات تقليدية داخل السودان أو مغتربين خارجه في بلاد المهجـر والسياسات

الخطير أن تتبه حكومات المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الدولة التي آلت على نفسها أن ترعى التوجه نحو السلام في الشرق الأوسط ، إلى المذابح اليومية التي تجري على أرض فلسطين وإلى النظر بالحساسية الكافية والمسؤولية الكاملة إلى تجاهل القانون الدولي والشرعية الدولية وإلى الاعتداء على المقدسات الدينية وإلى الإرهاب المنظم الذي تمارسه حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد أمتنا العربية في فلسطين وضد مقدساتنا الإسلامية والمسيحية . ونطالبها مجدداً، وقبل أن تدخلنا هذه الممارسات الظالمـة وغير المسؤولة في مرحلة من الخطر والذي قد يكون أعظم مما شهدناه بالأمس ، أن تتحمـل مسؤوليتها فوراً في إنفاذ قرارات الشرعية الدولية وكف يد إسرائيل عن الممارسات غير القانونية وغير الإنسانية والتي أساعت لتوجهات السلام والتعايش الدولي .

الأخوة المؤتمرون الأفاضل :

وأنا أشرف بالحديث إليكم في فاتحة ملتقكم الجامع هذا لابد لي من أن أحبطكم بما يدور على صعيد جبهتا الداخلية ولعل الهم الأول في هذا المضمار هو سعينا الحثيث لإيقاف الحروب المفروضة علينا في جنوب البلاد والتي استمرت في اشتعال متصل منذ عشية الاستقلال وكان لابد أن نتصدى لقضيتها باعتبار أن الاستقرار والأمن هو مركز اهتماماتنا .. وثوابتنا نحوه تأتي في سياق ما يلي :

بداً :

أولاً - أن السلام يمثل لدينا أولوية كبيرة وهو أولوية للمجتمع بأسره ، لاسيما البسطاء في الشمال والجنوب الذين سيستفيدون أضعافاً مضاعفة من السلام وسيتضررون أضعافاً

اعتمدناه مشاركة شعبية أوسع في شؤون البلاد. ويسري أن أشهد هنا أن في بلادنا ستة وعشرون برلماناً شعبياً منتخبًا في الولايات المختلفة سوى المجلس الوطني الذي نلتقي اليوم في رحابه .

وعلى الرغم من أن الحرب المفروضة قد استترفت الكثير من مواردنا إلا أن السودان يظل دوماً وبرغم هذا الأكثر موارداً ويظل سلة غذاء الناس فيما حباه الله من أرض بكرة خصبة وواسعة لا تحد لها حدود ومياه جارية على سطحه وداخل جوفه وتمطر عليه من السماء مدراراً وحباه الله فيما حباه .. مناخاً متقدعاً يزدهر فيه ويشر كل زوج بهيج ، ولهذا فإن سياستنا الاقتصادية سيمما في مجال الاستثمار يجعل من أرض السودان قبلة للمستثمرين خاصة أشقائنا العرب ، وقد حقق الاقتصاد الوطني نمواً مضطرباً والمتأخر الآن للاستثمار الزراعي 200 مليون فدان من الأراضي الخصبة التي لا تحتاج إلى استصلاح بل لبذرة تلقى وحصاد يتم وهو ما يجعلنا نجزم بأن البترول الحقيقي للسودان هو الزراعة وكم نتوق أن تتجه استثمارات أشقائنا في الدول العربية صوبنا لتسد حاجتها وحاجة العالم أجمع.

الأخوة الأفضل :

هذا على صعيد قدرات وإمكانات السودان الطبيعية التي كان لابد من دعمها بسياسات اقتصادية ناجحة قمنا بتطبيقها وإعمالها فأثرت نمواً مستداماً في الناتج المحلي الإجمالي وبمعدلات عالية بلغ متوسطها السنوي 6% خلال الفترة من 1990 إلى 2001 م وهو معدل يفوق معدلات النمو في الدول النامية الأفريقية بل أن هنالك تقديرات دولية تشير إلى

التي يعول عليها في تحقيق السلام يلزم أن تعالج جذور المشكلة ، ومن أهم تلك المعالجات اتخاذ التدابير التي تمكن من التوزيع العادل للسلطة والثروة وحتى حقق ذلك فقد قمنا بإنشاء صندوق لتنمية الجنوب والمناطق المتأثرة بالحرب ، جعلنا له موارد حقيقة ويجدر بنا في ذات الوقت أن نشيد بقرار الجامعة العربية القاضي بدعم هذا الصندوق وننطلع لبقية العالم الذي تهمه قضياب التنمية والسلام أن يدعم هذه الجهود . يستلزم كل هذا أن نوحد نحن من جانبنا جبهتنا الداخلية لأن ذلك شرطاً ضرورياً لتحقيق السلام . وغني عن القول أن السعي للسلام لا يعني النكوص ولا التراجع عن الذود عن تراب الوطن ووحدته قبل بلوغ الاتفاق .

الأخوة الأفضل :

لأشك أنكم تابعتم المشوار الذي قطعناه بتوفيق الله في تحقيق برنامج السلام معولين على السياسات الصحيحة والتعاون مع جميع المعنيين . ولم تتفصل سياساتنا في مواجهة هذه القضية عن تعزيز الوحدة الوطنية بوسط الحريات العامة والارتقاء بنظامنا السياسي حتى تصب رسالة الحركة السياسية ومجمل العمل الوطني في المصلحة العليا لأمتنا وبلادنا .

وهاهي القوى السياسية المختلفة شارك الآن في إطار الشرعية والدستور وفي إطار الحريات الشورية المتاحة في كافة مجالات العمل الوطني وينشط في بلادنا الآن أكثر من عشرين حزباً سياسياً . وتشاركتنا الحكم الآن عدداً من الأحزاب كانت تحمل فيما مضى السلاح . وهناك أحزاب أخرى هجرت السلاح وتحولت إلى معارضة مشروعة داخل البلاد ولم ينقطع بيننا وبينهم وبين كل الفصائل الحوار والتشاور وقد أشاع النظام الفدرالي الذي

حالياً نشاطها التمويلي مع بلادنا .

الأخوة المؤتمرون الأفضل :

باطلأعي على أجنده اجتماعكم تبين لي أن ثمة قضايا أساسية سيناقشها اجتماعكم الموقر وهي قضايا تؤكد ضرورة أن نتوحد في كيان جامع كان ذلك في الاقتصاد أو السياسة وهذا يستوجب توحيد شريعاتنا وسياساتنا العامة في برلمان عربي موحد ليس صورة من البرلمان الأوروبي وإنما إضافة لتجربة ذلك البرلمان إذ أن ما يميزنا من خواص وموروثات يقتضي التفرد والنهج المختلف ، ثم أن العالم من حولنا كما نرون يتجمع في تكتلات اقتصادية وأسواق إقليمية مشتركة مما يقتضي أن نتواتر على صيغة لسوق عربية مشتركة سيما وأننا مقبلون على تجارة عالمية مفتوحة والعالم يتأهب لولوج هذه المرحلة بتكتلات اقتصادية جباره وبعملة واحدة مما يحتم إنشاء سوقنا العربي الموحد .

وتأتي ثالث القضايا قضية مشاركة المرأة في أجهزتنا التشريعية ونقول أن السودان في هذا المضمار كان سابقاً ، فالمرأة السودانية اكتسبت حقوقها الدستورية منذ فجر الحياة السياسية السودانية ومع بدايات العمل الوطني اتسعت مشاركتها في العمل العام في عهد ثورة الإنقاذ الوطني فأصبحت والية وزيرة ومستشاررة لرئيس الجمهورية وقاضية في كافة مستويات النظام القضائي حتى المحكمة العليا ، وأصبحت تقسم تماماً مع البنين مقاعد الجامعات ، ورغم ذلك فإننا نقدر لكل دولة تدرجها في هذا المضمار ولكننا نسعى لأن تتوحد رؤانا ليس في هذه القضية فقط وإنما في كافة القضايا .

الأخوة الأعزاء :

لن طرق ت McCormick بعض قضايا جدول

أن نمو اقتصادنا كان أكثر من هذه التقديرات ويوضح تقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية للدول الأقل نمواً لعام 2000 م أن الاقتصادي السوداني حقق معدل نمو 8% خلال فترة التسعينات ، وكان لاستدامة عوامل الاستقرار الاقتصادي وسلامة السياسات الكلية ومؤشرات أداء الاقتصادي أثر واضح في تدفق الاستثمارات الأجنبية خاصة خلال الفترة من 1977 إلى 2001 م وهي الفترة التي شهدت تدفق البترول ودخوله في قائمة صادراتنا .

إن بلادنا بحمد الله تشهد حالياً أحسن فترات انفتاحها على العالم الخارجي ووجدت سياستنا الخارجية في نهجها المعتمد والقائم على التعاون في المصالح المشتركة والتعايش السلمي واعتماد لغة الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل ، صدى طيباً في عالم يعج بالتوترات والمواجهات والمظالم ووجد خطابنا الاقتصادي قبولاً ورضاً إقليمياً ودولياً مما دفعنا إلى تنفيذ العديد من الإجراءات المالية والضرورية والجمركية والمؤسسية والقانونية والاستثمارية الهادفة إلى تحسين الأوضاع المعيشية ، وكنتيجة طبيعية للاستقرار الاقتصادي والسياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية المحفزة للاستثمار والتي أزالت كل العقبات التي تحذر من تدفقه ومن تحريك الموارد المحلية وتنميتها عن طريق سياسة الخصخصة وتحرير الأسواق والتجارة الخارجية ونظم الدفع ومراجعة الأطر القانونية والتنظيمية التي شملت إعادة هيكلة الخدمة العامة والهيئات المؤسسية الأخرى ومراجعة قانون تشجيع الاستثمار ، كانت المحصلة زيادة مقدرة في تدفق الاستثمارات الخارجية ، يأتي هذا في انساق تام مع النجاح الذي تم في ترسیخ علاقاتنا مع مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والثنائية والتي تكشف

وترحب بكم وتتمنى لاجتماعكم هذا كل التوفيق
والنجاح .

وما التوفيق إلا من عند الله ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أعمالكم فإنما أردت أن أشير إلى أن شعوب
أمّنا التي تمثّلُونها خير تمثيل لا تتطلع اليوم إلى
مداوا لأنكم الهمة لوحدها وإنما يشاركونها في ذلك
إخواني وزملائي من القادة العرب في بلادكم
المختلفة .

ونؤكد لكم أن بلادنا كلها تفتح لكم صدرها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحت
ليستختلفن في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ،
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد
خوفهم أمنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر
بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » صدق الله العظيم

- سيادة الأخ الفريق عمر حسن أحمد البشير ، رئيس الجمهورية
- معالي الأخ الأستاذ عبدالقادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري
- أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات والمجالس بالوطن العربي الكبير
- معالي الأخ الأستاذ نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- معالي الأخ الأستاذ ابراهيم فال الأمين العام لاتحاد البرلماني الإفريقي
- معالي الأخ الأستاذ ابراهيم عوف ، الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
- السادة رؤساء الوفود الزائرة
- السادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية
- السادة الضيوف
- أخوتي أعضاء المجلس الوطني
- الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
نبدأ بالدعاء إلى الله تعالى أن يسبغ شأبيب رحمته
وغرانه على روح أستاذنا وشيخنا محمد بن ابراهيم بن
جبير رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية
السعوية .

ما كدنا نتعرف على دماثة خلقه وخفة نفسه وسعة
أفقه وصلاح حاله حين انضم إلى ركب الاتحاد
البرلماني العربي . حتى اصطفاه الله إلى جواره في
الملا الأعلى إن شاء الله مع النبيين والصديقين والشهداء

كلمة

الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني

من الإذلال والتصغير بفعل الكلمة الإرهاب وانقلب الموازين حتى أصبح أصحاب الأرض الشرعيون في أرض فلسطين هم الإرهابيون العالميون لأنهم يحملون الحجارة ويواجهون بها الدبابات والصواريخ والطائرات في دولة الكيان الصهيوني . وصار تقبيل العدو لهم وضربه لواقعهم الآمنة وتجمعاتهم السلمية ونسائهم العزل هو المكافحة المشروعة للإرهاب .

إننا إذ ننكر قتل الأبرياء ومحاكمة الغافلين وسفك الدماء بلا سبب وتروع الآمنين ، وهي كلها ظواهر مستتركة حللت بعالمنا لندعو إلى التفاكر والتحاور الهادئ حول أسباب هذه الظواهر الإرهابية وطرق مكافحتها بكل الوسائل . غير أننا نريد ميزاناً واحداً نزن به الأمور حتى لا تستغل ظاهرة الإرهاب لتمرير البنود الصهيونية على عالمنا من خلال دعاؤى الإرهاب مع ممارسته على أشدّه من قبل الدولة الصهيونية على شعبنا الأعزل في فلسطين .

إن العالم العربي بصفة خاصة والعالم الإسلامي بصفة عامة أصبح على مشارف فقدان الثقة في القيم التي تسود عالمنا اليوم ، والتي كانت من قبل تبني على العدل والتجرد في صياغة المفاهيم وفي تطبيقها . والآن لم يعد هناك معنى لكلمات العدل ، الحكمة ، الحرية ، الديمocratic وغيرها من الكلمات التي بني عليها الغرب ثقافته ومفاهيمه . فهل آن الأوان لأن ينضض السامر وتحل العرى وتعم الفوضى ؟

أم أن العالم اليوم في حاجة إلى مراجعة المفاهيم والاتفاق على معاني كلمات وتعابير مثل عبارة الإرهاب والسيادة والخصوصية والعائد ؟

إن ما ينتظروننا ليس فقط الوقوف الصلب خلف انتفاضة الأقصى وتزويدها بعناصر قوتها، ودفعها لتحقيق التوازن في المنطقة ، ذلك أمر مفروغ منه ، إنما يتعدى ذلك للمشاركة الفاعلة في إعادة النظام العالمي

والصالحين . بعد أن ملا مجالسنا حيّةً وحركةً وحكمة . وكنا قد أعددنا العدة لاستقباله في الخرطوم وكان الله قد سبق بحكمه وقدره وعدله فاختاره إلى جواره فالله يكرمه وإينا أمّةُ أُبَيْتَهُ ونَجَدَآ أخْرَجَهُ وحَرَمَ آوَاهُ وَإِنَا لِلَّهِ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

أصحاب المعالي والسيادة

يسعدنا في هذا الصباح البهيج أن تزán قاعة المجلس الوطني بهذا الحضور المشرف . الذي يرمي إلى وحدة الأمة من خلال اجتماع أجهزة الشورى فيها في مثل هذه الجلسة المباركة تعبراً عن المدى الشعبي العربي الكبير الذي لا تحدده حدود الزمان أو المكان فهو مذ عبر التاريخ والجغرافيا وتمثلون حلقة هامة فيه باجتماعكم هذا .

السودان كله بشر وترحيب وطلقة وفرحة بلقائكم والمكان يستخفه الطرب بوجودكم وهو رمز الوفار والحكمة والأنأة .

والمجلس الوطني السوداني يفخر بوجودكم ويسعد بلقائكم أيها الأخوة الأحباب .

اجتماعكم هذا يأتي في وقته وقد اضطررت الأحوال العالمية فقد العالم حكمة القادة ورزانة السادة وقسط الموازين وسيادة المفاهيم . لقد استدار الزمان كهيئه يوم البعثة الرسالية حيث عممت الفوضى وغابت القيم واحتكم الناس إلى منطق القوة وقالوا من أشدّ منا قوة وهم الآن يرددون ذات الكلمة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م .

وأصبحت مفردة الإرهاب تعبراً عن الرغبة الطاغية في الانتقام بلا ميزان وقسط . وتأهت معاني الكلمة في ضباب الإعلام العالمي . لا تستخدم في مكانها ولا تعبر عن معناها . ونال عالمنا العربي والإسلامي أذىً كثيراً بتوجيهاته الاتهام لأبناء الأمة بلا تمييز أنهم هم الإرهابيون وعانياً المهاجرون في دول المهجـر

التنمية العربية مقاربة كلية تتكامل بفضلها
المصالح القطرية والقومية ، مما يتطلب قدرأ
كبيراً من التكامل والتضامن في سائر المناحي
السياسية والاقتصادية والاجتماعية تطويرا
وترقية لآفاق العمل العربي المشترك .

ولابد لنا من وضع الأسس التي نعيدها
عقولنا المهاجرة وأدمغتنا المفكرة التي ينفع بها
الآخرون حيث لا يجد العالم في بلده من
التشجيع والإكرام ما يدفعه للبقاء في وطنه ،
وهي قضايا كلها متكاملة تقود في نهايتها إلى
تفقرية بنية الأمة سياسياً واقتصادياً وتنهلها
لموقع القيادة في العالم بذنب الله .

كما ندعو لاستكمال هيكلة البرلمان العربي الموحد سعياً لاستهابض القوى العربية وتنسيق جهود المجالس البرلمانية العربية وتعزيز التفاهم بين البرلمانيين العرب ، وفقاً للرؤى التي تطرح في هذا المؤتمر .

سادتي الكرام ..

إن أهلكم في السودان يسعدون بكم ويجعلون من قدوكم عيداً بيتهجون به بين يدي العيد الأكبر عيد الفداء ، ولئن مسهم شيء من أذى في حرب الجنوب التي جرّت البلاد إلى موضع متغايرة فقد آن الأوان لوضع حد للحرب ولسيادة السلام بكل معانيه العادلة الحانية الرؤوفة ونؤكد لكم أن سياسة الدولة هي السلام بكل معانيه الكبيرة . كما نؤكد لكم أن السودان بموارده الهائلة وخيراته العظيمة هو ذخر لأمته العربية ولقادته الأفريقية ، وإننا إذ نستقبل هذا المؤتمر للاتحاد البرلماني العربي سنتقبل أيضاً في هذا العام مؤتمراً لقاراء الإفريقية ولاتحادها البرلماني ، كل ذلك جمعاً للصف وتوحيداً للكلمة وبناءً لجدار القوة التي لا بد منها لمستقبل أجيالنا ولسلامة أمتنا وابناء بلداننا.

والشعبة البرلمانية السودانية تمثل الأمة السودانية التي من رحمها خرجت وتمثل

جميعه إلى مستقره وفاعليته وجداه . فنحن أمة
جعلها الله وسطاً بين الأمم ومرجعاً للفكر
والحكمة والعدل . ولا نرضى إلا موضع
الريادة والحكمة والفكر والحوار في عالم فقد
القيادة . ومهما كلفنا ذلك فهو قدرنا الذي لا مفر
منه .

وحتى نحقق هذا الهدف الأسمى - وهو متحقق بإذن الله - فإن أمامنا من القضايا ما يحتاج لعزمنا وصريمتنا ومصانتنا ، وأول الطريق لذلك هو التضامن في القضايا الكبرى ، وتوحد الإرادة العربية متجاوزين فيها ما وقع بيننا من مشكلات وخلافات وجرahات ، فالإنكفاء على معالجة تلك الجراحات مع ما لا يح من أخطار عظيمة ومهددات وخيمة يؤخر مسيرتنا ، وتجاوز تلك الجراحات من صفات سراة الأمة العربية وعظمائها .

و ثانى الخطوات في هذا الطريق هو
مناصرة بعضنا في رفع الظلم الواقع على دولنا
وسياسات المحاصرة والإذلال والتركيز التي
يفرضها علينا خصومنا هنا وهناك يريدون بها
تفكيك وحدة الأمة وأن يجعلوا لكل دولة شغلاً
في، نفسها عما عدما .

فالتضامن هو المطلوب أيها الأخوة وهو
البسم الذي نداوي به الجراح الغائرة في جسد
أمتنا .

وثالث تلك الخطوات أن نقارب بين أهدافنا الاقتصادية في وقت اجتمعت فيه الدول الغربية متسلحة بالعلم ومدفوعة بالتفاهم ومحزومة بالهدف الاستراتيجي ، وتشتت جهودنا وتبعثر مواردنا يؤخر مسيرتنا كل يوم ينقدم فيه الآخرون فالسوق المشتركة اليوم قبل الغد ولا سبيل لتأخيرها أكثر من ذلك ولئن تباطأت النظم التنفيذية في الوطن العربي عن تحقيق ذلك فإن علينا أن ندفعهم دفعاً إليها بما تحمله المجالس التشريعية والشورية من وزن يؤهلها للقيام بهذا الدور . إذ أن أكبر التحديات أهمية هي، مقاربة

والتيفيدي .

لا يسعنا - في هذا المقام - إلا وأن نزجي الشكر الجليل للسيد عبد القادر بن صالح على الجهود التي بذلها إبان توليه رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، إذ كرس وقته وفكه لخدمة المبادئ والقيم والثوابت التي تجمعنا خدمة لقضايا الأمة العربية على اختلاف مشاربنا السياسية والفكرية ، نسأل الله أن يجزيه عن أمته خير الجزاء .

الله يوفقكم للخير ، و يجعلكم حداً لركب الإنسانية ويرعى شعوباً أنتم أحق بقيادتها إلى درب السلام .

والله أكبر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المجلس الوطني وجه البلاد التشريعي والرقابي وتمثل بعد النبأي والتاريخ البرلماني لأهل السودان ، الذين ارتسوا الشورى امثلاً لأمر ربهم ومارسوها في حياتهم وذاقوا أفضالها عليهم وبركاتها على بلادهم ، فهم منكم وأنتم منهم ، يزيدون كل يوم نماءً وقوةً كلما تواصلوا معكم وسامروكم وشاركوه وتتصارتم معهم على تحقيق أهداف الأمة .

ونسعد ونرحب بعودة الصومال المباركة للمشاركة في أعمال مؤتمرنا العاشر بعد غياب فرضته الظروف الاستثنائية التي كان يعيشها هذا البلد الشقيق .

كما يشرفنا أن تحيلي الأخوة وزراء العلاقات بال المجالس النيابية العربية الذين يشاركون لأول مرة تأكيداً على الدور الذي ينهضون به تنسيقاً بين الجهازين التشريعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- سيادة الفريق الركن عمر حسن البشير ، رئيس جمهورية السودان الشقيق
- السادة رؤساء البرلمانات والمجالس والوفود
- السادة الوزراء المكلفوون بالعلاقات مع البرلمان
- السيدات والسادة الحضور

اسمحوا لي بداية ونحن نلتقي على أرض السودان الشقيق ، أن أعبر باسم الاتحاد البرلماني العربي عن خالص التقدير والإكبار لفخامة الفريق الركن عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق على رعياته السامية لأشغال مؤتمrnنا العاشر هذا . إنها لفترة تستحق منا كل الإكبار وكل التقدير .

كما أود أن أتوجه بالدعوة الكريمة للشعبة البرلمانية السودانية ورئيسها الأخ الصديق أحمد إبراهيم لاستضافته مؤتمrnنا العاشر وتوفيره لكافة شروط نجاحه . فلهم فخامة الرئيس ول مجلسكم ولحكومةكم وشعبكم الكريم المضياف تحية تقدير وعرفان من ممثلي كافة البرلمانات العربية .

فخامة الرئيس

إن البرلمانيين العرب يدركون حجم ومكانة السودان الشقيق ويعرفون خصوصيته العربية ، الإفريقية ، وهم يعلمون إسهاماته الكبيرة في ترقية فضائل الحوار والديمقراطية وهم لذلك بياركون كافة الخطوات التي قمتم بها ، فخامة الرئيس ، في هذا المجال ، كما يشمنون عاليًا النتائج المحققة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويدعمون مسعى الحوار الذي تنتهجونه بين أبناء السودان وصولاً لتحقيق الاستقرار والوئام والمصالحة الوطنية الشاملة بين كافة أبناء الوطن الواحد ، بفضل قيادتكم الرشيدة .

ذلك أن استقرار أي بلد عربي هو بالتأكيد في فائدة الأمة العربية جماء ، وإن تفرغ السودان لممارسة دوره العربي والإفريقي والدولي كعنصر فاعل من شأنه أن يعطي العرب مزيداً من القوة .

كلمة

الأستاذ عبد القادر بن صالح

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

أية معايير تحكم هذا العالم الذي لم نشارك في صياغة آليات عمله؟ وعن أية قيم يدافع أولئك الذين يغضون الطرف على جرائم إسرائيل ولا يخجلون من تقديم الدعم الصريح لاستهتار حكومتها.

فخامة السيد الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس السيدات والساسة

نحن في الاتحاد البرلماني العربي، وأعون مثلكم بهذه المخاطر وندرك مدى تأثيرها على حاضر ومستقبل أمتنا ككل، وعلى مصير دولنا ككيانات تسعى القوى المعادية لنا لإضعافنا وتفككتنا.

وانطلاقاً من هذا الفهم وهذا الإدراك لطبيعة وحجم الرهانات والتحديات التي تتعرض لها أمتنا كان تحركنا دائماً داخل هذه الهيئة، وبينها وبين الهيئات المماثلة جهويّاً ودولياً، وكان باستمرار تعركاً فاعلاً، يستهدف (ليس فحسب) إسماع صوت العرب، وإنما الدفاع عن قضيّاهم المحورية وحقّهم في الوجود الفاعل في الساحة الدوليّة لما يمتلكونه من طاقات وثروات (تساهم في ازدهار العالم ورقّيه)، ورصيد تاريخي وحضاري أعطى كثيراً للمدن الإنسانية (من خلال نشر واحتضان وممارسة قيم التسامح والتolerance وعدم إنكار الآخر)، وهي القيم التي نرى اليوم القوى المتحكمة في مصير العالم ومقدرات الشعوب، تتباهما لنفسها وتتكرّها على الآخرين.

إن ما يحدث اليوم ومنذ عقود في فلسطين هو التجسيد العملي للأخلاق والأعدل الذي تمارسه هذه القوى، وهي ترتع أنها تدافع عن العدالة والقوانين وحقوق الإنسان ومثل الديمقراطية.

فالعنف اليومي وترجيدياً، الموت والتممير والتشريد، هذا الثالوث الذي يعيشه، وأيضاً

فخامة الرئيس

نلتقي اليوم في الخرطوم لتدارس مواضيع هامة أردنا أن تكون ترجمة حقيقة لانشغالات شعبينا وتطلعات مواطنينا الطامحين إلى التقارب والتعاون والتآخي والتكامل وصولاً إلى الوحدة، إن البرلمانين العرب إذا كانوا يدركون تماماً الظروف العربية بكل ما يحيط بها من تحديات وأجواء سمتها العولمة ومظهرها القطبية الأحادية وجوهرها في النهاية الهيمنة. قد لا تكون مباشرة كما كان الحال في العقود السابقة، لأنها هيمنة أشد وأخطر حين تصبحها القوة والجبروت عسكرياً وتكنولوجياً واقتصادياً. هذه الحقيقة، وهذا الواقع الذي نعيشه، قد تكون ضحاياه، إن لم ندرك أبعاده الحقيقة ورهاناته الخطيرة.

الأمر الذي يستوجب منا في كل مرة الوقف وقفّة تحليل وتقييم لمكان القوة ولموقع الضعف لدينا من خلال تقوية سنة التشاور والحوار وتكثيف التواصل الذي اعتمدناها أسلوباً في عملنا المشترك.

إن اعتمادنا هذا النهج، الذي جعل من اتحادنا اليوم بيتاً مفتوحاً على الأفكار والحوارات وال التواصل، حتى عندما لم يكن هناك تواصل.

فخامة الرئيس

حين نلتقي اليوم في دورتنا الأربعين ومؤتمتنا العاشر للاتحاد، وأمتنا تلحّ عنّة الألفية الثالثة، فإن حجم التحديات المصيرية التي تواجهنا متعددة ومتّوّلة، فهذه التحديات تواجهنا تارة باسم العولمة وتارة أخرى باسم النظام الدولي الجديد، وطوراً باسم الديمocratie، وحقوق الإنسان، وبين هذه وتلك، نوصم بالإرهاب وبعضاً ما كان من ضحاياه، ويوصف المقاومون في فلسطين وفي جنوب لبنان بالإرهابيين وهم الذين يواجهون عدواً وأحتلاً إسرائيلياً شرساً مستمراً، ويقتل أبناءهم، وتدمر بيوتهم ويهجرون عنّة.

المنطقة وفي العالم .

لقد عمل اتحادنا من خلال كل تحركاته على تحسين الرأي العام الدولي وأساساً الفعاليات البرلمانية والسياسية والحزبية لخطورة ممارسات إسرائيل في فلسطين والجولان السوري المحتل وأيضاً بقایا أراضي لبنان الشقيقة وفي كل هذا كسبنا أصدقاء وأصوات وووجدنا التفهم لديهم .

وبالمناسبة فإننا نحيي الموقف الأوروبي الأخير من قضية السلام في الشرق الأوسط ، إلا أن النتائج المحققة من قبل اتحادنا وحده لا تكفي إن لم يواكبها مسعى عربي رسمي متكملاً ومتناصقاً ومتجانساً .

إن الاتحاد البرلماني العربي ، يدرك حجم الصعوبات التي تواجهه أمتنا ، وبال مقابل يؤمن بقدرة هذه الأمة على مواجهة الصعوبات ومقارعة التحديات ، وضمن هذا الفهم ، فقد دعونا ، دوماً إلى ترقية الأجراء العربية ، وبإخلاص ناشدنا الجميع لتحقيق المصالحة العربية ، وشجعنا كافة خطوات الحوار والتلاقي بين العرب وعلى كافة المستويات ، وباركنا عودة القمم العربية إلى الانعقاد ، وابتهجنا لتسوية الخلافات الحدودية تسوية حضارية بين الأشقاء . كما دعونا وندعوا إلى ضرورة رفع الحصار الظالم والإنساني الذي يتعرض له شعب العراق الشقيق ، إنه لعار في جبين الإنسانية أن تبقى ساكتة على مخطط إبادة شعب ، والقضاء على أمة ، باسم قانون دولي مشكوك في مصادقيته .

ودعونا أيضاً إلى إيجاد حل للمشكل الإنساني الخاص بالأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في منطقة الخليج العربي .

وناشدنا إيران للدخول في مفاوضات مع شقيقتنا دولة الإمارات العربية المتحدة لحل نزاعهما حول الجزر الإماراتية الثلاث .

ولم نتوقف عن المطالبة بالرفع النهائي

يتحداه إخوان لنا وأشقاء ، يومياً وكل ساعة ، بل وكل لحظة في فلسطين ، يستوجب اهتزاز ضمير الإنسانية ، إن كان هناك بقية من ضمير . خاصة وأن هذه الجرائم التي بفضل تقنيات الإعلام الحديث تتم على المباشر ، والقتل أمام الكاميرات .

إن هذا العدون الذي يستهدف هذا الشعب البطل والجرائم التي تمارس ضده وضد سلطنته الوطنية ورموزها من قيادات شرعية ومنتخبة أو مؤسسات رسمية ، إن هذا الذي يحدث يومياً لابد أن يستوقفنا ليس فقط للتذيد أو الإدانة والاستكثار ، وإنما بالبحث الجدي عن الدائل وعن سبل دعم صمود هذا الشعب والوقوف مع قياداته الشرعية التي تحاصر (ولا أحد يتحرك) ، والتفكير في إيجاد الوسائل الكفيلة بمواجهة هذه الغطرسة الإسرائيلية التي تستهدف الشعب الفلسطيني في الوجود ولا تستثنى الأمة العربية . إن كل فلسطيني هو عربي ، أعلاً يحق له أن يأمل في أن يكون كل عربي فلسطيني ؟ ..

فخامة السيد الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس

السيدات والسادة

وعياً منه بخطورة هذا الوضع وبآثاره المدمرة على المنطقة وعلى الأمة العربية جماء ، وإدراكاً منه لعدوانية إسرائيل وسياسة المغامرة التي تمارسها بتوظيف قوى كبرى ، فإن الاتحاد البرلماني العربي خلال مؤتمره التاسع الذي عقد في الجزائر ودورات مجالسه اللاحقة وضع خطة عمل ومنهج تحرك في اتجاه هيئات برلمانية إقليمية ودولية كالاتحاد البرلماني الدولي أو البرلمان الأوروبي أو برلمانات وطنية في أوروبا وأمريكا اللاتينية .

وأقول ، خلال هذا التحرك كندا دوماً تنبه إلى مخاطر سياسة إسرائيل العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وتوجه الدول العربية المجاورة وتأثيرها السلبي على الأمن والسلم في

بالعدوان على شعوب عربية وإسلامية .
وإذا كان نبدي عدم ارتياحنا لهذا الواقع ،
فain ذلك يجب ألا يحول دون دعمنا للجهود
الرامية للتعاون والتنسيق لمحاربة الإرهاب
واستئصال جذوره على أن يتم ذلك وفقاً لقواعد
القانون الدولي وفي إطار الهيئات الدولية
المختصة .

فخامة الرئيس

أيتها السيدات ، أيها السادة

أمام التحديات الكبرى والعديدة التي تواجه
منطقتنا العربية تكبر مسؤولياتنا ويتعظم دور
اتحادنا لكننا نعتقد صادقين أن الاتحاد البرلماني
العربي الذي استطاع أن يشق طريقه في الاتجاه
الصحيح ، وفي أوقات صعبة لقادر اليوم أن
يواصل المسيرة ويدافع بالتعاون مع حكومات
بلادنا وفعالياتها السياسية عن قضايا أمتنا وأن
يساهم - بفضل مشاركة الجميع - في تحقيق
الغايات التي ننشدها ويترجم عملياً القرارات
الهامة التي سوف نتوصل إليها .

و قبل أن أنهي كلمتي هذه لا يسعني إلا أن
أعبر عن أسفنا الشديد عن الخسارة الكبيرة التي
لحقت باتحادنا بفقدانه لأخينا وشيخنا الفاضل
محمد بن إبراهيم بن جبير الذي اختطفته المنية
ونحن في أمس الحاجة إلى حكمته ، نسأل الله
أن يتغمده بواسع رحمته ، وعز علينا في ذلك هو
أن المملكة العربية السعودية قد عوضتنا عنه
برجل حكيم وقديراً آخر أخيانا الشيخ الدكتور
صالح بن عبدالله بن حمد الذي نهنه ونهنى
اتحادنا على هذا المكسب .

وختاماً أتمنى التوفيق لأشغالنا .

(وقل أعملوا فسيرى الله أعمالكم ورسوله
والمؤمنون)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

للحضار المفروض على الشقيقة ليبيا التي أوفت
بكلة التزاماتها .

فخامة الرئيس

أيتها السيدات ، أيها السادة

في 11 سبتمبر ، اهتز العالم لجريمة
نيويورك وواشنطن واستنكرها ، وفي العالم
العربي والإسلامي شاطرنا دول العالم هذا
الاستكثار ، وفي الاتحاد البرلماني العربي
تحديداً كنا من بين الأوائل الذين نددوا بهذه
العملية وتعاطفوا وواسوا أسر ضحاياها .

إلا أن الأمر الذي نود التذكير به اليوم ،
هو أن دولاً عربية وإسلامية كانت ، هي
الأخرى من ضحاياه ، وهي وجهته وقصدت
من آثاره الدموية لوحدها ، بل في كثير من
الأحيان كان هذا الإرهاب يجد امتداداته
وشبكاته الداعمة في عواصم دول غربية حمله
ولسنوات طوال احتضنته .

لقد كانت الجزائر ومصر ودول عربية
أخرى ثافت الانتباه باستمرار إلى أن الإرهاب
ليس له ملة ، وهي كانت تقول إن الإرهاب آفة
عاشرة للحدود ولم يصح لها ، بل أن هذا
الإرهاب كثيراً ما كان يبرمج في مخابر هنا وهناك ،
ليفجر عندها هذه حقيقة لا بد من التذكير بها .

و حين نرى اليوم العالم كله يتتجند ضد هذه
الآفة ، فإننا نرتاح لذلك ، إلا أن هذا الاستكثار
والتجند يجب أن لا يمنعنا من التأكيد على عدم
الخلط بينه وبين الإسلام وبينه وبين العرب ، أو
بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال .

إننا في الاتحاد البرلماني العربي والمناسبة
تعطينا الفرصة لذلك نود لفت انتباه الجهات
المسؤولة في الغربتحديداً ، إلى الحملات
المغرضة التي توجه ضد جالياتنا في المهجر ،
ونندد بالسلوكيات العنصرية الموجهة ضدهم ،
ونستذكر الحملات الإعلامية المغرضة والتهديدات



كلمات السادة رؤساء البرلمانات

ورؤساء الوفود المشاركة

استمع المشاركون في أعمال المؤتمر العاشر إلى كلمات السادة :

- جاسم محمد الخراقي
رئيس مجلس الأمة الكويتي
- الدكتور علي الخليل
رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في مجلس النواب اللبناني
- الزناتي محمد الزناتي
أمين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية
- الدكتور أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب المصري
- عبدالواحد الراضي
رئيس مجلس النواب المغربي
- الرشيد ولد صالح
رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية
- الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر
رئيس مجلس النواب اليمني
- ابراهيم جعفر السوري
جامعة الدول العربية
- السفير ابراهيم عوف
أمين عام اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
- ابراهيم فال
الأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي
- المهندس خالد الحاج حسن
نائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان الأردني
- ابراهيم محمد حسن حميدان
رئيس مجلس الشورى في البحرين
- التيجاني الحداد
رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية في مجلس النواب التونسي
- العروسي حفي
نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري
- بندر بن محمد العبيان
رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي
- عبدالله أحمد الحار دلو
نائب رئيس المجلس الوطني السوداني
- عبد القادر قذرة
رئيس مجلس الشعب السوري
- سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني العراقي
- فهد بن ماجد المعمرى
نائب رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان
- سليم الزعنون
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
- عيسى بن ماجد الغامض
مراقب مجلس الشورى القطري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سيدى الرئيس
 - أيها السيدات والسادة
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 وبعد ...

يسعدني بهذه المناسبة أن أنقل إليكم تحيات وتمنيات حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله ملك المملكة الأردنية الهاشمية بالنجاح والتوفيق . كما يسرني باسم وقد الشعبة البرلمانية الأردنية أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام للسودان الشقيق قيادةً وبرلماناً وشعباً وحكومةً ، على استضافتها الكريمة لأعمال المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي ، والدوره الأربعين للمجلس ، وعلى ما نلقاه من كريم الرعاية وحسن الاستقبال في هذا البلد العربي الأصيل شاكرين ومقدرين لفخامته الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان ، كريم رعايته لأعمال مؤتمرنا هذا مقدرين للأخ الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني وزملائه أعضاء المجلس ، لما يبذلونه من جهود لإنجاح هذا المؤتمر ، داعين المولى عز وجل أن يحفظ السودان بلداً آمناً مستقراً موحداً .

كما يطيب لي سيدى الرئيس أن أهنئكم بمناسبة انتقال الرئاسة إليكم متمنيا لكم كل التوفيق في إنجاح مسيرة اتحادنا ، هذا وأنقدم بكل الشكر والتقدير للأستاذ عبدالقادر بن صالح رئيس الشعبة البرلمانية الجزائرية على الجهود المشكورة التي بذلها خلال رئاسته للاتحاد .

أيها السيدات والسادة

إن الأمة العربية ، تمر حالياً في ظروف بالغة الدقة والخطورة ، وتواجه تحديات خطيرة ، تستدعي أكثر من أي وقت مضى توحيد الصف ، ولم الشمل ، وتعزيز التضامن العربي والذي ينطلق أساساً من إيمان شعوبنا بضرورة مصالحة عربية شاملة ، تعالج أسباب الخلافات ، وتضع حدأً للفرق ، وتسهم في حشد الطاقات ،

كلمة معالي المهندس

خالد الحاج حسن

نائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان
رئيس وقد الشعبة البرلمانية الأردنية

دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف .

وأما بشأن العراق الشقيق والحصار عليه فإني أؤكد على حرص الأردن الدائم على وحدة العراق الشقيق وسلمته الإقليمية وسيادته على كامل أراضيه وأجوائه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ويسعى لدى المجتمع الدولي بدوره وهيئاته الدولية والإقليمية ومع الدول الشقيقة من أجل رفع الحصار عنه وإنهاء العقوبات المفروضة عليه والتحذير من عواقب استهدافه عسكرياً كما أن الأردن يرفض استخدام القوة ضد أي دولة عربية ويعتبرها عدواناً ومساساً بأمن المنطقة واستقرارها بما يتنافي مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

كما يدعو إلى بذل كل جهد لإعادة العلاقات الطبيعية بين الكويت والعراق وحل جميع المسائل المعلقة بينهما بما فيها مشكلة الأسرى والمفقودين .

كما أن الأردن يدعم الموقف السوري المبدئي والثابت بالالمطالبة بالإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران سنة 1967 وفق مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرار مجلس الأمن 242 و 338 .

ويدعم الموقف اللبناني المطالب بتطبيق القرار 425 لمجلس الأمن وبانسحاب إسرائيل من مزارع شبعا .

ويؤيد كافة الخطوات التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث بالطرق السلمية والتأكد على سيادة دولة الإمارات الكاملة على هذه الجزر طبـ الـ كـ بـرـيـ وـ طـ بـ نـ الصـ غـرـيـ وـ أـ بـ وـ مـ وـ سـيـ . باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة .

ويساند ويدعم إخواننا في السودان الشقيق في سعيهم للتآلف والتضامن ودحر ما يواجهونه

وتوجيه الإمكانات العربية لخدمة مصالحها المشتركة المتمثلة في الحفاظ على أنها القومى وضمان استقرارها الداخلى ، وتنمية وحماية اقتصادها وتعزيز مكانتها الدولية .

وإن طبيعة وحجم هذه التحديات التي تواجه الأقطار العربية منفردة ومجتمعه تحتم على القيادات السياسية أولاً وعلى المؤسسات الوطنية بشكل عام ، ومؤسسات العمل العربي بشكل خاص ، ومنها الاتحاد البرلماني العربي أن تتحمل مسؤوليتها للتصدي لهذه التحديات .

إن الأردن قيادة وشعباً وحكومة واستمراً لنهجه التاريخي يضع العلاقات مع الأشقاء العرب في رأس أولويات الأجندة الأردنية وعمل ويعلم على تطوير هذه العلاقات إلى أعلى مستوياتها ووضعها في أحسن الأحوال بشقيها السياسي والاقتصادي وهي ترتكز في المقام الأول على ما نص عليه الدستور الأردني من كون « المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية » ومن هنا نؤكد حرصنا الكامل على أن تكون علاقاتنا الأخوية مع الأشقاء العرب في رأس أولوياتنا وقائمة على الثقة المتبادلة وشكل مكوناً أساسياً في علاقاتنا الخارجية انطلاقاً من إيمان الأردن بترتبط مصالحه وتدخلها مع مصالح الدول العربية الشقيقة ووحدة المصير .

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فالالأردن يعتبرها القضية المركزية الأولى ، وإن العلاقات الأردنية الفلسطينية علاقات « توأمة » بسبب عوامل القربى ، والجوار ، والتمازج ، والتاريخ ، والمصالح المشتركة فالالأردن سخر كل إمكاناته وكان وما زال وسيبقى على عهده جداراً صلباً وداعماً للشعب الشقيق وخاصة لكافحة العادل والمشروع في سبيل الحرية والاستقلال سعياً للوصول إلى حقوقه المشروعة كاملة بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة

يتعلق بمنطقنا التي لا يمكن أن تشهد استقراراً حقيقياً بمنأى عن حل النزاع العربي الإسرائيلي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفي هذا السياق نؤكد على ضرورة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة والتي لا ترتبط بأي دين أو جنس أو لغة والعمل على إزالة أسبابها ومظاهرها .

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

إن ما تم من إنجاز حتى الآن على طريق التكامل الاقتصادي العربي هو دون الطموح العربي ، ولا يرقى إلى مستوى التحديات التي تواجهه أممنا العربية رغم ما يتوافر لها من إمكانات ومقومات مادية ، وبشرية ، وتاريخية ، وجغرافية لإقامة تكتل اقتصادي قوي .

وإن الأمة العربية بإمكاناتها الاقتصادية والبشرية والطبيعية قادرة على أن تأخذ لنفسها المكانة التي تستحقها في العالم ، سياسياً واقتصادياً وإن قيام التكتل الاقتصادي العربي الذي تمثل السوق العربية المشتركة حده الأدنى هو الخيار أمام الأمة العربية للتصدي لما يواجهها من تحديات .

إننا ونحن نعرب عن ارتياحنا لما تحقق من إنجاز حتى الآن على صعيد تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى نؤكد على أهمية الإسراع في تطوير وتعجيل خطوات منطقة التجارة الحرة وتفعيل السوق العربية المشتركة المصغرة باعتبارها ركيزتين أساسيتين للسوق العربية الكبرى وندعو إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة إلى المرحلة الأعلى وهي مرحلة الاتحاد الجمركي وصولاً إلى مرحلة السوق المشتركة .

من فتن وحروب تسعى لنفسيتهم تراثهم الوطني ونهب ثروات بلادهم وحل القضايا الداخلية بصورة سلبية وفق آليات من شأنها تعزيز سلامة وأمن ووحدة السودان الشقيق .

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

في ظل التداعيات المأساوية والمتربدة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الشقيق في الأرضي الفلسطينية المحتلة والناجمة عن استمرار العدوان والإرهاب الإسرائيلي عليه وعلى مقدراته ، فإننا مطالبون جميعاً وعلى المستويين الرسمي والشعبي مساندة أهلاًنا في فلسطين بقيادتهم الشرعية والمتمثلة بالسلطة الفلسطينية بكافة الوسائل والأدوات المتاحة لتأمين الدعم المادي والسياسي لضمان صمودهم وكفاحهم ونضالهم المشروع لتمكينهم من الوصول إلى حقوقهم الوطنية المشروعة .

وعلينا بذل كل جهد وفي أسرع وقت ممكن للعمل على تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض أبناؤه للتكميل والقتل والاضطهاد والإرهاب والتمهيد على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين والعنصريين والمعتسبين .

أما في مجال مكافحة الإرهاب والحملة الدولية لمكافحته إثر أحداث الحادي عشر من أيلول الماضي المؤلمة فقد كان للأردن موقفه الواضح من ذلك خاصة وأن الأردن كان من أكثر الدول التي استهدفتها الإرهاب وتضررت منه وقد كان جلاله الملك عبدالله الثاني واضحاً وصرياً بهذا الخصوص مؤكداً موقف الأردن الرافض للإرهاب شكلاً ومضموناً بما فيه إرهاب الدولة المنظم ووجوب التفريق بين الإرهاب الأعمى الذي لا دين له ولا عرق وبين نضال الشعوب المشروع من أجل التحرر وإنهاء الاحتلال والذي أقرته كل الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الدولية خاصة فيما

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

وختاماً اسمحوا لي أيها الزملاء بأن أقول اننا أولاً وأخيراً مدعوون إلى التضامن الحقيقي المبني على أساس واضحة وثابتة تأخذ بعين الاعتبار واقعنا في العالم والمتغيرات الدولية المستمرة ، كما أن علينا أن نبتعد عن القرارات الانفعالية أو الارتجالية وأن نتوخى في قراراتنا وموافقتنا ما هو منطقى وعملى وواقعي بما يضمن لنا النجاح والوصول إلى أهدافنا الوطنية والقومية .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وفي مجال هجرة الأدمغة العربية فإننا ندعوا إلى وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية والحد من هجرتها وفي هذا السياق فإننا ندعوا إلى ضرورة حرية التنقل والعمل بين الأقطار العربية وفقاً لإجراءات يتفق عليها وتوفير الأجواء والحوافز لهذه الكفاءات .

ولما كان العنصر النسوي يشكل 50% من سكان عالمنا العربي فالواقع يحتم علينا استغلال هذه الطاقة البشرية بفاسح المجال أمام المرأة ودعمها وتعزيز دورها للمساهمة جنباً إلى جنب مع الرجل في بناء وتنمية وتقديم وطننا العربي في كافة المجالات .

علماً بأنه في الأردن تتساوى المرأة والرجل في كافة الحقوق والواجبات وتمارس العمل جنباً إلى جنب مع الرجل في كافة القطاعات ومختلف المجالات .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس
- السادة رؤساء وأعضاء الوفود
- السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي الاعتزاز أن نعقد مؤتمراً هذا على أرض السودان ، للتقى بشعبها الشقيق ، لما له في قلب كل عربي من مكانة غالبة ، حفظ الله السودان استقرارها وشعبها من كل شر ، ورفع عنهم كل ضيم وضر .

نحيكم ممثلين دولة البحرين ، وأنقل لكم تحيات وتنبيات حكومتها وشعبها لمؤتركم هذا النجاح والتوفيق .

ولعله من حسن الطالع ، أن يتزامن انعقاد دورتكم مع احتفالاتنا في البحرين بمناسبة مرور عام على صدور مشروع الميثاق الوطني ، والذي كان صدوره يمثل انطلاقة عهد جديد من الانفتاح والإصلاحات السياسية في البحرين ، شملت عفواً عاماً عن جميع المعتقلين والمساجين ، وإلغاء قانون أمن الدولة ، وإحياء المجالس البلدية ، وإنشاء مجلس أعلى للمرأة ، وغيرها من الإنجازات الكبيرة ، التي سيتم تتويجها بإعادة الحياة النيابية والبرلمانية في البلاد .

السيد الرئيس

يأتي انعقاد هذا المؤتمر في ظل أجواء إقليمية ودولية غاية في الصعوبة والتعقيد ، ففي الآونة الأخيرة وتحديداً بعد حادث الحادي عشر من سبتمبر الماضي تعرضت الهوية العربية والإسلامية إلى هجمات شرسه ومغرضة تبلورت في صراع حضاري مفتعل ومغرض ، ففرض على العرب والمسلمين ممارسات وسياسات تتنافى مع أبسط المبادئ الإنسانية ، ولعل في ذلك ما يوجب علينا ضرورة إدراك خطورة التحديات الماثلة أمامنا في الوقت الراهن بصياغة استراتيجية عربية موحدة قادرة

كلمة سعادة

إبراهيم محمد حسن حميدان

رئيس مجلس الشورى

في دولة البحرين

الإسرائيли ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في انتهاك صريح وسافر لكل الالتزامات والمواثيق والمعاهدات الدولية والتي أقرت بظلل قائمة على مستقبل العملية السلمية ، مما يقوض فرص تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط .

ومن ثم فإننا ندعو المجتمع الدولي ومؤسساته المعنية لتحمل مسؤولياته في العمل الفوري على وقف العدوان الإسرائيلي وتأمين الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني نحو إرساء ودعم السلام والاستقرار في المنطقة والذي لن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من الأرضي المحتلة وعودة القدس الشريف ، وبالاستناد الفوري لمباحثات السلام وفقاً للمرجعيات والمقررات الدولية على كافة المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية .

السيد الرئيس

من المسلم به أن فكرة البرلمان العربي الموحد تعد خطوة متقدمة نحو تعزيز التسيير وتعزيز التعاون بين البلدان العربية ، ونتمنى أن تؤدي مناقشتنا في هذا الإطار إلى تحديد الخطوات التنفيذية اللازمة لإنفاذها في سبيل تحقيق التضامن العربي المنشود .

السيد الرئيس

في ختام كلمتي أتمنى للشعب السوداني الشقيق كل استقرار ونقدم وسلام في ظل القيادة الحكيمية لفخامة الرئيس عمر حسن البشير وفقه الله لصالحه الخير لشعبه وللأمة العربية والإسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

على مواجهة تلك التحديات ، بما يوفر لنا إيجاد دور فعال في التعامل مع الأحداث والمتغيرات بصورة أكثر إيجابية ، وبلغة تبرز وتوضح عراقة حضارتنا العربية والإسلامية بفكرها الغني بالقيم الإنسانية الرفيعة التي تدعوا إلى السلام والعدل واحترام حقوق الإنسان ، فتضامننا الفعال أصبح ضرورة ملحة في ظل عصر العولمة بما يحويه من تبادل للثقافات وتصارع الحضارات والأفكار والأيديولوجيات ، في محاولة لسيطرة وهيمنة الأقوى والأضعف .

السيد الرئيس

لاشك في أننا ندين الإرهاب بكل أشكاله وصوره سواء أكان إرهاب أفراد أو جماعات أو دول لتأييده مع كل القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية والإنسانية التي نعتقد ، مؤمنين في ذلك بمبادئ شريعتنا الإسلامية ، مطبقين لتعاليم ديننا الحنيف ، ولذلك فقد اتخذنا كافة الإجراءات اللازمة للحد منه والقضاء عليه .

ومن هذا المنطلق اسمحوا لي أن أؤكد بأن التعاون الدولي ضد الإرهاب وحتى يكتب له النجاح لابد أن توقيده سياسات محددة وواضحة قائمة على تطبيق مبادئ الحق والعدل والتكافؤ واحترام الآخرين ، مع ضرورة التمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في سيادتها على أرضها بعدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك حقها في الكفاح من أجل تحرير أراضيها والحصول على حقها في تقرير مصيرها ، وفق ما نصت عليه المواثيق والمعاهدات الدولية في هذا الشأن .

السيد الرئيس

إننا ننظر بعين القلق للممارسات العدوانية التصاعدية التي تنتهجه حكومة العدو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد عبد القادر بن صالح رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني
- الأخ الأمين العام للاتحاد
- السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى جمهورية السودان الشقيقة رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً لما حظينا به من حسن الاستقبال وكرم الوفادة منذ أن وطئت أقدامنا أرض هذا البلد المضياف الشقيق . وأغتنم هذه الفرصة لتهنئة السودان الشقيق بمناسبة رفع العقوبات الأممية عليه . وفقه الله في مسيرته لما فيه خير وازدهار شعبه .

ويلذ لي بهذه المناسبة كذلك أن أتقدم بالتهنئة الحارة إلى معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني الذي أجمعنا على تحميشه مهام رئاسة الاتحاد البرلماني العربي لفترة القادمة ، وفقه الله إلى ما فيه خير مجالسنا التأسيية وشعوبنا العربية .

كما لا يفوتي كذلك أن أتقدم بالشكر الجزيء وأنسوه بالجهودات الجسامية التي بذلها السيد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني خلال فترة رئاسته للاتحاد البرلماني العربي لدعم وتوطيد علاقات التعاون والتضامن بين مجالسنا التأسيية .

كما لا يفوتي كذلك أن أثمن الجهودات الموفقية التي بذلها السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام وكذلك كافة الإطارات العاملة ضمن آليات الاتحاد .

السادة رؤساء المجالس والوفود
السيدات والسادة أعضاء الوفود

نجتمع اليوم في ظروف عالمية متواترة نتجت عنها تحولات عميقة على المستويات السياسية والاجتماعية

كلمة

السيد التيجاني الحداد

رئيس لجنة

الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية

في مجلس النواب التونسي

إن العنف لا يولد سوى العنف ، ولا يمكن للسلام أن يتحقق في الشرق الأوسط إلا بتوقف إسرائيل عن ممارساتها العدوانية وكفها عن المماطلة وامتثالها لمبادئ الشرعية الدولية والاتفاقيات والمواثيق المبرمة .

إن تونس لم ولن تدخل أي جهد للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني . وقد عبر عن ذلك العديد من المرات الرئيس زين العابدين بن علي في العديد من المحافل الدولية ، داعياً المجتمع الدولي إلى نصرة الحق والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لاسترداد أراضيه وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . ويشرفني أن أعلمكم أنه في هذا الوقت الذي أخاطبكم فيه يشرف رئيس الدولة في تونس على تظاهرة شعبية عامة تضامناً مع الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية .

ولا يفوتنا كذلك ونحن نجتمع في هذا المؤتمر العاشر أن نجدد دعوتنا لتقدير المصالحة العربية والانكباب وبصورة جدية على الملفات العالقة وخاصة منها الموروثة عن حرب الخليج وذلك بتسوية الخلافات وإيجاد الحلول للجوانب الإنسانية والوقوف ضد العقوبات الجماعية التي تستهدف الشعوب وتثال من حقها في أبسط مقومات العيش الكريم .

السادة رؤساء المجالس والوفود

السيدات والسادة أعضاء الوفود

إن التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم كتحرير التجارة العالمية وقيام التكتلات والتجمعات الاقتصادية والدرج نحو عولمة العالم وقيام المنظمة العالمية للتجارة وظهور الطرق السيارة للإعلام سوف يكون لها بالغ الأثر في اقتصاديات البلدان العربية وكذلك فيسائر المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية . ولذلك فإن لنا في هذا المجال أيضاً تحديات أخرى تتحم علينا مواكبة هذه الظاهرة بما لنا من قدرات وموارد اقتصادية ، متسبحين بهويتنا

والاقتصادية ، وهي تحولات تحملنا مسؤوليات تاريخية تجاه بلداناً وشعوبنا . فنحن مدعون اليوم للانكباب فقط على الملفات والقضايا العالقة التي تعرقل مسيرة شعوبنا العربية لتحقيق طموحاتها التاريخية في وحدة الصف والمملمة ، بل أننا كذلك نواجه من جراء التحولات العالمية الجارفة ، تحديات مصرية يمكن أن تساهم - لاقدر الله - في تقويض أمتنا والنيل من هويتنا وثقافتنا ومخزوننا الحضاري .

السادة رؤساء المجالس والوفود

السيدات والسادة أعضاء الوفود

في هذا الوقت بالذات يتعرض شعبنا في فلسطين إلى مؤامرة إرهابية تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي وذلك بالقيام بأعمال وحشية ضد أبناء هذا الشعب الصامد من قتل وحصار وتجويع وقصف للأحياء السكنية وتدمير المنشآت الاقتصادية والثقافية وتعطيل السلطة الوطنية الفلسطينية ، وفرض الحصار على الرئيس ياسر عرفات وتعطيل السلطة التشريعية .

فإسرائيل تمارس الإرهاب في الوقت الذي أعلن فيه العالم الحرب الضرورية على الإرهاب . ولذلك فإني أرى أنه من أوكل واجباتنا ونحن نلتقي اليوم فوق أرض السودان الطيبة ، أن نولي هذه القضية الأمم الأولوية المطلقة في جدول أعمالنا تعبراً عن مشاعر الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج وإيجاد السبل الكفيلة للتحرك الناجع لمناصرة الشعب الفلسطيني وفك عزلة رئيسه والتشهير بهذا النوع البغيض من الإرهاب .

إنه لمن المؤسف أن الرأي العام الدولي يتبع حرب الإبادة المسلطة على هذا الشعب بشيء من اللامبالاة وبدون أن يتخذ موقفاً حازماً خلافاً لموافقه وتدخلاته في مواطن أخرى .

ومن ناحية أخرى فنحن نرفض المغالطة والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال وبين العمليات الإرهابية التي تستهدف الأبرياء دون وجه حق أو لفرض أيديولوجيات بعيدة كل البعد عن التعامل الديمقراطي والحضاري .

ولذلك فإننا ندعوا إلى تحديد مفهوم الإرهاب والبحث في أسبابه ومحاصرته واجتنائه بالحكمة والتعقل .

ويقيننا أن مقاومة هذه الظاهرة الخطيرة مسؤولية جميع دول العالم تبدأ بالالتزام بالشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الأممية وإساعة العدل ورفع الظلم عن الشعوب المضطهدة واستئصال أسباب القهر وتقليل الفوارق بين البلدان والحد من النتائج السلبية للعولمة والعودة إلى القيم الإنسانية المشتركة . وقطريًا يجب استئصال الإرهاب بدفع مسيرة التنمية الشاملة ومعالجة مختلف الآفات الاجتماعية وترسيخ قيم التضامن والتآزر ونشر ثقافة التسامح والاعتدال وتنشئة الأجيال على الفضائل والقضاء على الفقر والجهل والإقصاء التي تعتبرها بؤرة ينمو فيها الإرهاب والتطرف.

وعلى المستوى العالمي فإننا نرفض الصراع بين الحضارات بل ندعوا إلى التكامل بينهما والتحاور إثراء للمخزون الحضاري العالمي .

وأخيرًا فإني أعتقد أننا لستنا في حاجة لزيادة التأكيد على ما يستدعي منا الوضع الراهن في العالم من تنقية الأجواء وتوحيد الصف لمواجهة التحديات الكبرى التي تعترض مسيرتنا نحو التقدم والارتقاء بأمتنا العربية إلى المكانة المرموقة التي تستحقها .

والله ولِي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وثقافتنا ومقوماتنا الحضارية .

إن من أوكد واجباتنا في هذا المجال هو التurgيل في تحقيق إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتنسيق بين الدول العربية في مجال تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع بعض النكيلات الاقتصادية وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي .

وإني من هذا المنبر أود أن أؤكد على موقف تونس الثابت في إطار سعيها المتواصل لدعم العلاقات العربية وتمتين أواصر التعاون والإيجاد بين الشعوب العربية إيماناً منها بأهمية بعث فضاء اقتصادي عربي ودعم قدرات مختلف البلدان العربية لمجابهة التحديات العالمية . وإنني أقترح دعوة الحكومات العربية لتطوير البنية التحتية الرابطة بين مختلف البلدان العربية والعمل على سن التشريعات التي من شأنها تحفيز رأس المال العربي للاستثمار في المجالات الاقتصادية العربية .

السادة رؤساء المجالس والوفود

السيدات والسادة أعضاء الوفود

لقد أثبتت أحداث سبتمبر الفارط أن ظاهرة الإرهاب لم تعد تقتصر على منطقة دون سواها بل أصبحت ظاهرة عالمية تهدد دول العالم بأسره ، وقد نبه الرئيس زين العابدين بن علي ومنذ أوائل التسعينات إلى خطورة هذه الظاهرة مؤكداً على ضرورة معالجتها وذلك بنشر مبادئ التسامح بين الأديان والثقافات وتحقيق سياسات اقتصادية واجتماعية تحمي الشرائح الضعيفة من الإقصاء والتهميش . وإننا إذ نؤكد على إدانتنا الشديدة للإرهاب فإننا نرفض قطعياً التلازم بين الإرهاب والإسلام تشويهاً لصورة ديننا الحنيف والإساءة إلى المسلمين كما نرفض الربط بين الإرهاب والعرب وهو ما من شأنه تقوية لهيب التحصّب والعنصرية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على رسول الله

- سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السيد الأمين العام لاتحادنا والأخوة أعضاء مكتب مؤتمرنا
- السادة رؤساء البرلمانات والمجالس والوفود
- أصحاب المعالي
- أصحاب السعادة
- سيداتي سادتي

بعد سمعاناً للكلامات والتوجهات القيمة من :

- فخامة الرئيس الفريق الركن أحمد حسن البشير ، رئيس جمهورية السودان الشقيقة والتي اعتمد بحق كوثيقة عمل لمؤتمرنا هذا .
- ومعالي الأستاذ عبدالقادر بن صالح ، رئيس المجلس الشعبي الوطني بالجمهورية الجزائرية ورئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- ومعالي الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني والرئيس الحالي لاتحادنا البرلماني العربي .
- والتقرير القيم للسيد الأمين العام لاتحاد .

وبعد تدخلات إخواني رؤساء وفود الدول العربية الشقيقة الذين سبقوني أستسمحكم بالتدخل بهذه الكلمة المتواضعة :

إنها لمناسبة سعيدة أن نلتقي اليوم على أرض السودان الشقيق وفي عاصمته الخرطوم ، إحدى قلاع الحضارة العربية الإسلامية والأصلحة والتاريخ المجيد والامتداد الطبيعي لجسر التواصل العربي - الإفريقي لما يكتسبه موقعها الجيو-ستراتيجي ، ويتم ذلك في إطار الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمره العاشر والتي تجري وقائعها تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس عمر حسن البشير ، وفقه الله .

كلمة

السيد العروسي حفي

نائب رئيس

المجلس الشعبي الوطني الجزائري

أيضاً للسيد الأمين العام لاتحادنا وللطاقة المساعد له على ما بذلوه من جهد في هذا المجال .

وبالمناسبة ذاتها ، لا يسعني إلا أن أهنئ الشعب السوداني الشقيق على عودته إلى رحاب الاتحاد البرلماني العربي إثر استئنافه الحياة البرلمانية منذ أزيد من سنة .

ففي أبو ظبي تعزز صفت اتحادنا بعودة الشعبة السودانية وهاهياليوم تعبر عن مدى ارتباطها بالأمة العربية وإدراكتها لأهمية التعاون والتضامن العربيين باستضافتها أشغال دورتنا هذه ، والتي توجت بإجراء صائب وموفق ، ألا وهو الإقرار الجماعي لكل وفودنا المشاركة على توثيق أخيانا الفاضل أحمد ابراهيم الطاهر برئاسة اتحادنا البرلماني العربي وتسليه المشعل من أخيه الأستاذ عبدالقادر بن صالح ، رئيس المجلس الشعبي الوطني بالجمهورية الجزائرية ورئيس الاتحاد البرلماني العربي . فتهانينا الأخوية الصادقة لمعاليه على هذه الثقة التي وضعت فيه في محلها .. تهانينا أيضاً للسودان الشقيق : رئيساً وحكومة وشعباً .

تعقد هذه الدورة في ظروف استثنائية وعصيبة للغاية في ظل أوضاع مغايرة وجديدة، أفرزتها تفجيرات 11 سبتمبر 2001 التي استهدفت نيويورك وواشنطن حيث تفاعل معها العالم بأسره . وبالنظر ل بشاعتها ، كانت لها تبعات وانعكاسات شديدة المفعول على الوضع العالمي في شقه السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي وحتى الإنساني ، ناهيك عن المخلفات والأثار التي أحدثتها على الصعيد العربي وعلى العملية السلمية في الشرق الأوسط بصفة عامة وعلى القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى ، وعلى مستقبل الجالية العربية والمسلمة في العالم الغربي كذلك .

بادئ ذي بدء ، نحن بكل خشوع وإجلال على الروح الطاهرة لمعالي الشيخ العلامة الفاضل محمد بن ابراهيم بن جبير ، رئيس المجلس الشوري السعودي ، مبتهلين في هذا المقام إلى المولى عز وجل أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه .

هذا العلامة الفذ الذي سعدنا بلقائه أثناء زيارته الأخيرة لبلادنا والذي ترك في نفوسنا أثراً بالغاً لما يتصف به من حكمة وتبصر وسداد في الرأي ، رحم الله فقيتنا .

وننتهي التوفيق والسداد لخلفه الأستاذ صالح بن عبدالله بن حميد ، الرئيس الحالي للمجلس الشوري السعودي .

سيادة الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس والوفود

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

سيداتي سادتي

اسمحوا لي أن أعبر لكم باسم الوفد البرلماني الجزائري بعرفتيه عن عميق شكرنا وخلص تقديرنا لفخامة الرئيس ، راعي أعمال مؤتمرنا هذا ولشعب السودان المضياف متمنياً له الاستمرار في التقدم والازدهار ومزيداً من المكاسب الديمقراطية ، تحت القيادة الرشيدة لفخامة الرئيس أحمد حسن البشير .

كما لا تفوتي الفرصة لأعبر عن الشكر والامتنان لمعالي أخيانا أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني وكافة أعضاء الشعبة البرلمانية السودانية على ما بذلوه من جهد وتفان لتوفير كافة الشروط لإنجاح مؤتمرنا هذا .

عبارات الشكر والامتنان نوجهها

وتعزيز العمل العربي الملموس المشترك لتقديم المزيد من الدعم والمساندة لكفاح الشعب الفلسطيني المشروع والعادل وتمكنه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتحقيق حق العودة للجئين الفلسطينيين .

واجب المسؤولية التاريخية يفرض علينا أيضاً دعم الشقيقة سوريا لاسترجاع الجولان المحتل ومؤازرة لبنان الشقيق لاستعادة مزارع شبعا المغتصبة .

وفي سياق الحديث عن القضايا القومية التي تستقطب اهتمامنا باستمرار ، نجددندائنا لرفع الحصار الجائر المفروض منذ أزيد من عشر سنوات على العراق وشعبه الشقيق الصامد كما نجدد له تضامننا المطلق متلماً عبر مرة أخرى عن دعمنا لكل خطوة تهدف إلى الإسراع في حل المشاكل العالقة منذ حرب الخليج ومنها ملف الأسرى والمفقودين .

كما ندعو إلى مواصلة الجهود والمساعي والعمل المشترك لرفع الحصار المضروب على شعبنا في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة وكذلك مباركة كل الخطوات التي تقوم بها دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لاسترجاع سيادتها على جزرها الثلاث . وبالمناسبة ندعو إلى العمل لإزالة الخلاف والنزاع بين الأشقاء في مشرقنا العربي ومغربه بالحوار البناء من أجل توحيد صفوفنا وتحقيق أهداف أمنه المنشودة .

سيدة الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس والوفود

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

سيدة ، سادتي

لقد عانت بلادي الجزائر ، التي تعرضت

فخامة الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس
والوفود ، أصحاب المعالي
 أصحاب السعادة
سيدة ، سادتي

لاشك أن القضايا والمواضيع المطروحة للنقاش في هذه الدورة تستوقفنا جميعاً في هذه الظروف الحساسة والمعقدة التي تمر بها الأمة العربية .

فهذه إسرائيل وعلى رأسها من هو معروف بعاداته الشديدة للعرب والمسلمين والذي لا يتورع في استغلال أحداث وشنطون ونيويورك للتمادي في غطرسته القمعية والاستمرار في ممارسة « إرهاب الدولة » الذي بلغ ذروته القصوى هذه الأيام ، ضارباً عرض الحاطط بكل الموثيق والأعراف والقرارات التي أفرتها الشرعية الدولية .

فمن تهديم المنازل وتدمير المنشآت والبنيات التحتية وتجويع الفلسطينيين وقتل الأبرياء نساءً وشيوخاً ورضاهاً وتهويد الأرضي المحتلة ، أصبح العدو الإسرائيلي يجد لذاته كذلك في الاغتيالات الفردية لقيادات الفلسطينية ، من manièreً وبكل تعتن في اقتراف حرب إبادة انتقامية وجماعية ضد الشعب الفلسطيني ، وصولاً إلى وضع رموز السلطة الوطنية الفلسطينية ، وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات رهن الإقامة الجبرية متلذاً بهمجيته وغطرسته بتجاوزاته المتكررة واللامتناهية ، أي نفس العدو ، لقرارات المجتمع الدولي وأعرافه إلى حد أنه لم يعد يشكل خطراً على الفلسطينيين فحسب ، بل أصبح يهدد الإسرائيليين نفسهم وحتى السلام والأمن في العالم .

يحدث كل هذا والعالم ، بما فيه رعايا العملية السلمية ، يكاد يكتفي بدور المترجر . ومن هنا ، يتعاظم دور البرلمانيين العرب في ترقية التضامن الفعال ورص الصفوف العربية

الخطوة بالتحرك تجاه الرأي العام الدولي ، من خلال برلمانيي العالم لشرح وجهة نظر الأمة العربية في وضع اتفاقية دولية شاملة تحظى بالإجماع .

سيادة الرئيس

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس والوفود

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

سيداتي سادتي

إن العرب خصوصاً وال المسلمين عموماً هم أكثر الشعوب معاناة من ظاهرة الإرهاب .. علاوة على ذلك ومنذ تغيرات 11 سبتمبر 2001 ، أصبحت الجالية العربية والإسلامية في مختلف دول العالم عرضة للمضايقات والاعتقالات والممارسات العنصرية . لذا يتعين علينا كبرلمانيين الإسراع في التحرك تجاه نظرتنا في هذه الدول لتحسينهم وتمكينهم من الفهم الصحيح لتعاليم ديننا الحنيف والعمل على ترقية الحوار بين الديانات والحضارات وبين الإسلام والغرب .

وفي معرض الحديث عن جاليتنا بالخارج، ينبغي علينا مضاعفة الجهد لإيجاد حل لظاهرة هجرة الأدمغة التي استزفت اقتصادياتنا وحرمتها من الاستفادة من إطاراتها وكفاءاتها . فهل يعقل أن نستمر في إتفاق ملابير الدولارات لتكون إطارات لستقىده منها الدول المتقدمة رغم حاجتنا الماسة والملحة لها ؟

إن الحد من هذه الظاهرة يتطلب تضافر جهود الجميع لوضع سياسة واضحة المعامل تضمن توفير مناخ موات وجو لائق ونافذ موضوعي ومقبول بمخالف حاجيات هذه الشريحة الهامة من مجتمعنا .

وفي ختام كلمتنا المتواضعة ، التي نتمنى أن تساهم في إثراء النقاش حول قضايا نعتبرها مصيرية لأمتنا العربية التي نحن مدعون

لمؤامرة دنيئة منذ سنوات ، من ويلات الإرهاب الهمجي والوحشي ودفعنا ثمناً باهظاً ، وحاربت هذه الآفة لوحدها بفضل صمود وتضحيات أبنائنا الذين عقدوا العزم على الحفاظ عن الطابع الجمهوري والديمقراطي للجمهورية الجزائرية وتخلص ديننا الإسلامي الحنيف من مخالب التطرف وتجريده من البدع الداخلية التي أصبت به .

فعلاً لقد صمدنا في وجه الإرهاب الأعمى في صمت ، منبهين ، وبحكم تجربتنا في محاربة هذه الآفة ، إلى خطورتها وضرورة محاربتها واستصالها من جذورها لأننا كنا ندرك وبكل يقين أنها ظاهرة عالمية ، لا حدود ولا جنسية لها .

ورغم ذلك ، فإن نداءاتنا في مختلف المحافل الإقليمية والدولية الداعية إلى إقامة تحالف دولي لمحاربة واستئصال ظاهرة الإرهاب لم تلق الآذان الصاغية في السنوات الأولى .

لكن سرعان ما أثبتت أحداث 11 سبتمبر المؤلمة صحة طرحنا وسداد موقفنا لتنجلي الحقيقة ويزول الفهم الخاطئ لما كان يحدث عندنا .

وعليه ، فإن الجزائر تؤيد كل خطوة تهدف إلى تحقيق المزيد من التنسيق بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة ، بحكمة ودون أي تجاوز في إطار الشرعية الدولية ، وتدعوا إلى وضع اتفاقية شاملة تحت لواء هيئة الأمم المتحدة لمحاربة الإرهاب واستصاله وتنصر على أهمية التوصل إلى تحديد تعريف دقيق لهذا المصطلح الذي ينبغي أن يميز بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي والانعتاق .

وانطلاقاً من أن بعض الدول العربية قد عانت من هذه الظاهرة لسنوات ، فإننا نعتقد أن للبرلمانيين العرب دوراً مهماً في تحقيق هذه

قاطبة.

أشكر لكم حسن الإصغاء ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

«وقل اعملوا فسيراً لله عملكم ورسوله

والمؤمنون ». صدق الله العظيم

شكراً لكم ...

جميعاً لوضع اليد في اليد ، وتعزيز التنسق والتشاور لخلوصها من مارد خطير يضاهي مفعوله ظاهرة التخلف في هذا العالم الذي يطغى عليه نظام شمول ، لا مكان فيه للضعفاء .

مع يقيننا أن مؤتمرنا هذا ستتبثق عنه نتائج تكون في مستوى طموحات اتحادنا البرلماني العربي وتطلعات أمتنا العربية والإسلامية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل : (وإن هذه أمتك أمة واحدة وأنا رب فاتقون) المؤمنون (52)
والقال : (كنتم خير أمة أخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله) آل عمران (110)

والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين بشيراً
ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

- معالي رئيس المؤتمر الأخ السيد أحمد ابراهيم الطاهر
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- إخواني الكرام أخواتي الكريمات :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يطيب لي بالأصالة عن نفسي وبالإنابة عن أعضاء الوفد وعن زملائي أعضاء مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية أن نعبر عن بالغ الاعتزاز للمشاركة في أعمال الدورة الأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر العاشر للاتحاد المنعقد على أرض السودان العزيزة برعاية كريمة من فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق ، وبحفاوة بالغة عهدهما من هذا الشعب الكريم المضياف.

وأغتنم هذه المناسبة لأقدم من الشكر أجزله ومن الامتنان أبلغه للإخوة في المجلس الوطني السوداني ، على ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الوفادة وعلى ما قاموا به من تنظيم وإعداد متميز لهذا المؤتمر .

كما يطيب لي أن أهنئ معالي الأخ السيد أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني ورئيس شعبته البرلمانية الشقيقة على انتخابه رئيساً للاتحاد

كلمة سعادة الدكتور

بندر بن محمد العبيان

رئيس لجنة الشؤون الخارجية

مجلس الشورى السعودي

منصب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشرifين وكان عضواً في مجلس الشورى في الدورتين السابقتين وهو إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ، ويسريني أن أقل لكم تمنياته بأن يكل الله أعمالكم بالنجاح والتوفيق .

معالي الرئيس ، الأخوة الأكارم :

لاشك أننا ندرك جميعاً أن مؤتمرنا هذا ينعقد في ظل ظروف بالغة الدقة والتعقيد على المستويين الإقليمي والدولي مما يحتم علينا العمل على تعزيز قدراتنا العربية الذاتية للتعامل مع هذه المستجدات والتحديات بأسلوب يقودنا إلى نقطة انطلاق حقيقة تفتح آفاقاً جديدة تعزز آمال أجيالنا في حاضر آمن ومستقبل مشرق .

إن على اتحادنا البرلماني العربي تعزيز دوره والإسهام في تحقيق تضامننا العربي ، مؤكدين على تفعيل العمل العربي المشترك الذي يحقق المصلحة العربية العليا ، ويُكفل معالجة أزماتنا بكل اقتدار وكفاية ، مستشرين أمانة المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاه شعوبنا وأمتنا .

معالي الرئيس ، أيها الأخوة والأخوات :

إن ما تتعرض له أمتنا العربية من هجمة إعلامية شرسه ضد مبادئها وقيمها الإسلامية تستوجب إيجاد تصور عربي مشترك لمواجهة تلك الهجمة الإعلامية بتفعيل دور إعلامي قادر على إبراز مبادئنا الإسلامية السمحنة بوجهها المشرق الداعية إلى السلام والعدالة والتسامح وال الحوار وإشاعة الخير بين الناس جميعاً وقدر على عرض قضايا أمتنا والدفاع عنها .

إخواني الكرام :

وهل هناك أولى في هذه الظروف من اتحادنا هذا أن يكتب منظوره الواضح ورؤيته المترقبة للأحداث وقراءاته المستيرة لكل ما يجري ، وأن يعمل على الاتصال ببرلمانات العالم والاتحادات البرلمانية المماثلة لتبصير

البرلماني العربي للستين القادمتين متمنياً له كل التوفيق والنجاح لمواصلة السير باتحادنا هذا إلى مزيد من التطور والعطاء .

وفي الوقت نفسه أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمعالى الأخ الأستاذ عبدالقادر بن صالح رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري على جهوده المشكورة خلال فترة ترأسه للاتحاد ، مما كان له أثر فاعل في إنجاح أعمال اتحادنا ودفع مسيرته وتحقيق أهدافه .

معالي الرئيس ، الأخوة الكرام ، الأخوات الكريمات :

لقد كان من المأمول وفي الحسبان أن يتقدم وفدينا هذا فضيلة شيخنا الجليل رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير - رحمة الله رحمة واسعة - ولكنها إرادة الله ومشيتته فقد انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أيام قليلة من هذا الاجتماع الذي كان حريصاً على حضوره والمشاركة في أعماله إيماناً منه بأهمية العمل العربي المشترك وإدراكاً منه لضرورة تنسيق الجهود العربية في مختلف المجالات وبما يحقق لأمتنا طموحاتها وأملاها ووحدة كلمتها انسجاماً مع توجهات القيادة الحكيمية في بلادنا ، ومن هذا المنطلق حرص - رحمة الله - على انضمام مجلس الشورى السعودي إلى عضوية هذا الاتحاد .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم لكل من تكرم بمواسانتنا وتعزتنا في مصابنا الأليم بخالص الشكر وبالغ التقدير والامتنان على مشاعركم النبيلة التي أبديتوها تجاه قيادنا تعتمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته .

ويطيب لي أن أقل لكم تحيات معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد الذي تولى رئاسة مجلس الشورى أثناء انعقاد مؤتمرنا هذا خلفاً للفقيه الراحل وهو - بإذن الله - خير خلف لخير سلف فقد كان يشغل

الكبيرى منها للعمل الجاد والقوى لإيقاف هذه الممارسات الظالمه ، ومساندة الشعب الفلسطينى لاستعادة حقوقه المسلوبة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإنهاء الاحتلال الصهيونى لجميع الأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان .

إن موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين هو موقف ثابت ومبئثي وحاصل يتمثل في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى المغتصبة ، فقد بذلت المملكة كل الجهد وسخرت كل الإمكانيات لنصرة الحق الفلسطينى، كما وضعت المملكة ثقلها السياسي وعلاقاتها الدولية في خدمة القضية الفلسطينية .

وفي هذا الإطار فلابد من التأكيد على أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبد العزيز تبذل كل ما في وسعها لدعم القضية الفلسطينية على كل المستويات الرسمية والشعبية ، وغنى عن التعريف ما تقوم به المملكة في هذا الإطار على كل الصعد السياسية والاقتصادية والمعنوية وفي المحافظات الدولية ، ولا أدل على ذلك من الجهد الكبير لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز مع القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وما صرخ ويسرح به في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة وهو أمر أثق أنكم جميعاً تعرفونه وبناء على ما اقترحته المملكة في قمة القاهرة من إنشاء صندوقين أحدهما للأقصى والأخر لدعم اتفاقية القدس فلقد أوفت المملكة بجميع التزاماتها تجاه هذين الصندوقين، كما أنها كانت العديد من اللجان الشعبية لجمع التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني واتفاقاته المباركة .

أذكر هذا من قبيل التأكيد على استمرارية المملكة العربية السعودية على هذا النهج مع الأشقاء وحتى يتحقق للشعب الفلسطينى الشقيق

العالم أجمع ببواطنها وأسبابها وببراءة الإسلام والعروبة من كل ما أصق بهما من افتراءات وأباطيل ، فالإسلام دين التسامح والسلام وهو أبعد ما يكون عن الإرهاب وترويع الأبرياء والآمنين ، ولقد عانت شعوبنا وبلداننا مراة الإرهاب وكنا الأسبق إلى مكافحته والحزم في ردع مرتكيه والعمل على الوقاية منه وسن الأنظمة والتشريعات وإبرام الاتفاقيات لرفضه ومقاومته .

وإذا كنا وما نزال نستكر أحداث الحادي عشر من سبتمبر الماضي ونرفض كل أشكال الإرهاب فلقد كنا وما نزال أيضاً نرجو أن تتطلب الحكمة ومراعاة أحكام القانون الدولي في ردود الفعل المتتالية لتلك الأحداث وأن لا يؤخذ الأبرياء بجريرة الأشقياء ولا تلبس دعوة مكافحة الإرهاب ثوباً من الحق يراد به تغطية ما يجري على أرض فلسطين العربية من عداوان وقمع واحتلال وإرهاب وانتهاكات لحقوق الإنسان .

عالى الرئيس ، أيها الأخوة الكرام :

إن ما يحدث اليوم في الأرض الفلسطينية من هدم وتخریب وقتل وحصار ، وقصف للأحياء السكنية ، وتدمير للمنازل ، وتجريف للأراضي وترويع للأمنين ، على مرأى ومسمع من العالم ، ما هو إلا دليل واضح على غطرسة الكيان الصهيوني وصفاته الذي يمارس من خلاله جميع ألوان الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني المضطهد .

إن هذا الموقف الإسرائيلي المتعنت يشكل خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين ويجر المنطقة إلى ويلات ومتاهات لا يعلم مداها إلا الله وما يقوم به هذا الشعب الصامد من اتفاقية مباركة ما هي إلا تعبير عن حقه المشروع في مقاومة الاحتلال .

ومن هذا المنبر ندعو هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ودول العالم وخاصة الدول

التكامل الاقتصادي العربي وتوسيع نطاق التجارة البينية بين دولنا خاصة ونحن نعيش في مرحلة تعتمد على تحرير التجارة الدولية ، واقتصاد السوق ، والتي تلعب فيها التجمعات الاقتصادية الكبرى الدور المؤثر .

ونعتقد أن السوق العربية المشتركة ستساهم بفعالية في الارتفاع بمستوى أداء الاقتصاديات العربية وتمكنها من مواكبة المتغيرات العالمية . أما فيما يتعلق بمشروع مبدأ قيام برلمان عربي موحد فإن مجلس الشورى السعودي تمثلاً مع نهج المملكة يبارك كل تجمع عربي يسهم في توحيد الكلمة ووحدة الصدف ، وبما أن مجلسنا قد حظي بشرف الانضمام حديثاً إلى الاتحاد البرلماني العربي يأمل في مزيد من الوقت لبحث هذا المشروع وتقويم تصوراته بشأنه .

معالي الرئيس ، إخواني الكرام ، أخواتي الكريمات :

وفي ختام كلمتي هذه فباسمي وأسم أخواتي أعضاء الوفد السعودي أكرر الشكر والتقدير والاحترام لجمهورية السودان الشقيقة قيادة وبرلماناً وحكومة وشعباً ، على ما لقيناه من حفاوة وتكرير ، سائلين الله أن يحفظ للسودان العزيز أمنه واستقراره .

كما لا يفوتي أن أنوه بالجهود المشكورة للأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي التي كان لها أطيب الأثر في تسخير أعمال مؤتمرنا واجتماعاتنا .

والله ندعوا أن يوفقنا لما فيه خدمة أمتنا العربية والإسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

آماله وطموحاته بإذن الله ، وتعتبر المملكة كل ما قدمته القضية الفلسطينية واجباً يملئه عليها دينها الحنيف والتزاماتها العربية .

أما إطار تحرك مجلس الشورى فقد قام المجلس بإيفاد العديد من الوفود إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا للدفاع عن القضية الفلسطينية والتأكيد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الأرضي العربية المحتلة ، كما أن المجلس يؤكد خلال جميع لقاءاته بالوفود البرلمانية الزائرة وجميع زواره من ممثلي الدول والهيئات الإقليمية والدولية ورجال الإعلام على الدفاع عن القضية الفلسطينية والتأكيد على أنها تعد القضية المحورية للأمة العربية والإسلامية ، كما شارك المجلس في العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي عقدت لدعم الانفلاحة وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق .

معالي الرئيس ، الإخوة الأفاضل :

إن اتحادنا العربي مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التحرك الفعلي الإيجابي لاستجاع طاقاته وموارده ومواجهة التحديات التي تعرّض مسیرته .

وفي هذا الإطار فإننا نذكر بدعة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولـي العهد لوقفة مراجعة مع الذات وتحقيق نقلة نوعية في مؤسساتنا ومنظماتـا الإقليمية والنهوض بها حتى تدخل هذا العصر الجديد ونجاري الأهداف النافعة للعلومـة بقلوبـ وعقولـ مفتوحةـ وأذهانـ نيرةـ ونلحـقـ بركـبـ عصرـ المعلوماتـ والتـأـسـيـسـ الـبنـاءـ معـ الـأـمـمـ الـأـخـرـىـ لتحقيقـ مكانـةـ عـالـيـةـ لأـمـتـاـ .

ونتطلعـ ونـحـنـ نـلـتـقـ هـذـاـ الـيـوـمـ لـأنـ تـصـبـحـ السـوقـ الـعـرـبـيـةـ الـمـشـتـرـكـةـ حـقـيـقـةـ وـوـاقـعـاـ لـتـحـقـيقـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى : « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون * والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) مصدق الله العظيم

- معالي الأخ الكريم رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
 - معالي الأخوة ضيوف السودان الأعزاء ، رؤساء المجالس البرلمانية والشورية العربية
 - أصحاب المعالي رؤساء الوفود المشاركة
 - معالي الأخ الكريم الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي
 - معالي الأخ الكريم الأمين العام المساعد للجامعة العربية
 - معالي الأخ الكريم الأمين العام لاتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
 - معالي الأخ الكريم الأمين العام لاتحاد البرلماني الأفريقي
 - الأخوة الضيوف الكرام

إنا لندرك - في السودان - أن في تشريفكم لنا
باصطفاء هذى الرحاب الطاهرة الطيبة الحرمة مقاماً
وممكناً لعقد مؤتمركم العاشر ، إنما يأتي تجسيداً لأواصر
القُرْبَى ، وتأكيداً لتقنكم في هذا البلد وفي أهله ، وفي
السبيل الذي اختطه لإعادة استقراره وأمنه ووئمه
وتراحمه وتكافله ومودته ، وإيماناً بالنهج الذي ارتضاه
لنيل غياته السامية وكفالة الحريات والحقوق الأساسية
تتسكع بمبادئ الشورى الحقة والتناصح الرشيد ، ارتکازاً
على ثوابت الأمة وصيانتها عن طريق السعي
لتحقيق الوفاق الوطني والسلام في البلاد ، هذا الوطن
متعدد الأعراق واللغات والثقافات ، والذي يشهد اليوم
إصلاحات جوهرية في القواعد السياسية والاقتصادية
والاجتماعية والهيكلية ، توظيفاً لموارده وإمكاناته لدعم

كما

السيد عبدالله أحمد الحار دلو

نائب رئیس

المجلس الوطني السوداني

والصناعة من خلال السوق العربية المشتركة ، توطئة لتفعيل اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى باعتبارها مطلبًا استراتيجيًّا في مواجهة تحديات النظام العالمي الجديد الذي يحاول استكمال ملامحه ومعالمه الآن ، كما ستتناول الأوراق المعدة دور المرأة في البناء والتنمية والمشاركة السياسية والاجتماعية ، وكذلك هجرة العقول العربية ، ودراسة آثار هذه الهجرة .

ونأمل أن يسهم هذا المؤتمر في تحقيق العوارق القافي الحر بين أبناء الوطن الواحد عن طريق التوир والاستئارة والتقييف عبر المنابر والملتقيات المختلفة تسليحاً بالإيمان والمعرفة ، وتقييداً بالمبادئ والقيم الكريمة ، واستمساكاً بعروة الروابط الوثقى دينياً ولغة وتاريخاً واستلهاماً لموروثنا الحضاري ، مع الدعوة إلى استلهاظ روح التجارب والمبادرات الوحدوية السابقة بالارتياز على المكونات الحضارية وخصائص الأمة وخصوصيتها وتجير ما تتطلع عليه من خير ومن طاقات تلبية احتياجات المرحلة .

إخوتي الكرام

ينعقد هذا المؤتمر في ظروف إقليمية ودولية استثنائية يشهد فيها العالم صراعات وتحديات متعددة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما أفرزته من تداعيات ، الأمر الذي يتضي حشد الطاقات والقدرات العربية والإسلامية للخروج بمقررات عملية حيال قضايا الأمة في مواجهة المستجدات الدولية ، والكل يعلم حجم الهجمة الشرسة التي شنها الإمبريالية والصهيونية بنزاعاتها العنصرية ومعيارها المزدوج استهدافاً للأمة العربية والإسلامية .

إخوتي الكرام

لقد شهدت الأرض العربية مهبط الوحي ومبعث الرسالات والرسل ، واختصنا الله

البنية الأساسية والخدمات ، مع انتهاج البلاد سياسة خارجية متوازنة ، يضطلع فيها البرلمان بدور فاعل تواصلاً مع البرلمانات الإقليمية والدولية ، ومساندة للقضايا الإنسانية العادلة ، ومن ثم النهوض بالدور القومي على امتداد الوطن العربي انتماءً وتजذراً والتصاقاً وعمقاً ، في عالم تتسارع فيه خطى التقنيات ووسائل الاتصال والمعلومات .

إخوتي الكرام :

من هذه الأرض انطلقت لاءات الخرطوم الوضيئه لتضمد جراح النكسة ، ولتبقي جذوة نضال هذه الأمة وصمودها مقدمة ، وإنما لنؤكد لكم مجدداً أن هذه اللاءات مازالت تتلاًّ في فضاء هذا الوطن النبيل وسنظل - بمشيئة الله - نتمسك ب موقف ثابت من أجل استعادة كافة الأراضي العربية المحتلة وبسط السيادة الوطنية كاملة غير منقوصة ، استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ، بما يحقق الأمن والسلام العادل وال دائم للمنطقة العربية ، فضلاً عن تمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على أرضه - وعاصمتها القدس الشريف - دون إغفال لمشكلة اللاجئين والنازحين وحقهم في العودة والتعويض .

ونحن إذ نلتقي اليوم نستبصر - إخوتي الكرام - عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في ترسیخ وتعزيز وتقدير دوركم الرائد - كبرلمانيين - في هموم الأمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والتي عالجتها أوراق العمل المقدمة بدءاً من مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته المتجددة ، إلى مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وأساليبه ومصادره ، وتميزه عن المقاومة المشروعة لتحرير الأرض وتقرير المصير ، إضافة إلى السعي نحو خطى الاندماج الاقتصادي التام ، والتكامل في التبادل التجاري، والتعاون في مجالات الزراعة

الدول العربية المتنازعة .

ومن هذا المنبر ندعوا إلى عودة العراق إلى الصف العربي قوياً وعزيزاً والعمل على رفع الحصار الجائر عليه وتطبيع علاقاته الدولية وفك عزلته المتعمدة .

كما نناشد العراق الشقيق ودولة الكويت الشقيقة أن يجلسا سوياً لتسوية المشكلات بينهما وإنهاء الوضع الشاذ الذي نتج عن الحرب وما تبع ذلك من أسرى ومحققون ليعود الماء إلى مجراه الطبيعي بين البلدين الشقيقين تحصيناً لأنمن المنطقة وحفاظاً على مواردها .

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

وفقكم الله وسدّد خطّاكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

لنكون حُداة هذه الرسائلات ودُعاتها في العالمين، ولنصبح أنموذجها ومثالها ، وننظر رعاتها وحماتها وقدوتها ، كما اصطفاكم الله - جلت قدرته ونفذت إرادته - أن جعلكم نواباً عن شعوبكم ، تحملون الأمانة ، وترسمون الخطى ، وتضعون الخطط والبرامج والسياسات ، وتهجسون بهموم وأشواق وتعلقات الجماهير ، من أجل غدٍ مشرقٍ ونضير ، وأمةٍ واحدةٍ وموحدةٍ ومت vakseka .

الأخوة الكرام

تمر المنطقة العربية بمرحلة مهمة تستوجب تسوية النزاعات وحل المشكلات العربية - العربية عبر الاحتكام إلى أسس مبادئ الحوار وإيجاد صيغة ملائمة تتلامح فيها الإرادة الشعبية مع الإرادة الرسمية ، خاصة فيما يتصل بإعادة العلاقات الطبيعية بين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني السوداني
- السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود العربية الشقيقة
- السيدات والسادة أعضاء الوفود
- أيها الأخوة والأخوات

اسمحوا لي في مستهل هذه الكلمة أن أنقل تحيات السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية لأخيه السيد الرئيس عمر حسن البشير ومتمنياته له بالصحة والتوفيق وللشعب السوداني الشقيق باضطداد التقدم والازدهار .

كما وابد لي في مستهل هذه الكلمة من التوجه بالتهنئة للأخ رئيس المجلس الوطني السوداني ، لتوليه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي للفترة القادمة ، متمنيا له التوفيق والنجاح في هذه المسؤولية الجديدة على رأس هذه المؤسسة العربية التي تضم مجالسنا التشريعية . إنها مهمة شاقة بلا شك ، وهو مؤهل للقيام بأعبائها ، مع تأكيدنا للسيد الرئيس أننا سنكون جميعاً خير عنون ومساندة له .

كما ولا يفوتي بالطبع أن أقدم الشكر الجزيل وأن أذكر بالعرفان والجميل الأخ الرئيس عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الجزائري الذي سلم مقاليد رئاسة اتحادنا البرلماني العربي لأخيه أحمد إبراهيم الطاهر بعد عامين من حسن القيادة والتدبير والكفاءة العالية وسداد الرأي ، وهي صفات رسختها من خلال هدوئه وحنكته وطول أدائه .

السيدات والسادة :

ها نحن نلتقي مرة أخرى في ظل ظروف دقيقة وحساسة ما انفك تدور رحى أيامها في غير صالح أمتنا . فما يتعرض له العرب في كل مكان من جهة وما يبدونه من حال وأفعال من جهة أخرى يشكلان مفارقة غير مطمئنة حتى الآن . وما فتئت ظروف العرب وأحوالهم ومصالحهم - وفي المقدمة مصالحهم القومية

كلمة سعادة

عبدالقادر قدورة

رئيس مجلس الشعب

في الجمهورية العربية السورية

والمزروعات دون أي حساب للنتائج التي تترجم عن ذلك . هذا الإرهابي المعروف ، يريد ثبيت الاحتلال ومواصلة الاستيطان والتهويد ، وابتلاع الحقوق العربية ، وإبادة الفلسطينيين دون أي وازع من ضمير . وهو يريد قتل الفلسطينيين وهم رافعوا الأيدي دون معارضة أو دفاع عن النفس .

رغم كل ذلك ما زال المجتمع الدولي ، وفي مقدمته الدول النافذة في مجلس الأمن ، يكتفي ببيانات الشجب الخجولة والمقتضبة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، والتي نقال على سبيل رفع العتب لا أكثر ولا أقل . كما أنه لم يبادر أحد من هذه الدول حتى الآن إلى اتخاذ موقف حازم من شأنه دفع حكام إسرائيل إلى مجرد التفكير بوضع حد لسياسة التصعيد العسكري والكف عن جرائمهم المرهقة بحق المدنيين العزل الذين إن هبوا للدفاع عن أنفسهم اعتبرهم البعض إرهابيين ومخربين للسلام وأعداء للأمن والاستقرار في المنطقة .

إذا كان شارون يمعن في صلفه وغطرسته ويستهين بكرامة الإنسان العربي ، ويعتمد استخدام كل وسائل البطش والقوة والإرهاب لتركيع الفلسطينيين وإرغامهم على الإذعان لشروطه وإملاءاته ، دون أن يقيم وزناً لردة الفعل العربي ، دون أن يعيّر أدنى اهتمام لصرخات الإدانة والاستكار التي تطلق هنا وهناك ، فلا شك أن موقف شارون هذا إنما يستند إلى أسباب قوته وتمادييه من ضعف الموقف العربي ومن غياب التضامن والتسيق بين الدول العربية . إضافة إلى عدم وضوح الرؤية لدى البعض مما بشأن طبيعة التحديات التي تفرضها التحولات والتطورات الدولية ، لاسيما في ظل التداعيات التي أفرزتها أحداث أيلول المأساوية في الولايات المتحدة ، وما تبعها من حرب مدمرة بدأت في أفغانستان ولا نعلم أين ومتى تنتهي ومن هي ضحيتها القادمة .

العليا - تواجه تهديدات جدية ، تثبت أن إدارة الظهر للثوابت تعني حصاداً لما لا تحمد عقباه ، أو نكوصاً تراجعاً لم يشعر في يوم من الأيام سوى ضياع لفرص في عالم لا ينتظر المتربدين كثيراً .

إن ما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني من عمليات إبادة وإرهاب وحرمان من الحقوق الوطنية ومن أبسط متطلبات البقاء ، يشير إلى أن « النظام الدولي الجديد » بدأ يرسخ المعدلات المقلوبة ، ويفرضها في تعاملاته مع بؤر الصراع والتوتر على الساحة العالمية ، دون أي اعتبار للشرعية الدولية بما تمثله من مواثيق وقرارات وقيم إنسانية .

وأكثر ما يتم تطبيق هذه المعدلات المقلوبة على المنطقة العربية قضية الصراع العربي - الصهيوني . فإسرائيل قوة محتلة وإرهابية وتهدد بازالة الشعب الذي تحتل أرضه من الوجود . ومع ذلك لا تجد الكثير من الدوائر الغربية حرجاً في التغاضي عن ممارساتها ، أو حتى دعمها ، وتشريع ما تقوم به من خروقات فاضحة للقوانين والأعراف الدولية . بينما الشعب الفلسطيني ، المحتلة أرضه والمعتدى عليه ، والمعرض ليل نهار للتصف الإسرائيلي الجوي والبري والبحري ، دون أن يمتلك وسائل الدفاع عن النفس ، يتهم بالإرهاب وبخرق القوانين الدولية .

على هذه القاعدة المغلوطة يتم التعامل مع قضية الصراع العربي - الصهيوني ، وهي القضية الواضحة - كل الوضوح لجهة الحق العربي ، وال الصادر بشأنها قرارات من مجلس الأمن الدولي تطالب بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 .

واستناداً إلى هذه المعايير المزدوجة ، يوغل الإرهابي أرييل شارون في القتل والبطش والتكميل وتهشيم البيوت وحرق الأشجار

عملية السلام ، حسابات أقلها توريط الولايات المتحدة في الإنسحاب من هذه العملية السلمية والتخلص من التزاماتها والانخراط في حالة من التماهي مع الموقف الإسرائيلي وعداء العرب والمسلمين عامة والفلسطينيين خاصة . وللأسف فإن التصريحات الأخيرة التي صدرت عن بعض المسؤولين الأميركيين - والتي تتجاهل كلياً ظنائج الإرهاب الإسرائيلي وتنقى بمسؤولية تردي الأوضاع على الفلسطينيين - توحى بأن السياسة الإسرائيلية قد نجحت في مساعيها هذه واستغلت بحرافية تامة كل ما يخدم أهدافها ، مستقيرة بالتأييد والانحياز الأميركيين .

هل يعني ذلك أن الخيارات العربية قد ماتت وأنه لم يبق أمام الفلسطينيين سوى الاستسلام والإذعان الكاملين لإرادة المحتل ؟

لا نعتقد ذلك ، فظنائج شارون أخذت تهز الرأي العام العالمي بعنف ، وقد بدأ الكثير من السياسيين والكتاب والأدباء والمتقين في الغرب يعلنون تضامنهم مع الشعب الفلسطيني واستثمارهم لممارسات سفاح صبرا وشاتيلا ويجاهرون بالقول إن شارون قد تجاوز كل الحدود . كما وأنا على يقين من أن تورط البعض ولا سيما في الولايات المتحدة في محابة شارون ، لا يعني بالضرورة تورط كل المجتمعات الغربية .

لقد تحمل العرب في الماضي الكثير من المحاباة الأمريكية لإسرائيل ، لكنهم نجحوا مع ذلك في كسب الرأي العام الدولي بفضل صمودهم وتمسكهم بالثوابت الوطنية . لم يتسلوا ولم يتسلوا آنذاك ، وهذا ما يجب فعله الآن . فنحن أصحاب حق ساطع تدعمه كافة قرارات الشرعية الدولية بما فيها مجلس الأمن . ولدينا من الطاقات والإمكانات ما يعتد به . وحين تخلص النيات ويجري تفعيل التضامن العربي فإننا سننجح بلا شك في إحباط المشروع الصهيوني الذي يستهدفنا جمياً .

اعذروني إن قلت أن بعض العرب ما انفك يستهين بالأخطار الجسيمة التي بدأت تطرق أبواب المنطقة بكل شدة ، ولا يفكر سوى بالهموم الآتية والقطريّة الضيقة دون أن يعيّر كبير أهمية للحقوق وال المقدسات العربية والإسلامية المهددة بالضياع والتفرط . كما أن البعض - تحت يافطة المرونة والمسايرة بشأن الإرهاب ومكافحته - راح ييرر ضرورة وقف الانقضاض وإنماء مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، ويسترسل في عالم من الاتكالية والخيال وعلى نحو يهدد بأوّل خصم العاقد ولا يخدم بالنهاية سوى الأعداء الذين يتربصون بنا شرًا . والذين يستغلون اختلال موازين القوى في المنطقة لسيطرة على مقدراتها وثرواتها ومصادرها حرية شعوبها .

في ظل هذا التردي المؤسف الذي يعصف بالوضع العربي ، يفترض أن يسارع الجميع إلى إجراء قراءة موضوعية معمقة للحالة التي وصلت إليها الأمور وحال العلاقات العربية - العربية ، وأن يبادروا إلى اتخاذ إجراءات عملية تساعد على وضع منهج جديد لهذه العلاقات بحيث يعود للتضامن والتسييق والعمل العربي المشترك ولو ببعضًا من الألق والحيوية . وكما قال السيد الرئيس بشار الأسد ، فلابد من « الاتفاق على صيغ محددة للتضامن والالتزام الجاد بتطبيق واحترام تلك الصيغ » . كما ولابد من « الاستناد إلى موقف استرategic دائم ومستمر ، وليس إلى حالات ظرفية طارئة » . ولن يكون لنا صوت مسموع إلا بالانتقال من « حالة نكون فيها متاثرين ومنفعلين إلى حالة نكون فيها فاعلين ومؤثرين » .

إننا بحاجة إلى وقفة موحدة تكون في مستوى التحدي الذي يفرضه الصلف الإسرائيلي ، وترتقي إلى الدرجة التي تجبر السفاح شارون على مراجعة حساباته . وهي حسابات يتطلع فيها إلى ما هو أبعد من تدمير

نيويورك وواشنطن يوم 11 أيلول الماضي هز العالم بأسره ، ولا نعتقد أن عاقلاً في هذا الكون إلا وأدان هذا العمل واعتبره عملاً إجرامياً بكل المقاييس ، يستحق فاعلوه ومن يقف وراءهم القصاص العادل .

بعد تلك الأحداث المأساوية خرجت العديد من الأصوات الهمامة في كل مكان من هذا العالم تطالب ، بل وتلح على أن تكون معالجة موضوع الإرهاب معالجة صحيحة في إطار الشرعية ووقف برنامج واضح ملزم للجميع . برنامج يبحث في جذور وأسباب المشكلة وليس فقط بنتائجها . وأن يتم التعامل مع هذه الآفة الخطيرة التي تهدد المجتمعات البشرية بعيداً عن الانقائية والمزاجية .

لقد أكدت سوريا على الدوام ضرورة محاربة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ، بما فيها إرهاب الدولة ، وبما ينسجم مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . وكانت سوريا أول من دعا على لسان الراحل الخالد حافظ الأسد عام 1985 إلى عقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لتحديد مفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني وإنهاء الاحتلال وتقرير المصير . وهذه قيم تقرها كافة الشرائع السماوية والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومنظماتها .

إن المفارقة الغربية التي تحتاج إلى وقفة تأمل هي أنه مع اضطرار المساعي لمكافحة الإرهاب وبمبركة كل الدول فإن الهجمة الإرهابية الصهيونية على شعبنا العربي الفلسطيني ازدادت أضعافاً مضاعفة بالتزامن مع تراجع دولي من جهة ومع تشجيع أمريكي من جهة ثانية . تشجيع من الدولة العظمى التي تقول أنها انبرت لمكافحة الإرهاب متassية أن الاحتلال هو أبغض أنواع الإرهاب أصلاً . فإلى متى تبقى إسرائيل الاستثناء الوحيد والسابقة

أيتها الأخوة :

لقد نجحت المقاومة اللبنانية الباسلة في تحرير معظم جنوب لبنان بالصمود من قبل كافة فئات الشعب اللبناني الشقيق وبالتمسك بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 425 وبدعم وتنسيق مع سورية التي لم توفر جهداً في شد أزر هذه المقاومة التي نفتخر بها جميعاً . هذه المقاومة لم تتجه بالاستجداء ولا بالتوسل بل بالنضال الدؤوب . إنها أمثلة ليست بعيدة .

السيد الرئيس :

إن نظرتنا وموقفنا تجاه عملية السلام يستندان إلى رؤية استراتيجية واضحة وثابتة تتخذ من خيار السلام محوراً مركزياً نسعى إليه بكلأمانة وانسجام مع الذات ومع المصالح القومية . إنه السلام المبني على العدل والشمولية والمرتكز على قرارات الشرعية الدولية ولاسيما قرار مجلس الأمن 242 و 338 ومرجعية مدريد وبدأ الأرض مقابل السلام - وبما يضمن عودة الأراضي العربية المحظلة كاملة وانسحاب إسرائيل التام إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران عام 1967 . وإن إصرارنا على عودة كامل الجولان السوري المحتل والبناء على ما أنجز واستعادة الحقوق العربية المغتصبة ليست شروطاً ، وإنما انسجام مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة . وهو منطق لا يمكن لأحد أن يقول بأنه يعارض متطلبات السلام . حيث أنه لا يوجد وطني يقبل بسلام ينتقص من السيادة ولا يعيد كامل الأرض لأصحابها فـ « الأرض ولسيادة هي قضية كرامة وطنية وقومية غير مسموح لأحد أن يفرط بها أو يمسها » . وما طالب به الرئيس الراحل المرحوم حافظ الأسد طالب به سوريا اليوم بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد .

الأخوة والأخوات :

لا خلاف إطلاقاً على أن ما حدث في

قضية الأسرى والمفقودين الإنسانية . مع حل قضية الجزر الإماراتية بالحوار والطرق السلمية . ومع السودان في الحفاظ على وحدة ترابه ، ونجدد تأييدنا للجماهيرية الليبية في رفع الحصار عنها بشكل كامل .

إنني أدعو هذا المؤتمر لإعلان التأييد والتضامن مع المناضل عزمي بشاره لما يتعرض له من حكام إسرائيل نتيجة موقفه الوطنية .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

رغم كل ذلك فإننا متفائلون بهذه الأمة المباركة لن تخذل وستبقى خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر .

وختاماً ...

أكرر شكري للشعبية البرلمانية السودانية الشقيقة على حسن التنظيم وكرم الوفادة ، وعلى الدعوة الكريمة التي سمحت لمؤتمتنا هذا بالاعقاد في هذا البلد الطيب العاشر بشعبه الوفي والمضياف . كماأشكر الأمين العام وجهاز الأمانة العامة على جهودهما في تطوير عمل الاتحاد .

شكراً لإصغائكم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الخطيرة في الساحة الدولية التي لا تكترث بالمبادئ والقوانين ؟ إلى متى تبقى الأنماذج الصارخ والفاضح لازدواجية المعايير الذي يدلل على السلبية الدولية ، والعجز عن المواجهة والتصدي لحالة الهيجان والعربدة والتهديد الكارثي لعملية السلام التي يفترض أن تحرص عليها الولايات المتحدة ؟ إلى متى يبقى البعض يعتبر أن الإرهاب الإسرائيلي دفاعاً عن النفس .

المفارقة الغريبة الأخرى هي هذا الرابط الذي روجت له الصهيونية وبعض الدوائر المعادية ما بين الإرهاب والإسلام وفي الوقت الذي أدانت فيه كل الدول العربية والإسلامية أحداث 11 أيلول وأبدت الاستعداد الكامل للعمل على اجتثاث الإرهاب بكل السبل المتاحة والمشروعة ، فإن أصواتاً عديدة وقعت في الشرك وبدأت تشيع وتصر على إقران الإرهاب بالإسلام ، متဂاهلة أن هذا الدين الحنيف هو دين التسامح والإخاء والمحبة وأخذت تشوہ في تعاليمه وتفسير الأمور كما يحلو لها وبما يخدم مصالحها المغرضة . إنه تساؤل آخر لابد من الوقوف ملياً عنده ودراسة ما يجب اتخاذه مواجهته .

إننا في سورية مع رفع الحصار عن العراق الشقيق والحفاظ على وحدته أرضاً وشعباً ورفض كافة التهديدات له ، ومع حل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس ، الزميلات والزملاء والأعزاء
- أيتها السيدات والسادة

في مستهل كلمتي أود باسم المجلس الوطني في العراق وباسم أعضاء وفدى أن أتقدم بالتحية لشعب السودان الشقيق ولرئيس الدولة فيه وللمجلس النيابي للحفاوة الكريمة التي لقيناهما منذ وصولنا وللتنظيم الجيد ولكرم الضيافة المعروفة عن هذا البلد . فلهم جمياً منا وأفر التحية والتقدير مقرونة بالمودة وبالروح العربية الصادقة .

إننا أيها الزملاء الأعزاء نجتمع تحت خيمة الاتحاد البرلماني العربي الذي يعبر ميثاقه وجميع مقرراته السابقة عن توحيد وتقدم الأمة العربية ، ومعالجة قضيائنا الجوهرية والدفاع عن حقوقها . وكتنظيم للمجالس النيابية العربية فنحن أقرب ما نكون للتغيير عن إرادة الجماهير في الوطن العربي التي هي مصدر الشرعية والهدف الذي تعمل من أجل كل حكومة . أقول ذلك من أجل التأكيد على كبر المسؤولية التي تحتم علينا أن نعمل أقصى ما بإمكاننا من أجل الأهداف الوطنية والقومية .

ومن أجل أن يؤدي اتحادنا واجبه حسب ما نص عليه الميثاق والمقررات . ومن أجل أن تكون هذه المؤسسة في مستوى الظروف التي تمر بها أمتنا لأبد من أن يكون قوياً فعالاً . والقوة والفعالية صفات تتطلب التقييم البناء لعلمنا من حيث المحتوى والأساليب . لذلك أرى أن نتفق على الارتفاع بمستوى العمل وزيادة فعاليته وذلك بالانتقال من مرحلة المعالجة العامة إلى الانتقاء والتخصيص من أجل تركيز الجهود وتصويبها نحو ما نقدر أنه الأهم . فاجتماعاتنا يجب أن تكون منتقاة المواضيع ففضل ما هو عربي على ما هو قطري وما هو إيجابي على ما هو سلبي ونفضل ما يمكن أن يحظى بتوافق طوعي على ما يمكن أن يثير الخلاف علينا أو ضمنا . وبنطري إن الاتحاد كان مصرياً جداً في

كلمة سعادة

سعدون حمادي

رئيس المجلس الوطني العراقي

الصهيونية القريبة والبعيدة في تدمير الأمة العربية واحتلال أرضها والقضاء على هويتها وإهانة مقدساتها حيثما يستطيع مرحلة فمرحلة . لذلك فليس أمامنا خيار غير المقاومة .

وتفنّف الانفاضة الباسلة في مقدمة الصفوف فرفعت رؤوس العرب غالباً فهي تدافع عن فلسطين وعن كل الأرض العربية وعلى إثر ذلك واجب هو نصرتها بكل ما تستطيع .

فعلى الصعيد الرسمي ندعوا الملوك والرؤساء العرب إلى الاجتماع على مستوى القمة وبحث الموقف بتوءدة وبروح المسؤولية والتضامن من أجل أن يقام كل قطر عربي ما يقدر عليه من دعم مادي ومعنوي للشعب الفلسطيني . إنني أؤكد أيتها الزميلات والزملاء إن هذه الدعوة لا تقصد إخراج أحد أو المزايدة على أحد أو الدخول في الخلافات الثانية بل الاقتصار على القضية الفلسطينية حصراً وأن يتم ذلك بروح الود والإخاء والشعور بالمسؤولية والتضامن . وأن يتم بروح أخوية بناءة بعيدة عن كل ما يفرق . وثمة جانب عملي يومي يستطيع اتحادنا أن ينشط فيه لنصرة انفاضة الشعب الفلسطيني لم ندخله لحد الآن كما يجب فهناك جمع التبرعات وتقديم الأدوية وإغاثة الجرحى والدعم الإعلامي وشئون وسائل التعبئة الجماهيرية كالاجتماعات والمسيرات والوفود والندوات وهذا أيضاً علينا أن نعمل على أساس من كلٍّ وما يستطيع دون مزايدة ودون الدخول في الأمور الخلافية .

وفي هذا المجال لابد من التأكيد على قضية غاية في الأهمية هي أننا نؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة صفوف المقاومة والحفاظ على الانفاضة واستمرارها بشتى

انتقاء موضوعي عمل هما السوق العربية المشتركة والبرلمان العربي . إلا أنني أرى أن المعالجة لهما لاتزال بحاجة إلى الاهتمام المركز .

إن موضوع السوق العربية المشتركة موضوع عملي هام ويتاسب مع الظروف الراهنة كما أن إمكانيات تحقيقه متوفرة لحد بعيد . فهذا الموضوع يمكن أن يتم تناوله بطريقة مختلفة عما درجنا عليه . وعلى سبيل المثال يمكن أن يكون موضوعاً رئيسياً لمؤتمر متخصص تتخذه عنه مقررات عملية مصحوبة بخطوات تنفيذية وبذلك يتم الارتفاع به من مستوى إلى مستوى أعلى من الاهتمام . ويسر وفدى أن يتقدم بتصور محدد لما يمكن أن يكون عليه الاجتماع المكرس لموضوع السوق العربية المشتركة كمساهمة منا في هذا الموضوع . إن موضوع السوق العربية المشتركة هو موضوع حي الآن فقد تمت من أجله خطوات عملية لابأس بها على صعيد الجامعة العربية وعلى صعيد العلاقات الثانية العربية وحري بمؤسستنا أن تكون في المقدمة في تقديم الدعم العملي لهذا المشروع القومي .

أيتها الأخوات والأخوة الأعزاء :

تحتل قضية الصراع العربي - الصهيوني مكان الصدارة الآن كما كانت منذ بداية احتلال فلسطين وأراضي عربية أخرى . ولكن الوضع الحالي يتسم بالهجوم الوحشي المباشر على الشعب الفلسطيني فنرى في كل يوم أعمال القتل والاغتيال وهدم المزارع وتخریب الممتلكات . وقد أثبت الشعب الفلسطيني كما كان دوماً أنه مستعد للتضحية وتحمل الأعباء البشرية والمادية لنضاله من أجل تحرير بلاده . ولا أظن أن أحداً هنا يشك بحقيقة الأهداف

والقانون الدولي والأمم المتحدة أصبحت على أيديهم أداة تستعمل تارة وتوضع جانباً تارة أخرى حسب مقتضيات المصلحة . فجدار الحصار يتهاوى والأغليبة من دول العالم تتسابق الآن لإقامة علاقات مع العراق في مختلف المجالات ونحن نرى المستقبل بوضوح مفعماً بالبناء والتقدم والقوة . أما تشغيل الآلة الإعلامية للحديث عن عدوan جديد فلن يرهب أحداً ومصيره سيكون كمصير السائق منه فشعبنا لن يرهب ولن يخضع لغير العلي القدير ولن نضحى باستقلالنا ومبادئنا مما كانت الظروف . لقد نفذ العراق المتطلبات القانونية ، وعلى مجلس الأمن أن ينفذ ما عليه برفع الحصار ويتحرر من تأثير الدولة المهيمنة التي حولت القضية القانونية إلى قضية سياسية .

أيتها الأخوات ، وأيها الأخوة :

كنا وسنبقى ضد قتل المدنيين الأبرياء والبادئون السابعون في هذه الظاهرة الإنسانية هم دول الاستعمار والصهيونية فمليون ونصف مدني عراقي بريء مات بتبيير منهم وتحت سمعهم وأبصارهم ففي ليلة 13/2/1991 ضربت طائرات العدوان الأمريكي ملجاً عامرية في بغداد بصاروخين أعدا خصيصاً لاختراق الخرسانة المسلحة لسفف ذلك الملجاً الذي يأوي إليه الأطفال والنساء ليلاً توقياً من الغارات فتفزقت أشلاء أكثر من 400 طفل وامرأة وشيخ طاعن بالسن . حدث ذلك بدم بارد وبسب إصرار وعندما سئل المسؤول عن العمليات العسكرية آنذاك عن قتل المدنيين الأبرياء أجاب : أن الشعب العراقي ليس بريئاً . ولزلي شول مقدمة برنامج 60 دقيقة في شبكة ABC سألت مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة يوم 6/5/1996:

الوسائل فقد دلل الشعب الفلسطيني وفصائله المناضلة على الوعي ووحدة الصفوف لحد الآن الأمر الذي يجب الاستمرار به وتجنب كلّ ما من شأنه تصدير صفوف المناضلين . إن تلاميذ الشعب الفلسطيني ووحدة فصائله المناضلة سواء كانت في السلطة أو في خارجها أمر في غاية الأهمية مما يجب الحرص عليه تحت كل الظروف .

السيدات والسادة الأجلاء :

عقد من السنين مر ونحن الآن في بداية العقد الثاني وشعب العراق يعاني من الحصار الظالم الذي قضى بسيبه أكثر من مليون ونصف من المدنيين ونحن نعرف وجميع العرب يعرفون وأحرار العالم المطلعون يعرفون أن ذلك حصل بتبيير وتحريض من الصهيونية المتحالف مع الولايات المتحدة لحطيم قوة عربية متمامية تقول وتعمل من أجل تحرير فلسطين وطرد نفوذ دول الاستعمار من الوطن العربي . وقد جوبهت هذه العملية الإجرامية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلاً بالإرادة التي لا تلين لشعب لا يخضع إلا لل العلي القدير وبقيادة شجاعة مبدئية فلم ينكسر والحمد لله عودنا بل على العكس العراق الآن أقوى بناء وأكثر تصميماً وأعلى همة وأكثر عملاً وإبداعاً مما كان فشعبنا صاف واحد يسانده كل الشعب العربي وجماهير أمّة الإسلام وجميع أحرار العالم ، والعدو المتمثل بالولايات المتحدة والصهيونية في تراجع فالشعب الفلسطيني صامد في المقاومة والعالم في تعلم من البيئة الفجة للولايات المتحدة وبواادر المقاومة بادية في أصقاع كثيرة من العالم فجميع أغطية العدوان قد تكشفت فحقوق الإنسان هم الذين لا يحترمونها وأسلحة الدمار الشامل هم مخترعوها ومنتجوها ومسقووها ومستعملوها ،

وال المسلمين بنداء المخلص الأمين أن تتوحد صفوفنا وأن تجتمع قلوبنا وأن تنبذ خلافتنا وننتجه نحو حاضرنا ومستقبلنا على أساس القمة والاطمئنان والتضامن والمصلحة المشروعة المشتركة ففعالج شؤوننا بروح المسؤولية والأخوة والروابط القومية فلا يخرج بعضاً بعضاً ولا يزيد بعضاً على بعض فيقدم كل منا ما يستطيعه من أجل المصلحة القومية العليا ونصرة القضىا العربية بالعمل أو بالقول أو بأضعف الإيمان . إننا أمة عظيمة وذات حضارات سامية أفادت البشرية جماء ، ولنا قدرات روحية ومادية كبيرة فلنجتماع على الحق ولنعمل جماعياً من أجل كل العرب فعندما عملنا ذلك في الماضي حققنا نهضة عظيمة ونستطيع أن نعمل بذلك الآن .

وفي النهاية وكما دلّ كل التاريخ الذي نعرفه وكل ما يشير إليه الحاضر العربي إن انتصار الحق يحتاج إلى التضحية فقوى الشر والعدوان والاستعمار لم يبددها غير نضال الشعب بشتى أشكاله وفي جميع الميادين فالصمود وقبول التضحيات والمطاولة في الجهاد والاستبسال هي التي تؤدي إلى تغير طاقات الشعب وإلى تفكير قوى العدو فتتغير موازين القوى ويتحقق النصر . إننا نملك قوى أكبر بكثير مما نظن وما يبدو لنا الآن فقد انتصر الإسلام بقوى الحق والجهاد من أجله على قوى عاتية كانت تفوقه بالعدد والعدة وسيتحقق ذلك الآن بإذن الله .

إن فلسطين كل فلسطين يجب أن تتحرر أرضاً وشعباً من الاحتلال الصهيوني وأرض الجولان يجب أن يخرج منها المعتدلون الصهابية من دون أي قيد أو شرط وأن تُرجع الجزر العربية الثلاث لدولة الإمارات العربية

سمعنا أن نصف مليون طفل عراقي ماتوا بسبب الحصار أي أكثر من الأطفال الذين ماتوا في هiroshima : هل الثمن يستحق ذلك ؟ فأجاب : إننا نعتقد أن الثمن يستحق ذلك . وأمامنا في كل يوم تظهر جرائم الصهيونية في الأرض المحتلة من قتل للأطفال والمدنيين وهدم البيوت وتخريب الممتلكات لإرهاب الشعب الفلسطيني فإذا لم يكن كل ذلك إرهاباً فما هو الإرهاب إذن ؟

واليوم تقوم الولايات المتحدة المتحالفه مع الصهيونية بحملة ضد العرب والمسلمين تحت ستار حوادث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر الماضي . والمطلعون على وضع أمريكا وكيف تفكير الفئات الحاكمة فيها يعرفون أن ذلك ليس جدياً بعد زوال خطر الشيوعية اتجهت مراكز القوة والتوجيه نحو إيجاد عدو خارجي جديد يبدأ عليه الرأي العام ظهرت نظريات صراع الحضارات وابتداً التوجه لجعل الإسلام هو العدو الجديد . فلما حدث ما حدث في 11 أيلول/سبتمبر توفرت الذريعة للتحول من الخفاء إلى العلانية فكان ذلك العدوان الوحشي على شعب أفغانستان المسلم الفقير وما هو قادم أدھى وأوسع وستتسنم المرحلة القادمة بحرب إجرامية تستخدم فيها شتى الوسائل ضد العرب والمسلمين والهدف هو القضاء على حركات المقاومة لأمريكا والصهيونية في كل مكان باستخدام القوة العاشمة تحت ستار مقاومة الإرهاب . إن حق الشعوب المستعمرة المقهورة بمقاومة الاستعمار وتحرير بلادها مكفول في كل شرائع السماء كما هو مكتوب بالقانون الدولي وفي مقدمة ذلك ميثاق الأمم المتحدة .

أخواتي ، أخواتي البرلمانيون العرب :
إن العراق قيادة وشعباً يتوجه لجميع العرب

عاشت الأمة العربية المجيدة .
وعاشت الوحدة العربية من المحبوط إلى
الخليج .
وعاشت فلسطين عربية حرة من البحر إلى
النهر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المتحدة وترجع سبعة مليئة والجزر الجعفريّة
لسيادة المغرب ، وأن تندحر جميع محاولات
تكرّس الفرقّة والتجزئّة حيثما تكون في الوطن
العربي وأن ينتهي العدوان ويعم الاستقرار
والتنمية والبناء والتقدّم جميع أقطار الوطن
العربي .

المجد لشهداء العراق وفلسطين وكل الأمة
العربية .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
أشرف المرسلين وعلى أنبياء الله أجمعين
- معايي الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس
الوطني السوداني ، رئيس المؤتمر
- أصحاب المعايي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود
- أيها الأخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الواجب يقتضي بداية أن أعبر عن خالص الشكر وعظيم الامتنان لجمهورية السودان الشقيق رئيساً وحكومة وشعباً على ما لقيناه من حفاوة بالغة وكرم أصيل وحسن وفادة وعلى ما شهدناه ولمسناه من دقة في التنظيم وكفاءة في الإجراءات سيكون لها أثر مباشر بإذن الله في نجاح مؤتمرنا هذا وتحقيقه لجميع أهدافه .

كما يسرني أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أعضاء وفد مجلس الشورى بسلطنة عمان أن أتقدم بخالص التهنئة لمعايير الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني بالسودان الشقيق على اختياره رئيساً للاتحاد البرلماني العربي للعامين القادمين ولاشك أنه سيقود دفة سفينة الاتحاد بكل كفاءة واقتدار كما كان سلفه معايي عبدالقادر بن صالح الذي نثمن عاليًا ما شهدته الاتحاد تحت رئاسته من نشاط كبير وجهد مكثف وتنفيذ أمين لقرارات وتوصيات المؤتمر والمجلس مما يستوجب الشكر له والثناء عليه ، كما لا يفوتي أن أسجل كلمة شكر وتقدير لسعادة الأخ نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي على تفانيه الدؤوب في أداء واجباته كخير ما يكون الأداء والقيام بمسؤولياته على أحسن ما ينبعي .

أيها الأخوة :

إنه يسعدني أن أشير إلى سياسة السلطنة الثابتة

كلمة الأخ

السيد فهد بن ماجد المعمرى

نائب رئيس مجلس الشورى

في سلطنة عمان

خدمة مسار العمل العربي المشترك وتضييف
لبنه في صرح التعاون العربي الواحد الذي
يسهم في تحقيق آمال الأمة العربية نحو مزيد
من التقدم والخير والعزّة والرفاية .

(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ) صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ومواقفها المبدئية المعروفة الداعمة والمتفاعلة
مع قضايا أمتها العربية ولاسيما قضية فلسطين
وحق شعبها العربي الأصيل في تقرير مصيره
وإقامة دولته المستقلة على أرضه وترابه
وعاصمتها القدس الشريف .

كما أرجو لمؤتمتنا هذا كل النجاح
وال توفيق للوصول إلى توصيات بناءة ونتائج
مثمرة تعكس أهمية الموضوعات المدرجة على
جدول أعماله وتحقق آثاراً ملموسة تصب في



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

- معاٰلي الأخ أحمٰد إبراهيم الطاھر ، رئيٰس المجلٰس الوطني السوداني ، رئيٰس مجلس الاتٰحاد البرلماني العربي

- الأخوة رؤسٰء وأعضاٰء الوفود المشاركة

السلام علٰيكم ورحمة الله وبركاته

أتوجه ابتداءً بالتقدير والشكر ، للمجلس الوطني السوداني على استضافته مؤتمراًنا هذا والذى نتمنى لأعماله كل التوفيق والنجاح ، ونتقدم بالتهنئة الحارة لمعالي الأخ أحمٰد إبراهيم الطاھر لانتخابه رئيٰساً لمجلس الاتٰحاد في دورته الحالية ونجزي كل الشّاء والتقدير لمعالي الأخ العزيز عبدالقادر بن صالح الذي قاد أعمال مجلسنا في دورتيه السابقتين بكل كفاءة وإخلاص وتفان ، ونقل تحية فلسطين وشعبها المكافح وقادها المجاهد الأخ الرئيس ياسر عرفات للسودان وشعبه الشقيق وقاده الكبیر ، راعي مؤتمراًنا ، سعادة الأخ الفريق عمر البشير . كما نهنى الشّعبية الصومالية الشقيقة وأنفسنا بعودتها لتبوء مقعدها في الاتٰحاد البرلماني العربي . وكما نتمنى أن يكون بيننا الشيخ محمد إبراهيم ابن جبیر ، وقد اختاره الله إلى جواره فخراًونا الكبير للملكة العربية السعودية ومجلس الشورى فيها .

(إن المتقين في جناتٍ ونهر في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقدرٍ) صدق الله العظيم .

الأخ الرئيس ، الأخوة الأفاضل

يأتي اجتماعنا في وقت تتعرض فيه أمّتنا لجملة من التحديات والتّخرصات ليس أقلّها محاولة تشویه صورتها الحضارية ووصم نضالها المشروع من أجل الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال لجزء من أراضيها بسميات وتعريفات تتم عن أحقاد مطلقها وتُنفي عن أطماءٰهم التّوسيعية في الأراضي العربية ، ومصادرها الحيوية .

كلمة الأخ

الأستاذ سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

الإعلامية والثقافية والاقتصادية على أيدي قوات الاحتلال نوعاً من الدفاع عن النفس . إن الموقف العربي الموحد والمصحوب بعمل مؤثر إزاء الموقف الأمريكي ، لا شجباً ولا استنكاراً أو تهديداً بسياسة شارون الإرهابية وبممارسته الإجرامية فقط ، أمر في غاية الأهمية .

إننا على قناعة ، وبعد مجلل التطورات ، أن حرب شارون لتفويض مجمل الحل السلمي في طريقها إلى الإنففاء ، بعد أن بلغت ذروتها في الأسابيع الأخيرة ، خلافاً لشهوات شارون وحكومته الفاشية . إذ إن مواقف واشنطن المنحازة بالكامل للباطل الإسرائيلي ، والمبررة دوماً للممارسات الوحشية لقوات الاحتلال قد جعلها تبدو معزولة وصاحبة موقف أحادي وإنفرادي وشاذ . إننا نشهد هذه الأيام علامات تململ متزايدة ضد هذه المواقف غير العادلة وغير الحكيمية في العديد من مراكز صنع القرار وعلى أكثر من لسان ، بدءاً ببيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل بتاريخ 28/1/2001 م ، والذي أكد الوزراء من خلاله تمسك دول الاتحاد بالمبادئ الأساسية التي يجب أن تحكم عملية التسوية ، ورفضهم لأي مساس بشرعية تمثيل القيادة الفلسطينية ، المنخبة للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ، إلى مطالبة بعض الوزراء الأوروبيين حكومة الاحتلال الإسرائيلي بدفع تعويضات عن المنشآت المدنية والصناعية التي قامت قواتها بتفويضها في قطاع غزة والضفة الغربية ، وهي منشآت قام الاتحاد الأوروبي بتمويلها من أموال دافعي الضرائب في دول المجموعة .

وقد سبق ذلك البيان وتلاه عدة بيانات وموافق صادرة عن الصين وفرنسا وروسيا الاتحادية وأمين عام الأمم المتحدة والمجلس البرلماني لفرانكوفونية ، وشخصيات سياسية وثقافية وأدبية عالمية تعدد بالممارسات

ويأخذ هذا التوجه الخطير ، والذي يتمثل في محاولة الحرف المبرمج للأعراف السائدة وأحكام المواثيق الدولية أشعج تجلياته ، في حالة الفلسطينية . ففي الوقت الذي تتعرض فيه أرضنا ومؤسساتها لحرب تدمير مبرمجة ، وفي الوقت الذي يتعرض فيه شعبنا لحرب حصار وإيادة طالت جميع أبنائه وشرائحه ورموزه السياسية والوطنية وسلطته الوطنية وقادته المنتخبة المتمثلة بالقائد الرمز الأخ الرئيس ياسر عرفات ، ترى الإدارة الأمريكية في إرهاب الدولة الإسرائيلية أمراً مشروعاً وفي نضال شعبنا ومقاومته للاحتلال إرهاباً ينبغي قمعه وتصفيته ، وتصفية رموزه وكوادره الوطنية . وفي الوقت الذي يقوم فيه شارون بكل ما يمكن أن يقوم به مجرم حرب انفلت من عقاله ، لا نسمع من الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية غير المباركة والتأييد واحتراق الأذار والمسوغات التي لا تقنع أحداً ولا تمت إلى الحقيقة بصلة .

وبالواقع فإننا لا نستطيع أن نلوم شارون وحده ، فالطائرات التي تقصف المدن والمخيomas والمؤسسات الفلسطينية صناعة أمريكية ، والصواريخ التي يضرب بها رموزنا وكوادرنا الوطنية هي صناعة أمريكية ، والضوء الأخضر الذي يفتح شارون طريق الإرهاب الأكثر بغياناً ، إرهاب الدولة ، هو ضوء أمريكي ، والتغطية السياسية والإعلامية لاحتلال إسرائيل لأرضنا وقمعها الدموي لشعبنا ، في مجلس الأمن والمنظمات الدولية هي أيضاً تغطية أمريكية .

من حق وواجب العالم العربي الوقوف بكل الوسائل السياسية المشرورة كجزء من تضامنهم في الحملة ضد الإرهاب ، بما فيه إرهاب الاحتلال وإرهاب الدولة ، في وجه هذا التوجه الخطير والذي يعتبر أن تدمير حياة شعب كامل ، وتقويض بنائه التحتية ومؤسساته

بفرمان صادر عن جهة خارجية ، ولن تحظى دولة الاحتلال بالأمن طالما استمرت في تجاهل حقوقنا الوطنية .

الأخ الرئيس ، الأخوة الأفاضل

إننا على ثقة بأن ما ترتكبه قوات الاحتلال ضد شعبنا من أعمال إجرامية وانتهاكات تخطت كل الحدود والأعراف تورق كل فرد عربي ، وتشكل غصنة داخل كل بيت عربي من المحيط إلى الخليج ، فالمشاعر واحدة والمصير واحد واستعدادات شعبنا للمشاركة والتضامن والبذل والعطاء قائمة ودائمة وهي لا تحتاج إلى حفز وتشجيع بقدر ما هي حاجة إلى تنظيم وتوجيه لتنصب في خدمة صمود شعبنا في معركته ومعركة أمته المصيرية ضد قوى الطغيان والاحتلال والاستغلال .

الأخ الرئيس ، الأخوة الكرام

إننا على قناعة بأن أفضل طريق يمكن أن نخدم من خلاله أمتنا وقضياتها العادلة ، خاصة في هذه الظروف التي تتعرض فيه عقيدتنا السمحاء وأسس حضارتنا لحملات شرسية من التحريف والتشويه ، هو السعي الحثيث لتوحيد جهودنا في جميع المجالات السياسية والإعلامية والاقتصادية ، ومخاطبة العالم بلغة العصر التي يفهمها . إن العالم بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية ليس هو العالم ما قبل تلك الأحداث . لقد تمكنت إسرائيل من استغلال هذا الحادث لدفع الولايات المتحدة الأمريكية للانحياز الكامل لها ، على حساب الأمتين العربية والإسلامية . إن ما نسمعه هذه الأيام من تصريحات وتعريفات ، وما يتزداد من تهديدات وإنذارات بالضرب لهذا البلد العربي أو ذلك البلد الإسلامي ، يستوجب منا ليس فقط مجرد التهديد والاستكثار ، بل التضامن والتوحد والارتفاع فوق الجراح ، فالمستهدف الحقيقي ليس بلد بعينه وإنما أمتنا وقضياتها ومصادر قوتها

الإسرائيلية الهمجية وبالسياسة الأمريكية المؤيدة والمنحازة بالمطلق لتلك الممارسات ، حتى أن السيدة آنا ليند ، وزيرة خارجية السويد ذهبت إلى الحد الذي وصفت به تلك السياسات بالسياسات الغبية والمجونة . بل أن علامات التململ وعدم الرضى ضد سياسات شارون وحكومته الفاشية غير المقبولة والمتهورة ، وضد ممارسات قوات الاحتلال القمعية والوحشية أخذت تطفو على السطح مؤخرًا في الأوساط السياسية والعسكرية الإسرائيلية نفسها ، وما تصرิحات رئيس الكنيست الإسرائيلي المحتجة على استمرار الاحتلال الإسرائيلي وممارساته ضد الشعب الفلسطيني ، والبيان الصادر عن ما يزيد عن مئة وخمسين من ضباط وجنود الاحتياط الإسرائيليين والتي تأتي في نفس السياق وغيرها من التهديدات الصادرة عن شخصيات سياسية ومعنوية إلا صوراً عن التصدعات التي أحدثها الصمود الفلسطيني وانفلاحة الأقصى المبارك في صلب الكيان الإسرائيلي ، كما كان لهذا الصمود أثر سلبي بالغ على اقتصاد ذلك الكيان الذي أصبحت جميع قطاعاته بخسائر فادحة ، وأدى إjection السائرين عن التوجه إليه إلى فرض نوع من العزلة عليه .

الأخ الرئيس ، الأخوة الأفاضل

إن شعبنا الذي تصدى للاحتلال وجرائه لما يزيد عن نصف قرن قادر على إفشال أحالم الصهيونية وخططها الرامية إلى ترحيل وتهجير شعبنا خارج أرض وطنه ، فإن من تقوم قوات الاحتلال بهدم منزله ينصب خيمة مكان منزله المهدم ، ويزيد تشبثه بأرضه ، ولا يفكر إطلاقاً بالهجرة أو الرحيل .

لقد عبأت الانفلاحة الشعب الفلسطيني ووحدته ، وأبرزت بطولاته ، وأظهرت ما لديه من مخزون نضالي وإرادة ، لن يقبل أحد في شعبنا بقيادة تأتيه على ظهر دبابة إسرائيلية ، أو

الخلاف القائم مع الأخوة في الإمارات العربية المتحدة حول الجزر الإمارانية الثلاثة المحتلة من خلال المفاوضات ، ونعلن دعمنا ومساندتنا لمساعي القيادة والحكومة السودانية لإعادة السلام والاستقرار إلى جميع ربوع السودانية ونؤكد على وحدة السودان أرضاً وشعباً .

نؤكد مرة أخرى أن السلام والاستقرار في منطقتنا مرتبطة بإقرار إسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب قواتها من الأرضي العربي المحتلة في فلسطين والجلolan السوري المحتل وما تبقى من اراضي لبنانية محتلة ويتفيذها لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة خاصة القرارات (242 ، 338 ، 425) والقرار 194 الخاص بعودة اللاجئين .

(إن تتصروا لله ينصركم
ويثبت أقدامكم) صدق الله العظيم

بهدف تأمين سبل النماء والمنعنة لدولة الاحتلال ومشروعها الاستعماري التوسيعي ، وتمهيد الطريق لتحقيق أطماع ومخططات قوى خارجية .

الأخ الرئيس ، الأخوة الكرام

إن التحديات التي تواجه أمتنا تستوجب العمل باتجاه إنهاء الحصار الظالم المفروض على العراق وشعبه منذ ما يزيد عن العشر سنوات ، وإنهاء جميع أشكال الحصار المفروضة على الجماهيرية الليبية ، كما أن تلك التحديات تتطلب عودة الرؤساء إلى العلاقات العربية وإنهاء جميع الإشكالات البينية القائمة بين دولنا ، وبشكل خاص المشكلة الإنسانية المتعلقة بالأسرى والمفقودين . ومن منطلق الحررص على تعزيز التلاحم بين الشعوب العربية والإسلامية فإننا نكرر مناشدتنا للأخوة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتجاوز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- سعادة الأخ عبدالقادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
 - سعادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني بجمهورية السودان
 - أصحاب السعادة والمعالي رؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركة
 - الأخوة الحضور الكرام
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مستهل هذه الكلمة يطيب لي أن أعرب لكم بالأصلة عن نفسي وبالنيابة عن إخواني أعضاء مجلس الشورى في دولة قطر تقديرنا لفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق ، ولسعادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني وللشعب السوداني الشقيق وللقائمين على إعداد هذا المؤتمر لاستضافتهم وإعدادهم التام لهذا المؤتمر ، وعلى ما حبونا به من ترحيب حار وكرم فياض .

الأخوة الكرام ..

يلتئم جمعنا اليوم في هذا اللقاء والعالم يشهد أحداثاً خطيرة ، قلب كل الموازين على كافة الأصعدة ، وقبل أن نتطرق إلى أحداث العالم علينا أن نتطرق إلى ما يشهده عالمنا العربي من أحداث كثيرة على رأسها الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يقوم به المعتدون الصهافيون من أعمال ببربرية تمثل في الاغتيالات ، وهدم المنازل ، وتجريف الأراضي والمزروعات والاعتداء على موقع وأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية ، وتقطيع أوصال المدن والقرى بإقامة الحاجز واتباع سياسة الحصار والتجويع إلى جانب سياسة الرعب والتقويض ضاربين عرض الحائط بكل أشكال الشرعية الدولية في تسوية هذه القضية وآخرها فرض الحصار على الرئيس الفلسطيني في مدينة رام الله مما يعد تجاوزاً لكل الأعراف والمواثيق الدولية .

كلمة

السيد عيسى بن ماجد الغانم

رئيس وفد مجلس الشورى القطري

دولة الإمارات الثلاث بالطرق السلمية ومن بين هذه الطرق اللجوء إلى محكمة العدل الدولية ، هذه كلها قضايا وهموماً عربية تحتاج منا إلى وقفة تأييد ودعم ، كما ندعوا إلى رفع المعاناة المتمثلة في الحصار المفروض على الشعب العراقي الشقيق منذ سنوات طويلة وكذلك التزام العراق بقرارات الشرعية الدولية وحل القضية الإنسانية المتعلقة بالأسرى والمفقودين الكويتيين .

أيها الأخوة الكرام :

إننا في دولة قطر وفي ظل القيادة الحكيمية لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى ظلت دولة قطر مساندة للحق العربي الفلسطيني وعدالة قضيته ، ولا تزال تعمل بكل ما لديها من قوة على تحقيق السلام والاستقرار في منطقتنا العربية وفي العالم بأسره ، وتؤكد في جميع المحافل الدولية على عدم الخلط بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال .

أيها الأخوة الكرام :

وفي مواجهة الصلف والإرهاب الصهيوني وعدم الاستقرار الذي يؤدي إلى بروز الظواهر العدوانية والتطرف ، فإننا نرى ضرورة توحيد صفوفنا وجهودنا ، وإتاحة الفرصة لشعوبنا للإبداع والإنتاج .

إننا كممثلين لشعوبنا نقتضي الضرورة منا وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها أمتنا العربية أن يتحقق قيام البرلمان العربي الموحد الذي يتمثل من خلاله وحدة شعوب الأمة العربية ، وأن تتاح للأدمعة والكتاءات العربية الإمكانيات والفرص للنمو والتطور في بلادنا مما يهيئ لنا القدرات الاقتصادية والتكنولوجية الازمة للنهوض بشعوبنا وأمتنا حتى نتمكن من

الأخوة الكرام ..

في الوقت الذي تمر فيه القضية الفلسطينية بمخاصم عسير برزت ظاهرة أخرى هي ظاهرة الإرهاب ، وقبل أن تستغل وتسود هذه الظاهرة في منطقتنا العربية نهيب بهذا المحفل أن يضع تصوراته ويتخذ خطواته الفاعلة في مكافحة الإرهاب ، ومعالجة أسبابه .

كما أنتي أشادكم جميعاً بأن تتخذ كافة الإجراءات والخطوات التي توضح الموقف العربي من الإرهاب وتبرئ المجتمعات العربية والإسلامية من ظاهرة الإرهاب ، وأن نسعى للتمييز بين الإرهاب والنضال المشروع من أجل التحرر واسترجاع الحقوق المغتصبة ، وندعو المجتمع الدولي إلى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وكل الشعوب المحتلة أراضيها أو أجزاء منها في النضال والكفاح بالسبل المتاحة ضد الاحتلال والعدوان .

أيها الأخوة ..

إن ما يجري على أرض فلسطين من قبل الصهاينة المحتلين لهو الإرهاب بعينه بل وقمة الإرهاب وإن فماذا نسمى حريق المسجد الأقصى ، ومجازرة الحرم الإبراهيمي ، ومذبحة صبرا وشاتيلا ، ومذبحة قانا ، وبحر البقر ومن قبلها مذبحة دير ياسين وكفر قاسم وغيرها ، وكل هذا والعالم يسمع بأذنيه ويرى بعينه ولم يحرك ساكناً بإدانة هذا الإرهاب .

وإلى جانب قضية فلسطين قضية العرب الأولى هناك أيضاً احتلال إسرائيل إلى مزارع شبعا ولبنان والجولان السوري ، كذلك نناشد جمهورية إيران الإسلامية إلى حل قضية جزر

مؤتمركم وتوحيد كلمتكم وفي رؤية إنجازاتكم
البناءة من أجل رقي وتقديم شعوب أممها
العربية .

وفقنا الله لما فيه الخير والسداد والصلاح
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

توجيه أقدارنا ومصائرنا ونحقق بذلك كل ما
تسعى إليه أممها من عزة وكرامة .

الأخوة الأفضل :

إن بلادنا ومواطنينا يعيشون آمالاً كبيرة
على اجتماعكم هذا ويأملون في نجاح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي سروري واعتراضي أن أشارككم
أعمال هذا التجمع البرلماني الذي ينعقد في مرحلة
تاريخية حساسة تواجه فيها أمتنا العربية والإسلامية
العديد من التحديات .

ويسعدني في البداية أن أتوجه ، بإسمى ونيابة عن
زملائي أعضاء الوفد الكويتي ، بخالص الشكر والتقدير
لfxامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية
السودان الشقيق على رعايته الكريمة لمؤتمrnنا هذا ،
وعلى حسن اللقاء وكرم الضيافة ، وللشعبية البرلمانية
السودانية ورئيسها السيد أحمد ابراهيم الظاهر على
جهودهم الطيبة في تنظيم هذا الجمع والإعداد له . وإذا
بعيب عنا اليوم أخ عزيز فاضل هو المغفور له سماحة
الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى
في المملكة العربية السعودية ، فإننا نتوجه إلى الله العلي
القدير أن يتقبله في رحاب جناته ويلهم أهله وذويه
الصبر والسلوان .

ولقد أسعدهنا اختيار الدكتور صالح بن عبدالله بن
حميد رئيساً لمجلس الشورى السعودي وأود أن أبارك له
على ثقة القيادة السعودية متمنياً له التوفيق والسداد
وانقين بأنه سيكون خير خلف لخير سلف .

السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء ..

إن عالمنا اليوم يشهد أوضاعاً وتطورات بالغة التعقيد
والخطورة ، ويواجه مستقبلاً مثيراً للفزع والقلق جراء
تصاعد أعمال العنف والإرهاب بما تجره من ويلات
على الأبرياء ، وما تحدثه من ضرر بليغ بقضايا
الشعوب المحبة للسلام . وليس أدل على ذلك أكثر مما
أشفرت عنه أحداث الحادي عشر من سبتمبر الماضي
التي أشاعت جواً من الكراهية وعدم الثقة بين الأمم ،
وأتاحت الفرصة للمحاولات اليائسة التي تسعى لتشويه

كلمة

سعادة جاسم محمد الخرافي

رئيس مجلس الأمة الكويتي

الفجوة الحضارية بيننا وبين الأمم المتقدمة ، وإلى خلق نظام غير متكافئ في العلاقات الدولية . إن هذه الفجوة ستنتسع وستزداد تبعاتها إذا ما بقيت أوضاعنا الحالية على ما هي عليه. الأمر الذي يضع علينا وعلى الدول المتقدمة والنامية مسؤولية تصحيح هذه الفجوة على نحو يكفل التوازن والتكافؤ في العلاقات الدولية ، ويوفر متطلبات الاستقرار والتعايش السلمي بين شعوب العالم . إن البرلمانيين العرب تقع على عاتقهم مسؤوليات ومهام كبيرة لتكريس النهج الديمقراطي السليم ، وتعزيز التضامن والتكامل العربي ، وتشيد نظام إقليمي عربي يكرس مبادئ وقواعد المشروعية الدولية ، ويمتلك الفاعلية اللازمة لتمكين أممأنا العربية من المنافسة في عالم التكتلات الدولية .

السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء :

إن هجرة الكفاءات العربية إلى خارج الوطن العربي تشكل مصدرًا للهدر البشري في دولنا العربية ، وهو هدر يبده أهم ما نملكه من مقومات التنمية العربية ، ويضع أمامنا جميعاً ، مسؤولين وশرعيين ، واجب التوقف الجاد لمعالجة هذه الظاهرة ، وتشخيص أسبابها ، والعمل على مواجهتها والحد منها حتى يتوقف هذا النزيف البشري من وطننا العربي . كما يتquin علينا توفير الوسائل والمناخ المناسب لعودة من هاجروا إلى أوطانهم واستثمار خبراتهم وإمكانياتهم في خدمة أممهم العربية التي هي أولى بجهودهم .

السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء :

إن دولة الكويت ، حكومة وشعباً ، لن تتنازل ولن تتهاون بأي حال في قضية أسرى الكويت المحتجزين منذ أكثر من عشر سنوات في العراق ، والذين لا يزال النظام العراقي يرفض الإفراج عنهم أو حتى الاتصال بهم للتعرف على أحوالهم الحياتية والصحية ، وذلك بالمخالفة لكل المواثيق الدولية وقرارات مجلس

صورة ديننا الإسلامي الحنيف ، والنيل من قضيانا العادلة .

ونؤكد هنا أن عقيدتنا الإسلامية رسالة محبة وسلام وإخاء بين البشر ، ودعوة إلى الخير والبناء واحترام الكرامة الإنسانية ، وإن أي محاولة لتطويق هذه المضامين السامية لخدمة نوازع الشر والإرهاب ، أيًا كان مصدرها ، هي محاولة نرفضها جميعاً ، وترفضها تعليم ديننا السمح . وعليها مواجهتها بخطاب عربي إسلامي يستلزم هذه المضامين ، وبيؤكد نبل أهدافها الرامية إلى البناء والتقدم .

السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء :

إننا ندين الإرهاب الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية ، فإننا ندين بنفس القدر الإرهاب الذي يمارس في منطقتنا . فما تقوم به السلطات الإسرائيلية من ممارسات قمعية وعدوانية تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق قد تجاوز كل حد ، وفاق كل وصف ، ووضع مسيرة السلام على مفترق طرق ، وأصبح ينذر بوقوع كارثة إنسانية لا يعلم مداها إلا الله . وهو ما يفرض علينا جميعاً ضرورة العمل الجاد لوضع حد لهذه الممارسات ، كما يفرض على العالم المتحضر بذل كافة الجهود لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني . فالإسلام الحقيقي لن يتحقق إلا باستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وبإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة . ويجب علينا أن لا نفرط بهذه الحقوق ، فاستعادتها هو السبيل الوحيد لإقامة سلام عادل دائم في الشرق الأوسط .

السيد الرئيس ، الأخوة الزملاء :

إن العالم المتقدم دخل الألفية الثالثة متسلحاً بمعرفة متقدمة ، وتكنولوجيا لم يسبق لها مثيل ، ونظم اقتصادية وسياسية قادرة على التكيف مع متطلبات العصر . وقد أدى كل ذلك إلى اتساع

وختاماً لابد لي وبعد أن استمعت إلى كلمة فخامة رئيس الجمهورية القيمة هذا الصباح إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة والتي قام بها السودان الشقيق رئيساً وحكومة وشعباً في تحقيق المصالحة الوطنية والونام الداخلي والتي نأمل أن تضمن أمن واستقرار السودان الشقيق وكلنا أمل في أن تستمر هذه الجهود الخيرة لتحقيق التنمية الشاملة ، وأكرر شكري إلى جمهورية السودان الشقيقة على حسن الوفادة وكرم الضيافة ، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير أمتنا ، إنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الأمن الدولي ذات الصلة . إن هذه القضية الإنسانية سوف تظل في مقدمة اهتماماتنا ، وستبقى هاجساً إنسانياً لكل عربي شريف ، إلى أن يتم الإفراج عن جميع الأسرى الكويتيين وغيرهم المحتجزين في سجون النظام العراقي .

الأخ الرئيس ، الأخوة الزملاء :
لا يسعني إلا أن أسجل شكري وتقديري للأخ الكريم عبدالقادر بن صالح الذي قاد الاتحاد البرلماني العربي خلال فترة رئاسته وبذل جهداً ملحوظاً في سبيل تحقيق أهدافه ، متمنياً للأخ العزيز أحمد الطاهر التوفيق والنجاح في مهمته .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة الرئيس الأخ أحمد إبراهيم الطاهر المحترم ،
- رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب الدولة
- الزملاء النواب

باسم دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري ، وباسم المجلس والشعبة البرلمانية اللبنانية ، أتوجه بالشكر إلى فخامة رئيس البلاد الفريق عمر حسن أحمد البشير على رعايته السامية لأعمال مؤتمر ومجلس الاتحاد ، كما أتوجه بالشكر إلى رئيس المجلس الوطني في السودان الشقيق والمجلس الكريم على استضافتهم هذا اللقاء البرلماني العربي ، الذي يرفع وتيرة التسيير والتضامن العربي بمواجهة التحديات الصاغطة على أمتنا .

كما نتوجه بالتقدير إلى دولة الأخ عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الشعبي على جهوده في قيادة الاتحاد ، الذي نتمنى أن يؤسس عملياً لإطلاق البرلمان العربي .

إن مجلس النواب اللبناني يلفت السادة البرلمانيين العرب إلى أنه رفع ثلاثة أوراق عمل تتعلق بجدول أعمال المؤتمر ، وتحديداً حول البند الخامس المتعلق بالبرلمان العربي الموحد وهيكليته والخطوات التنفيذية لإنقاذه ، وحول البند السادس المتعلق بدور البرلمانيين العرب في مكافحة الإرهاب ، وحول البند السابع المتعلق بهجرة الأدمغة العربية وكيفية استيعاب الكفاءات العربية. وهو يأمل من المؤتمرين الكرام العمل على تنفيذ ما أقره المؤتمر التاسع للاتحاد الذي انعقد في الجزائر ، خاصة القرار المتعلق بتفعيل التضامن العربي، والقرار المتعلق بتفعيل السوق العربية المشتركة ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي .

إذ أن مرحلة ما بعد الحادي عشر من أيلول وتداعياتها ، في ظل سيطرة النظام العالمي الجديد

كلمة السيد

الدكتور علي الخليل

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمقربين
في مجلس النواب اللبناني

وأسلحة الدمار الشامل دون رقابة دولية ، وهي تمثل ذروة الإرهاب المنظم .

إننا نملك الدليل على الشخصية الإجرامية التي يمتلها الكيان الصهيوني وقياداته المتعاقبة ، الذين استباحوا بيروت ، ثانية عاصمة عربية بعد القدس ، وارتکبوا المجازر بحق شعبنا غير آبهين بالرأي العالمي ، إلى أن تمكنت المقاومة الباسلة في شهر أيار (مايو) 2000 من إلحاç الهزيمة بجيش الاحتلال الإسرائيلي وأجرته على الإسحاق من معظم الأراضي اللبنانية ، واليوم يستغلون ما حصل في الحادي عشر من أيلول ، لإبراز صورتهم وكأنهم الوكلاء المعتمدون للقضاء على الإرهاب ، وهم في الحقيقة يمثلون بجدارة قمة إرهاب الدولة ، وما نراه من صور مأساوية يومياً في فلسطين أكبر شاهد على ذلك .

نحن مع الالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1373 في إطار الثوابت الوطنية ، لاسيما ما يتعلق منها بالصراع العربي الإسرائيلي ، وبالتمييز بين الإرهاب كظاهرة مرفوضة يجب محاربتها والتي يأتي العرب في طليعة ضحاياها جراء الإرهاب الإسرائيلي المنظم ، وبين المقاومة المشروعية ، كالمقاومة في الجنوب اللبناني والانتفاضة في فلسطين المحتلة ، التي تقرها القوانين والأعراف والمواثيق الدولية بما فيها ميثاق الأمم المتحدة في مادته الـ 51 .

ولا يجوز تحت لافتة الإرهاب استهداف مقاومة وطنية تناضل من أجل تحرير الأرض واستعادة السيادة ، كما لا يجوز تصفية حسابات مصلحية تحت هذه اللافتة كما تفعل إسرائيل ، التي تحاول دفع المنظمة الدولية ، من خلال اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب المنبقة عن مجلس الأمن الدولي تطبيقاً للقرار 1373 ،

و انعكاساته ، تدفعنا إلى تعميق التضامن العربي وحشد الطاقات والإمكانات العربية كافة لمواجهة تحديات هذه المرحلة الدقيقة والهامة ، خاصة لاجهاض مؤامرات اللوبي الصهيوني واتهاماته المغرضة ، التي تستغل حملة مكافحة الإرهاب لتوجهها زوراً ضد العرب والمسلمين.

دولة الرئيس أصحاب الدولة أيها الزملاء

من المفيد والعالم اليوم يعيش حرباً عنوانها «مكافحة الإرهاب» والتي بات العالم العربي والإسلامي مستهدفاً مباشرة بها بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ، وتکال عليه التهم من خلال عنصرية كريهة ، تروج لها وسائل الإعلام المتصهين وتشكل تأثيراً كبيراً على الرأي العام خاصة في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ، نعم من المفيد ، وهذه مهمة أساسية للاتحاد البرلماني العربي ، التأكيد من خلال حملة إعلامية وسياسية ناشطة ، بأن العرب كانوا السباقين إلى مكافحة الإرهاب وإدانته من خلال الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي أقرت عام 1998 . كما أن العرب كانوا السباقين في الدعوة إلى طرح موضوع تعريف الإرهاب والفصل بينه وبين نضال الشعوب في التحرير على الأمم المتحدة ، والوصول إلى مفهوم موحد حول هذا الموضوع.

لقد آن الأوان لتجاوز الشكوك والعلاقات القلقة فيما بيننا لمواجهة مؤامرة طمس القضية الفلسطينية وتجديد نكبة الشعب الفلسطيني ، والضغط على بعض الدول العربية والإسلامية تحت ستار أسلحة الدمار الشامل ولافتة الإرهاب ، فيما تخزن إسرائيل الأسلحة النووية

التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني لتصفية قادته وتهجير أبنائه وتقويض سلطنته الوطنية ، وبإعطائه الحقوق المنشورة بالعودة ، وبإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

هذا التوجه ، القائم على هذه الثوابت الوطنية ، يجب أن يكون البند الأساسي على جدول أعمال مؤتمر القمة العربية الذي سينعقد في بيروت ، لأن نجاح هذا المؤتمر يتوقف على أهمية القرارات الصادرة عنه ، وعلى مدى تمكن الدول الأعضاء من وضعها موضع التنفيذ الفعلى .

السيد الرئيس
السادة الزملاء

إننا نطالب ، من على هذا المنبر ، الحكومات العربية دعم جهود الاتحاد البرلماني العربي لتفعيل السوق العربية المشتركة ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربية ، خدمة للمصلحة العربية في ظل التكتلات الاقتصادية الإقليمية والدولية التي تسيد على الاقتصاد العالمي ، وفي ظل التوجه نحو العولمة ونظام السوق الدولية الواحدة . وإذا كانت بعض الدول اختارت التجمع الاقتصادي الأميركي الآسيوي APEC طريقاً للعولمة ، وبعضاها الآخر اختار الاتحاد الأوروبي والشراكة الأوروبيّة المتوسطية التي انطلقت من إعلان برشلونة في تشرين الثاني/نوفمبر 1995 ، أو أي إطار آخر من الاتفاقيات الإقليمية للتعاون الإنمائي وإقامة منطقة تجارة حرة للعبور إلى العولمة والانخراط في منظمة التجارة العالمية GATT ، فإن الدول العربية قد اختارت السوق العربية المشتركة للتعاطي مع هذه التكتلات الاقتصادية الكبرى ، التي يجب أن تعامل مع العرب كمجموعة واحدة لا كأقطار كل على حدة .

لتخطو حربها ضد العرب ، عن طريق ممارسة الأمم المتحدة ازدواجية المعايير والمعايير في تطبيق قراراتها ، واعتبار إسرائيل استثناء لا تطبق عليه تلك القرارات .

إن حرصنا على المنظمة الدولية وعلى قيامها بواجباتها وفقاً لميثاقها يدفعنا إلى لفت القيمين عليها ، إلى أن هذه المرحلة تشهد محاولة تهميش منظمة الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن الدولي ، كما تشهد ازدواجية المعايير بتطبيق القرارات الدولية والتعاطي مع الدول الأعضاء ، وبردغ المعتمدي المحتل أرض الغير بالقوة ، وزهق أرواح المواطنين ودمير ممتلكاتهم وتشريدتهم واعتقالهم والتمادي بهذه الممارسات العدوانية وبخرق القوانين والشرعائع الدولية ، كما تفعل إسرائيل في لبنان وسوريا وفلسطين والمنطقة ، مما يتاح لنا القول بأن المنظمة الدولية ، التي تقدم الخدمات على الصعد الإنسانية والبيئية والإنسانية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، يجب أن تقوم بواجباتها كاملة على صعيد حفظ السلام والأمن الدوليين .

إن الثوابت الوطنية تتلزم أيضاً بالموقف الداعم لمقاومة وللانتفاضة ، وللتلازم المسارين اللبناني والصوري وصولاً إلى تلازم المسارات العربية خدمة للمصلحة القومية المشتركة ، وللسلام العادل والشامل المنطلق من مرعية مدريد القائمة على معادلة الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية رقم 242 ، 338 ، 425 ، 194 ، والذي لن يتحقق إلا باستكمال تحرير كامل الأراضي اللبنانية بما فيها مزارع شبعا والواقع الحدودية الثالث ، وإطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ، وتحرير الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران 67 ، وبوقف المجازر الإسرائيلية الإجرامية

العام 2007 ، وبتشجيع التجارة البينية والتوجه نحو إقامة منطقة تجارة عربية حرة بحيث تكون قائمة فعلاً في العام 2007 ، كمقدمة لقيام سوق عربية مشتركة .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك 7 دول عربية من 22 دولة لم تتضمن بعد إلى منطقة التجارة الحرة العربية ، و 3 دول لم تتضمن بعد إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية . كذلك يشكل الاتفاق الاقتصادي اللبناني السوري الموقع بين البلدين في شهر شباط/فبراير 1998 خطوة على طريق إنشاء هذه السوق . وهو يؤدي إلى تطبيق أحكام اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية ويفسح المجال أمام عقد اتفاقيات مماثلة بين الدول العربية الأخرى .

إن البرلمانات العربية التي تلعب دور الرافعة للسوق العربية المشتركة أطلقت هذه المبادرة ، نظراً لمسؤولياتها أمامشعوبها تجاه تشكيل النظام العربي وتأهيله ليناسب آليات السوق في مطلع القرن الحادي والعشرين ، ونظراً للإمكانات والموارد الطبيعية والبشرية والمالية الضخمة التي يتمتع بها العالم العربي ، والتي تسهم في التعاطي مع التحديات الإقليمية والدولية الراهنة في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد .

إننا نتمنى على مؤتمركم الكريم دعم فكرة الشراكة العربية الأوروبية ، التي يركز عليها الاتحاد البرلماني العربي كما البرلمان الأوروبي . في هذا السياق نقول إن توقيع اتفاق الشراكة اللبنانية الأوروبية في مطلع هذا العام بالأحرف الأولى يشجع على إنشاء السوق العربية المشتركة . وهذا يتطلب مقاربة جدية وواقعية غير متوفرة بعد لإنشاء هذه السوق أسوة بالسوق الأوروبية المشتركة ، الأمر الذي

على هذا الأساس وضع المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في القاهرة في شهر أيار/مايو 1997 رؤية واضحة لإنشاء سوق عربية مشتركة . ولأول مرة منذ الخمسينات ، تطرح مبادرة جدية لإنشاء هذه السوق . فاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية الصادرة عام 1957 ، وقرار إنشاء السوق العربية المشتركة في العام 1964 ، وإبرام اتفاقية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية في العام 1981 ، وأخيراً إنشاء منطقة تجارة حرة عربية ، جميع هذه المحاولات لم تؤد إلى تفعيل هذه السوق وتعزيز التعاون والتكامل العربي ، بل تعثرت بسبب غياب القرار السياسي ، علماً بأنها هي التي تجاهه تحدي مخاطر السوق الشرق الأوسطية ، هذا المشروع الذي تدعو إليه إسرائيل منذ العام 1991 ، ونظر له شيمون بيريز في كتابه (زمن السلام) الصادر في العام 1993 ، والعمل جار على محاولة تفيذه عبر عملية التطبيع ، والمجتمعات المتعددة الأطراف ، ومؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي تعارضه معظم الدول العربية . ويجب أن لا نكتفي برفض مشاركة إسرائيل بهذا المؤتمر ، بل علينا استبداله بمؤتمر اقتصادي عربي تفيذاً لقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية والاتحاد البرلماني العربي . هذا وندعو الحكومات العربية إلى العمل بتوصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية القاضية بتطبيق البرنامج التنفيذي لاتفاقية التبادل التجاري بين الدول العربية الموقعة في العام 1996 ، التي بدأ العمل بها في عام 1998 بمباشرة تخفيض 10% من الرسوم الجمركية بحيث تلغى هذه الرسوم مع نهاية

أن تأخذ طريقها إلى التنفيذ .

السيد الرئيس ، الزملاء الأعزاء :

ختاماً أتمنى لمؤتمتنا النجاح في الالتزام بتنفيذ المقررات العربية ، وفي السير قدماً على طريق تعزيز التضامن العربي وإنشاء السوق العربية المشتركة لمواجهة تحديات المرحلة ، لكي يتمكن من تحقيق الغاية التي انعقد من أجلها دعماً للأمني الوطني والأهداف القومية .

وشكرأ

يدفعنا إلى ضرورة تخطي الحواجز القطرية واتخاذ القرار السياسي بهذا الشأن .

إن ولادة العملة الأوربية الموحدة اليورو وتداولها منذ بداية العام الحالي في اثنى عشر دولة أوروبية ، على ما بينها من تباينات سياسية وثقافية واجتماعية وتاريخية ، تذكرنا بالوضع العربي المتردي ، الذي يعيش حالة انقسام بين طرح الشعارات الوحدوية وترسيخ الممارسات القطرية ، كما يتبيّن من القرارات العربية التي تبقى غالباً حبراً على ورق دون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانيين
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر للاتحاد البرلماني العربي في جمهورية السودان ، باسم وفد بلادي أقدم بالشكر والتقدير على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ، وعلى التسهيلات التي قدمت لنا من الشعبة البرلمانية كان لها عمق الأثر في نفوسنا متمنين لهذا البلد الشقيق الأمن والاستقرار والتقدم .

كما يسرني أن أتقدم بالتهنئة للسيد رئيس مجلس الوطني لجمهورية السودان بمناسبة اختياره رئيساً للاتحاد البرلماني العربي .

أيها الأخوة والأخوات :

إن الوطن العربي الذي يشكل رقعة جغرافية مترابطة وتجمع شعوبه روابط تاريخية وثقافية واجتماعية واحدة ويتحدث أهلها بلغة واحدة يتمتع بمميزات لا تتوفر لغيره الأمر الذي يجعله قادرًا على إزالة العقبات التي أدت إلى تعطيل العديد من المشروعات القومية كمشروع الاتحاد العربي والسوق العربية المشتركة واتفاقيات الدفاع المشترك وغيرها من المشاريع التي مرت عليها سنوات دون أن تتحقق ، والتي بدونها تضعف الأمة العربية ، وتكون الفرصة متاحة لذوي المطامع الخارجية بفرض الهيمنة والسيطرة الاقتصادية والسياسية .

ذلك كافحنا ونكافح من أجل إفريقيا فمدداً لها أيدينا لبناء اتحادها وهو يعد عملاً استراتيجياً للوطن العربي وخطونا معها خطوات ناجحة أسفرت عن قيام الاتحاد الأفريقي .

ومما لا شك فيه أن الوحدة العربية هي الهدف الذي نسعى جميعاً لتحقيقه يدفعنا إلى ذلكإيماننا الراسخ بأنه لم بعد هناك وجود لكيانات الصغيرة ، في ظل عالم

كلمة

سعادة الزناتي محمد الزناتي

أمين مؤتمر الشعب العام
في الجماهيرية العربية الليبية

العربية وتسهيل انسياپ البضائع والمنتجات الصناعية والزراعية ، بين الدول العربية وتخفيض الضرائب والرسوم الجمركية عليها .

ووضع حد للاستيراد من الخارج للمنتجات التي يمكن صناعتها محلياً وتحقيق التكامل الاقتصادي والصناعي من خلال إقامة المشاريع الإنتاجية والصناعية .

كما ينبغي العمل على بناء جسور التعاون المشترك مع قارة افريقيا التي تشتراك مع الأمة العربية في الجوار الجغرافي وتنفق معها في التطلعات ويوجد بها عدد كبير من الدول العربية .

أيها الأخوة والأخوات :

أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن الشكر للاتحاد البرلماني العربي على وقوفه مع الجماهيرية من أجل رفع العقوبات التي كانت مفروضة على ليبيا كما نأمل أن يتم التأكيد على رفع الحصر بدل تعليقه ودعم مطالب ليبيا بحقها في التعويض .

السيد الرئيس ، أيها الأخوة والأخوات :

إن الظروف الصعبة التي تمر بها أمتنا العربية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عذاب هذه الأيام ، وكذلك الحصار الذي يتعرض له الشعب العراقي وعدم إنسحاب الإسرائييليين من هضبة الجولان السورية وجميع الأراضي العربية .. كل هذه الظروف الصعبة وغيرها تختتم علينا اتخاذ مواقف موحدة وجادة وواضحة وعملية تكون في المستوى الذي تطمح إليه أمتنا العربية ، وهي تتبع انعقاد هذا المؤتمر وتنتظر النتائج .

وفي الختام أشكركم على حسن الاستماع

تنافزه قوى كبرى سياسية واقتصادية وعسكرية ... تسعى جميعها لفرض سيطرتها على الشعوب المترفة وهي منها على مصادر ثرواتها .

وكذلكأشكر السيد عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري على ما بذله من جهد خلال رئاسته للاتحاد البرلماني العربي .

أيها الأخوة والأخوات :

أحييكم وأنقل إليكم تحيات إخوتكم أعضاء المؤتمرات الشعبية الأساسية ، وتمنياتهم لمؤتممنا هذا بالنجاح والتوفيق والخروج بقرارات ووصيات إيجابية .

ونحن في الجماهيرية العربية الليبية العظمى قد كافحنا طويلاً من أجل وحدة أمتنا العربية ودعم نضالها الشرعي وحقها في الحياة الحرة الكريمة .

أيها الأخوة والأخوات :

إن مسؤولية البرلمانات العربية هي حيث الحكومات على التضامن من خلال مناقشة القضايا التي تهم الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها واتخاذ المواقف الموحدة بشأنها ، خاصة وأن العالم يمر الآن بمخاض ولادة ما يسمى بالعلمة والنظام الاقتصادي الجديد الذي هو في حقيقته حيضة الدول القوية على الدول المترفة التي مازالت في بداية مرحلة التحول والتنمية ، ولديها ثروات ومعادن وخامات وموقع جغرافية مميزة ، إن الأمة العربية مستهدفة بالحرمان من ثرواتها وخاماتها إذا لم تتوحد وتتضامن وتعمل وتنتبه لمخاطر العولمة .

عليه ، ينبغي العمل على فتح الحدود



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس
- السيدات والسادة

أود في البداية أن أعبر عن تقديرنا وامتناننا للمجلس الوطني السوداني لحسن الإعداد ، والترتيب المتميز لأعمال هذا المؤتمر البرلماني العربي الهام ، بالإضافة إلى ما لمسناه من حفاوة الاستقبال ، وكرم الضيافة منذ لحظة وصولنا إلى الخرطوم عاصمة السودان الحبيب الذي تربطنا بشعبه الشقيق أوثق الوشائج ، ويسرى في دمائنا ماء النيل الخالد ، وينشر الخير والخصب والنماء ، وصدق الله العظيم (وجعلنا من الماء كل شيء حي) .

إذا كان عام 2001 قد طوى صفحاته ، إلا أنه سيظل حاضراً بقوة في ذاكرة الإنسانية لأنه شهد واحداً من الأحداث الفاصلة في التاريخ المعاصر - أحداث الحادي عشر من سبتمبر - التي أثرت بفعالية على تفاعلات العلاقات الدولية وطبيعة تكيف قضايا ومشكلات العالم ، ويبدو ذلك في عدة أمور منها :

1 - القضية الفلسطينية

فالخلط بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال أصبحت أمراً وارداً في المنظومة الدولية الجديدة .

2 - التضامن العربي (البرلمان العربي - توحيد التشريع)

إن الأمن القومي لأي دولة في حاجة إلى إعادة تنقيب عن عناصره ، فهو لم يعد ذلك الأمن المتمحور حول عناصر القوة القومية ، وإنما ركيزته التعاون الدولي لأن أحداث 11 سبتمبر برزت على أن الأمن القومي لا يعني فقط قدرات الدولة العسكرية ، أو التفوق في مجال التكنولوجيا العسكرية . بل هو مفهوماً متطلباً ليشمل جوانب وأبعاداً اقتصادية وسياسية ونفسية وأيديولوجية وعلمية وتكنولوجية .

كلمة سعادة الأستاذ

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب

في جمهورية مصر العربية

ويعملون في الدول الغربية .
واسمحوا لي أن أطرح أربعة قضايا
محددة :

- 1 - القضية الفلسطينية .
 - 2 - قضية التضامن العربي .
 - 3 - قضية مكافحة الإرهاب .
 - 4 - قضية السوق العربية المشتركة .
- أولاً - لاتزال القضية الفلسطينية قضية القدس الشريف - ولن تزال - هي الشاغل الأساسي لأمتنا العربية ، وهي جوهر صراعها ضد العدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني المناضل ، الذي ينبغي على العالم أن يعيid قراءة انتفاضته الباسلة ؛ ليدرك مدى صلابته ، وإصراره على استرداد حقوقه المنشورة ، وإقامة دولته على أرضه المغتصبة وعاصمتها القدس الشريف ، وأنه لن يفرط في حقوق غير قابلة للتصريف ، مهما كلفه ذلك من تضحيات .

وإذا كان الواقع المشهود يعكس جسامته تلك التضحيات ، فهي تعبّر عن عزيمة شعب يتأنى على القهر والانسحاق ، ويستعصي على الهزيمة والاستسلام .

ودعونا أيها السادة نستذكر بعض الأرقام - التي أمكن تسجيلها - والتي تؤكد إرادة الحياة لدى الشعب الفلسطيني ، بقدر ما تعكس عداوة السياسات الإسرائيلية للحياة في كل صورها وعناصرها ، عداوتها للبشر والشجر ، وللأخضر واليابس على السواء .

لقد افترست وحشية العدوان الإسرائيلي من أبناء انتفاضة الأقصى أكثر من ألف وثلاثة خمسين شهيداً، بينهم من الأطفال 367 (ثلاثة وسبعين وستين شهيداً) ، ومن الجريح 32449 جريحاً (اثنين وثلاثين ألفاً وأربعين وخمسين جريحاً) ، بينهم ستة آلاف جريح تحت سن الثامنة عشرة .

3 - مكافحة الإرهاب

- رفض ضرب دولة عربية أخرى
- ضرورة تحقيق العدل
- رفض الصراع بين الحضارات

أيضاً كشفت هذه الأحداث على أنه من العسير وضع حدود فاصلة بين التشابك لمصادر التهديد الداخلي والخارجي لأي دولة . فالاتجاه نحو التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول استناداً إلى اعتبارات إنسانية يتشابك فيه ما يتعلق بالشؤون الداخلية للبلاد وما يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . مثل قضايا انتهاكات حقوق الإنسان وانتشار أسلحة الدمار الشامل ، والجريمة الدولية بصورها المختلفة من تجارة المخدرات إلى تجارة السلاح غير المشروع ، إلى غسيل الأموال ، والمضاربة على العملة الوطنية ، وتلوث البيئة ، وحظر انتشار الأمراض الفتاكـة كلها قضايا تتدخل فيها العوامل الداخلية بالعوامل الخارجية .

أيضاً يثور التساؤل عما إذا كان هذا الحدث سيكرس تلك الطبيعة للعديد من القرارات المصيرية لبعض شعوب العالم التي يتم اتخاذها خارج نطاق مؤسسة الدولة القومية بوصفها المؤسسة السياسية الأم ؟ أو بعبارة أخرى ، هل سيزداد تهـيمـش دور الأمم المتحدة لصالح بعض الدول الكبرى ، أم سيفرضـ الحـدـثـ إعادة الفعالية لدور الأمم المتحدة ؟

لقد فجرت أحداث 11 سبتمبر تساؤلات عميقـةـ حولـ مـصـيرـ الكـوـنيـةـ وـالـخـصـوصـيـةـ وـالـعـولـمـةـ وـصـرـاعـ الـحـضـارـاتـ أـمـ حـوارـهاـ .ـ وـمـاـ هيـ مـبـادـئـ التـعـاـيشـ بـيـنـ شـعـوبـ الـعـالـمـ فـيـ إطارـ نـسـبـيـةـ التـقـافـاتـ ،ـ وـإـلـىـ أـيـ مـدـىـ يـتـحـقـقـ الـقـبـولـ بـالـتـسـامـحـ مـعـ الـآـخـرـ وـفـهـمـ الـمـتـبـادـلـ بـيـنـ الـغـرـبـ وـالـشـرـقـ ،ـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ وـغـيـرـهـ مـنـ أـصـحـابـ الـديـانـاتـ الـمـخـلـفـةـ ؟ـ وـعـلـاقـةـ الـمـنـتـمـينـ لـتـقـافـاتـ وـحـضـارـاتـ أـخـرىـ وـلـكـنـهـمـ لـظـرـوفـ مـاـ يـحـيـونـ

إلا أن يبقى صامتاً - كما ترعم إسرائيل - لمدة أسبوع لا يحرك ساكناً؛ لأن حركته عنف تستوجب العقاب ! وتحتم وقف أي مسعى للتفاوض لإحياء عملية السلام التي تألف أنفاسها الأخيرة ، وأصبح من المؤكد أن حكومة شارون لا تعرف إلا « عملية الحرب ». وتنامس بصفة يومية ، إرهاب الدولة بأبشع صوره ضد الشعب الفلسطيني ؛ فتدمير ، وتعذيل بدم بارد أبناء الشعب الفلسطيني وفيادات المقاومة فيه ، بل وتحاصر الرئيس الفلسطيني بوقاحة استفزازية غير مسبوقة ، وتحدي كل المبادئ والقواعد والأعراف التي تعرفها الدول المحترمة .

ولا يقل سوءاً عن ذلك ردود الأفعال السلبية من بعض الدول الكبرى ، بدعوة الطرفين ، إلى ضبط النفس ، وهكذا تسوي بعض الدول ، بين القاتل والضحية ، بل إن بعضها لم يجد حرجاً في دعوة القيادة الفلسطينية المعتمد عليها والمحددة إقامتها ، إلى بذل المزيد من الجهد لوقف ما يسمونه بالعنف ، رغم كل ما بذله تلك القيادة من جهود في الضغط على قوى المقاومة الشرعية ضد الاحتلال . فجذحت إلى التحاوب مع قيادتها ، حتى وهي تدرك سلفاً استحالة الركون إلى تعهدات إسرائيلية لا تقدر إلا لتقضى ، وأن سياسة شارون ليست هي سياسة الحمل الوديع ، وإنما هي سياسة العدوان الوضيع .

من جانب آخر ، فإن اتفاقيتي أوسلو 1 ، 2 وقرارات الأمم المتحدة 242 ، 338 ، ومقررات مؤتمر مدريد التي قبلت بها إسرائيل يجب أن نفسرها في ضوء أنها حزمة واحدة من الالتزامات القانونية وجميعها أكدت على عدم جواز احتلال الأرضي بالقوة .

إذاء ذلك فإن الشعب الفلسطيني يقاوم احتلالاً إسرائيلياً ، وتحميء في ذلك القانون الدولي ، ومواثيق الأمم المتحدة . ولذلك فإن

وبيتهم 1500 (ألف وخمسمائة) حالة إعاقة كاملة ، منها (خمس وعشرون) أصيبوا بالعمى . ومنذ الانفراط في 28 أغسطس عام 2000 وحتى الحادي والعشرين من يناير (كانون ثاني) امتد العدوان إلى ضرب 560 (خمسمائة وستين) منطقة سكنية ، وتم تدمير أكثر من ثمانمائة منزل .

ويمتد العداء للحياة من البشر إلى الشجر ، فقتلع القوات الإسرائيلية حوالي 112900 شجرة من أشجار الزيتون ، يرويها الفلسطينيون جيلاً بعد جيل بصبرهم وعرقهم ودمهم ، ويدمر أعداء الحياة والحضارة من الأرضية الفلسطينية المزروعة ما مساحتها 3669.000 متر مربعاً .

هم الذين صادروا 750 ألف هكتار من الأرضية الفلسطينية منذ عام 1967 تعادل نصف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهم الذين قتلوا وأصابوا مائة وأربعة وستين من الأطباء والسعادين لسيارات الإسعاف كانوا يهرعون الإنقاذ الجرحى والمصابين في الغارات الإسرائيلية الوحشية ، وأصابوا 135 سيارة إسعاف بقذائف مباشرة .

وهم الذين أغلقوا من المدارس بسبب الحصار 174 مدرسة ، ومنع تسعمائة ألف طالب وطالبة عن مدارسهم دروسهم .

ولست في حاجة إلى ما تتطوّي عليه هذه الممارسات من جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب وغيرها من الجرائم التي ينص عليها القانون الدولي الإنساني .

هل بقي للعالم المتحضر ركن في ضميره يتسع لمزيد من الأكاذيب والمزاعم الإسرائيلية بأنهم يرتكبون ما يرتكبون دفاعاً عن النفس ؟ وهل يمكن أن تبقى أرواح شعب بأكمله رهينة لحجر يلقى طفل فلسطيني مذعور ، في مواجهة الدبابات والمدافع الإسرائيلية تروع بهدير نيرانها شعباً أعزل ، لا ينجيه من هول المذابح

السلام .

4 - إن السلام العادل الشامل القائم على إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وانسحاب القوات الإسرائيلية من الجولان ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان ، هو المدخل الطبيعي لتحقيق الأمن الإسرائيلي وإشاعة جو الاستقرار في المنطقة من أجل تعميق التعاون الدولي مع سائر دول العالم على قدم المساواة .

ثانياً - قضية التضامن العربي : إن مشاركة الشعوب العربية في وضع وبناء ركائز التعاون العربي في إطار واضح المعالم هي من أهم دعائم نجاح هذا التعاون ، ولاشك أن توثيق الصلات بين البرلمانات العربية والبرلمانين العرب يقدم الأرضية المشتركة والفاعلة لتحقيق ذلك . حيث تتمتع بقدرة متميزة من خلال مسؤولياتها الرقابية والتشريعية ، تمكن البرلمانيين العرب من أن يكون لهم دور هم القيادي في تعزيز التعاون والتفاهم المشترك بين الشعوب العربية وصياغة أهدافه واقتراح آلياته . وإذا كان الاتحاد البرلماني العربي يمثل صورة هامة من صور التعاون العربي ؛ فاتساع عضويته تتبع مزيداً من الفرص لدعم العمل العربي المشترك .

ولقد كان تشكيل الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة في إطار الاتحاد البرلماني في 1999 فرصة للتعبير عن طموحات الاتحاد البرلماني متمثلة بين أمور كثيرة في استعادة التضامن وتعزيزه ومتتابعة تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والمساهمة في تنفيذ مقررات مؤتمرات القمة العربية الخاصة بالتضامن العربي ، والتنسيق مع الجامعة العربية ، ووضع تصورات حول الجوانب التشريعية للتكامل العربي .

وفي صدد توحيد التشريع ، أدعو إلى عقد اجتماع مشترك بين رؤساء المحاكم الدستورية

البحث عن مفهوم شامل للإرهاب يجب أن يفصل بين دول لم تزل تئن تحت نير الاحتلال مثل فلسطين ، وأخرى تمارس الإرهاب بمعناه المتعارف عليه .

ولقد كان إسهام البرلمانيين العرب في مساندة الشعب الفلسطيني وتأييد انتفاضته الباسلة ضد العدوان الإسرائيلي ، موقفاً برلمانياً ثابتاً عبر فيه ممثلو الشعوب العربية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي المتتالية عن إرادة الشعب العربي في كل مكان ، وترجموا عن مواقف دولهم وسياساتها الموحدة إزاء هذه القضية المصيرية ، وفي مواجهة الخطر الذي ينهض أمتنا ، بل ويهدد مصالح دول أخرى كثيرة ، ويوشك أن يمثل خطراً داهماً يهدد السلام خارج المنطقة .

ودعونا نؤكد مجدداً من برلمان الخرطوم على مجموعة من المعاني :

1 - أننا كنا ولن نزال قلباً وقالباً وفي كل المؤتمرات البرلمانية والدولية مع نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية ، وحقه المشروع في مقاومة الاحتلال واستقلال دولته وعاصمتها القدس مستدين إلى قواعد الشرعية الدولية ، راضيين في نفس الوقت معاييرها المزدوجة .

2 - أن أخطار الموقف الإسرائيلي تدفع المنطقة إلى منزلك خطير ومدمر لن تؤمن عواقبه ، وسوف تطال مصالح سائر دول العالم نتيجة عدم الاستقرار الذي يحتاج المنطقة ، ما لم تدرك ذلك بموافقتها إيجابية بناءة وعادلة .

3 - ومهما كانت السياسات الإسرائيلية تذر بالشوك وسوء العاقبة ، ومهما كانت المحارق التي تقيمها إسرائيل للشعب الفلسطيني على أرضه ، فإننا نعتقد أن نضال الشعب الفلسطيني البطل ، ومؤازرة شعوب الأمة العربية والإسلامية لحقوقه ، ومساندة القوى الدولية المحبة للحق والعدل ، لابد أن تنتصر في النهاية ، وتعلو رايات الحق وتترفرف الولية

ومن نافلة القول أننا مازلنا غير قانعين بما وصل إليه مستويات العمل العربي المشترك خاصة في الدعوة إلى إنشاء السوق العربية المشتركة التي تمثل لنا السياج الأقوى في مواجهة هذه التطورات الدولية .

لقد كنا نتحدث منذ بضع سنين قلائل عن ضرورة إنشاء السوق العربية المشتركة ، وكان العالم وقتها يعيش مرحلة ما بعد التحديد . الآن وفي هذه اللحظة لم يعد العالم من حولنا يعيش تلك المرحلة . لقد انتقل وفي أقل من سنتين إلى مرحلة جديدة هي مرحلة « مجتمع المعلومات العالمي » ، بل أن هناك بعض المجتمعات تحولت من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة ، وأصبحت عملية إنتاج المعرفة هي العملية الإنتاجية الرئيسية في القرن الجديد .

أيعلم أن نراقب هذه التطورات دون أن نحرك ساكناً ، أو نتحرك ببطء يقضى على هوبيتنا وذاتيتنا العربية ؟

ثالثاً - لاتزال الأحداث المروعة التي وقعت في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) في العام الماضي ، تمثل واحدة من أخطر كوارث الإرهاب في العالم وتفرض أوضاعاً ومتغيرات متلازمة على صعيد السياسة وال العلاقات الدولية . وإذا كان زلزال تلك الجريمة الفادحة قد أصاب صروحًا عملاقة ورموزًا شامخة في نيويورك وواشنطن ، فإننا نعتقد أن آثاره الرهيبة لم تقتصر على الولايات المتحدة وحدها ، وهي أقوى دولة على ظهر الأرض ، ولكنها أصابت العالم كله في الصميم ، وجاءت الصدمة البالغة والأحزان المأساوية العميقه ، على حجم الكارئنة وهيتها ، وأسلوبها ودلاليتها ؛ اعتداءً إجراميًّا على الأرواح البريئة واجتراءً على هيبة الولايات المتحدة الأمريكية ، ومكانتها كأكبر قوة في عالم اليوم ، وترويعًا وتدميرًا محكم التخطيط والتفيذ ، بدد الشعور بالأمن والأمان ،

في البلدان العربية ، ورؤساء البرلمانات العربية من أجل وضع أفضل المقترنات والأفكار للإسهام بيجابية في تحقيق التكامل الشريعي العربي إعلاً لكلمة الدستور .

كما أنه من المهم متابعة ما يتعلق بإنشاء البرلمان العربي الموحد - بمبادرة من الشعبة البرلمانية السورية - وإقراره من بعد ، من خلال اتفاقية توقيعها الدول العربية وفقاً لتشريعاتها ودساتيرها .

ثم جاء القرار 29 للمؤتمر التاسع للاتحاد البرلماني العربي في الجزائر (فبراير 2000) بالموافقة على ذلك ، مع العمل على المحافظة على السيادة الوطنية للدول العربية ، والمساواة بين الدول العربية في تشكيله ، واعتبار الاتحاد البرلماني العربي نواة للبرلمان العربي الموحد .

وأنه إزاء التطورات الدولية الراهنة ، وما أضفته أحداث 11 سبتمبر على خصائص جديدة قد تظهر جليًّا في سنوات قليلة على النظام الدولي ، واتساقاً مع هذه التغيرات التي تتطلب إبراز معاني التضامن والوحدة العربية ، فإبني أدعو هذا المؤتمر إلى تغيير مسمى الاتحاد البرلماني العربي إلى « البرلمان العربي » في إطار الميثاق الحالي للاتحاد العربي إيدانًا بهذه مرحلة جديدة من العمل البرلماني العربي المشترك ، وهو اقتراح يتفق مع ما أجزناه من خطوات في البرلمان العربي الموحد .

ولتكن هذه الخطوة في تغيير اسم الاتحاد بداية لتعديل الميثاق وفقاً للإجراءات المحددة لهذا التعديل بما يضمن إعطاء البرلمان العربي الاختصاصات التي تتفق مع الاسم الجديد .

وأرى أن مبعث دعوتي يكمن في إبراز المزيد من توحدنا في مواجهة فوضى التفاعلات الدولية . فلا سبيل إلى التأقلم مع عالم اليوم إلا بالولوج السريع في العمل المشترك الذي يبذل كل ما من شأنه أن يفرق ، ويتجاوز عن كل خلاف يفضي إلى تبعثر المصالح والأهداف .

أفغانستان ، فإننا نود أن نؤكد على عدد من الأمور التي تمثل شاغلاً هاماً من شواغل البرلمانيين العرب الذين طالما أدانوا الإرهاب واستنكروه أشد الاستكفار ، لا ينفصل عن شواغل الرأي العام العالمي بل والدولي في هذا الموضوع :

الأمر الأول : أنه إذا كان الاتهام الرئيسي عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر قد أكد أن بورته في أفغانستان ، فإن بعض التصريحات عن احتمال نقل الضربات العسكرية إلى أي دولة أخرى بعد الفراغ من مهمته ، يزعم متابعة فلول الإرهاب ربما يطرح مشروع استبدادياً وإنفراداً بفرض الهيمنة على العالم ، واستمراراً للعقاب بالقتل والإيذاء لمدنيين أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل ، وهو أمر يعرض أمن العالم وسلامه للخطر ، ويشكك في جدوى الشرعية الدولية ، وهو ما لا ينبغي التفريط نحوه بالإقرار أو الصمت ؛ بل يتquin معارضته وعدم السكوت عليه .

الأمر الثاني : أنه إذا كان من السهل قمع الإرهاب بالقوة العسكرية ؛ فإننا لا نستطيع أن نجتهد من جذوره إلا بالعدل ، وإلا إذا تم التوصل للحلول التي ترفع الغبن والظلم عن الشعوب المقهورة ، وتحقق العدل والاستقرار للمحبطين والمعدين في الأرض الذين يقاومون الاحتلال لأوطانهم ، وتحاشينا الوقوع في مزالق الخلط بين الإرهاب وبين الكفاح المشروع للشعوب في تحرير أراضيها .

الأمر الثالث : أن حماولات استثمار المناخ الدولي الملبد بالغيوم ، بالترويج لمقولات عن صراع الحضارات ، من شأنه أن يؤجج خلافات لا تخلي منها عادة ساحة العلاقات السياسية الدولية ، ويهدر الفرصة الحقيقة للتعاون البناء بين الدول على اختلاف ثقافاتها ، ومعتقداتها وانتقاءاتها التي صنعت حضارتها ، والتي كانت منجزاتها ثمرة لتفاعل مختلف

وأصحاب الطمأنينة والسلام في كل مكان بعد أن طال الإرهاب أقوى حصنها ، وتجاوز قدرة البشر على توقع شروره ، وعدوانه ، لو كان لعدوان الإرهاب أن يدخل في حساب الترقب وقواعد الاحتمال .

وأمام هول الكارثة ، وقف العالم كله يدين الإرهاب ، ولم يختلف المجتمع الدولي على كل المستويات - وبدون استثناء - عن الإدانة الفورية للجريمة الشنعاء ، ولم يكن العالم العربي بعيداً عن هذا الموقف الحاسم إزاء الإرهاب ، فقد صدقت البرلمانات العربية على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي عقدتها الجامعة العربية في 22 أبريل سنة 1998 .

ولا غرو فالبرلمانات العربية في جميع الأقطار العربية كانت وما زالت حرفيصة على التعبير بصدق عن نبض الشارع العربي والأمة العربية ، التي عانت هي نفسها من الإرهاب وما ارتكه من اعتداءات إجرامية ، ونان مصر بالذات قسط وافر من آثارها ، بالعدوان على الأفراد في عدد من المواقع والمؤسسات ، وقتل الأبرياء من المواطنين والسياح ، في محاولات تكررت لضرب الأمن والأمان ، وضرر الاقتصاد القومي من خلال السياحة ، وتقويض النظام السياسي والديمقراطية والحربيات العامة؛ بغية فرض التسلط والاستبدادية والأفكار البالية، والقضاء على التعددية والاستقرار .

ومن هنا كانت دعوة الرئيس مبارك منذ أكثر من عقد من الزمن إلى ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب ؛ في إطار الأمم المتحدة وفي إطار الشرعية الدولية .

وإذا كان البعض قد تعامل آنذاك بفتور مع تلك الدعوة ، على فرضية محلية المشكلة ؛ فإن الأحداث الراهنة تؤكد أن عقد ذلك المؤتمر أصبح الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى .

وإذا كان التحالف الدولي ضد الإرهاب قد نجح حتى الآن في كسب الحرية العسكرية في

التي تعتبر مفتاح التنمية وتزويد سوق العمل بالخبرات المؤهلة ، ومع سياسة استثمار تجذب الاستثمارات الأجنبية بما يصاحبها من تكنولوجية متقدمة .

ودعوني أصارحكم أيها السادة ، من منطلق مسؤوليتنا البرلمانية ، وأنتم ضمير الشعوب العربية وقلبه النابض ووعيها المستير ، أن يقانع العصر الذي نعيش ، والأحداث المتتسارعة التي تتولى والتطورات المتلاحقة التي تتجسد واقعاً على صعيد التكتلات والمنظمات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ، الإقليمية والدولية ، كل ذلك ، يتطلب وبصفة عاجلة من الجهات العربية المعنية ، إعادة النظر بحكمة واقتدار ، في الخطط والبرامج الزمنية المقررة وذلك بالبناء على الخطوات الإيجابية التي تحفظ ، وتسريع الانتقال منها إلى إقامة السوق العربية المشتركة ، التي جاء قرار إنشائها في عام 1964 متعاصراً مع قرار إنشاء السوق الأوروبية المشتركة ، التي انتهت إلى السوق الواحدة واحتفلت في أول يناير الماضي بالعملة الموحدة .

وهكذا أيها السادة ، يتأكد لدى شعوبنا ما ينتظرونها من أباء ومسؤوليات ، ويستطيع البرلمانيون العرب دائمأ أن يكون لهم دور الرائد الهادي البشير ، باعتبارهم ضمير الأمة وسدنة الحق والقدوة الصالحة للذين وضعوا الأمانة في أعناقهم ، ليقوموا بحقها وفاء وإخلاصاً وإنجازاً .

(وما كان الله ليضيع إيمانكم ، إن الله بالناس لرؤوف رحيم) .

شكراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الحضارات وتلاقيها ، وتعاونها فيما بينها أخذأ وعطاء .

وربما كان قرار الأمم المتحدة باعتبار عام 2000 عام حوار الحضارات - ويسرقنا أنتا ساهمنا في تفعيل هذا القرار الهام - وجاءت المؤتمرات البرلمانية في مصر وإيران واليونان وإيطاليا بين برلمانات الدول صاحبة أعرق الحضارات الكبرى / ترجمة فعالة ومتينة لجدوى الحوار ، وأسمحوا لي أن أؤكد أمامكم أن أممـاـ العـربـيـةـ لنـ تـسـمـحـ لـنـفـسـهـاـ أـنـ تـشـغـلـ بـسـيـلـ الـاتـهـامـاتـ وـالمـزـاعـمـ الـحـاـقـدـةـ الـتـيـ أـرـيدـ مـنـهـاـ أـصـاحـابـ الـمـصـلـحةـ فـيـمـاـ جـرـىـ لـاـبـدـ أـنـ يـكـوـنـ هـمـ الـذـيـ مـرـدـواـ عـلـىـ التـآـمـرـ وـالـدـسـائـسـ وـالـجـرـائـمـ ، وـهـمـ دـعـاـةـ الـعـنـصـرـيـةـ وـسـدـنـةـ الـإـرـهـابـ ، وـلـيـسـ لـلـعـربـ وـلـاـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ سـبـيلـ .

رابعاً : لن يمل الحس العربي المستير المدرك للأخطار المحدقة بالوطن العربي ومسيرة تقدمه ، من الإلحاح على ضرورة قيام السوق العربية المشتركة ، قضية حاضر ومستقبل ومصير .

إننا في حاجة إلى التخطيط والتكامل والتركيز على الميزة النسبية العربية - أنى وجدت - لمواجهة التحديات القادمة في مستقبل غير بعيد .

ويتحتم العمل على عدة محاور وبإيقاع متزامن ؛ في المجال التجاري ، واستكمال منطقة التجارة الحرة ، وتطوير التجارة البينية والخارجية ، وتجارة العبور ، وإقامة الاتحاد الجمركي ، وفي مجال التنمية الاقتصادية المشتركة ، وإقامة مناطق استثمار ومناطق تكنولوجية مع العناية القصوى بالتنمية البشرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي الأخ عبد القادر بن صالح
- السيد رئيس المجلس الوطني لجمهورية السودان ، الأخ أحمد إبراهيم الطاهر
- السادة رؤساء الوفود البرلمانية العربية
- السيد الأمين العام
- السيدات والسادة

يسعدني أن أتناول الكلمة باسم الشعبة المغربية في الاتحاد البرلماني العربي لأعبر عن شكرنا الحارة للأخ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني لجمهورية السودان على ما تمت إعطائنا به من عناية منذ وصولنا إلى بلدنا الشقيق السودان وعلى ما تم توفيره من إمكانيات ووسائل لانعقاد اجتماعاتنا في ظروف ملائمة وتهيئ كل شروط نجاحها .

ومما يضاعف سعادتنا أن يكون لقائنا على أرض السودان الكريم ، أرض العروبة والحضارة والتاريخ ونؤكد بهذه المناسبة مساندتنا لاحترام وحدة أرضنا وشعبنا والتمسك باستقلاله وسيادته وأمنه الوطني ضد أي محاولات للتجزئة .

وتقتضي أبسط مشاعر الوفاء والعرفان أن أتوجه بالوفد البرلماني المغربي بتحية شكر وتقدير للأخ الأستاذ عبد القادر بن صالح الذي قاد سفينة الاتحاد خلال السنطين المنصرمتين بكل كفاءة واقتدار .

وأتمنى للأخ الفاضل أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني ، الرئيس الجديد لاتحادنا كامل التوفيق والنجاح .

السيدات والسادة

ينعقد مؤتمrnنا في ظروف بالغة الدقة والخطورة بالنسبة لعالمنا العربي اعتباراً للحرب التدميرية الشرسة والأعمال الإرهابية التي تقودها الآلة العسكرية

كلمة

سعادة عبد الواحد الراضي

رئيس مجلس النواب المغربي

والضمانة الأكيدة لبناء وتوطيد الأمن والسلام في المنطقة .

السيدات والسادة :

إن استباب السلام والاستقرار في العالم ، وتنحیص البشرية من ويلات الحروب ومختلف ويلات الإرهاب تستدعي منا تعزيز حضورنا النضالي مع القوى المحبة للسلام على صعيد المجموعة الدولية من أجل استئصال جذور وأسباب النزاعات المسلحة والعنف والعنف المضاد وذلك من خلال التطبيق العادل والمنصف الشامل للقانون الدولي بدون أية ازدواجية في المعايير ، مما يقتضي إنهاء كافة أوضاعاحتلال أراضينا العربية في جنوب لبنان والجولان السوري ، ورفع الحصار الظالم على العراق الشقيق وما تبقى من العقوبات المفروضة على الشقيقة ليبيا ، وتسوية الخلافات حول الجزر الإماراتية الثلاث بالطرق السلمية عن طريق إجراء مفاوضات مباشرة بين جمهورية إيران الإسلامية ودولة الإمارات العربية المتحدة . والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعديد من دولنا العربية بهدف تقييكم وتهديد سيادتها واستقلالها الوطني .

ومن المؤكد ليها السيدات والسيدات أن توفير الشروط السياسية لنصرة القضايا العادلة لأمتنا لا يرتبط فقط بما يمكن أن نقوم به من مجهد ومبادرات في اتجاه المجموعات الجيوسياسية الأوروبية والأمريكية ، وما ينبغي أن تتخذه من مبادرات في المنظمات الدولية ، بل يتطلب كذلك عملاً داخلياً ذاتياً يستدعي الكثير من الجرأة والشجاعة في السمو على الخلافات العربية ، ومظاهر اللاتسامح التي لازالت للأسف الشديد تهيمن على علاقات العديد من الدول العربية ببعضها البعض ، ولا سبيلاً لذلك في اعتقادنا إلا بإحداث تحول حقيقي في الممارسات السياسية العربية يستهدف التأسيس لمعاملات سياسية جديدة قائمة على المقاربة

الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ، ومقدساته الإسلامية والمسيحية ، وذلك من خلال تدمير المنشآت والبني التحتية ، والمساكن ، وكل رموز السلطة الفلسطينية بالأراضي الفلسطينية ، وفرض حصار شامل على الشعب الفلسطيني وقيادته وعلى رأسها الأخ المناضل ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية .

إن هذا الوضع إذا كان يشكل برمبل بارود متجر يهدى المنطقة بكماتها بالانلاق نحو حالة فوضى ورعب شاملين ، فإنه يجسد أقصى مظاهر اللامسؤولية السياسية التي تحملها إسرائيل وحدها ، من خلال تتصلها من كل التزماتها الدولية بخصوص إقامة سلام عادل و دائم بالمنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية وبما يضمن استرجاع الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

ولذلك علينا كبرلمانيين عرب سواء من خلال مبادرات برلماناتنا أو عبر مساهمتنا في أشغال المنظمات البرلمانية الدولية والجهوية والقارية ، أو كاتحاد برلماني عربي ، أن نستثمر كل الإمكانيات التي تتوفر عليها في هذا الإطار من أجل دفع المنتظم الدولي ، وخصوصاً مجلس الأمن نظراً للمهام المنوطة به في حفظ الأمن والسلام الدوليين لتحمل مسؤولياته الكاملة لتوقيف الحرب التي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وتوفير حماية دولية له من أعمال البطش والتقطيل التي تستهدفه ، وذلك حفاظاً على مصداقية مؤسسة الأمم المتحدة ، وكذلك إيجاد آلية دولية تلزم إسرائيل بتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بفلسطين والاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل على أساس الأرض مقابل السلام ، وإنهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان باعتبار ذلك المدخل الوحيد

من أمانة ومسؤوليات من طرف شعوبنا .

السيدات والسادة :

رغم حجم المشاكل المطروحة علينا ، وجسامه التحديات التي تواجهنا ، فإننا سنظل واثقين أن عالمنا العربي الذي يتوفر على كل المؤهلات البشرية والطبيعية ، قادرًا على تجاوز أوضاعه الراهنة ، والارتفاع إلى مستوى المهام الكبرى المطروحة على أمتنا في تحقيق الوحدة والتنمية والديمقراطية .

نتمنى أن يشكل مؤتمر السودان لاتحادنا البرلماني العربي محطة أساسية في هذا الاتجاه لتحقيق الطموحات الكبرى لشعوبنا العربية في العزة والكرامة ، ومرة أخرى أجدد بالغ الشكر لإخواننا في السودان على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، ومع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق لأشغال مؤمنا .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

العقلانية والواقعية لمشاكلنا وخلافاتنا من خلال استحضار المصالح العليا المشتركة لشعوبنا في التقنية والتقدم ، ومجابهة التحديات الألفية الجديدة في مختلف الميادين ، واستبعد تلك النظرة الماضوية المبنية على تصفية الحسابات والأحقاد ، لأن مجال السياسة بمعناه النبيل هو مجال تحقيق المنفعة العامة ، منفعة الشعوب ، وليس المصالح العابرة للأشخاص ، مما يفترض بالضرورة إشاعة الديمقراطية كأسلوب لضمان المشاركة الشعبية في تدبير الشأن العام ، والتدبير الحضاري للخلافات داخلياً وخارجياً .

ولذلك فإننا إن لم نقم بهذه المراجعة النقدية للذات العربية من أجل تقويمها فكريًا وسياسيًا ، فإننا نخشى أن يظل الحديث عن التضامن العربي وتطوير آليات العمل العربي المشترك مجرد موضوع نداوله في اجتماعاتنا بتبادل الخطاب والكلمات ، بدون أية متابعة تنتج عنها قرارات فعلية في مستوى ما نحن مطوقون به



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- السادة والسيدات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أود أن أتوجه في مستهل كلمتي هذه بواهر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأخوة في الشعبة البرلمانية السودانية الشقيقة وإلى السودان قيادة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الوفادة . وعلى الظروف الجيدة التي وفروها مشكورين لقائنا الذي نتمنى أن يكلل بالنجاح .

كما أتوجه بتهاني الخالصة إلى أخي وزميلي السيد أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني على انتخابه رئيساً لاتحادنا لمدة سنتين . وكلني ثقة في أن حكمته وحكمته ، ستجعلان من فترة رئاسته لاتحادنا فترة متميزة في عطائها وتأثيرها .

كما لا يفوتي أن أقدم جزيل الشكر وعظيم العرفان لأخي وزميلي السيد عبدالقادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري على ما بذله في فترة رئاسته لاتحادنا الذي قطع في فترته ، وبفضل إخلاصه لقضية الأمة ، ورؤيته وبنصره وحكمته أشواطاً بعيدة ، وتجاوز مصاعب جمة .

والشكر موصول للأخ الأمين العام للاتحاد الأستاذ نور الدين بوشكوح على الدинاميكية والحيوية التي سير بها هذا الاتحاد حتى أصبح من أهم آليات العمل العربي المشترك .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

يلتئم جمعنا اليوم في ظرف عصيب ، وسياق متميز في ظل تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر . 2001

كلمة

سعادة الرشيد ولد صالح

رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية

لعدالة القضية من جهة وموازين القوى الدولية من جهة أخرى إلا بالعودة إلى طاولة المفاوضات وجعل كل الأطراف تفهم حقنا العادل .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إننا إذ نحرض على تسوية القضايا الإنسانية الناجمة عن حرب الخليج الثانية . وإذا نعلن تعليقنا بوحدة العراق واستقلاله لندعو إلى رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي الشقيق .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إننا وتقديرأ للتجاوز الكبير والجهود المتميزة التي بذلتها الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة في قضية ما يسمى بمشكلة « لوكربي » لندعو إلى الرفع الفوري والكامل للحصار وإجراءاته التي كانت الجماهيرية ضحية لها .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إننا نقف بحزم إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في حقها في استرجاع جزرها الثلاث طنب الكبرى ، طنب الصغرى ، وأبو موسى .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إننا إذ ندين الإرهاب بكلفة أشكاله لندعو إلى ضرورة توضيح مفهومه . والتمييز بينه وبين المقاومة المشروعة . لهذا يهمنا أن يعكف اتحادنا مستقبلاً على العمل على تنظيم ندوة برلمانية تتناول الإرهاب كظاهرة عالمية مفهومها وأسبابها والوسائل الناجعة لمكافحتها .

أشكركم السيد الرئيس والسلام عليكم

وإننا مدعوون إلى أن نعمل على كل الجهات حتى لا تؤثر هذه الظرفية على مسيرة أمتنا العربية ، ومسار قضيتها المركزية القضية الفلسطينية .

ويأتي في مقدمة الإجراءات الضرورية لذلك العمل على رأب الصدع وتنقية الأجواء العربية وتجاوز الحساسيات الثانوية وتبني منهج سياسي قوي موحد ومنفتح على جميع الأطراف الدولية ، يؤسس لنظام عربي ينظر للمستقبل ويرسخ الفهم لأوضاعنا البنية وعلاقاتنا الثانية حتى لا يصطدم رأي بعضنا بأراء الآخرين ، أسوة بتجارب دولية أخرى نجحت في تجسيد اتحادات قوية سياسية واقتصادية بعد طريق طويل كانت أهم سماته احترام كل الأطراف لآراء الجميع مهما كانت مستواها . وهذا ما يجب أن ندعو له سلطاتنا التنفيذية .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية تحت القيادة الرشيدة للسيد معاوية ولد سيد أحمد الطائع رئيس الجمهورية نرى أن أهم وسيلة لتحقيق طموحات أمتنا هي لم الشمل ورص الصفوف وتعزيز التضامن العربي ، وللبرلمانات العربية بعض الشعوب العربية ورمز إرادتها دور متميز في تكريس هذه القضايا خدمة للحاضر والمستقبل .

السيد الرئيس

السادة والسيدات

إن إيماننا وطيد وإن اختلفت الوسائل والسبيل بأن الوضع في منطقة الشرق الأوسط خطير ولن يجد حل إلا إذا توفر السلام الشامل والعادل بتحقيق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني باسترجاج كافة حقوقه الوطنية وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ، نظراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي الأستاذ عبدالقادر بن صالح
- الأخ رئيس المجلس الوطني السوداني الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر
- الأخوة الزملاء رؤساء المجالس النيابية في الوطن العربي
- الأخوة الزملاء رؤساء الوفود البرلمانية العربية
- الأخ أمين عام الاتحاد البرلماني العربي
- الحاضرون جميعاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي في البداية أن أقدم بالشكر والعرفان للشعب البرلماني السودانية الشقيقة التي استضافت أعمال هذا المؤتمر وساهمت مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في الإعداد والتخطيط لهذا اللقاء البرلماني الكبير فلهم منا جزيل الشكر والتقدير ، كما يطيب لي وأنا أحضر أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد ودورته الأربعين أن أنقل لكم تحيات إخوانكم أبناء الشعب اليمني وقيادته السياسية وأحزابه وهيئاته ومنظماته الذين هم جميماً مع القضية الفلسطينية ومع استمرار الانفراقة المباركة والذين ترجموا موقفهم الموحد هذا من خلال تصريحات رئيس الجمهورية وبيانات مجلس النواب اليمني العديدة . متمنين لأعمال هذا المؤتمر التوفيق والسداد ونأمل أن يشكل هذا المؤتمر البرلماني الجماهيري منعطفاً جديداً وتحولاً هاماً في تاريخ الاتحاد لأن الظروف المستجدات على الساحة العربية والدولية لا تحتاج منا إلى المزيد من التوضيح والشرح والتبيان ولم يعد لنا ولا لحكامنا ولا لشعوبنا أي مبرر في استمرار سياسة حسن التوافيا التي كنا نفترضها بالأمس فالعداء واضح والهجمة شرسه والإسلام هو المستهدف ونحن اليوم بين خيارين لا ثالث لهما إما التمسك بديننا وعقيدتنا وما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما يغضب الصهيونية العالمية

كلمة سعادة الشيخ

عبد الله بن حسين الأحرر

رئيس مجلس النواب اليمني

نظر أمريكا أما ما تقوم به إسرائيل فإنه ليس إرهاباً بل هو دفاع عن الوجود وهذا تعريف غريب للإرهاب ومنحاز ونحن نرفضه ولا نقبله لأنه يمثل الظلم بعينه .. كما أنه يعبر عن العداء الدفين ضد المسلمين وهذه مناسبة أدعوا فيها المؤتمر إلى إعلان رفضه للتعرّيف الأمريكي للإرهاب ولهذا فإنني أطالب المؤتمر الموقر الخروج بتعرّيف صريح وواضح للإرهاب حتى تكون تعرّكاتنا منطلقة من تعرّيفنا نحن له ، وأن محور الشر ليس إيران والعراق .. بل رأس الشر هي دولة الكيان الصهيوني المغتصبة للأرض وال المقدسات .

الحاضرون جمياً :

إنني أقولها وبصراحة من هذا المنبر أن على الحكام العرب والمسلمين أن يصطلحوا مع شعوبهم حتى يواجهوا معاً هذه الموجة العاتية من الحقد والكراهيّة وما تخطّط له الدوائر الصهيونية من حروب قادمة في المنطقة كما أصحمهم أي الحكام بعدم الركون إلى أمريكا التي لا يثمر لديها معروفة والشواهد على ذلك كثيرة ومتعددة من إيران والفلبين وبنما ويакستان وغيرها كثير ولا بد هنا من الإشارة بال موقف السعودي الشجاع المتمثل في تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولـي العهد وما تمثله تلك التصريحات من إضاءات مشرقة في ليل الوطن العربي .. شاكرين أيضاً دور أمين عام الجامعة العربية وجهوده للم شمل وإحياء وتفعيل دور الجامعة العربية بيت العرب الأولي .

أما فلسطين فليس لأهلها سوى طريق التضحية والفداء ويجب أن تستمر الانقاضة المباركة بزخمها وعنوانها مهما اشتدت ضربات الأعداء ومهما دعت أمريكا إسرائيل فلابد أن يستمر الجهاد حتى تتحرر كل الأرضي الفلسطينية وتعود القدس عاصمة أبدية للدولة الفلسطينية مؤكداً على أهمية وحدة الصف الفلسطيني وعدم الانجرار وراء

ويجعلها تحرك أواتها في الغرب ضد كل ما يمت إلى الإسلام بصلة وتستغل الإدارة الأمريكية لتمرير ما تريده أو تتخلى والعياذ بالله عن ديننا وقرآننا وهذا ما تريده أمريكا ومن ورائها الصهيونية العالمية المتمثلة في إسرائيل.

الحاضرون الأعزاء :

إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر الماضي في أمريكا والتي أدناها ويدينها كل مسلم قد غيرت الكثير من المفاهيم والرؤى بل وهزت القيم الغربية النبيلة ونكستها إلى الوراء وحركت المشاعر العنصرية تجاه الإسلام والمسلمين لتبرز على الساحة الدولية فلسفة جديدة عمّاء صماء تغذيها روح الانتقام وتبررها قوانين القوة المفترسة المرتكزة على سوء الظن بالأخرين واعتبارهم إرهابيين حتى تثبت إدانتهم .. وهكذا فقد أصبحنا كعرب ومسلمين في موقع المدافع الذي يدرأ التهمة عن نفسه بشتى الوسائل ويتمكن الإدارة الأمريكية بمختلف الأساليب ويرضخ للكثير من تعليماتها وأوامرها ومع ذلك لا يستطيع الفكاك من التهم المعلبة والجاهزة الموجهة ضده بصورة مستمرة .

الأخوة رؤساء البرلمانات :

الأخوة رؤساء الوفود

الحاضرون جمياً

تابعون جميعاً تطورات الأحداث المؤلمة على الساحة الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل والإهتزاز الأمريكي مع دولة الكيان الصهيوني حيث يتعرّى وجه الإدارة الأمريكية يوماً بعد يوم وتبرز سياسة الكيل بمكيالين بصورة أكثر وضوحاً من خلال ما ورد في الخطاب السنوي للرئيس بوش أمام الكونجرس الذي وضع فيه منظمة الجهاد الإسلامي وحماس في فلسطين وحزب الله في لبنان على قائمة المنظمات الإرهابية التي يجب على العالم محاربتها فهو لاء هم الإرهابيون في

على شعوبهم وأن ينسلخوا من عقيدتهم ويغيروا منهجهم التعليمية وينغلقوا دور القرآن الكريم ومراكز الدعوة الإسلامية في بلدانهم ويمتنعوا عن فعل الخير لأن كل هذه الأعمال تغذى الإرهاب في نظرها وما لم يفعلوا ذلك فهم إرهابيون وشعوبهم إرهابية يجب محاصرتها وتجويعها وإذلالها .

الأخوة رؤساء المجالس النيابية العربية

أيها الأخوة ممثلو الشعوب العربية

إنني باسم مجلس النواب اليمني والشعب اليمني أضع على هذا المؤتمر جملة من المطالب الضرورية والملحّة وهي :

1 - توجيهه رسالة صادرة عن هذا المؤتمر إلى الرئيس الأمريكي تتضمن استيائنا من الإنحياز الأمريكي التام مع الكيان الصهيوني وعدم مراعاة الحيادية والنزاهة في تعاملها ك وسيط للسلام كما تدعى .

2 - توجيهه رسائل لكونجرس الأمريكي ولبرلمانات الدول الأوروبية حول سياسة الإدارة الأمريكية المنحازة والتي لا تخدم السلام في المنطقة وتشجع دولة الكيان الصهيوني في الاستمرار في سياستها العدوانية وعدم الرضوخ لمقررات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي ومطالبة هذه البرلمانات بأن تكون منصفة وعادلة وأن تتخذ مواقف داعمة لحق الشعب الفلسطيني في الوجود وكذا حقه في إقامة دولته الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف .

3 - أطالب المؤتمر بإعداد ورقة عمل للقمة العربية القادمة ترسم فيها باعتبارنا ممثلين للشعوب الأولويات التي يجب على المؤتمر وضعها في جدول أعماله والقرارات التي يجب على القمة الخروج بها وضرورة إحياء وتفعيل المواثيق والاتفاقيات العربية النائمة مثل ميثاق الدفاع العربي المشترك والسوق العربية المشتركة وغيرها .

مخطوطات العدو لضرب الصف الفلسطيني من الداخل ولكن أيها الشعب الفلسطيني المجاهد أسوة حسنة في حزب الله والقوى الوطنية في لبنان الذين باصطفافهم أخرجوا العدو مهزوماً مدحوراً ولا تغرنكم أقوال المتخاذلين الذين يعتبرون إسحاب إسرائيل من جنوب لبنان ليس هزيمة إنما هو تكتيك مرحلي فهذا كلام الذين يخشون الناس أكثر من خشيتهم لرب الناس ، إن الذي أخرج إسرائيل من لبنان هو الجهد والمقاومة والضربيات الموجعة والخسائر الجسيمة التي منيت بها الدولة الصهيونية .

ولا أعلم أيها الشعب الفلسطيني البطل دولة في الدنيا تعرضت للاحتلال الذي تعرضتم له وتکالت عليها الأمم ثم أنها تحررت بالمفاوضات والباحثات .

إن التحرر من أي استعمار لابد له من ثمن باهظ وهذا يتطلب استمرار الجهد ونحن كبرلمانات لابد لنا من تعديل دور المقاطعة الاقتصادية الشاملة طبقاً لقرارات الجامعة العربية ومتابعة الحكومات العربية فيما يتعلق بتنفيذ وتطبيق قرارات المؤتمرات العربية ولجنة القدس والجامعة العربية فلا يصح أن تبقى تلك القرارات حبراً على ورق وعلى الدول العربية التي لا تزال تقيم علاقات تحت أي مسمى مع الكيان الصهيوني أن تقطعها فالمزيد هناك ما يدعو للتهافت على هذه العلاقات التي لا تخدم القضية الفلسطينية بأي حال من الأحوال .. كما أن إقامة مثل هذه العلاقات فيه تقوية لشوكة العدو الذي يستهدف الجميع وأن المصلحة العليا تقضي بضعف الكيان الصهيوني اقتصادياً وعسكرياً وزعزعة أنه واستقراره لأنه الجسد الغريب في وسط الأمة وتنامي قوته فيه تهديد خطير لدولنا بدون استثناء أضف إلى ذلك ما يملكه حالياً من ترسانة عسكرية ضخمة وأطماع توسعية معروفة مستندة على دعم الإدارة الأمريكية التي ت يريد من بعض الحكام العرب أن يعلنوا الحرب

المادي والمعنوي للانتفاضة المباركة فهي كفيلة باسترداد الحقوق وما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة .

وفي الختام .. أود أن أشير إلى أن الشعبية البرلمانية اليمنية قد تقدمت بورقة عمل إلى هذا المؤتمر الموقر حول إمكانية إقامة برلمان عربي موحد يلتزم بالحد الأدنى من الشروط الالزمة لإقامة مثل هذا الكيان الذي نحن في أمس الحاجة إليه خطوة أولية على الطريق الصحيح باعتبار المجالس النياية ممثلة للشعوب وهي المعبرة عن إرادتها وأساس أن الحكم ينبعون رغبات وتطبعات شعوبهم ، لذلك فنحن نأمل أن تثال الورقة المقمرة من الشعبية اليمنية اهتماماً وثمناً تشرى بالمزيد من الآراء والتصورات ويتم التصويت عليها لتكون لبنة أولى على طريق وحدة شاملة تنشدها جميعاً .

أتمنى لأعمال المؤتمر الخروج بقرارات قوية وتوصيات عملية تعود بالنفع والخير لدينا وأمتنا وقضيتنا الأولى وهي القضية الفلسطينية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

4 - أطالب المؤتمر بتبني موضوع حرية الانتقال بين أقطارنا العربية والإسلامية للقيادات الشعبية وأن من حقها التواصل والتزاور والتشاور في كل ما يهم الأمة وعدم الرضوخ للضغوط الخارجية في منع القيادات الشعبية العربية والإسلامية من التحرك والتنقل بين أقطارنا .

الحاضرون جمیعاً :

لقد تعمدت في كلمتي هذه أن لا أستعرض كل قضيائنا وهمومنا وجرائمها العديدة فهي كثيرة ولا يكاد قطرأً من أقطارنا العربية إلا ولديه قضية فلا يزال العدو الصهيوني محتلاً لأجزاء من لبنان وسوريا ولا يزال أطفال العراق يموتون بالآلاف جراء الحصار الظالم عليه ولا تزال قضية الأسرى الكويتيين معلقة بين شعبيين شقيقين ولا بد من بذل الجهد لإنهائها وفي المغرب العربي تحاصر ليبيا والسودان بدون ذنب ولكنني أثرت أن أطرق قضية العرب والمسلمين الأولى فهي مقدمة على كل قضيائنا .. أملاً أن نقف موقفاً جاداً وحازماً إزاءها خاصة التطورات الخطيرة على الأرضي المحتلة بما يكفل استمرار الدعم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني
- معالي السيد عبدالقادر بن صالح ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب المعالي رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية
- السيدات والسادة ..

أرجو أن تسمحوا لي بدءاً ، أن أنقل لكم تحيات السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وعميق شكره وتقديره على كريم دعوتك للمشاركة معكم في مداولات هذه الدورة الهمامة ، واعتذر عن الحضور شخصياً، بسبب ارتباطات مسبقة كان من المتعذر عليه أن لا يقوم بها . وقد شرفني معاليه أن أنقل لكم تمنياته بأن تتخلل أعمال دورتكم العاشرة بالنجاح المرتقب لها ، وأن تتخذ القرارات التي تمكنها من تعزيز دور الهيئة التشريعية العربية في الارتقاء بالعمل العربي ، ووضع الآليات المناسبة التي تسهم في زيادة التضامن العربي وتفاعله .

السيدات والسادة ..

إن الأمانة العامة ، ترقب باهتمام شديد ، التطورات الجادة التي برزت مع نهايات القرن الماضي ومطلع القرن الجديد ، على صعيد تقدم العمل النبابي في مختلف أقطار الوطن العربي ، والافتتاح الديمقراطي الذي شهدته العديد من المجتمعات العربية ، وتكتسب توسيع مشاركة قوى المجتمع المدني في عملية صياغة التشريعات أهمية خاصة لكونها تعمل على تعزيز الديمقراطي ، ولأنها تعد أمراً حيوياً لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية ، عبر لفت انتباه الرأي العام لما تقوم به المؤسسات البرلمانية من أدوار رئيسة في رسم السياسات العامة ، ودورها الرقابي الحاسم لتحسين مستوى الأداء التنفيذي . وتتبع أيضاً أهمية مشاركة المجتمع المدني في إتاحة الفرصة أمام المواطنين وممثلي

كلمة

الأمانة العامة

جامعة الدول العربية

ألقاها

السيد ابراهيم جعفر السوري

والسلم والانطلاق نحو استثمار الإمكانيات الهائلة التي يملكونها وإنجاز قضايا التنمية . وتبذل الأمانة العامة أيضاً المساعي اللازمة لضمان استمرار الدور الفاعل للسودان في العمل العربي المشترك وقيامه بواجباته ومسؤولياته على الصعيد الدولي كاملة .

خلال السنوات الطويلة الشاقة ، من العمل البرلماني في دول الوطن العربي ، كرست البرلمانيات العربية وقتاً ثميناً من عملها ، وجهداً منتصلاً ، لإرساء قيم التضامن بين شعوب الأمة العربية ، وتكرис مفهوم المصير الواحد لأبناء الأمة ، ومن هذ المنطلق سيكون على البرلمانيين العرب تتوسيع عملهم الدؤوب للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، عبر حشد كل برلمانيي العالم ، لمساندة الشعب الفلسطيني ، وإيقاف حمام الدم الذي ترقيه القوى الغاشمة للاحتلال الإسرائيلي على نحو مستمر ودام .

إن تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي ، وفي قلبه الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي خلال الخمسين عاماً ونيف الماضية ، لم يشهد دموية مثل التي يشهدها في انتفاضته الجسورة الثانية ، فالشعب الفلسطيني الذي ظل يقاوم محو هويته وكيونته الوطنية ، وطمسها ، يناضل الآن من أجل بقائه الإنساني ، ويخوض معركة استقلاله الوطني والسيادة على أرضه ، ضد أشرس قيادة صهيونية ، ومن أكثرها غلواً وإرهاباً في تاريخ الاحتلال ، وهي القيادة التي ظلت تفاخر بخزيها وعار الأبد في القتل غدراً والتصفية غيلة ، وترويع المدنيين الآمنين والأطفال وتنظيم المذابح الجماعية لهم .

إن استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في ممارساتها البربرية ضد الشعب الفلسطيني، ومواصلة سياسة الإرهاب والتصفيات الجسدية،

القطاعات المدنية في المشاركة في النقاشات التي تدور حول التشريعات الجديدة . والإسهام بالرأي والمشورة في القضايا المطروحة أمام البرلمان ، بما يضمن أن تأتي هذه التشريعات ملبياً لطموحات وتطلعات الرأي العام ، وبالتالي تحظى بتأييده ومساندته .

إن مثل هذا التوجه ، كفيل بدفع عملية التجديد ، والارتفاع بأسس الديمقراطية ، إلا أن حجر الزاوية في هذا الأمر يمكن في تعزيز مشاركة المجتمع المدني ، وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية ، والارتفاع بمستوى التعليم والثقافة فهذه المتغيرات تعتبر الشروط الضرورية اللازمة لإنجاز التحولات الاجتماعية وجعلها أكثر ديناميكية وقدرة .

إن الإدراك المتزايد لضرورة مشاركة كل القوى ومسؤولياتها في تحقيق النهضة العربية ، مثل الداعي الأساسي لتوجه الأمين العام لجامعة الدول العربية ، نحو تطوير أجهزة العمل العربي المشترك ودفعها إلى آفاق جديدة ، تأخذ بعين الاعتبار التحولات الواسعة التي استجابت على العالم خلال الحقبة الأخيرة ، وانعكاساتها سلباً وإيجاباً على المنطقة العربية ، الأمر الذي يستلزم مواجهتها بالطرق الملائمة وفي المقدمة منها استحداث آليات جديدة تعنى بمؤسسات المجتمع المدني والمهاجرين العرب وقطاع الأعمال الخاص ، وإدماجها في أجهزة العمل العربي المشترك لتسهم في البناء والتقدم وارتياح آفاق أكثر رحابة .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

نود هنا التأكيد على أن الأمانة العامة تبذل جهوداً متصلة لدعم وحدة السودان الترابية وسلامة أراضيه وسيادته الوطنية وعدم المساس بها أو الانتهاص منها وتأييد ما تبذل الحكومة السودانية من مساعٍ مخلصة لاستعادة الاستقرار

وإتاحة الفرص الجادة للبحث في تحقيق السلام الدائم والعادل ، القائم على قرارات الشرعية الدولية ، وإقرار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، وفي مقدمها حقه في إقامة دولته الوطنية ذات السيادة وعاصمتها القدس ، وحق لاجئيه في العودة إلى ديارهم ومتلكاتهم. إن فرص السلام المهددة طوال السنوات الماضية ، تأكّد لنا على نحو جلي ، أن هذا هو الطريق الممكّن لإقامة السلام .

السيدات والسادة

إن تأييدنا للنضال الوطني للشعب الفلسطيني ، هو تأييد غير مشروط ، وكان دعمنا لكافحه وسيطّل مصدر فخر لنا ، وهذا الاعتزاز الأبي ، لن يكون موضع مساومة أو مراوغة ، بل سيظل قائم حتى يُؤتى أكله ، ولأن مفاهيم التحرر والوطنية ظلت تمثل قيماً ثابتة في التاريخ العربي ، فقد رفضت الدول العربية على نحو حازم كل أشكال الإرهاب وترويع الآمنين ، وأدانت دون مواربة كل جرائم الإرهاب ، لا غرو وهي نفسها كانت ضحية له ، وهدد أمنها واستقرارها وسلامها الاجتماعي .

لم تتوان جميع الدول العربية وشعوبها في إدانة الإرهاب المروع الذي تعرضت له الولايات المتحدة في 11 سبتمبر ، ولم تتردد في إبداء تضامنها وتعاطفها مع الشعب الأمريكي ، وهو يتعرض لمحنة إنسانية شديدة القسوة وال بشاعة ، وطالبت الدول العربية بالقضاء على الإرهاب باقتلاع أساليبه السياسية والاجتماعية ، لأنها أدركت مبكراً جداً خطراً الإرهاب ، بل وطالبت في سبعينيات القرن الماضي بعقد مؤتمر دولي لبحث ظاهرة الإرهاب في إطار الأمم المتحدة ووضع البرامج اللازمة لدحره وهزيمته ، واستكمالاً لمساعيها في مقاومة الإرهاب عقدت الدول العربية اتفاقاً لمكافحة الإرهاب عام 1998 . تضمن تعريفاً

والانتهاكات اليومية الجسيمة لأبسط حقوق الإنسان ، وتدمير الممتلكات الخاصة واقتلاع الزرع وقتل الضرع ، ونسف البنى التحتية ، وإغلاق المناطق الفلسطينية وحصارها وتحويل سكانها إلى معتقلين ، واستمرار الاحتلال والاستيطان الاستعماري ، تمثّل فعلياً جرائم ضد الإنسانية وخرقاً لأبسط حقوق الإنسان ، وفقاً لمبادئ القانون الدولي . وإدراكاً لهذا الواقع شديد الخطورة فإنه يقع على عاتقنا جميعاً العمل على الوقف الفوري لهذه الانتهاكات الإنسانية ، وتنظيم حملة تضامن وتأييد تشارك فيها كل القوى العربية والدولية من أجل توفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني ، وهذه الحملة تمثل مهمة عاجلة وشديدة الحيوية فالمجتمع الدولي بأسره مطالب بأن يقدم كل أشكال الحماية وتوفير الأمن الحياني للشعب الفلسطيني ، وعلى المجتمع الدولي أن يفعل هذا .. اليوم .. إن اتخاذ كل الإجراءات العملية السريعة لحماية الشعب الفلسطيني ورفض كل الممارسات الوحشية واللامشروعة ضده ، ووضع حد فوري للحصار المفروض على الرئيس ياسر عرفات وفك أسره ، تعتبر مقدمات أساسية لا غنى عنها للبحث في مستقبل السلام في المنطقة .

إن السياسات التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية تشكل تصعيداً خطيراً وتهديدًا جدياً و حقيقياً للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط ، الأمر الذي يعرض أمن المنطقة بأسرها لخطر الإنفجار الذي يصعب تقدير مداه إضافة إلى المخاطر الجدية التي يمكن أن يأتي بها ، ولذلك فإن على المجتمع الدولي ، والولايات المتحدة الأمريكية ، باعتبارها الراعي الرئيسي لمسيرة السلام في الشرق الأوسط أن تقدر الأمور على نحو صحيح ، لأن استمرار الوضع الحالي يمكن أن يفضي إلى مخاطر تهدّد الأمن والسلام الدوليين ، ذلك هو الطريق الوحيد للتهدئة

محاولات التشكيك التي تقوم بها الدوائر العنصرية في الغرب ، بادر السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية بدعوة مجموعة من المفكرين والمتقين العرب من مختلف التيارات الفكرية والسياسية للبحث في أفضل السبل لوضع الحضارة العربية في موضعها الذي يليق بها ، وصد المحاولات للنيل منها أو التقليل من شأنها ، أو شأن الشعوب المنتدين لها ، وتدارس المجتمعون طوال يومي 26 و 27 نوفمبر 2001 م ، ظاهرة العداء للحضارة العربية ، وأصدر الملتقى إعلاناً و برناماً للعمل تم التأكيد فيما على اتخاذ التدابير كافة التي تبرز أن الثقافة العربية - الإسلامية هي جزء أصيل من تاريخ التقدم الإنساني وأنها ستبقى كذلك في المستقبل فاعلة و متفاعلة مع الثقافات الإنسانية ومنفتحة عليها لما فيه خير الحضارة الإنسانية واستمرارها و تواصلها في تناغم و انسجام .

ونظراً لأهمية وجود آلية تتبع إنجاز برنامج العمل و ترصد التقدم المحرز في التواصل الحضاري العربي مع الحضارات الأخرى ، أنشأ السيد عمرو موسى في إطار برنامجه المقترن لتفعيل العمل العربي المشترك و تطويره ، جهازاً في الأمانة العامة لحوار الحضارات ، يتولى إدارة و تنفيذ ما تم التوصل إليه في ملتقى المفكرين العرب و يعمل على إيجاد الوسائل المناسبة لتكثيف الاتصالات مع كل المؤسسات المعنية بحوار الحضارات و تأسيس علاقات وثيقة معها من أجل وضع أفضل الصيغ للتبادل الثقافي و الفكري بين مختلف الحضارات و بناء أرضية صلبة للتقارب الإنساني و معرفة الآخر .

وفي هذا الإطار فإن البرلمانيين العرب و اتحادهم العتيد يمكن أن يقوموا بدور بارز و مؤثر ، من خلال شبكة علاقاتهم الدولية مع مختلف برلمانات العالم و الاتحادات الإقليمية

سياسياً و قانونياً للظاهرة ، شمل كل التدابير اللازمة وخاصة في المجالين الأمني و القضائي لمنع و قمع الإرهاب إضافة لآلية تنفيذية تضمن وضع الاتفاقية في جميع بنودها موضع التطبيق .

وتأسساً على ذلك ، فإن الدول العربية تنظر على نحو إيجابي لقرار رقم 1373 الصادر عن مجلس الأمن ، إلا أنه من الضروري تطوير هذا القرار على نحو يأخذ في الاعتبار ضرورة وضع تعريف محدد للإرهاب ، يوصف الظاهرة على نحو يتنقق و فعل الإرهاب القائم على ترويع الآمنين بغير وجه حق ، ويستند في إجراءاته على قواعد ومبادئ القانون ، وعدم التغول على الحقوق الأساسية للإنسان وفي مقدمها حق التحرر من عسف الاستعمار و بطش الاحتلال ، إضافة إلى أن آليات التنفيذ والمراقبة يجب أن تتطابق حسراً بالمجتمع الدولي ، ممثلاً في الأمم المتحدة ، كما أن مكافحة الإرهاب ينبغي أن تكون سؤولية دولية ، يكون إطارها العام ميثاق الأمم المتحدة والمواثيق المنبثقة عنه ، وعلى نحو خاص الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان .

إننا لائز نشهد التداعيات المأساوية لأحداث سبتمبر الإرهابية ، التي أصابت العالم كله وأثرت فيه على نحو عميق وغائر ، ولأنه لا يمكن قبول تبرير الإرهاب أبداً كانت دواعيه فإنه بالمقابل لا يمكن القبول بتوجيه التهم جزافاً لشعوب بأسرها وحضارتها بعينها وإطلاق العنوان للأحكام المسبقة و الدعاوى الباطلة ضد حضارة كان لها شرف السبق بالإيمان بوحدة الإنسان و مصيره ، وكان ولا يزال لها القدر المعلى في تأكيد قيم الحرية و العدل و المساواة ، وسيبقى تحقيق هذه القيم هاجسها الأكبر ، وإنه آن الأوان أن يتوقف العنصريون عن تطاولهم على الحضارة العربية .

وإدراكاً للتعقيدات التي يمكن أن تترجم عن

الحوار مع نظركم في مختلف أقطار العالم ، خاصة وأنهم يمثلون أهم المؤسسات التي تعبر عن الرأي العام في دولهم وانهم قادرون على إرساء دعائم الحوار الفاعل بين الشعوب ، الذي ننطع إلى دفعه إلى الأمام لضمان تفاهم أفضل بين الناس كافة .

للبرلمانات ، والاتحاد الدولي الذي يحتل فيه البرلمانيون العرب مكانة بارزة . إننا على ثقة أنكم ستتبذلون مبادرة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وستعملون - كدأكم دوماً - على الإسهام بقسط وافر في تفويذ برنامج العمل، وستتخذون الإجراءات الكفيلة بتفعيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي

- أصحاب المعالي رؤساء المجالس وأعضاء الوفود الموقرین

- سعادة السيد نورالدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

- السادة والسيدات الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أود في بداية كلمتي أن أتوجه بالشكر والتقدير لجمهورية السودان الشقيق ، رئيساً وبرلماناً وشعباً ، لاستضافة هذا الاجتماع ، ولجميل الاستقبال وحسن الضيافة .

ولا يفوتي أن أنه بالانتخابات الديمقراطية الأخيرة التي أسفرت عن تشكيل المجلس الوطني السوداني الذي يعكس الاتجاهات الوطنية لهذا البلد المضياف .
ويسعدني أن أتوجه بخالص التهاني إلى معالي الرئيس أحمد ابراهيم الطاهر ، على انتخابه رئيساً للاتحاد البرلماني العربي ، وهي ثقة غالبة أولته إياها أمتنا العربية جماء ، فكان بهذا الانتخاب نعم خلف لخير سلف .

كما يطيب لي في هذا المقام أن أقدم بالشكر إلى الاتحاد البرلماني العربي لتوجيه الدعوة إلى اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، للمشاركة بصفة مراقب في هذه الاجتماعات .

ولا يخفى عليكم أن أمتنا العربية والإسلامية تمر في الوقت الراهن بفترة حرجية وبالغة الخطورة تتطلب تضافر الجهود ووحدة الصف لمواجهتها بأساليب فعالة بهدف التوصل إلى أفضل الحلول التي تحقق صالح أمتنا .

كلمة

السيد السفير ابراهيم عوف

أمين عام اتحاد مجالس الدول الأعضاء
في منظمة المؤتمر الإسلامي

بل إن إسرائيل التي قامت بفضل إرهاب العصابات الصهيونية واستمرارها في ممارسة إرهاب الدولة لم يكفيها ذلك ، فسعت أيضاً لتطويق الظروف العالمية لصالحها لإضفاء صبغة الإرهاب على دول عربية وإسلامية أخرى وتنظيمات كفاح شعبي ، وجميعها براء من هذه التهمة .

ونحن إذ نعبر عن رفض أي عدوان بقرار فردي على أي بلد عربي أو إسلامي بدعوى الإرهاب ، فإننا نشير إلى البيان الختامي الصادر عن الدورة الثانية لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في الرباط يومي 28 و 29 سبتمبر 2001 حيث تم تناول هذا الموضوع بشكل تفصيلي ، نقتبس منه ما يلي :

1 - إدانة أحداث يوم 11 سبتمبر 2001 التي تعرضت لها بعض المنشآت الأمريكية ، وتقديم التعازي والمواساة لأسر الضحايا .

2 - التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر دولي في إطار الأمم المتحدة لمناقشة موضوع الإرهاب لمحاصرته وتجفيف منابعه وإزالة أسبابه .

3 - اضرورة اللازمة للتمييز بين الإرهاب وحق الشعوب الشرعي في مقاومة الاحتلال والعدوان بكل الوسائل ، وبشكل فردي أو جماعي (المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة) وحق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية بعيداً عن الضغوط العسكرية والحضار الاقتصادي ، وحماية المدنيين في الأراضي المحتلة (اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949) .

لقد آن الأوان في ظل الممارسات الإسرائيلية الإرهابية المتعسفة ، لأن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه السلم والأمن الدوليين ، بالضغط على إسرائيل لمنعها من الخروج على القانون الدولي ، وتحملها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية أرقام 424 و

إن عالمنا المعاصر بات منذ الحادي عشر من سبتمبر من العام المنصرم ، يواجهه موجة من خلط للمفاهيم والأوراق ، ولزي للحقائق بذرائع مختلفة ، تهدف لتحقيق مصالح جانب على حساب حقوق الآخرين . وأصبحت كلمة « الإرهاب » وضرورة الاتحاد في مكافحته ومواجهته للقضاء عليه ، قضية يستغلها البعض ضد البعض الآخر بسبب الكيل بمكيالين وعدم تحديد مفهوم واضح لتعريف « الإرهاب » ، وتعمد خلط الأوراق وقلب الحقائق ، وإطلاق شعارات حق يراد بها باطل ، كالطالبة بوقف العنف ، مع التناسي المعتمد لحق الشعوب الشرعي في مقاومة الاحتلال الأجنبي والعدوان على أوطانها ومقدساتها وقياداتها وبيوتها ومزارعها ، وحقها في الحرية وتقدير المصير ، وإلقاء مسؤولية تحقيق الأمن على كاهل الضعيف الأعزل ضحية العدوان ، وتجاهل أعمال الاستفزاز المعتمدة لتصفية الشعوب صاحبة الأرض ، وتنبير ممارسة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والتمييز العنصري ، بهدف إبادتها وإذلالها بل وإخراجها من ديارها وأوطانها ، إن استطاعوا .

ولعل الممارسات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة وما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني يومياً من تكبيل وتصفية وإرهاب دولة منظم ، لأبلغ مثال على استغلال هذه الظروف العالمية ، بحيث أصبح كفاح الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه السليب والقدس المحتل ، من قبل « الإرهاب » الذي تطالب إسرائيل ومن يساندها بضرورة وقفه كشرط مسبق « للتفاوض » ، متناسبية أن المقاومة سببها الاحتلال والاستفزاز المسلح ، وأن المطالبة بوقفها تكون مقبولة فقط عند الإنسحاب العسكري وتحرير الأرض من الاحتلال وتوقيع اتفاق نهائي للسلام يضمن - ضمن أمور أخرى - حلاً عادلاً لمشكلة اللاجئين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة رقم 194 لعام 1949 .

كافحه المشروع لنيل حقوقه ، وإتمام الإنسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة ، تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام ، وتمكن الشعب الفلسطيني المضطهد من بناء دولته الحرة المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف .

دعونا نبتهل إلى الله العلي القدير أن يوفقاً ويسدد خطانا ، وأن يكلّ عملكم وجهودكم بالنجاح والتوفيق ، لتحقيق ما تصبو إليه أمتنا العربية والإسلامية .

338 و 425 و 194 والإنسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري ولبنان واحترام الاتفاقيات السابقة توقيعها من جانب الحكومات الإسرائيلية السابقة بغض النظر عن تفاصيلات وتقلبات السياسة الداخلية في هذا البلد .

إن الشعوب العربية والإسلامية التي تنتصرف بتمثيلها ، لتنطلع إلى هذا الاجتماع بأمل أن تسفر أعماله عن قرارات وتصويتات توحد الصفواف لبلوغ الأهداف المرجوة ، ولدعم شعبنا العربي الفلسطيني وسلطته الوطنية في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي رئيس المجلس الوطني السوداني - رئيس المؤتمر
- السادة رؤساء المجالس والوفود
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- سيداتي سادتي

إنه بالنسبة لي لشرف عظيم ومتعددة عند المشاركة في اجتماعات منظمتكم ، وكما تعلمون فإن للاتحادين البرلمانيين العربي والأفريقي علاقات صداقة وتعاون متقدمة وعميقة منذ عدة سنوات .

إن التضامن الطبيعي القائم بين منظمتينا يعتبر صورة للعلاقات المتقدمة والتي تمكنت الجغرافيا والتاريخ من نسجها بين أفريقيا والوطن العربي ، إن الحالة الجيوسياسية للعالم تشهد تقلبات منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 م التي أدانتها منظمتنا بقوة وبشدة على أنه يجب الاعتراف بأن الواقع الحالي للعالم ملغم بالظلم وعدم احترام الحقوق الإنسانية والركض نحو الربح الذي يهمش بلدان العالم الثالث بصفة عامة والقضاء العربي الأفريقي بصفة خاصة .

إن العالم لم يشهد في تاريخه تقدماً باهراً في جميع ميادين العلوم والتكنولوجيا وعلى النقيض أكثر من نصف البشرية لا يستطيع أن يصل إلى تغذية لائقة ودواء وتعليم أو تربية ، وتجاه هذا الوضع يجب علينا أن نتحرك جميعاً وبصفة تضامنية أكثر مما مضى .

وهكذا فإن العولمة التي تحاول تهميش شعوبنا وتجاهل ثقافاتنا وحضارتنا المتميزة تشكل أكبر خطر يجب علينا التصدي له بعد انتصارنا على الاستعمار والعبودية .

إن البنود المدرجة ضمن جدول أعمال مؤتمركم العاشر تساهم في هذا التصدي وقد قمنا بصفة جماعية بإدانة الاحتلال الامشروع الفلسطيني وعدم الاعتراف بالحقوق التاريخية والشرعية لهذا الشعب البطل وإننا

كلمة

السيد ابراهيم قال

الأمين العام
للاتحاد البرلماني الأفريقي

الحضارات وذلك لكي نتمكن من رؤية مستقبل الإنسانية من زاوية أخرى وذلك إن الكراة الأرضية يمكن تشبّهها بقارب تسبح فيه الإنسانية جماعة ولا يمكن أن نسمح للبعض بحفر ثقوب في الوقت الذي تبحر فيه الأغليمة لشاطئ النجاة ، ذلك أنه في حالة الغرق لن ينجو أحد من الركاب ، ولهذا فإنني أناشدكم النضال من أجل رؤية إنسانية لعالم أكثر تضامناً ، واع بالمخاطر التي تهدد حياتنا ومصمم على محاربتها وأنتمى أن تعمل منظمتينا بدعم من حكوماتنا في هذا الإطار وصولاً إلى إقامة تحالف عريض لهذا الغرض . وفي الختام أريد أن أعبر لكم باسم السيد أوتو داويت يوهانس رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي عن استعدادنا التام لهذا .

أتمنى لمؤتمركم الناجح والتوفيق ..

نجدداليوم هذه الإدانة ونطالب باحترام قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع الإسرائيلي العربي .

وفيما يتعلق بالإرهاب فإننا مرتاحين للوعي الحقيقي بهذه الظاهرة لأننا اليوم توافقون للسلم والوثام اللذان يعتبران عنصران إنسانيان للتنمية التي هي هدف شعوبنا وحكوماتنا ، ولكن يجب الاعتراف بأن أسباب الإرهاب تكمن خصوصاً في الظلم واستغلال الأكثر ضعفاً وعدم احترام حقوقهم الأولية ، وتكون هذه الأسباب كذلك في العنجهية والتصرف اللاقانوني لبعض الدول والتي يجب إدانتها لقيامها بعمليات إرهابية ضد شعوب العالم الثالث .

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

وللقيام بهذا النضال بصفة فعالة يجب علينا أن نزيد من تضامننا وإدراج القضايا التي تهمنا في المنتديات الدولية وخاصة العولمة وحوار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصحاب المعالي السادة :

- رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- رئيس المجلس الوطني لدولة السودان الشقيقة
- رؤساء البرلمانات والوفود العربية
- الوزراء المكلفوون بالعلاقات مع المجالس

أصحاب السعادة :

- الأمين العام لاتحاد البرلمانات العربي ، والأمناء العامون للمجالس والمنظمات الإقليمية والدولية
- أيها الجمع الكريم ..

إنه لمن دواعي الشرف والاعتزاز أن أتناول الكلمة باسم مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي ، أمام هذا الجمع الكريم بمناسبة انعقاد اجتماعات المؤتمر العاشر والدورة الأربعون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في مدينة الخرطوم الجميلة والمضيافة تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس عمر البشير رئيس الجمهورية السودانية الشقيقة ، لتدارس العديد من المسائل الحساسة التي تشغله شعوبنا التواقة إلى تجسيد مشاريعها الوحدوية التي لمجالسنا وبرلماناتنا العربية مسؤولية جسمية تجاهها بهذا الصدد ، باعتبارها منابر للتشاور والتحاور بين ممثليها خدمة للمصلحة المشتركة لأقطارنا العربية .

وبهذه المناسبة الكريمة ، لا يفوتي في مستهل مداخلتي أن أضم صوتي من هذا المنبر المؤقر للتقويم بحسن الضيافة والاستقبال وبالتنظيم الجيد لأشغال مؤتمرنا وللطريقة الرشيدة في إدارة جلساته .

سيدي الرئيس :

إن انعقاد مؤتمرنا هذا في خضم المعطيات والمتغيرات الدولية الجديدة والمستجدات ذات التأثير الإرتدادي على عالمنا العربي ، لما تحمله من تحديات

كلمة

السيد سعيد مقدم

الأمين العام لمجلس الشورى
لاتحاد المغرب العربي

ضمن الأهداف والبرامج المسطرة والقواسم المشتركة ، في إطار العلم والمعرفة كدعائم أساسية لبناء اقتصادنا وإنمائنا . فنحن مطالبون بتدارك تأخرنا في إنجاز مشاريعنا المشتركة التي لا تزال تتارجح بين مدخلات حبسة الأدراج ، كمشروع السوق العربية المشتركة المطروح منذ أمد غير قريب .

إن عالمنا العربي في مفترق الطرق ، تحت ضغط العولمة والتحديات ، وهي وضعية من شأنها التحفيز على إعطاء العناية الازمة لأولويات تمسكه وانصهاره مروراً بضرورة المصارحة والمصالحة بما هو كائن وما يجب أن يكون عليه واقعنا بدءاً بتنويم علاقتنا وترقيتها بما يخدم المصالح العليا لبلداننا .

فالبرلمان العربي والمجالس النيابية والاستشارية الأخرى المماثلة في أقطارنا العربية هي فضاء للتشاور والتعاون تلتقي فيه مختلف الحساسيات والآراء وتلتقي فيه مختلف النخب فهو قوة افتراض معتبرة لا يستهان بها في مسيرة بناء البيت العربي المنشود وشاهد على أهمية الرهان الذي يملئه الحوار والتعاون في عالمنا المعاصر بما له من تأثير على حياة الدول والشعوب .

سيدي الرئيس :

إن المعطيات والمتغيرات الدولية الجديدة المستجدة تتقتضي منا اتخاذ قرارات تجسيدية لمنطقة التبادل الحر والوحدة الجمركية بين بلداننا ، كما نتتظرنا مع شركائنا مواجهة هامة لبعث الشراكة بأبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ، وكلها معطيات

واستفزازات مع سبق الإصرار ، يعد في حد ذاته مؤشراً إيجابياً في الاتجاه الصحيح ، يجمع في إطاره التوابيا الحسنة لأبناء وقادة بلداننا العربية ، وكلهم عزم على تخطي الصعاب ، بالتصدي بحزم لهذه التحديات والرهانات التي تواجه أقطارنا العربية حاضراً ومستقبلاً .

هي مناسبة عظيمة أحسي فيها الاتحاد البرلماني العربي على دعوته لأول مرة السادسة الوزراء المكلفين بالعلاقات مع المجالس على غرار ما فعل مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي في دورته الرابعة المنعقدة بالرباط في الفترة ما بين 5 و 6 سبتمبر 2001 بهدف تعزيز العمل البرلماني العربي وتقرير الأجهزة التنفيذية بالبرلمانية توحيداً للمساعي والجهود المبذولة من أجل تحقيق مختلف المشاريع النهضوية لأمتنا العربية .

سيدي الرئيس :

إن بلداننا وزناً متميزاً في المشروع العالمي الجديد ينبغي استغلاله وجعله في خدمة التنمية المستدامة لأقطارنا لتحسين نوعية الحياة وضمان الرفاهية لشعوبنا وترقية خدماتهم ، وهي لاشك أهداف مشروعة وفي متناولنا إذا ما عدنا إلى شراكة عربية ، عربية قوية قوامها المصلحة المشتركة والنجاعة والفعالية في الارتقاء بعملنا المشترك من خلال توفير بيئة ملائمة للاستثمارات وقواعد بنوية ومؤسسات أساسية .

فترتيب أوراقنا ومفاهيمنا في إطار الانفتاح والنظام العالمي الأحادي الجديد يستدعي شراكتنا وتعاوننا البناء والجاد ونطافر جهودنا

وبخصوص الوضع في الشرق الأوسط أكد المجلس مجدداً على دعمه الكامل للشعب الفلسطيني المناضل في كفاحه العادل من أجل استرداد حقوقه المشروعة وفي طليعتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بما يضمن تحقيق سلام عادل و دائم و شامل ، وكذا على تمسكه بالتسوية السلمية والشرعية الدولية فيما يخص الجولان السوري المحتل والأجزاء المتبقية من جنوب لبنان حتى الحدود المعترف بها دولياً بما فيها مزارع شبعا ، كما جدد مطالبته بالإسراع في رفع العقوبات المفروضة على العراق وإنهاء المعاناة عن شعبه مؤكداً على وحدة وسلامة أراضيه .

سيدي الرئيس :

إن العمل العربي مطالب بتكييف جهوده للتخفيف من المأساة والألام التي تعاني منها العديد من دولنا العربية ، ومنها دولة الكويت الشقيقة ، والإمارات العربية المتحدة في خلافها مع جمهورية إيران الإسلامية ، وهي أوضاع لا شك أنها تعيق تقدمنا ووحدتنا ولا تخدم تطورنا .

إن اتحادنا المغاربي الذي هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير ، جاء للعمل الوحدوي كلبنة نحو التكامل والاندماج العربي وحتمية تاريخية وخيار استراتيجي تمليه القواسم المشتركة التي تجمعنا .

فبناء وحدتنا العربية حتمية لا مفر منه ، ليس فقط لأن العولمة هي التي تفرض علينا ذلك ، وإنما لاعتباره القاسم المشترك لدول المنطقة ومدخلهم الضروري للتنمية الاقتصادية

ستؤثر لا محالة على أقطارنا مما يستوجب عليها التحضير بجدية لتوفير شروط النجاح . فالاهتمام بأوضاعنا كقطب ذو دلالة اقتصادية وسياسية وثقافية ضروري لصقله وإبراز نحثه كهوية ومرجعية ومشروع مجتمع منسجم وموحد تراعى فيه كافة المقومات والاهتمامات ذات الأولوية كتعزيز العالم العربي وفض الخلافات ونبذ الصراعات وتضميد آلامنا وتصفية أجواننا بتحكيم الحوار والعقلانية التي هي من مميزات شعوبنا العربية الأصيلة .

إننا مطالبون الآن أكثر مما مضى بالتصدي لكل ما يعرض سبل وحدتنا ومواجهة ما يحاك ضدنا ويرجعينا .

فظاهرة الإرهاب الدولي ليست من سماتنا كما أن العنف والإقصاء والتهميش ليست من شيمنا ، وبالرغم من ذلك فإن العقوبات الجماعية لم تعد تشمل سوى بلداننا العربية .

إن مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي الملتقى في دورته الرابعة المنعقدة في شهر سبتمبر الماضي بالرباط أكد في بيانه الختامي على أهمية الحوار والتعاون بغية إشاعة قيم التسامح والعدل والتضامن وإرساء مناخ الأمن والاستقرار الدوليين ملحاً على ضرورة مواصلة العمل من أجل ترقية الأجراء وإدراك مصالحة عربية دائمة ، وهي الاهتمامات التي تناولها مجلس وزراء الشؤون الخارجية لدول الاتحاد المغاربي المنعقد بالجزائر في شهر جانفي 2002 ، حيث طالب في هذا السياق بقوة بالرفع الفوري والنهائي للحظر الجائر على الجماهيرية العظمى (العضو الملاحظ في الاتحاد المغاربي) لانتفاء أي مبرر لاستمراره .

الشكر والامتنان للاتحاد البرلماني العربي على
دعوته لمنظمتنا للمشاركة في أشغال هذا
المؤتمر المؤقر ولدولة السودان الشقيقة على
حسن الضيافة والكرم راجياً لأعمالنا التوفيق
والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

والاجتماعية الشاملة وال دائمة ، ولذلك فإن تفعيل
وحدتنا مرهون بتوعية الجميع بهذه التحديات ،
وبأن الوقت لا يرحم لضياع الفرص .

سيدي الرئيس :

إن ثقتنا كبيرة في مسعى مجالسنا وفي
ممثلي شعوبنا .
وفي الختام لا يسعني إلا أن أجدد فائق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس

- السادة رؤساء البرلمانات العربية وال المجالس
والوفود

- السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أرجو أن تسمحوا لنا بداية أن نعبر عن شكرنا
وتقديرنا للدعوة الكريمة من الأمين العام للاتحاد
البرلماني العربي للمشاركة في فعاليات الدورة الأربعين
لمجلس الاتحاد والمؤتمر العاشر للاتحاد كما أرجو أن
أوجه بالشكر والامتنان للشعبية البرلمانية السودانية على
حسن الاستقبال وكرم الضيافة تحية وتقديراً وعرفاناً
باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب
وعبرهم باسم شباب الأمة العربية جماء .

الأخ الرئيس

الأخوة والأخوات الأعضاء

إن الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العربي هو منظمة
برلمانية تسعى لدعم الحركة الكشفية والشبابية في العالم
 العربي وذلك من خلال العمل التشريعي والرقابي
 كرافد أساسية للعمل البرلماني سعياً لوضع قضايا
 الشباب والطفلة في أعلى سلم الأولويات الوطنية في
 شتى أقطار أممها العربية ... اتحاداً يسير ضمن
 توجه عالمي واسع حيث له ما يوازيه على المستوى
 الدولي وهو الاتحاد الكشفي البرلماني العالمي
 والذي تأسس بالتزامن مع الاتحاد الكشفي للبرلمانيين
 العرب .

كلمة السيد

الدكتور ناصر عبدالله الصانع

رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين

العرب

ألقاها بالنيابة

الأستاذ محمد شريف اسماعيل

عضو المجلس الوطني السوداني

والدولية إلا أن النتيجة أن ذهبت هذه النداءات أدرج الرياح وأصبحت هذه الموارد تواجهه ظروفاً صعبة يوماً بعد يوم وخصوصاً في ظل الظروف السياسية التي تمر بها أمتنا العربية حيث نجد شباباً عربياً يئن تحت وطأة الاحتلال والاستبداد في الأراضي العربية المحتلة وشباباً أسرى في مواطن أخرى .

الأخ الرئيس

الأخوة والأخوات الأعضاء

إن الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العربي جاء ليضع البرلمانيين العرب أمام مسؤولياتهم فيما يتعلق بالشأن الشبابي للخروج من هذا المأزق الكبير وذلك بالعمل على دعم الحركة الكشفية والشبابية العربية لفرض مفاهيم الحركة التي تقوم على أركان ثلاثة :

الأول منها : الاعتماد على الله وتوثيق الصلة به قولاً وسلوكاً وعملاً .

الثاني : الاندفاع في التطوع لخدمة قضايا المجتمع كافة .

الثالث : الجدية في بناء وتنمية الذات انطلاقاً من أن الشباب يمثل نصف الحاضر وكل المستقبل .

فما لم ترتفع قضايا الشباب في سلم الأولويات الوطنية لكل قطر عربي وما لم تُصدر التشريعات الواضحة التي تجسد حقوق بل وواجبات الشباب وتطلق طاقاتهم وإذاعاتهم

الأخ الرئيس

الأخوة والأخوات الأعضاء

إن الشباب العربي يشكل غالبية عظمى من مجموع السكان لأمتنا العربية حيث تزيد نسبة الشباب في العالم العربي على الـ 60% وعليه فإن الاستثمار الجيد في هذا المورد البشري هو استثمار للمستقبل وهو الثروة الطبيعية غير الناضبة التي حبانا الله بها .. والشباب هم المورد الذي يحرك بقية الموارد إما نماء وعمراناً أو ضياعاً وتبيداً ... وهو المورد الذي قال فيه المولى سبحانه وتعالى « ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم » ... وهذا ما يفرض علينا جميعاً التعامل معهم بمسؤولية عالية .

الأخ الرئيس

الأخوة والأخوات الأعضاء

من يستعرض المؤشرات التنموية في وطننا العربي أرقاماً يجد أنه أمام مؤشرات مخيفة فمؤشرات الفقر والجهل والمرض والبطالة وتشييظ الظواهر السلوكية المنحرفة كتعاطي المخدرات والمسكرات والتغريب التفافي وضمور الشخصية الحضارية العربية الإسلامية كلها ظواهر تستوجب الوقوف عندها والنظر فيها بجدية ومسؤولية فرغم نداءات المفكرين العربي وقادة الرأي العربي والساسة البارزين بل ورغم الأبحاث الوطنية والإقليمية

برلمان الشباب العربي بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي الذي نأمل فيه أن نعرض وثيقة تصدر في محاولة لتلبيه هذا الطموح من إصدار تشريع عربي استرشادي موحد لحماية حقوق الشباب وتأكيد واجباتهم في المجتمعات العربية آملين أن تشمل فعاليات اتحادنا لتسليط الضوء على أبرز التجارب الناجحة في مجال النشاط الشبابي ورعايته في أي قطر عربي سواء كان ذلك مشروعًا حكوميًّا أم من نتاج القطاع الخاص أو من نتاج مؤسسات المجتمع المدني حتى نصل إلى نشر وتوسيع رقعة جزر النجاح التي تتواجد حتمًا بين أرجاء الوطن العربي الكبير وتحتاج إلى من ينافس إليها وتسليط الضوء على تميزها .

الأخوة والأخوات الأعضاء

وحيث يمر الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب بدوره جديدة لم يزد عمرها حتى الآن على الشهر فقد وجهنا رسالة إلى رؤساء البرلمانات العربية نطلب منهم تشجيع مختلف الأعضاء البرلمانيين لتشكيل شعب وطنية برلمانية كشفية من الأعضاء الذين سبق لهم أن خدموا في الحركة الكشفية أو أولئك الذين يتبنون دعمها على المستوى الوطني آملين المسارعة في فتح المجال لكافة البرلمانيين للتعبير عن دورهم وحماسهم في دعم الحركة الشبابية والكشفية إدراكًا مما جمِيعًا لنيل الغايات التي تقوم عليها مبادئ اتحادنا .

ويُستفاد من مهاراتهم في المجتمع وتنشأ لهم المؤسسات التي تحميهم من الإنحراف بل وتؤديهم إن كانوا تحت تأثير تلك الأمراض وما لم تُصدر تشريعات تهدف بالإهمال الذي يلاقيه الشباب العربي في منظومة الشأن المالي إلى سلم الأولويات : تشريعات تحدد أهدافاً للحكومات تلتزم بها أمام البرلمانات لرفع معدلات التنمية والبناء للشباب العربي .

تشريعات لا تقتصر على اهتمام الحكومات بالرياضة فحسب بل بالنشاط الثقافي والفكري والتنموي والذهني والإبداعي والمعنوي للشباب العربي . ما لم تُصدر مثل هذه التشريعات تكون قد حكمنا على هذا الجيل المتمامي بالضياع وبددنا تلك الثروة بالإهمال وحرمنا الأمة العربية من الاستفادة من تلك الطاقات والإبداعات .

الأخ الرئيس

الأخوة والأخوات الأعضاء

لابد أن نعبر لكم عن عظيم شكرنا وتقديرنا باسم الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب على موافقكم الكريمة على عضوية الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب في الانضمام للاتحاد البرلماني العربي ونعدكم بإذن الله أن نكون معكم جهداً لا ينقطع ونشاطاً لا يفتر وهمة لا تلين .

وإن أولى بوأكير أعمالنا المأمولة إقامة

الأخوة والأخوات الأعضاء

قال الله تعالى :

« إنهم فتنية آمنوا بربهم فزدناهم هدى »

صدق الله العظيم

فنسأل الله أن يجعل من هذه الآية الكريمة
استرشاداً لأعمالنا ونقدم ما أوكل لنا من مهامهم
والله ولي التوفيق .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



قائمة بأسماء أعضاء الوفود البرلمانية المشاركة

الأردن

نائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان ، رئيساً للوفد	معالي المهندس خالد الحاج حسن
عضو مجلس الأعيان	السيد مروان الحمود
عضو مجلس الأعيان	السيد توفيق الكريشان
عضو مجلس الأعيان	السيد سمير حباشة
عضو مجلس الأعيان	السيد حيدر مراد
عضو مجلس الأعيان	السيد د. عليا أبو تايه
الأمين العام لمجلس الأعيان	السيد د. محمد مصالحة
عضوأ	السيد السفير الأردني بالخرطوم
مسؤول العلاقات العامة بمجلس الأعيان	السيد تامر بينو

الإمارات العربية المتحدة

الأمين العام للمجلس ، رئيساً	السيد محمد سالم المزروعي
الأمين العام المساعد للشؤون القانونية والبرلمانية	السيد عبد الرحمن علي الشامسي
مدير إدارة البحث والمعلومات	السيد ريحان مبارك فايز
رئيس قسم العلاقات الدولية	السيد عبدالله علي الشحي

البحرين

سعادة السيد ابراهيم محمد حسن حميدان رئيس مجلس الشورى ، رئيساً	السيد فيصل حسن فولاد
عضو مجلس الشورى	السيد منصور حسن بن رجب
عضو مجلس الشورى	السيد عيسى أحمد الجودر
الأمين العام المساعد لشئون المجلس	السيد عبدالله محمد فولاد
مدير مكتب رئيس المجلس	السيد يوسف أحمد الرويعي
رئيس العلاقات العامة والإعلام	

تونس

رئيس لجنة الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية ،
رئيساً

وزير العلاقات مع مجلس النواب التونسي
عضو لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة
عضو لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية
عضو مجلس النواب
مرافق إداري

السيد التيجاني الحداد

السيد صلاح الدين معاوي
السيدة نادية الهاني
السيد أحمد الغندور
السيد عمارة المخلوفي
السيد نبيل بن جعفر

الجزائر

رئيس المجلس الشعبي الوطني ورئيس الاتحاد البرلماني
العربي ، رئيساً

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان
نائب رئيس المجلس
نائب رئيس المجلس
عضو مجلس الشعب الوطني
رئيسة لجنة شؤون المرأة في الاتحاد البرلماني العربي
عضو مجلس الأمة
عضو مجلس الأمة
عضو مجلس الأمة
عضو مجلس الأمة
الأمين العام
مستشار لدى الرئيس
مستشار لدى الرئيس
مدير التشريفات لدى الرئيس
رئيس الديوان
مكلف بالتشريفات
مدير فرعى للمحاضر الشاملة والتحليلية

سعادة السيد عبدالقادر بن صالح

السيد عبد الوهاب دربال
السيد حمي لعروسي
السيدة عائشة بلحجار
السيد عباس ميخاليف
السيدة نوارة جعفر
السيد منصور بن راشد
السيد محمد المدعو مروان بوشروا
السيد أحمد بن دومة
السيد محمد الصالح حرز الله
السيد أبو بكر عسول
السيد زواوي بن حمادي
السيد صالح مرابط
السيد يوسف عشوبي
السيد علي غرزولي
السيد سعيد كريم
السيد محمد باركة

جيبوتي

رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً
رئيس اللجنة الدائمة

السيد سعيد ابراهيم بدول
السيد ادريس أرنووطى

رئيس اللجنة الخارجية
المستشار الفني لرئيس الجمعية

السيد موسى براجويتا
السيد حسن أحمد

السعودية

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى ، رئيساً
عضو مجلس الاتحاد وعضو هيئة السوق العربية المشتركة
عضو مجلس الاتحاد وعضو هيئة السوق العربية المشتركة
عضو مجلس الشورى
عضو مجلس الشورى
مستشار رئيس مجلس الشورى
مدير عام مكتب شعبة العلاقات البرلمانية
مسؤول المراسيم
شعبة العلاقات البرلمانية
شعبة العلاقات البرلمانية

سعادة د. بندر بن محمد العيبان
السيد د. بندر بن محمد الحجار
السيد منصور بن محمد عبدالغفار
السيد د. بكر بن حمزة خشيم
السيد مصطفى بن حسين بن مشيط
السيد د. محمد بن عبدالله المرزوقي
السيد عبدالحكيم بن محمد المعمري
السيد محمد بن حمد البراهيم
السيد رشيد بن عبدالله الرشيد
السيد محمد بن محسن الدبياجي

السودان

رئيس المجلس الوطني ، رئيساً
نائب رئيس المجلس الوطني
وزير العلاقات بالمجلس
رئيس لجنة التشريع والعدل
رئيس لجنة الأمن والدفاع
الأستاذ عبد الرحمن أحمد الشيخ الفادني رئيس لجنة العلاقات الخارجية
رئيس لجنة العلاقات الاتحادية
رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية
رئيس لجنة الشؤون الزراعية والحيوانية والمائية
رئيس لجنة الطاقة والصناعة والتعدين
رئيس لجنة النقل والاتصال والأراضي
رئيس لجنة العمل والإارة والحسية العامة
رئيس لجنة حقوق الإنسان والواجبات العامة
رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية
رئيس لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي
رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة
رئيس لجنة السلام

الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر
عبد الله أحمد الحار دلو
الأستاذ عبدالباسط صالح سيدرات
د. اسماعيل الحاج موسى
القديح حسين عبدالله جبريل
الأستاذ عبد الرحمن أحمد الشيخ الفادني رئيس لجنة العلاقات الخارجية
اللواء مساعد التويري أحمد
د. ابراهيم عبد الله الحسن
الأستاذ هجو قسم السيد عيسى
د. التجاني مصطفى محمد صالح
د. ادريس يوسف احمد
الأستاذ تاج السر محمد عابدون
الأستاذ وليم اوطن
الأستاذ محمد نور محمد اسماعيل
د. الحبر يوسف نور الدائم
الأستاذ يوسف علي طه الكوده
الأستاذة هيلين لايس لويس اولير

نائب رئيس لجنة تنمية المجتمع
عضو المجلس الوطني السوداني
السيد محمد محمود محمد عيسى
السيد عز الدين السيد محمد
د. عبدالوهاب عثمان
الأستاذ محمد يوسف محمد
د. ناج السر مصطفى عبدالسلام
د. بابكر محمد توم
قديل ابراهيم قديل
بروفسور مالك حسين
محمد عبدالله جار النبي
الفريق محمد عبدالله عويضة
التنجاني سراج الحاج
لورانس لوال لوال
بروفسور سعاد الفاتح البدوي
د. فاطمة أحمد عبدالمحمود
الأستاذة سامية حسن سيد أحمد
د. أحمد حسن هود
د. حاجة عبدالقادر عبدالله
السيد مكي علي بلايل
السيد جودة الله عثمان
الأستاذ أمين بناني نيو
اللواء ابراهيم نايل ايدام
السيد حسب الرسول عامر
السيد محمد الأمين العطايا
السيد عباس الخضر الحسين
السيد الفاتح علي بابكر
السيدة سعاد أبو كشوة
السيد حمدو مختار
د. محمد علي الحاج علوية
السيد عباس علي السيد
السيد محمد مركزو
السيد محمد أحمد محجوب عووضة
السيدة رجاء حسن خليفة
السيد بلال عوض محمد
السيد عثمان صالح كوداي
السيد ابراهام البينو
السيد عبدالقادر منعم منصور
السيد ابراهيم محمد ابراهيم
الأمين العام للمجلس الوطني السوداني

مدير مكتب رئيس المجلس الوطني

سكرتير رئيس المجلس الوطني

مكتب رئيس المجلس الوطني

السكرتير التنفيذي للشعبة البرلمانية السودانية

الشعبة البرلمانية السودانية

الشعبة البرلمانية السودانية

الشعبة البرلمانية السودانية

ياسر خضر خلف الله

أحمد عبدالكريم

مبارك عبدالرحمن خاطر

ثناء فضل عبد القادر

عبد الباسط خلف الله سليمان

علي عثمان علي

معاوية عجبنا خليل

سورية

رئيس مجلس الشعب ، رئيساً

وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب

رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية

عضو مجلس الشعب

أمين عام مجلس الشعب

مرافق

سعادة السيد عبد القادر قدورة

السيد عبدالناصر عبد المعطي داود

السيد محمد شاكر اسعيد

السيد عودة قسيس

السيد محمد جوهر

السيد محمد جميل السعيد

السيدة ناديا هاشم

السيد جاد الله قدور

السيد جاسم السعدو

السيد رجب ابراهيم

السيد محمد حسان مختار

الصومال

رئيس مجلس الشعب ، رئيساً

نائب الثاني لرئيس مجلس الشعب

عضو مجلس الشعب

الأمين العام لمجلس الشعب

سكرتير رئيس مجلس الشعب

سعادة السيد عبدالله دورو اسحق

السيد مختار محمد يوسف

السيد ابراهيم شيخ محمد

السيد محمد حسن عوالي

السيد لاديبة أحمد دونيتا

العراق

رئيس المجلس الوطني ، رئيساً

أمين سر المجلس

رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية

سعادة د. سعدون حمادي

السيد د. غالب عليوي حسن الجاسم

السيد د. سالم محمد بدبو الكبيسي

عضو لجنة الشؤون الزراعية والري
عضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية
مستشار بوزارة الخارجية
سكرتيرأ
سكرتيرأ

السيد محمد جاسم محمد المولى
السيد نايف شنداخ تامر الغالبي
السيد صبار حميد عبدالله
السيد جهاد جليل نعمة
السيد محمد عبدالقادر

عمان

نائب رئيس مجلس الشورى ، رئيساً	سعادة الشيخ فهد بن ماجد بن مصبح المعمرى
عضو مجلس الشورى	السيد خلفان بن سالم بن مسعود الكعبي
عضو مجلس الشورى	السيد ناصر بن علي بن أحمد المحروقى
الأمين العام لمجلس الشورى	السيد عبدالقادر بن سالم الذهب
الأمين العام المساعد لشئون الإعلام والعلاقات العامة	السيد محمد بن علي بن سالم الزعابي

فلسطين

رئيس المجلس الوطني ، رئيساً	سعادة السيد سليم الزعنون
وزير الشؤون البرلمانية	السيد نبيل عمرو
عضو المجلس الوطني الفلسطيني	السيد زهير صندوقة
عضو المجلس الوطني والتشريعي الفلسطيني	السيدة دلال سلامة
الأمين العام - عضو المجلس الوطني الفلسطيني	السيد عبد الرؤوف العلمي
سفير دولة فلسطين (مستشاراً)	السيد عمر شلail
سكرتيرأ	محمد كايد ارشيد

قطر

مراقب مجلس الشورى ، رئيساً	سعادة السيد عيسى بن ماجد الغانم
عضو مجلس الشورى	السيد سعد أحمد المهندى
عضو مجلس الشورى	السيد راشد عرار النعيمي
عضو مجلس الشورى	السيد خليفة متعب الرميحي
عضو مجلس الشورى	السيد جبر علي النعيمي
رئيس قسم التحرير والترجمة	عبد الرضا مهدي الماجد
باحث شريعة	فهد مبارك الخيارين
موظف علاقات عامة	متعب عبدالرازق المنصورى

الكويت

سعادة السيد جاسم محمد الخرافي
السيد سالم عبدالله الحماد
السيد حمود ناصر الجبري
السيد عبدالمحسن يوسف جمال
السيد مخلد راشد العازمي
السيد د. محمد محسن البصيري
السيد شريدة عبدالله المعوضري
السيد د. ناصر جاسم الصانع
السيد توفيق سعود الوهيب
السيد أحمد عبدالله الهاجري
السيد سعود عبدالمحسن الزرين
السيد عبد اللطيف محمد الرزيحان
السيد ذياب محمد الديحاني
السيد محمد سليمان الدويسان

رئيس مجلس الأمة ، رئيساً
أمين سر الشعبة البرلمانية
أمين صندوق الشعبة البرلمانية
عضو اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية
عضو اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية
عضو اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية
أمين عام مجلس الأمة
رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب
مدير مكتب الشعبة البرلمانية
مدير إدارة مكتب الأمين العام
مدير مكتب الرئيس
أمين عام جمعية الأمانة العرب
باحث سياسي - مكتب الشعبة
سكرتير مكتب الرئيس

الجماهيرية العربية الليبية

سعادة الشيخ الزناتي محمد الزناتي
السيد مفتاح عبدالسلام بوكر
السيد صالح ادريس عمر
السيد عبدالرحمن الزناتي محمد

أمين مؤتمر الشعب العام ، رئيساً
أمين الشؤون الثقافية والتعبئة الجماهيرية
أمين المؤتمر الشعبي لشعبية ترهونة ومسلاته
نجل الشيخ الزناتي محمد الزناتي

لبنان

سعادة د. علي خليل
السيد ميشال فرعون
السيد مروان فارس
السيدة بهية الحريري
السيد عدنان ضاهر
السيد يوسف ديوب

رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، رئيساً
وزير الدولة لشؤون مجلس النواب
رئيس لجنة حقوق الإنسان
رئيس لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة
الأمين العام لمجلس النواب
رئيس مصلحة التوثيق والمعلومات

مصر

رئيس مجلس الشعب ، رئيساً	سعادة د. أحمد فتحي سرور
وزير شؤون مجلس الشعب والشوري	معالي السيد كمال الشذلي
رئيس لجنة الشؤون العربية	السيد أحمد أبو زيد الالفي
رئيسة لجنة الثقافة والإعلام	السيدة فايدة كامل
عضو مجلس الشعب	السيد اسماعيل هلال
عضو مجلس الشعب	السيد أحمد رسلان
عضو مجلس الشعب	السيد محمود اسماعيل عياد
عضو مجلس الشعب	السيد محمود عبدالرازق
عضو مجلس الشعب	السيد ممدوح عبدالحليم مأمون
عضو مجلس الشعب	السيد محمد عبدالعليم داؤود
عضو مجلس الشورى	السيد محمد رجب
رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى	السيد د. فتحي البراعي
الأمين العام لمجلس الشعب	السيد سامي مهران
الأمين العام لمجلس الشورى	السيد فرج حافظ الدربي
مساعد أمين عام مجلس الشعب	السيد شريف خفاجي
مدير مكتب رئيس المجلس	السيد يسري الشيخ
ضابط الحراسة الخاصة	السيد أحمد حسام

المغرب

رئيس مجلس النواب ، رئيساً	سعادة السيد عبدالواحد الراضي
نائب الثاني لرئيس مجلس النواب	السيد أمين الدمناتي
نائب الثالث رئيس مجلس النواب	السيد نور الدين مضيان
عضو مجلس النواب المغربي	السيد ادريس لشكر
عضو مجلس النواب المغربي	السيد عزيز اغيلي لمرابط
عضو مجلس المستشارين	السيد طاهر الفيلالي
عضو مجلس المستشارين	السيد عبد القادر النميلي
عضو مجلس المستشارين	السيد شكاف سيداتي
عضو مجلس المستشارين	السيد محمد تاصومانت
رئيس ديوان مجلس النواب	السيد محمد محب
مستشار رئيس مجلس النواب	السيد محمد زيدان
رئيس مصلحة التشريفات	السيد محمد الحسناوي

مورياتانيا

رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً	سعادة السيد الرشيد ولد صالح
نائب - عضو لجنة المالية	السيد بناء ولد أحمد طالب
نائب - المقرر العام للميزانية	السيد محمد ولد محمد الحافظ
نائب	السيد خطارو ولد نوح
نائبة - كاتبة في مكتب الجمعية الوطنية	السيدة لمات بنت اونن
مسؤول ديوان رئيس الجمعية الوطنية	السيد يحي ولد محمد الحسن

اليمن

سعادة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ، رئيساً	السيد عبدالكريم عبدالباري الرفاعي عضو مجلس النواب
عضو مجلس النواب	السيد سالم محمد الوحيشي
عضو مجلس النواب	السيد حيدر ثابت شمسان
عضو مجلس النواب	السيد محمد عبدالله الكبسي
أمين عام مجلس النواب	السيد عبدالله أحمد صوفان
وزير دولة لشؤون مجلس النواب والشوري	السيد علوى حسن العطاس
مدير مكتب رئيس المجلس	السيد عبدالقوي ناجي القيسى
نائب مدير مرام رئيس المجلس	السيد نعمان محمد قدام
السكرتير الخاص لرئيس المجلس	السيد محمد مطهر المتوكل
مرافق لرئيس المجلس	السيد طارش عسكر
مرافق لرئيس المجلس	السيد مبخوت صالح مطيع الأحمر

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

الأمين العام للاتحاد ، رئيساً	السيد نور الدين بوشكوح
الأمين العام المساعد	السيد محمد وليد عبدالعال
مدير العلاقات البرلمانية	السيد أحمد مكيس
المدير المالي للاتحاد	السيد ديب الزنبق
المدير المالي المساعد	السيد سمير النيحاوي
العلاقات العامة بالاتحاد	السيد لؤي قدورة

قائمة بأسماء وفود الملاحظين

قائمة أصحاب المعالي وزراء العلاقات مع المجالس النيابية

وزير شؤون مجلس النواب والشوري اليمني	معالي علوي حسن العطاس
وزير شؤون مجلس الشعب والشوري المصريين	معالي كمال الشاذلي
وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان الموريتاني	معالي شياخ ولد أعلى
وزير الشؤون البرلمانية الفلسطيني	معالي نبيل عمرو
وزير العلاقات مع مجلس النواب التونسي	معالي صلاح الدين معاوي
الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان الجزائري	معالي عبدالوهاب دربال
الوزير المكلف بالعلاقات مع مجلس الشعب السوري	معالي عبدالناصر عبدالمعطي داود
وزير العلاقات مع المجلس الوطني السوداني	معالي عبدالباسط صالح سبدرات
ممثل الوفد الأردني في اجتماع الوزراء	معالي توفيق الكريشان
ممثل وفد الجماهيرية في اجتماع الوزراء	معالي مفتاح عبدالسلام

جامعة الدول العربية

رئيس الوفد

السيد ابراهيم جعفر السوري

مجلس الوحدة الاقتصادية

الأمين العام للمجلس ، رئيساً
مدير إدارة السوق العربية المشتركة ، عضواً

د. أحمد أحمد جوبلي .
السيد حمدي عبدالعليم يوسف

الاتحاد البرلماني الافريقي

أمين عام الاتحاد البرلماني الافريقي

سعادة السيد ابراهيم فال

مجلس شورى الاتحاد المغاربي

الأمين العام لمجلس الشورى

سعادة السيد سعيد مقدم

اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

الأمين العام للاتحاد

سعادة السيد ابراهيم عوف

وقد برز برنامج الأمم المتحدة للتنمية

برنامج الأمم المتحدة للتنمية

السيد عادل عبداللطيف

برنامج الأمم المتحدة للتنمية

السيد وسيم حرب

برنامج الأمم المتحدة للتنمية

السيدة اليزابيت بوري

الوكالة الكندية للتنمية

السيدة البيسار صروع

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

نائب الأمين العام ، أمين العلاقات الدولية

السيد رجب معنوق

نشاطات الاتحاد

من نشاط الوفود البرلمانية العربية
في المؤتمر 107 للاتحاد البرلماني الدولي بمراكش

اتخذ الاجتماع التنسيقي للوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد بمراكش في الفترة من 17-23/3/2002 قراراً بإصدار الوثائق التالية :

- (1) رسالة موجهة ، باسم الاتحاد ، إلى القادة العرب المجتمعين في بيروت في الدورة الرابعة عشرة للقمة العربية .
 - (2) بيان بتأكيد مساندة الاتحاد لكفاح الشعب العربي الفلسطيني .
 - (3) بيان استنكار للقرار الذي اتخذه مجموعة 12+ في الاتحاد البرلماني الدولي بالموافقة على انضمام إسرائيل إلى هذه المجموعة .
- وفيما يلي النصوص الكاملة لهذه الوثائق :

**رسالة من الاتحاد البرلماني العربي
إلى القادة العرب المجتمعين في بيروت
في القمة العربية**

أصحاب الجلالة والعظمة والفخامة والسمو، ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

لتشتت اجتماعكم الدوري في بيروت في فترة هي الأكثر خطورة والأشد تعقيداً من فترات التاريخ العربي المعاصر، سواء بالنسبة لقضية العربية المركزية. قضية فلسطين. أم بالنسبة للوضع العربي العام وما يتعرض للأمة العربية وشعوبها من تحديات وأخطار تسهدف وجودها ومصيرها.

فالشعب العربي الفلسطيني يخوض منذ عام ونصف معركة الوجود والكرامة والحرية وتغير المصير في مواجهة أعنى الاحتلال الاستيطاني عنصري شن حرب إبادة شاملة في محاولة من حكومة الجرم شارون إركاع هذا الشعب الشقيق وارغامه على التسلیم بشرعنة الاحتلال والرضوخ لشروطه المهيمنة. وقد اتضحت للقاصي والداني أن الحكومة الإسرائيلية لا تملك أي برنامج للسلام وليس في وارد الجلوس إلى مائدة المفاوضات للبحث في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لاسيما قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 وقرار مجلس الأمن الدولي 242 و338، وبدأ الأرض مقابل السلام الذي اقرته مرجعية مدريد. فالطغمة الحاكمة في تل أبيب قد أعلنت جهاراً تتصلها من عملية السلام واستحقاقاتها، ومن التزامها إزاء هذه العملية وإزاء قرارات الشرعية الدولية، وهي ماضية في غيها وحربيها الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني لتقيم دولة ثوراتية ليست لها آية مقومات للوجود. وتشير كل الدلائل والمعطيات إلى أن اطماع سدنته تل أبيب لن تقف عند حدود فلسطين وحدها. ومن الواضح كذلك أنه ما كان لهذه الحرب الوحشية التي شنتها إسرائيل ضد أهلنا في فلسطين المحتلة أن تتواءل، وللهديات التي تطلقها حكومة العدو الصهيوني بتوسيع رقعة الحرب إلى اقطار عربية أخرى بجاورة أن تستمر لولا الدعم المتواصل، السياسي والعسكري والإعلامي، الذي تحظى به إسرائيل من جانب الولايات المتحدة الأمريكية التي تأخذ موقفاً شديداً الانحياز إلى إسرائيل،

ضاربة عرض الحائط بجميع القرارات الدولية ومتجاهلة تعرض مصداقيتها .
كراع لعملية السلام . إلى الشك والانهيار .

وعلى الجبهات العربية الأخرى يتواصل الحصار ضد العراق الشقيق وتطلق الاتهامات والتهديدات ضده وضد عدد من البلدان الشقيقة الأخرى في إطار ما سمي الحرب ضد الإرهاب التي تشن خارج نطاق الأمم المتحدة وفي إطار معايير مزدوجة وضعتها الدولة الكبرى التي تحاول أن تفرض منطقها ومصالحها على شعوب العالم وأن تحكم بمقدراتها ومصائرها .

أصحاب الجلالة والعظمة والفخامة والسمو،

إن عيون جميع أبناء الأمة العربية تتطلع إليكم، وأفقدتهم مشدودة إلى لقائكم الهام هذا على أرض لبيان الشقيق الذي لقن العدو درساً في الصمود والبطولة . وهم يتظرون أن تخوض مداواة أئمتك عن موقف مسؤول يرقى إلى مستوى التحدّيات والأخطر التي تواجه إمتنا وشعوبنا . إننا نطمئن أن تعملا على رأب الصدع العربي وتصفية الخلافات بين الدول الشقيقة وأحياء التضامن العربي وتعزيزه، فالخطر داهم ويترص بالجميع دون استثناء . ودروس التاريخ وإنجازاته قد أثبتت أن التضامن العربي هو السلاح الأمضى في مواجهة جميع الأخطار التي تربص بامتنا، وهو السياج الحامي لها من الأعداء والاختمار كافة .

إننا نناشدكم العمل على وضع استراتيجية واقعية موحدة لمواجهة عدوانية إسرائيل ووحشيتها ضد الشعب العربي الفلسطيني، ومساندة اتفاقية القدس المباركة وتأمين كل مؤسسات الصمود والتواصل المادية والمعنية لها لتمكنها من استرجاع الأرض المحتلة، واسترداد الحقوق المغتصبة، استراتيجية تستجيب لمطالب الشارع العربي وتتوفر الأساس الممكن للتمسك بالثوابت القومية وعدم التفريط بالحقوق، استراتيجية تكفل تحقيق السلام العادل والشامل القائم على الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، ومن الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من يونيو 1967، ومن مزارع شبعا اللبنانيّة، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي رقم 242 و338 و425، واحترام مبدأ الأرض مقابل السلام، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب

الفلسطيني، لاسيما حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المسقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

أصحاب الجلالة والعظمة والفخامة والسمو،

إن الاتحاد البرلماني العربي، الذي جعل من القضية الفلسطينية ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني قضيته الأولى، نناشدكم أن تستفيدوا من فرصة انعقاد قمتكم هذه لحشد الطاقات والإمكانيات السياسية والدبلوماسية العربية والقيام بتحرك مدروس على الساحة الدولية للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة لإعادة النظر بموقفها المنحاز إلى إسرائيل والكف عن اتهاماتها للمقاومة الياسلة بالإرهاب ووقف تحضيراتها للحرب ضد العراق، ولوضع دول العالم أمام مسؤولياتها السياسة والأخلاقية وعدم الوقوف موقف المترجع من الجرائم الخاطئة التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني والعمل على توفير الحماية الدولية الضرورية له.

إننا واثقون أن إدراككم لما يحيط بآمننا من أخطار وتحديات في ظل الأوضاع الدولية المستجدة سوف يكون الأساس الذي تنطلق منه قراراتكم وموافقكم التي تتطلع إليها الملائين من أبناء شعبنا العربي لاسيما في فلسطين المحتلة.

فعلى بركة الله سيروا وإن تنصروا الله ينصركم ويشت أقدامكم إنه على كل شيء قدير، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أحمد إبراهيم الطاهر
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس المجلس الوطني السوداني

**الوفود البرلمانية العربية في
مؤتمر مراكش للاتحاد البرلماني الدولي تؤكد مساندتها
لکفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة**

من أيلول - سبتمبر من عام 2000 افترست وحشية العدوan الإسرائيلي من أبناء انتفاضة الأقصى 1147 شهيداً ، بينهم قرابة 400 من الأطفال ، وأدت إلى إصابة 8000 مواطن بجراح وإعاقات مختلفة ، من بينهم 1500 حالة إعاقة كاملة . كما دمرت قطعان العدو الصهيوني 560 منطقة سكنية وأكثر من ألف منزل .

إن البرلمانيين العرب المجتمعين في إطار مؤتمر مراكش للاتحاد البرلماني الدولي يرون في الفطائع التي ترتكبها حكومة شارون حلقة جديدة من مخطط عدواني جرى الإعداد له طويلاً ، ويهدف إلى وأد عملية السلام . ويتبين من كل مجريات الأمور أن الحكومة الإسرائيلية ليس لديها برنامج للسلام وليس في وارد الجلوس إلى مائدة المفاوضات للبحث في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، لاسيما قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 وقرار مجلس الأمن 242 و 338 .

لقد أكدت الانتفاضة الباسلة من خلال تواصلها وتصاعدتها جملة من الحقائق في مقدمتها :

- استحالة التعايش مع الاحتلال الصهيوني الذي يرمي إلى إخضاع الشعب الفلسطيني وإلغاء هويته وكيانه وانتمائه ؛

- إصرار الشعب الفلسطيني على خيار المقاومة حتى انتزاع حقوقه الوطنية الثانية : تحرير كامل الأرض المحتلة وعودة اللاجئين وبناء الدولة الوطنية المستقلة ، وعاصمتها القدس ؛

- افتتاح الطبيعة العدوانية العنصرية

عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر السابع بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي (مراكش 17-23/3/2002) اجتماعاً على هامش المؤتمر تدارست فيه الوضع الخطير الذي آلت إليه الأمور في الأرضي الفلسطينية المحتلة ، في ضوء استمرار العدو الصهيوني الغادر على الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة .

ويرى المشاركون أن الشعب العربي الفلسطيني يخوض منذ عام ونصف معركة الوجود والكرامة ، والحرية وحق تقرير المصير في مواجهة الاحتلال الصهيوني الاستيطاني الذي يرتكب يومياً حرب إبادة شاملة بحق هذا الشعب حيث تمارس القوات الصهيونية أفعى أشكال القتل والتدمير بجثث الشهداء ، وتدمير البيوت على رؤوس ساكنيها، وتدرك صواريخها الفتاكة أمريكا الصناع الجسور والطرق ومصادر المياه والمدارس ومقرات السلطة الوطنية الفلسطينية وبنيتها التحتية ، وتستهدف طائراتها F16 ومروحيات الأباتشي نشطاء الانتفاضة وسيارات الإسعاف التي تحاول نقل الجرحى .

وقد أدت الأحداث المأساوية الأخيرة والتصعيد الدموي وتسخير هستيريا القتل والتدمير إلى وقوع أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى يعد بالمئات أطفالاً ونساءً وشيوخاً ومناضلين ، وذلك في محاولة من حكومة شارون لإركاع الشعب الفلسطيني وإرغامه على التسلیم بشرعية الاحتلال - ولكن هيهات ! ومنذ اندلاع الانتفاضة في الثامن والعشرين

لاسيما حقه في العودة ونثrir المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

إن الوفود البرلمانية العربية المجتمعة في مراكش تناشد القادة العرب الذين سيجتمعون في بيروت في السابع والعشرين من آذار - مارس في مؤتمر القمة العربية العادي إلى العمل بكل جدية ومسؤولية لمواجهة التحديات والأخطار التي تنهدد الأمة العربية في جميع أصقاعها وإلى تعزيز التضامن العربي والخروج ب موقف موحد يدعم انتفاضة الأقصى ويوفر لها كل إمكانيات الصمود والتواصل لاسترجاع الأرضي واسترداد الحقوق ، ويستجيب لمطالب الشارع العربي ويوفر الأساس المكين للتمسك بالثوابت القومية وعدم التغريب بالحقوق . إن على القمة العربية أن تستثمر فرصة انعقادها لحشد الطاقات والإمكانات السياسية والدبلوماسية العربية والقيام بتحرك موسع على الساحة الدولية من أجل وضع دول العالم أمام مسؤولياتها السياسية والأخلاقية ، وعدم الوقوف موقف المتفرج من الجرائم الخطيرة التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له .

كما تهيب الوفود البرلمانية العربية ببرلمانيي العالم أن يرفعوا أصواتهم استنكاراً للجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وأن يحتوا حكوماتهم على مساندة الإجراءات والدعوات الهدافة إلى وقف هذه الجرائم وحماية الشعب العربي الفلسطيني منها .

المجد والخلود لشهداء انتفاضة الأقصى الباسلة .

النصر المؤزر لكفاح الشعب العربي الفلسطيني الشقيق وانتفاضته .

والخزي والعار للصهابنة القتلة .

مراكش في 2002/3/17

الوفود البرلمانية العربية
المشاركة في المؤتمر 107
لاتحاد البرلماني الدولي

الفظة للكيان الصهيوني التي تمثل أبغض مظاهر النازية والتطهير العرقي في القرن الحادي والعشرين ؛

- التأكيد مجدداً أن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني العربي كانت وما تزال وستبقى القضية المركزية للأمة العربية في أقطارها كافة .

ويرى البرلمانيون العرب أنه ما كان لهذه الحرب الوحشية التي شنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني أن تستمر لولا الدعم المتواصل والمعنوية السياسية والإعلامية التي تحظى بها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية التي تأخذ موقفاً شديداً الانحياز إلى جانب إسرائيل ، ضاربة عرض الحائط بجميع القرارات الدولية ومتاجحة تعرض مصالفيتها كرماع لعملية السلام - إلى الشك والانهيار .

إن الوفود البرلمانية العربية المجتمعة في مراكش تعرب عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للمجازر الوحشية المدبرة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني ، كما تعرب عن إدانتها للموقف الأمريكي المنحاز إلى إسرائيل ، وتوكل في الوقت نفسه مساندتها المطلقة لتصدي الشعب الفلسطيني وصموده في وجه آل الحرب الإسرائيلي ، وتحيي أبطال الانتفاضة الأشاوس المدافعين عن أرضهم وحقوقهم الثابتة . كما تحيي المواقف الدولية المستنكرة للعدوان التي صدرت عن بعض المسؤولين الأوروبيين .

ويجدد المجتمعون تضامنهم مع الشقيقين سوريا ولبنان اللتين تهدد إسرائيل بتوسيع رقعة الحرب إليهما ، كما يؤكدون أن السلام في الشرق الأوسط لن يستتب إلا بانسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف ، ومن الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران - يونيو 1967 ومن مزارع شبعا اللبناني ، تفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 و 425 ، واحترام مبدأ الأرض مقابل السلام ، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني

**بيان من الوفود العربية المشاركة
في المؤتمر 107 للاتحاد البرلماني الدولي
باستثناء انضمام إسرائيل إلى مجموعة +12**

إن الوفود البرلمانية العربية ، إذ تدين بشدة واستنكر هذا القرار المجانب للصواب فإنها تود تذكير مجموعة 12+ بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وخاصة القرارات 181 و 194 للجمعية العامة والقرارات 242 ، 338 ، 425 و 1397 لمجلس الأمن الدولي التي تنص على الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

مراكش 21 مارس 2002

البرلمانيون العرب
المشاركون في المؤتمر 107
للاتحاد البرلماني الدولي

تلقى البرلمانات العربية بأسف شديد واستهجان كبير واستغراب عميق تبأً مصادقة مجموعة 12+ على انضمام إسرائيل إلى هذه المجموعة .

إن هذا القرار يعتبر غير منطقي ولا يstem في إيجاد الحل العادل للصراع في الشرق الأوسط ، ويأتي في وقت تصعد فيه إسرائيل إجراءاتها العدوانية على الشعب الفلسطيني الأعزل وتقوم بأعمال منافية للقانون الدولي والشرعية الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان ترمي إلى تكريس الاحتلال والهيولة دون تمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

**بيان من الاتحاد البرلماني العربي
في الذكرى السادسة
للمجزرة الإسرائيلية في بلدة قانا اللبنانية**

والتي تجسد إرهاب الدولة المنظم ، قد أكدت النزعة العدوانية التوسيعية لدى إسرائيل ، واستهتارها السافر وخرقها الفاضح لقرارات الشرعية الدولية ، لاسيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 ، وإصرارها على زعزعة استقرار لبنان الشقيق وضرب وحدته الوطنية .

ولكن كيد إسرائيل قد رد إلى نحرها على أيدي المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة التي

اليوم ، الثامن عشر من نيسان - أبريل ، تمر الذكرى السادسة للمجزرة الوحشية التي ارتكبها القوات الإسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين الأبرياء الذين التجأوا إلى موقع قوات الأمم المتحدة في بلدة قانا في الجنوب اللبناني . وقد أسفرت تلك المجزرة عن سقوط عدة مئات من القتلى والجرحى أطفالاً ونساءً وشيوخاً . إن تلك الجريمة البشعة ، التي هزت العالم ،

العالم ، في محاولة لإخضاع الشعب الفلسطيني وفرض المفهوم الإسرائيلي للتسوية المناقضة للشرعية الدولية .

إن ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة يشير إلى أن إسرائيل لم تستوعب جيداً الدرس الذي تلقته على أيدي المقاومة الوطنية اللبنانية ، كما يؤكد من جديد أن العدوان والتوسيع ومعاداة السلام والتكرار لحقوق الشعب هي صفات متصلة لدى حكام إسرائيل جميعاً .

في الذكرى السادسة لمجزرة قانا نقف خاشعين إجلالاً للشهداء الذين سقطوا ، ونؤكّد للبنان الشقيق أن الاتحاد البرلماني العربي سيواصل مساندته لاستكمال تحرير المناطق الباقية تحت الاحتلال في مزارع شبعا وكفر شوبا . ويدعو الاتحاد الحكومات العربية وجميع برلمانات العالم إلى دعم لبنان في مطالبته محكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكوا مجزرة قانا وسائر المجازر الأخرى أمام محكمة دولية ، وإرغام إسرائيل على تقديم تعويضات عن الأضرار البشرية والمادية التي سببها للبنان ، كما ترفض التهديدات التي توجه اليوم إلى لبنان الشقيق ونعتبر أن أي عدوان عليه هو عدوان على الأمة العربية جماء .

دمشق 4/18/2002

الاتحاد البرلماني العربي

تمكنت بعد أربعة أعوام من مجزرة قانا ، وفي الرابع والعشرين من أيار - مايو عام 2000 ، أن ترجم قوات الاحتلال الإسرائيلي على الإنسحاب مهزومة مدحورة من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ، ما شكل انتصاراً تاريخياً للبنان الشقيق ولجميع العرب .

لقد وجه انتصار لبنان التاريخي صفعه مدوية للاحتلال ، وكان ردّاً محاماً على العدوانية والغطرسة الإسرائيليين . وقد أكد هذا الانتصار للعالم أجمع أن إرادة الشعوب لا يمكن أن تقهـر وأن حقوقها غير القابلة للتصـرف لا يمكن أن تتـبلـع تحت وطأة القمع والاحتـلال ولا أن تـضـيـعـ بالـتقـادـمـ . كذلك أـسـقطـ الـانتـصـارـ الـلـبـانـيـ نـظـريـةـ الـأـمـنـ الإـسـرـاـئـيلـيـةـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ اـحـتـالـلـ أـرـاضـيـ الـغـيـرـ وأـكـدـ أـنـ إـسـرـاـئـيلـ يـتـوقفـ عـلـىـ التـزـامـهـاـ بـقـرـارـاتـ الـشـرـعـيـةـ الـدـولـيـةـ .

تمر الذكرى السادسة لمجزرة قانا هذا العام وإسرائيل ترتكب مجزرة أبشع وأشد هولاً في المدن والبلدات الفلسطينية . لاسيما في مخيم جنين ومدينة نابلس ، وغيرهما ، حيث أعادت الاحتلال مدن الضفة الغربية وفرضت الحصار عليها . وقامت بقتل المئات من المواطنين واعتقال الآلاف ، وتدمير البيوت والمؤسسات الفلسطينية وبنيتها التحتية ومحاصرة مقر القيادة الفلسطينية وعزل رئيس السلطة الوطنية عن

بيان من الاتحاد البرلماني العربي

استنكاراً لاعتقال المناضل الفلسطيني مروان البرغوثي

الإجراء في إطار الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني والتي ذهب ضحيتها حتى الآن مئات القتلى وألاف الجرحى والمعتقلين ، فضلاً عن الدمار الواسع

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس الاثنين باعتقال المناضل الفلسطيني مروان البرغوثي ، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني . ويأتي هذا

الاتحاد البرلماني الدولي بتبني هذه القضية واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح مروان البرغوثي .

كما يدعوا جميع المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية وجميع المنظمات العاملة في ميدان الدفاع عن حقوق الإنسان في كل أنحاء العالم إلى تكثيف جهودها لإطلاق سراح المناضل مروان البرغوثي وإيقاده من براثن الاحتلال الإسرائيلي .

دمشق في 16/4/2002

الاتحاد البرلماني العربي

الذي خلفه الحرب في البنية التحتية والمنازل والمدارس والمؤسسات المدنية الفلسطينية .

إن اعتقال مروان البرغوثي يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ولجميع المواثيق والأعراف الدولية من جهة ، كما أنه يشكل خطراً حقيقياً على حياة هذا المناضل المدافع عن حقوق شعبه بشجاعة ونكران ذات .

إن الاتحاد البرلماني العربي يدين الإجراء الإسرائيلي ويستكره بكل شدة ويحمل إسرائيل المسؤولية كاملة عن حياة المناضل البرغوثي ويطالبها بإطلاق سراحه فوراً كما يطالب الاتحاد لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين في

الاجتماع السنوي للحوار البرلماني

العربي - الأوروبي

1 - التعاون السياسي :

أ) عملية السلام الشامل في الشرق الأوسط .

ب) آفاق الحصار المفروض على العراق وضرورة احترام الشرعية الدولية لضمان الاستقرار في منطقة الخليج .

2 - التعاون الاقتصادي والثقافي :

أ) هجرات السكان في المنطقة الأوروبية العربية .

ب) تحسين الاتفاقيات المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتعاون الثقافي بين الدول الأوروبية والعربية الخاصة ببنود جدول أعمال الاجتماع، كما وجهت الدعوات إلى البرلمانات والمجالس الأعضاء في الاتحاد لحضور الاجتماع .

تابعت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي اتصالاتها مع سكرتارية الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي بهدف اتخاذ الترتيبات المتعلقة بانعقاد الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي . وقد تم الاتفاق مؤخراً على عقد هذا الاجتماع في العاصمة البلجيكية - بروكسل ، وذلك يومي 21 و 22 حزيران - يونيو 2002 .

وسوف تعقد الجلسة الافتتاحية للجتماع في القاعة الرسمية لمجلس النواب البلجيكي . ومن المعروف أن وفوداً تمثل البرلمانات وال المجالس العربية والشعب الوطنية الأوروبية الأعضاء في الرابطة يشاركون في الاجتماع الذي سيناقش جدول أعمال يتضمن البنود التالية :

مِنَ الْبَرْلَمَانَاتِ حَوْلَ الْعَالَمِ

البرلمانات والمجالس العربية تندد بالحرب الوحشية
ضد الشعب العربي الفلسطيني

أثارت الحرب الهمجية التي شنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وإعادة احتلالها للمدن والبلدات الفلسطينية والمجازر التي تقوم بها ضد الشعب الشقيق حملة استنكار وإدانة واسعة النطاق في العالم أجمع ، تجلت في العديد من البيانات والتصريحات والقرارات التي اتخذتها العديد من البرلمانات والمجالس العربية وغير العربية .

وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي ما وصلها من هذه البيانات والموافق حتى الآن ، وسوف تتتابع نشر ما يصلها لاحقاً في الأعداد القادمة .

بيان مجلس النواب التونسي

الشهداء الأبرار .

- يعبرون مجدداً وبشدة عن تأييدهم المطلق للشعب الفلسطيني الباسل في كفاحه المشرف ضد الاحتلال الإسرائيلي المقيت وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين .

- يدعون - بكل إلحاح - الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية وجميع برلمانات العالم إلى تعليمة الجهد لمناصرة الشعب الفلسطيني وفك الحصار الغاشم المضروب على القيادة الفلسطينية ومنع المجازر التي ترتكب إزاء المدنيين الأبرياء .

- يكررون المساعي الحثيثة التي يقوم بها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية في جميع المحافل الدولية واتصالاته على مختلف الأصعدة ولدى كل الأطراف الفاعلة قصد التدخل الحازم لوقف العدوان الشرس للجيش الإسرائيلي وفرض حماية دولية للشعب الفلسطيني .

إزاء التدهور الخطير للأوضاع في فلسطين نتيجة تعنت إسرائيل وال الحرب الشاملة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل ومحاصرته الوحشية للرئيس ياسر عرفات والقيادة الشرعية الفلسطينية وتكثيف عمليات التحقيق للأطفال والنساء والشيخ والمواطنين الأبرياء وتصعيد العدوان وإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي ، فإن أعضاء مجلس النواب بالجمهورية التونسية المجتمعين يوم الثلاثاء 2 ابريل 2002 في جلسة عامة إدراكاً منهم بخطورة هذا الوضع :

- ينددون بشدة بمارسات حكومة ارييل شارون التي كشفت بكل صلف عن وجهها الإرهافي البشع المتكرر لكافة المواضيق والأعراف الدولية ومبادئ الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن .

- يؤكدون تضامنهم الكلي مع الشعب الفلسطيني المجاهد ورئيسه الشرعي ياسر عرفات ويحيون صمود قيادته واستماتتها من أجل الحرية والكرامة ويترحمون على أرواح

بيان من المجلس الوطني السوداني

وتدارس المجلس الوضع العالمي الصامت تجاه القضية الإنسانية بكل عمقها وفظاعتها كما تدارس الدور الأمريكي المشارك لإسرائيل فيما ترتكبه من جرائم التطهير العرقي وجرائم الحرب التي لا تحتاج إلى أدلة .

وقرر المجلس القيام بدوريه في مساندة الشعب الفلسطيني المجاهد ، دعماً له بالموقف وبالمال وبالاتصال بمصادر القرار العالمي ، وباستهانة الأمة الإسلامية وال العربية لقيام

عقد المجلس الوطني السوداني جلستين متتاليتين في مقره بالخرطوم لمناقشة الأحداث الدامية الجارية في الأرض المحتلة وللاطلاع على الفظائع الإسرائيلية التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني . واطلع المجلس على وقائع مذابح طولكرم وجنين وبقية المدن الفلسطينية وعلى اعتقالآلاف الفلسطينيين وعلى رأسهم المناضل مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي .

ويدعو الشعوب الصابرة المحترقة للمزيد من بذل المال والدعم للشعب الفلسطيني كما يدعو أئمة المسلمين لمزيد من تبصير العالم بالقضية وبالاستصار للشعب الفلسطيني بالدعاء الصالح مع الاستعداد الدائم لمواجهة العدو الذي لا يرحم .

ويدعو المجلس لمواصلة برامج النصرة لقضية حتى لا يتطرق إليها النسيان كما يدعو الشعوب في العالمين الإسلامي والعربي لمقاطعة السلع الداعمة لاقتصاد العدو .
والله أكبر والنصر لفلسطين وللمسجد الأقصى ..

المجلس الوطني السوداني

بدورها في حماية الشعب الفلسطيني وحماية المسجد الأقصى ومرافقه دولية المعنية بكل الوسائل المتاحة .

ويدعو المجلس برلمانات العالم العربي ومجالسه و المجالس الدول الإسلامية والعالم أجمع لعقد جلسات لأعضائها لمناقشة ما يجري في الأرض المحتلة والقيام بدورهم في حث الحكومات على التحرك لنصرة القضية والمطالبة بالانسحاب الإسرائيلي وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين . ويثمن المجلس دور الإعلامي المساند للشعب الفلسطيني من محطات البث العربي ويدعوها للمزيد منه إذ اتضح تأثير الضغط الإعلامي لصالح القضية .

بيان المجلس الوطني العراقي

اليوم والتي أسقطت نظرية الأمن الصهيوني لكيانهم الغاصب وجعلتهم يعيشون يومياً حالة الرعب والخوف مع كل عملية استشهادية بطولية حتى بدأ يشعر الغزاة الذين جاءوا من الخارج واستوطنو في فلسطين أن بقاءهم له ثمن يساوي حياتهم ولم يعد لديهم حل سوى مغادرة هؤلاء الغزاة ويبقى أهل فلسطين الأصليون من كل البيانات .

يا أبناء أمتنا الخالدة

إن استمرار هذه الانتفاضة الباسلة التي وحدت جميع قوى الشعب الفلسطيني ، صعد الكيان الصهيوني هجمته العدوانية الشرسة على نحو خطير تجاوز كل الحدود وتحولت إلى حرب إبادة شاملة تستخدم فيها قوات الاحتلال الصهيوني كل أنواع الأسلحة والذخائر المحرمة دولياً ناشراً الدمار والتدمير على امتداد الأرضي الفلسطيني بهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني ، وإجهاض انتفاضته المباركة وتصفية قضيته وحقوقه المشروعة .
إننا إذ نحيي بكل اعتتزاز وإكبار روح

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة إن خطورة المرحلة الراهنة التي تمر بها أمتنا العربية المجيدة ، ومع اشتداد الهجمة الصهيونية الامبرialisية التي بلغت ذروتها في العدوان الصهيوني اليومي على الشعب العربي الفلسطيني وهو يقاوم الاحتلال والعصار والإرهاب الصهيوني ، ت треб حشد كل الطاقات العربية السياسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية لدعم الشعب الفلسطيني لتعزيز وحدته الوطنية وانتفاضته الباسلة في مواجهة هذا العدوان السافر .

إن حشد الطاقات العربية أصبح اليوم ضرورة قومية على العرب جميعاً باعتبار أن القضية الفلسطينية قضية مركزية علياً .

يا جماهير أمتنا العربية الخالدة إن تصاعد العمليات الجهادية لرجال ونساء فلسطين واستمرار انتفاضتهم الباسلة وهم يتصدون بصدورهم وضمائرهم المؤمنة لآلة الحرب العدوانية الصهيونية الأمريكية في عملياتهم البطولية التي قل نظيرها في عالم

وفي مقدمتها حقه في تحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر وتجها القدس .

وبهذه المناسبة ندعو المجالس البرلمانية العربية بصفتهم ممثلي الشعب العربي في جميع أقطاره أن يضعوا في مقدمة أهدافهم العمل على تحقيق التضامن العربي وتوحيد كافة طاقاتهم والقيام بأنشطة برلمانية وشعبية دعماً وتضامناً مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضته المباركة .

عاشت فلسطين حررة عربية ، عاشت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، تحية إكبار وإجلال لشهداء الانتفاضة المباركة وشهداء فلسطين والأمة العربية ... والله أكبر .

التضحيه والفاء والاستشهاد في انتفاضة أهلنا في الأرض المحتلة التي بدأت تدخل مرحلة متقدمة وهي أشد تصميماً على استمرارها من أجل تحقيق النصر المؤزر إن شاء الله ، وإن وقف الانتفاضة كفر وأية محاولة من خارجها كفر وجريمة وتأمر على الشعب الفلسطيني .

إننا نؤكد مساندتنا المطلقة لكفاح شعبنا العربي الفلسطيني وتصديه البطولي للحرب الوحشية التي تشنها عليه سلطات الاحتلال الصهيوني ، ونجيبي صموده في وجه آلة الحرب والإرهاب وإجراءات القمع الصهيوني وتمسكه بحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف

بيان مجلس الأمة الكويتي

الأمن والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ، مطالبة بالعمل على وقف الكوارث وحمامات الدم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الآن في حرب غير متكافئة ، وهو الذي ينادي دائماً بالسلام العادل والتعايش السلمي لجميع دول المنطقة .

إن مجلس الأمة الكويتي يدعو الدول العربية والإسلامية وسائر الدول المحبة للسلام إلى المسارعة في دعم نضال الشعب الفلسطيني ، سياسياً ومادياً ، وبذل كافة الجهد لوقف حمامات الدم التي يتعرض لها ، كما يدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تتخذ إزاء القضية الفلسطينية سياسة تستند إلى الحق والعدل وتنتفق مع الموثيق والقرارات الدولية ، بدلاً من سياستها الحالية التي تسهم في استمرار العدوان الإسرائيلي ، ويطالب مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لحماية هذا الشعب الذي يتصدى وحده لعدوان وحشي لم يسبق له مثيل .

إن مجلس الأمة الكويتي ، إذ يتتابع بقلق عميق الاعتداءات الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في الأرض المحتلة ، ليؤكد أن هذه الحرب الهمجية التي تشنها الدولة الصهيونية على الشعب الفلسطيني الأعزل وقيادته الشرعية ، لن تطال من صموده البطولي دفاعاً عن حقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس . كما أن المجازر التي ترتكبها قوات العدو بحق الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين ، ودميرها وحرقها للمدن والقرى ، واعتقالها المئات من الشباب الفلسطيني ، لن تطال من عزيمة هذا الشعب الصامد الذي يواجه وحده بصدور أبنائه وبناته القوة العسكرية الغاشمة .

إن ما يجري الآن في الأرض المحتلة ، وحضار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره برام الله ، انتهاءً صارخ لاتفاقيات السلام التي وقعتها إسرائيل تحت رعاية الدول الكبرى. لذلك فإن المجتمع الدولي ومجلس

**القرارات والتوصيات الصادرة عن
مجلس النواب اللبناني بتاريخ 2002/4/3**

تنفيذ القرارات الدولية ورفض اعتبار إسرائيل استثناء لا تطبق عليها القرارات الدولية .

ب - ثبيت المصداقية الدولية بالعمل الجاد لبناء سلام عادل وشامل يرتكز على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بقضية الشرق الأوسط وفي الطليعة القرارات رقم 242 و 338 و 425 وعلى مرجعية مدريد وبدأ الأرض مقابل السلام .

خامساً : المطالبة والعمل من أجل إجبار إسرائيل على دفع التعويضات المناسبة للشعب الفلسطيني جراء ما لحقه خلال مراحل الانتفاضة والعدوان الدموي الراهن .

سادساً : يثمن المجلس النيابي اللبناني الموقف السوري المبدئي والثابت في تصديه للمشروع الصهيوني التوسيعى والمفاهيم التي أكدت عليها كلمة سيادة الرئيس بشار الأسد خلال قمة بيروت .

ويؤكد المجلس على تضامنه الكامل مع سوريا ومساندتها في استعادة كامل الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران عام 1967 ، ويشيد المجلس بصمود المواطنين العرب السوريين في الجولان المحتل ويؤكد مساندتهم في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وتمسكهم بأرضهم وهويتهم العربية .

سابعاً : يتوجه المجلس النيابي اللبناني بتحية الإكبار والاعتزاز لأهلنا الصامدين في جنوب لبنان ، ويؤكد رفضه للتهديدات الإسرائيلية الموجهة إلى لبنان وسوريا ويحذر العالم من الحشودات الإسرائيلية على حدوده ودعوة احتياط الجيش الإسرائيلي ، ويؤكد المجلس أن لبنان بوحدته الوطنية وبجيشه ومقاومته سيصد أي عدوan وسيتمكن من دحر أية محاولة

إن المجلس النيابي المنعقد في جلسه العامة يوم الأربعاء بتاريخ 2002/4/3 بناءً لدعوة رئيسة دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وبعد المناقشة العامة ومداخلات عدد من السادة النواب التي أكدت على إدانة العدوان الإسرائيلي المجرم على الشعب الفلسطيني وتضامنها معه اتخذ القرارات والتوصيات التالية :

أولاً : إن المجلس النيابي اللبناني إذ يوجه تحية الإعزاز والإكثار إلى أشقاءنا أبناء الشعب الفلسطيني البطل قيادة ومؤسسات وفصائل ومواطنين صامدين بمواجهة حرب الإبادة التي يقودها الإرهابي شارون فإنه ومن أجل تجسيد التضامن العربي وتلبية لمطالب الجماهير العربية يطالب الحكم العرب :

أ - الالتزام الكامل بتطبيق أحكام المقاطعة العربية ضد إسرائيل .

ب - قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ووقف جميع أنواع الاتصالات السياسية والاقتصادية معها .

ثانياً : تأكيد حق الشعب الفلسطيني المثبت في القوانين والأعراف الدولية بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي توصلًا لتحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

ثالثاً : دعم لبنان المطلق لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرض وطنهم باعتبار ذلك الحق حقاً فردياً وجماعياً لا تملك أية جهة حق التنازل عنه .

رابعاً : المطالبة بثبيت المصداقية الدولية عبر :

أ - رفض المعايير الدولية المزدوجة في

الصندوق .

تاسعاً : يدين المجلس النيابي اللبناني الموقف الأميركي المنحاز الذي مهد الطريق للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ، ويؤكد استكاره للمواقف والتصريحات الأميركية التي تساوي بين الجلاد والضحية ، والتي تحاول وصم المقاومة بالإرهاب متجاهلة إرهاب الدولة في إسرائيل .

عاشرأً : الطلب إلى الحكومة وبأسرع وقت ممكن وضع خطة لقيام لبنان بدوره السياسي والدبلوماسي والإعلامي تجاه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والتهديدات الموجهة للبنان وسوريا .

كما قرر مجلس النواب إبقاء جلساته مفتوحة لمواجهة أي طارئ .

إسرائيلية للعدوان على شعبه وأرضه .

ثامناً : يدعوا الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشعبية والمواطنين اللبنانيين إلى دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وانتفاضته ومقاومته ، وإنشاء هيئات وصناديق شعبية في كل محافظة لخلق حالة مستمرة من مساندة الشعب الفلسطيني تمكنه من الصمود في أرضه ومقاومة عدواني إسرائيل واحتلالها .

ينشئ المجلس النيابي لهذه الغاية أيضاً صندوق تبرع على رقم حساب لتمكين النواب الكرام وموظفي المجلس من تقديم التبرعات ، ويكلّف السادة النواب : الزميل الشيخ قبلان عيسى الخوري رئيس السن والزميل سمير عازار رئيس لجنة المال والموازنة إضافة إلى الأمين العام لمجلس النواب الإشراف على هذا

توصية اللجان النيابية اللبنانية المشتركة

بتاريخ 18 نيسان 2002

بحق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، وخلصت إلى التوصية التالية :

أولاً : يجدد المجلس النيابي إدانته واستكاره، للمجازر الإسرائيلية في فلسطين المحتلة ، وحملات الاعتقالات التعسفية بحق المواطنين ، وخاصة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب مروان البرغوثي ، كما يدين سياسة التهجير والتشديد والتجريف والتمهير التي يعتمدها جيش الاحتلال الإسرائيلي ، وبالتالي التوجّه إلى المؤسسات الدولية لتشكيل لجنة تحقيق دولية للنظر في الجرائم الإسرائيلية وانتهاكها لحقوق الإنسان .

ثانياً : تكثيف الاتصالات بالبرلمانات العربية ، ودعوة الاتحاد البرلماني العربي من أجل صياغة خطة تحرك فاعل تواجه تداعيات عملية إنتهاك حقوق الإنسان ، والاعتقالات التعسفية ، خاصة اعتقال النائب مروان

عقدت اللجان النيابية المشتركة - الخارجية والمغاربيين ، الداخلية والبلديات ، حقوق انسان - جلسة لها عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في 18 نيسان سنة 2002 برئاسة دولة نائب رئيس مجلس النواب الأستاذ إيلي الفرزلي ، وذلك للبحث في موضوع الاعتداء الإسرائيلي بالتوقيف على عضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب مروان البرغوثي .

افتتح دولة الرئيس الفرزلي الجلسة بكلمة باسم دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري ، بعدها استمعت اللجان إلى عرض مسهب من معالي وزير الخارجية تناول آخر المستجدات على الصعيد المحلي والدولي ، ثم قامت اللجان النيابية المشتركة بدرس ومناقشة الوضع الدولي العام والحركة السياسية في المنطقة والحوادث الدموية التي ترتكبها إسرائيل

تحقيق مزعوم معه واعتباره لاغياً قانوناً .

خامساً : الطلب من الدول العربية تتفيد قرارات القمة العربية في بيروت ، لجهة تفعيل عمل مكتب المقاطعة ، وقطع جميع أنواع العلاقات مع إسرائيل .

بيروت في 18 نيسان 2002

نائب رئيس مجلس النواب
إيلي الفرزلي

البرغوثي .

ثالثاً : رفع مذكرة إلى البرلمان الأوروبي تثمن تسامي موقفه باتجاه إدانة السياسة الإسرائيلية ، والعمل على وقف عضوية إسرائيل في الاتحاد ، وكذلك إلى الاتحاد البرلماني الدولي .

رابعاً : اعتبار مروان البرغوثي معتقلاً سياسياً ، ودعوة كافة جمعيات حقوق الإنسان الدولية للتحرك وفاعلاً عنه ، والرفض لأي

بيان اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري

السلام بالمنطقة ، فإن اللجنة العامة تدعو المجتمع الدولي بكل حكوماته ، وبرلماناته وتنظيماته الدولية والاتحادات البرلمانية العربية ، والإسلامية ، والأوروبية ، والأفريقية ، والدولية ، إلى التحرك بشكل عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس ، إلى وضع حد فوري لإبعاد المأساة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني .

وتؤكد اللجنة أن العدوان الغاشم على رام الله غداة مبادرة السلام التي أقرها مؤتمر القمة العربي يمثل رفضاً للسلام وإمعاناً في سياساتها العدوانية واستهتاراً بالغاً بالمواثيق الدولية .

وتؤكد اللجنة على شرعية أعمال المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي غير المشروع ، وتحيي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في موقفه البطولي الصامد .

وإذ تحفي اللجنة جهود الرئيس محمد حسني مبارك وتحركاته الفورية والعاجلة مع مختلف القوى الدولية لتطويق آثار العدوان ، وتحذيراته المتكررة للحكومة الإسرائيلية من مغبة تصريحاتها ، تؤيد ما ورد ببيان رئاسة الجمهورية صباح يوم 29 من مارس الجاري ، وتحذر من استمرار الحكومة الإسرائيلية في

إن اللجنة العامة لمجلس الشعب في اجتماعها الطاري يوم السبت 30 من مارس سنة 2002 ، بتمثيلها المعبر عن جميع نواب الشعب وهيئاته البرلمانية ، إذ تعلن رفضها الكامل وغضبها الشديد لاجتياح القوات الإسرائيلية لمدينة رام الله ، وحضار وتنمير مقر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ، توكل أن الأعمال العدوانية التي تختلف بكل المقاييس الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي تجسد نهج العدوان والقتل والإبادة للشعب الفلسطيني الذي اختارته حكومة شارون سبيلاً أساسياً وتحديداً سافراً لإرادة زعماء الدول العربية الذين أقرروا مبادرة السلام العربية في بيروت في الثامن والعشرين من مارس سنة 2002 ، وتعتبره تهديداً صارخاً للأمن والسلام في المنطقة .

وإذ تدين اللجنة العامة لمجلس الشعب بشدة هذه الأعمال الإسرائيلية الإجرامية التي أثبتت حكومة شارون بتكرارها أنها لا تقيم وزناً لاتفاقات أو تعهدات دولية ، ولا تغير اهتماماً لقرارات الشرعية الدولية ، ولا تحترم حقوق الإنسان ، ولا تنتبه لنداءات السلام العربية والدولية سيما نداءات الرئيس محمد حسني مبارك المتكررة وجهوده المتواصلة لإحلال

العدوان الإسرائيلي على رام الله وغيرها من المناطق .

رئيس مجلس الشعب
رئيس اللجنة العامة
الدكتور أحمد فتحي سرور

هذه السياسات الخرقاء وعواقبها الوخيمة بما يهدد الأمن والاستقرار لكل شعوب المنطقة .

وقد قررت اللجنة العامة دعوة مجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى دورة غير عادية للانعقاد في القاهرة يوم الخميس القادم لبحث الأوضاع بالغة الخطورة التي ترتب على

**بيان الصادر عن الجلسة الخاصة
التي عقدها مجلس المستشارين
في المملكة المغربية**

ومجلس الأمن الدولي تكتسي قوة إلزامية يتعين على المجتمع الدولي الحرص على تطبيقها وإلزام إسرائيل بالانصياع لها .

3 - ويعتبر أن الحرب التي أعلنتها إسرائيل بعد ساعات من قمة بيروت هو كشف حقيقي لسياسة حكومة إسرائيل و موقفها من عملية السلام ولنوابها العدوانية وإلجهاضها لكل المبادرات في المنطقة .

ليؤكد :

- تديده بسياسة شارون العدوانية وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني بقتل أبنائه وضرب الحصار عليه وممارسة أبشع الجرائم الإنسانية وأكثرها ضراوة وخرقاً لمبادئ حقوق الإنسان ، ويدعم المنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان ومجلس الأمن الدولي وكل المجالس التبابية في العالم العمل على فضح هذه السياسة العدوانية التي تفوق في وحشيتها كافة أشكال العنف والدمار والتي تشكل جريمة ضد الإنسانية تستوجب محاكمة مرتكبيها .

- تضامنه مع الرئيس الشرعي ياسر عرفات رمز الكفاح الفلسطيني في مسيرة النضال والصمود التي يخوضها ضد الاحتلال ، ويعتبر تصريحات شارون بإبعاد ونفي الرئيس عرفات مسا خطيراً بالديمقراطية التي في

إن مجلس المستشارين بالمملكة المغربية - متابعاً ما يحدث في الأراضي الفلسطينية من حرب إبادة في حق الشعب الفلسطيني المناضل وما تقوم به الآلة العسكرية الإسرائيلية بقيادة شارون الدموي من قتل للمدنيين وفرض حصار شامل على المدن الفلسطينية وقطع المنافذ والممرات وتوجيه الأطفال والشيوخ وممارسة التصفية الجسدية وإعدام العشرات وجرح المئات من المناضلين ومداهمة المنازل وتدمير المؤسسات ، ومنع دفن الشهداء ، والتطاول على المقدسات الدينية ورموز السيادة الفلسطينية بتطويق مقر الرئاسة وعزل الرئيس ياسر عرفات وتعريض حياته للخطر ؛

- ومستحضرأ الجهود العربية في سبيل إقرار السلام العادل والشامل في المنطقة وما أسفرت عنه القمم العربية في القاهرة وعمان وببيروت وبيان لجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس من نوايا صادقة وواضحة تجاه عملية السلام ؛

1 - ومستعرضاً مقررات مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته ومقررات الاتحاد البرلماني الدولي ذات الصلة بالقضية الفلسطينية .

2 - ويعتبر أن قرارات الأمم المتحدة

القدس الشريف وفقاً لقرارات الشرعية الدولية 425 ، 338 ، 242 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 .

- ترحيبه بمبادرة السلام العربية المنبثقة عن قمة بيروت الداعية إلى الإنسحاب الشامل مقابل الاعتراف الكامل ، وتشجيعه لقرار مجلس الأمن رقم 1397 المقر بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة .

- إيفاد قوات أممية إلى الأراضي الفلسطينية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وتنفيذ قرار وقف إطلاق النار .

- تشجيعه لموقف الاتحاد الأوروبي النزيه والشجاع من خلال مواقفه الرافضة لسياسة اربيل شارون ودعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام وكذلك المظاهر التضامن والمساندة التي بلورتها العديد من الزيارات إلى الأراضي الفلسطينية ولمقر الرئاسة برام الله ، ويدعو الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة هذا الجهد وزيادة فاعلية هذا الدور . كما يهيب المجلس بروسيا الفيدرالية كدولة راعية للسلام والصين الشعبية وبباقي الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن أن تتدخل فوراً لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1402 .

- دعوته للولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ موقف عادل وحازم ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية وإجبارها على إيقاف عدوانها وسحب قواتها عملاً بقرار مجلس مجلس الأمن القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية .

- تشجيعه لمبادرة عقد دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي خلال هذا الأسبوع ، ومطالبه الملحة بتفعيل وتنفيذ المقررات الصادرة عنه في الدورات السابقة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وإعلان موقف صارم إزاء التطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي العربية المحتلة .

- حثه الاتحاد البرلماني الدولي واتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الشورى المغاربي وكافة

إطارها انتخب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ، ويدعو البرلمانات والمؤسسات الديمقراطية في كل أنحاء العالم للوقوف ضد هذا الإجراء والتذديد به واعتباره مساً بكل المؤسسات المنتخبة .

- دعمه وتأييده المطلق للانتفاضة الشعبية الفلسطينية ومساندته الكاملة لنضال شعب فلسطين ويحيي أبناء الانتفاضة الباسلة وصمودهم في وجه الآلة العسكرية الإسرائيلية وصد العدوان الغادر دفاعاً عن حقوقهم المشروعة بما فيها عودة اللاجئين وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

- دعوته الشعب المغربي وكافة الشعوب العربية لدعم الانتفاضة البطولية مادياً وذكرياً بتخصيص مبلغ مالي لدعم الصمود الفلسطيني ويؤكد مجلس المستشارين التزام أعضائه بتخصيص غلاف مالي لدعم الشعب الفلسطيني .

- حثه الحكومة المغربية والحكومات العربية على العمل لتقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لفتح الشعب الفلسطيني والالتزام بالمساهمات المالية التي قررتها القمم العربية ودعوتها إلى إيقاف خطوات التطبيع مع إسرائيل وإغلاق مكاتبها وإيقاف جميع أشكال التعامل معها واستدعاء السفراء العرب من تل أبيب وإبعاد سفراء إسرائيل من العاصمة العربية .

- دعوته إلى ضرورة القيام بجهود إعلامية عربية متواصلة من أجل فضح انتهاكات حقوق الإنسان واستهانة الضمير العالمي وحشد التضامن والتعاطف الدوليين مع الشعب الفلسطيني .

- تأكيده على أن أيام تسوية للصراع العربي الإسرائيلي يجب أن تقويم على الإنسحاب الشامل من كافة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وما تبقى في جنوب لبنان وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها عودة اللاجئين وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها

الأمن لشرح موقف الدول العربية من عملية السلام وفضح السياسة العدوانية التي يقوم بها أرييل شارون ضد أبناء الشعب الفلسطيني .

- حثه لبرلمانيي العالم وكل القوى المحبة للسلام العمل على تقديم شارون للمحاكمة على ارتكابه جرائم الإبادة والتصفية العرقية وجرائم ضد الإنسانية وفقاً لمبادئ القانون الدولي .

المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية على عقد دورات طارئة لاتخاذ مواقف موحدة وحازمة تتناسب وخطورة الوضع المتفجر في الأراضي الفلسطينية ، وإرسال وفود للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

- دعوته للبرلمانات العربية لإرسال وفود مشتركة إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس

بيان مجلس النواب المغربي

بيان صادر عن الجلسة الخاصة بالتضامن مع الشعب الفلسطيني

الخميس 18 أبريل 2002

الشعب الفلسطيني في كافة القرى والمدن الفلسطينية ، وعمليات الاعتقال الجماعي ، وتدمير المنشآت المدنية ، والمعالم التاريخية والحضارية ، ومحاصرة دور العبادة ، وإحراء مسجد عمر ، وتطويق وقصف كنيسة المهد ، ومنع الأسر من دفن جثث شهدائها ، واستمرار محاصرة وتطويق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

- يوجه تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني المناضل في صموده ومقاومته للغطرسة الإسرائيلية ، ويترحم على شهداء الانفلاحة الأبرار ، ويحمل الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية فيما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، لأن الرد الطبيعي على الاحتلال هو المقاومة وهي مقاومة مشروعة باعتبارها دفاعاً عن الحقوق المغتصبة .

- يمل إسرائيل كامل المسؤولية في الأوضاع المتفجرة التي تعرفها الأرض الفلسطينية ، وذلك من خلال تكرارها لقرارات الشرعية الدولية ، ولكافة التزاماتها فيما يخص إقامة السلام الدائم بالمنطقة على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام .

- يشيد المجلس بما يقوم به صاحب الجلة الملك محمد السادس نصره الله رئيس لجنة القدس من مبادرات واتصالات تعبيراً عن

- تابع مجلس النواب منذ أسابيع بانشغال كبير مستكراً ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل من تقتل ، وجرب إبادة ، ومجازر ، وتدمير للمنشآت ، وعزل ومحاصرة لرموز الصمود الفلسطيني وعلى رأسهم المناضل ياسر عرفات من طرف الآلة العسكرية الإسرائيلية .

- وإن مجلس النواب المجتمع في جلسة خاصة يوم الخميس 18 أبريل 2002 ، تأكيداً لموافق الدعم والمساندة الثابتة للشعب المغربي تجاه أشقائنا الفلسطينيين ، وهي الموقف الذي تم التعبير عنها بإجماع ممثلي الأمة والأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني في مسيرة الرابط الحاشدة ليوم الأحد 7 أبريل 2002 .

- بعد استماعه لكلمة رئيس مجلس النواب السيد عبدالواحد الراضي التي جدد من خلالها باسم نواب الأمة إدانتهم الشديدة للأعمال الإجرامية ، والمجازر الوحشية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني من طرف آلة الدمار الإسرائيلي ، ومطالبة المنتظم الدولي بتحمل مسؤولياته الكاملة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما يضمن إقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف :

- يعبر عن تediده بحرب الإبادة والمجازر التي تقودها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد

المناضل مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ويطلب من كافة الاتحادات البرلمانية التدخل العاجل لأجل حماية حياة البرلماني مروان البرغوثي وإطلاق سراحه فوراً.

- يسجل باعتزاز توسيع وتنامي التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ويذكر بما قام به المجلس من مبادرات في هذا الشأن على الصعيد البرلماني لدى الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية والجهوية ، ويحيي هذه المنظمات على ما اتخذه من موقف لدعم الشعب الفلسطيني وإقامة السلام الدائم في المنطقة على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ، ويدعو على الأخص الاتحاد البرلماني الدولي باعتباره منظمة ممثلي شعوب العالم إلى استعمال كل وسائل التأثير على القرار السياسي الدولي التي تتوفر عليها قصد التعجيل بتنفيذ القرار الصادر عن المؤتمر 107 للاتحاد بمراکش تجأباً مع مطلب مغربي في شأن دعم تنفيذ القرار 1397 لمجلس الأمن ، وخصوصاً ما يتعلق منه بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

- يدعو المجلس إلى تطوير جميع أشكال الدعم المادي والمعنوي لصمود الشعب الفلسطيني ، وذلك طبقاً لقرارات لجنة القدس ، والقمم العربية وأخراً ها قمة بيروت ، ويطالب المجموعة الدولية بممارسة كافة أشكال الضغط الاقتصادي على الكيان العسكري الإسرائيلي باعتباره كياناً خارجاً عن الشرعية الدولية ومستهراً بقرارها .

- يجدد استعداد نواب الشعب المغربي وتعيّنهم المستمرة من أجل اتخاذ كل ما يقتضيه الظرف من إجراءات لتعزيز المساندة للشعب الفلسطيني ، وتوفير مختلف أشكال الدعم المادي والسياسي له تجسيداً لمشاعر جميع المغاربة الذين يعتبرون القضية الفلسطينية قضية وطنية .

مشاعر الشعب المغربي والأمة العربية والإسلامية بإدانة هذا التصعيد الخطير، وطالبة المجتمع الدولي وخصوصاً راعي السلام الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الفدرالية ومجلس الأمن للتدخل الحازم والفوري من أجل وضع حد للاجتياح الإسرائيلي العسكري للأراضي الفلسطينية، وتورير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني الأعزل وقادته الشرعية برئاسة المجاهد الرئيس ياسر عرفات.

- يطالب المنظم الدولي وخصوصاً الأمم المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي ، باتخاذ الإجراءات العملية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي إسرائيلي ، بما يضمن جلاء إسرائيل عن كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة ، وتأمين حق العودة لللاجئين ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وجلاء إسرائيل عن الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان ، وذلك وفقاً لقرارات الأمم المتحدة 242 و 338 و 425 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 .

- يؤكّد المجلس أنّ مسؤوليّة المجتمع الدولي تجاه مأساة الشعب الفلسطيني وما يتعرّض له من أبشع أشكال الظلم والاضطهاد ، لا تنتهي فقط بإصدار الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة ومجلس الأمن لقرارات ظلت حبراً على ورق دون أي تأثير فعليّ من مجرّيات الأحداث بالمنطقة ، بل إنّ هذه المسؤوليّة أصبحت تقتضي أكثر من أي وقت مضى حفاظاً على مصداقية الهيئات الدوليّة اتخاذ التدابير العمليّة لتنفيذ قرارات الشرعيّة الدوليّة بداية بالقرارين 1402 و 1403 لمجلس الأمن ، والشرعّ فوراً في مفاوضات السلام التي ينبغي أن تؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينيّة كشرط ضروري ، ومدخل وحيد لإقامـة السلام العادل والشامل في المنطقة .

- يدين المجلس ويستكر بشدة اعتقال الأخ

بيان لمجلس النواب اليمني

3 - إدانته للموقف الأمريكي المنحاز لصالح الكيان الإسرائيلي المحتل وما تقدمه أمريكا من دعم مالي وسياسي وعسكري لهذا الكيان .

4 - إدانته لاستهداف المدنيين والقتل المنظم للمواطنين ومنع سيارات الإسعاف من نقل الجرحى إلى المستشفيات بل واستهدافها بما يخالف اتفاقيات جنيف ولحقاتها والخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب تحت الاحتلال والاتفاقية الدولية الخاصة بمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها .

5 - مطالبه الملوك والرؤساء والأمراء العرب بضرورة مواصلة دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة سياسياً ومادياً طبقاً للالتزامات التي أقرتها القمم العربية السابقة .

6 - تأكيده على أهمية القمة العربية القادمة خلال مارس الحالي والتي ستعقد في ظل ظروف ومتغيرات استثنائية حرجة وضرورة استعادة كل الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني .

7 - مطالبه الملوك والرؤساء والأمراء العرب باستشعار المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتقهم والخروج من القمة القادمة بموافقة عربية موحدة تجاه الدول الداعمة لإسرائيل من منطلق المصالح المشتركة التي تربط بين العرب وهذه الدول .

8 - يؤكد على أهمية أن تستخدم الدول العربية الأوراق السياسية والاقتصادية التي بيدها وأن تكون القضية الفلسطينية هي معيار العلاقات الثنائية التي تربط بين الدول العربية والدول الداعمة للكيان الصهيوني المحتل .

في الرابع من نيسان (أبريل) 2002 أصدر مجلس النواب اليمني البيان التالي :
 يتابع مجلس النواب اليمني بقلق بالغ تطورات الأحداث المؤلمة الجارية على الساحة الفلسطينية والممارسات الإجرامية واللاإنسانية البشعة لجيش الكيان الإسرائيلي بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والطائرات الحربية المتطرفة أمام شعب أعزل وبتوجيه من حكومة الإرهابي شارون وتصميمه على إزهاق المزيد من الأرواح وسفك الدماء وتدمير المنازل وتجريف الأرض في مسلسل نيروني رهيب في ظل الصمت المرrib للقوى الكبرى والاكتفاء بالتنديد والشجب من الدول العربية والإسلامية والذي لا يسمن ولا يغني من جوع واستمرار الولايات المتحدة الأمريكية في الدعم العسكري والسياسي لهذا الكيان الغاصب وتجاهلها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالنزاع العربي الإسرائيلي .

وشعراً بالواجب القومي والإسلامي واستحضاراً لمعنى الأخوة وضرورة نصرة الأخوة الفلسطينيين المستضعفين الذين يواجهون صنوف العذاب والقهر والتكميل على يد الدولة العنصرية الصهيونية المحتلة فإن مجلس النواب اليمني يعلن الآتي :

1 - دعمه وتأييده الكامل للمقاومة الأسطورية الباسلة للشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة ويطالب الشعوب العربية والإسلامية بالدعم المتواصل لها .

2 - إدانته لما يحدث في الأرضي الفلسطينية المحتلة وتحميل دولة الإرهابي شارون المسئولية الكاملة عن تلك الجرائم التي يندى لها ضمير الإنسانية .

10 - رفضه الكامل للاعتداء على العراق وأي دولة عربية أو إسلامية وأي دولة أخرى تحت ستار ما يسمى محاربة الإرهاب لما لذلك من خطورة بالغة على الأمن والاستقرار الدوليين .

9 - رفضه الكامل للتطبيع مع العدو الإسرائيلي بكل أشكاله وأنواعه السياسية والاقتصادية والثقافية وتنعيل دور المقاطعة العربية الشاملة ومطالبة الدول التي لها علاقة بهذا الكيان تجميد هذه العلاقات فوراً .

بيان ثان صادر عن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية

وفي الخامس عشر من نيسان (أبريل) 2002 أصدر مجلس النواب بياناً ثانياً هذا نصه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« يا أيها الذين آمنوا هل أذلكم على تجارة تنجيمكم من عذاب أليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ».
صدق الله العظيم

الأحمر والصليب الأحمر من إنقاذ الجرحى والمصابين ونقلهم إلى المستشفيات ، وكذا قيام قوات العدو الصهيوني بمذابح جماعية للفلسطينيين ودفن جثثهم في مقابر جماعية غير معروفة ، وتعمد محاصرة دور العبادة والتطاول على المقدسات الدينية وإحراق مسجد عمر والكنيسة الأرثوذكسية وتطويق كنيسة المهد إلى جانب استمرار محاصرة مقر رئاسة السلطة الفلسطينية واقتحام مكاتب رئيسها وعزل الرئيس المناضل ياسر عرفات عن العالم الخارجي وتهديد حياته بالخطر .

إن مجلس النواب اليمني وهو يتبع كل هذه الأحداث والمستجدات يستحضر في ذات الوقت الجهود العربية والإسلامية في سبيل إقرار السلام العادل والشامل في المنطقة ، فقد لاحظ تعنت الكيان الصهيوني وتصميمه على صلفه وعلى استمرار احتلاله وشن حربه العدوانية الشاملة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية بشكل عام وخاصة بعد اختتام مؤتمر القمة في بيروت وإعلان مبادرة السلام

تابع مجلس النواب في الجمهورية اليمنية وبقلق شديد تطورات الأحداث على الساحة الفلسطينية مستشعرًا بذلك روابط الإخوة والدين والدم والجغرافيا والمصالح القومية والإسلامية المشتركة ، ومنطلقًا منإيمانه العميق بأن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال محور الصراع العربي الصهيوني وتمثل كذلك عاملاً أساسياً من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة والعالم .

وتطرق إلى ما يحدث اليوم في الأرضي الفلسطينية من حرب إبادة في حق الشعب الفلسطيني الصامد وقادته وما يقوم به الكيان الصهيوني بقيادة الإرهابي الدموي أريل Sharon، من أعمال إجرامية شنيعة وحصار ظالم وحرب إبادة جماعية وحشية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ومواصلة حملات التفتيش والمداهمة لمساكن المواطنين الآمنين في ديارهم واعتقالهم وإعدام المئات منهم والعمل على تدمير مؤسسات ومرافق السلطة الفلسطينية وبنيتها التحتية ، ومنع السيارات التابعة للهلال

التصريحات التي تبرر أعمال الجلاد الصهيوني وتدين الضحية الفلسطينية ويحمل الإدارة الأمريكية مسؤولية ما يجري في فلسطين اليوم.

- دعوته للإدارة الأمريكية تصحيح سياساتها المغلوبة تجاه الأمة العربية والإسلامية واتخاذ موقف عادل وحازم ضد سياسة الكيان الصهيوني والضغط عليه وإيجاره على إيقاف عدوانه ضد الشعب الفلسطيني وسحب قواته من الأراضي المحتلة واحترام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة فوراً .

- مطالبه كل القوى المحبة للحرية والسلام ومنظمات حقوق الإنسان العمل على تقديم الإرهاقي الدموي أربعين شارون للمحاكمة على ارتكابه جرائم الإبادة والتصفية الجماعية ضد الشعب الفلسطيني وذلك وفقاً لقانون الدولي .
- دعوته المجتمع الدولي إلى تشكيل لجنة دولية محايدة لتقضي الحقائق بشأن انتهاكات الكيان الصهيوني لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمجازر التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني .

- ثمنمه العالي لموقف الاتحاد الأوروبي الشجاع المتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ورفضه لسياسة الكيان الصهيوني ورئيس حكومته أربعين شارون وبحيي موقف البرلمان البلجيكي الذي أعلن قطع علاقاته مع الكيان الصهيوني كما يحيي المواقف الشجاعة للعديد من الشخصيات والمنظمات الأوروبية والدولية التي عبرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني ويدعوها إلى استمرار وتعزيز تلك المواقف الإيجابية .

- دعمه الكامل للانتفاضة الفلسطينية ومساندته لها حتى النصر ، ويترجم على شهداء الشعب الفلسطيني الأبرار صناع النصر المؤزر بإذن الله تعالى .

- دعوته الشعب الفلسطيني بكل فصائله وتكويناته السياسية والاجتماعية إلى التمسك بوحدته الداخلية ورص صفوفه لمواجهة

العربوية وهو ما يعبر عن سياسة الكيان الصهيوني وموقفه الرافض لعملية السلام ولنواياه العدوانية ، وغطرسته بعدم الانصياع لقرارات الشرعية والإجماع الدولي ، ومن هذا المنطلق فإن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية يؤكد على ما يلي :

- إدانته واستنكاره لسياسة العدوانية للكيان الصهيوني والإرهابي الدموي أربعين شارون وممارسته لأبشع الجرائم ضد الإنسانية في فلسطين .. ويدعو مؤسسات ومنظمات وهيئات المجتمع الدولي وكافة المهتمين بحقوق الإنسان والاتحادات البرلمانية الإقليمية والعربيّة والدولية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية والإنسانية لحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الغاشم من قبل الكيان الصهيوني وفضح سياساته الاستيطانية وممارسة كافة أشكال الضغط عليه للإنصياع لإرادة المجتمع الدولي وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة .

- تأكيده على أن آلية تسوية للصراع في المنطقة ينبغي أن ترتكز على أساس الإنساب الشامل والكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري وشبعا اللبناني وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها عودة اللاجئين وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف .

- مطالبه الأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة بإرسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني من الإرهاب والعدوان الصهيوني المتكرر ومن أجل الإشراف على إنسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

- إدانته للموقف الأمريكي ولانحيازه المطلق إلى جانب الكيان الصهيوني ويستنكر إدراج تنظيمات المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضمن قوائم الإرهاب واتباعها سياسة الانفراط في تفيذ قرارات الشرعية الدولية ويدين

- العرب تجاوز السياسات القطرية الضيقة والنظر إلى المصلحة العليا للشعوب العربية والإسلامية ووقف المهاجرات الإعلامية والعمل على مواجهة التحديات الحقيقة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية اليوم .
- يدعو الأنظمة العربية والإسلامية إلى العمل الجاد من أجل تعزيز التقارب الأخوي وتفعيل التضامن العربي ومواثيق الدفاع العربي المشترك .
- يدعو الأنظمة العربية والإسلامية لوقف الانفاقيات والعقوبات وكافة أشكال التعاون العسكري والأمني مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حتى تتراجعوا عن سياساتهم المناحزة مع الكيان الصهيوني .
- يدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى إدراج الكيان الصهيوني ضمن قائمة الدول التي تمارس الإرهاب بكل أشكاله وتصحيح مفهومها للإرهاب والتمييز بينه وبين المقاومة المشروعة للاحتلال والعدوان الأجنبي .
- يدعو وسائل الإعلام المختلفة في البلدان العربية والإسلامية إلى تعزيز دورها وتقديم خطاب إعلامي وسياسي جديد حول قضية الصراع العربي الصهيوني وبذوره مفهومه ومنطقاته وأبعاده وفضح سياسة الكيان الصهيوني والجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية بشكل عام وحشد رأي عام دولي لمناصرة الحق الفلسطيني والتضامن معه .
- يدعو الاتحاد البرلماني الدولي إلى تجميد عضوية الكيان الصهيوني في هذه المنظمة احتجاجاً على ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني .
- التحديات وعدوان الكيان الصهيوني المتكرر ومؤامراته الشريرة .
- دعوته كافة الشعوب العربية والإسلامية وكل القوى الخيرة والمحبة للحرية والسلام في العالم أجمع استمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني ونصرة انتفاضته الباسلة .
- دعوته الحكومات العربية والإسلامية الالتزام الكامل بكافة قرارات مؤتمرات القمم العربية واتحاد البرلمانات العربية الخاصة بدعم القضية الفلسطينية وانتفاضتها المباركة .
- دعوته الحكومات وكافة الأنظمة العربية والإسلامية التي لها علاقات مع الكيان الصهيوني إلى تفعيل وتنفيذ قرارات ومناشدات الهيئات العربية والإسلامية الرسمية والشعبية بشأن إيقاف خطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني وإغلاق مكاتبها وكذا إيقاف جميع أشكال التعامل معها واستدعاء السفراء العرب من تل أبيب وإبعاد سفراء إسرائيل من العاصمة العربية .
- دعوته حكومات البلدان العربية والإسلامية إلى تفعيل المقاطعة الشاملة للبضائع والسلع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الأخرى المتعاملة معها .
- دعوته الدول العربية والإسلامية إلى استخدام كافة أوراق الضغط المتاحة لديهم بما في ذلك سلاح النفط لإجبار الإدارة الأمريكية على مراجعة سياستها تجاه العرب والمسلمين .
- دعوته الأنظمة العربية والإسلامية بتكمين شعوبها التعبير عن إرادتها الحرة وممارسة حقوقها الديمقراطية والسلمية للتعبير عن تضامنها مع أشقاءها في فلسطين ودعم صمود الانتفاضة المباركة .
- مناشدته الملوك والأمراء والرؤساء

بيان مجلس الشورى

لاتحاد المغرب العربي

خلال ممارستها الإنسانية واستهتارها بالقرارات الشرعية الدولية وخرقها لأدنى الحقوق الإنسانية العالمية ، مؤكدة بذلك سيمتها الإرهابية وتماديها من خلال تصلها من استحقاقات السلام التي عقدتها مع الشعب الفلسطيني وبарьها المجتمع الدولي واستهتارها بمبادرة السلام العربية التي أرتها القمة العربية الرابعة عشر في بيروت .

وإذ يؤكد مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي امتعاضه الشديد وإدانته القوية للمارسات الإجرامية المتواصلة على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وأراضيه المقدسة ، فإنه يهيب بالمجتمع الدولي مضاعفة جهوده لنصرة وحماية الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له ولقيادته ووطنه وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف والجلاء العاجل والتابع من كافة أراضيه ومن الأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان خدمة للأمن والسلم في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع .

يتعرض الشعب الفلسطيني المجاهد الأعزل إلى أبشع الجرائم والمجازر البربرية والهمجية من لدن الآلة العسكرية بقيادة السفاح مجرم الحرب شaron الذي عاود اجتياح سائر المدن والقرى الفلسطينية وقدس القدس الشريف مستعملاً في ذلك مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة الأكثر حداً وتمرير في مواجهة شعب أعزل مجرد من أدنى وسائل الدفاع عن نفسه جاعلاً من أبناء الانتفاضة يتحولون إلى قتابل متفرجة دفاعاً واستشهاداً عن شرفهم وكرامتهم وحرمة مقدساتهم الإسلامية والمسيحية معاً .

إن مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي يشعر بكل أسى وتحسر بما يعيشه الشعب الفلسطيني من جروح وألام وأنين في هذه الظروف الجسم على أرضه وفي ممتلكاته وبنيته الأساسية ومن الحصار الظالم والجائرة المضروب عليه وعلى الرئيس الرمز ياسر عرفات .

لقد أثبتت الآلة العسكرية الإسرائيلية مرة أخرى سوء نيتها وعدوانيتها للعالم أجمع من

بيان اتحاد مجالس الدول الأعضاء

في منظمة المؤتمر الإسلامي

فيه الأمة العربية كلها تبنيها لمبادرة السلام السعودية ، ولم يك ينفأ شرفاء العالم كلهم بالاهتداء إلى طريق نحو بناء سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط مستند إلى قرارات الشرعية الدولية ويحظى بترحيب عالمي شامل ، إذا بغيريل شaron يهزأ بكل ذلك ، ويقوم فجر

لم ينقض شهر واحد على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1397 بالإجماع - وبناء على مبادرة أمريكية - بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ، ولم تكن تمضي ليلة واحدة على القرار الإجماعي الصادر عن القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت الذي أعلنت

العربية التي وقعت معها اتفاقيات السلام . ومازالت إسرائيل تواصل خداعها للعالم حيثما تتذرع باحتياجاتها الأمنية المبالغ فيها بشكل وقع ، لكي تبرر جرائم الإرهاب وإيادة الجنس والتمييز العنصري وانتهاكاتها الصارخة لقانون الإنساني الدولي خاصة المتعلقة منها بحماية الشعوب الخاضعة للاحتلال .

إن إسرائيل تضلل العالم اليوم ، عندما ترمي بتهمة الإرهاب ، الشعب الفلسطيني الذي يمارس حقه المشروع - بل واجبه الوطني - في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع لوطنه ، هذا الشعب الذي دفعته إسرائيل دفعة إلى مقاومة احتلالها بعد أن ظلت تناطله طوال أربعين عاماً في استرداد أراضيه المحتلة منذ 5 يونيو 1967 خلال مفاوضات غير نهاية ، وبعد أن أذاقه كل صنوف الإذلال والإهانة والاغتيال والاعتقال بغير محاكمة والتغذيب وتكسير عظام الأطفال والحصار الاقتصادي وزراعة المستوطنات اليهودية المسلحة فوق أرضه ، وهدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية وتدمير بنيته التحتية وتدمير مقدساته الدينية الإسلامية منها والمسيحية وتهويد القدس والخليل ، وهكذا فإن التضليل الإسرائيلي يقوم على أن احتلالها غير المشروع لأرض فلسطين هو حق طبيعي لها ، وأن مماطلتها في التفاوض أربعين عاماً وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة ، هو أمر يجب لا يستقر الشعب الفلسطيني ولا سلطنته الوطنية ، بل يجب أن يستسلم له في هدوء وخدوع ، أما إذا حاول ممارسة حقه المشروع في المقاومة من خلال أطفال الحجارة أو بواسطة انتفاضة الأقصى على أثر استفزاز شارون لمشاعر المسلمين باقتحامه للحرم القسي ، هنا يتم اتهام الشعب الفلسطيني ومنظمات المقاومة بل سلطته الفلسطينية بالإرهاب ، وبالتالي يتحقق لإسرائيل محاربة هذا الإرهاب المزعوم بأكثر أسلحة الميدان الثقيلة فتكاً من البر والجو والبحر . والحق هو أن الاحتلال والاستيطان

اليوم بعدوان وحشى على مدینتی رام الله والبيرة ويحطم بباباته مقر السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات وبهاجم المسجد الأقصى الشريف ويعيق إقامة صلاة الجمعة فيه ، ويعلن التعبئة العامة لجيش العدوان الإسرائيلي تمهيداً لاجتياح سائر المدن والقرى الفلسطينية ، بل ويدفعه غرور القوة إلى الكشف عن نواياه العدوانية الشريرة تجاه الدول العربية التي مدت إليه العشية يد السلام ، عندما يصرح بأن عملياته الحربية لن تعترف بحدود جغرافية .

إن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي يرى أن هذه الجرائم البربرية ، تدل على العمى السياسي الكامل لدى شارون ، وتأكد سجله الدموي الحال بالمجازر ، وتهربه من استحقاقات السلام التي تتطلبها قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة من حكومات إسرائيلية سابقة ، لا ، بل والأخطر من هذا ، يرى الاتحاد أن شارون يعمل بكل طاقتة على إشعال حرب شاملة في المنطقة ، يفرض بواسطتها أمراً واقعاً جديداً يحقق للمتطرفين الصهاينة حلم إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، بواسطة إرهاب القوة وال الحرب .

وهكذا يرى العالم كله أن الشعب اليهودي الذي طالما استدر عطف العالم لكي ينقذه من الاضطهاد والمحارق النازية ، يمارس اليوم على الشعب الفلسطيني الأعزل الذي اغتصبت إسرائيل وطنه ، الاضطهاد والمحارق ذاتها ، ويرى العالم كله أن الشعب اليهودي الذي عانى من الشتات ، يفرض الشتات ذاته على الشعب الفلسطيني المضطهد . لقد خدعت إسرائيل العالم الغربي كله بالظاهر بأنها الدولة الصغيرة الراغبة في السلام ، ولكن جيرانها العرب الأقوية يريدون إقامتها في البحر حتى حصلت على أقوى ترسانة حربية ونووية في المنطقة بدعوى حماية أنها ، وبدعوى طمائتها للسير في طريق السلام ، فإذا بها اليوم ترفض السلام الذي يقدمه لها العالم العربي كله ، بل وتهدد استخدام أسلحتها الذرية حتى ضد الدول

لكي تهرب من السلام ، والتي تصور المقاومة الفلسطينية المشروعة على أنها إرهاب ، لكي تعطى بذلك على إرهاب الدولة الذي تمارسه وحشية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل الذي اغتصبت إسرائيل أرضه وأهدرت حقوقه الوطنية وكرامته الإنسانية .

إن اتحاد مجالس الأول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، يحمل إرثيل شارون شخصياً وقياداته العسكرية مسؤولية الحفاظ على سلامة الرئيس الفلسطيني المنتخب ياسر عرفات ورد حقه السيادي له في التحرك الحر داخل وخارج فلسطين ، ويطالب إسرائيل بوقف عدوانها الفاشي الغاشم على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ، والإنسحاب الفوري من أراضي السلطة الفلسطينية ، ويدعو القوى المحية للسلام ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الموحدة والاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة إلى التحرك السريع لحمل إسرائيل على الانصياع لمتطلبات السلام وفقاً لقرارات الشرعية الدولية خاصة قرار مجلس الأمن الأخير رقم 1397 والتعامل بإيجابية مع مبادرة السلام العربية الأخيرة ، وإلا فعلى المجتمع الدولي التعامل مع إسرائيل بصفتها دولة خارجة على القانون ، ومشعلة للحروب ، وممارسة الإرهاب وذلك وفق الأحكام الإلزامية للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

طهران في 29 مارس 2002

الإسرائيليين بقوة السلاح ، هو عدوان يحقق للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية مقاومته بكافة الوسائل بما في ذلك القوة المسلحة ، منفرداً بذاته أو بشكل جماعي وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ، وهذه المقاومة المشروعة للاحتلال لا يمكن دمغها بالإرهاب ، بل العكس هو الصحيح ، وليس للاحتلال والاستيطان غير المشروعين حق في المطالبة بالأمن قبل إعطاء الآخرين حقوقهم المشروعة غير القابلة للتصرف ، أي الإنسحاب من الأرضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان إلى حدود 4 يونيو 1967 ، والスマح بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية ، وتتفيد القرار 194 الذي يقضي بعودة اللاجئين وتعويضهم .

إن الاتحاد البرلماني الإسلامي ، يؤكد لكل القوى المعنية بالسلام ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، أن السلام أولًا هو الذي يأتي بالأمن ، على نحو ما حدث مع كل من مصر والأردن ، وليس الأمن هو الذي يأتي بالسلام ، والدليل هو غياب السلام رغم استتباب الأمن داخل فلسطين طوال أربعين عاماً ، كما أن جميع حركات المقاومة والتحرير قد أنهت عملياتها ضد الاحتلال بعد إبرام الاتفاق السياسي ، وليس عند بدء التفاوض حوله . ويحذر الاتحاد من الانسياق وراء الخدعة الإسرائيلية الجديدة التي تتذرع بالأمن

إعلان الاتحاد البرلماني الأفريقي حول الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

السلطة الوطنية وانتشار الجيش الإسرائيلي داخل المدن الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي ، لا تعمل إلا على إبعاد فرص السلام والأمن داخل المنطقة .

يؤكد الاتحاد البرلماني الأفريقي من جديد مؤازته للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة

إن الاتحاد البرلماني الأفريقي منشغل جداً ، بالوضع الخطير السائد في الأراضي الفلسطينية، خاصة داخل المدن الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي ويتبع بقلق تطور الأحداث .

إن حملة العنف التي تترجم بحصار رئيس

والانسحاب الكلي لقواتها من المدن الفلسطينية
ومحيطها .

وأخيراً يطالب الاتحاد البرلماني الافريقي
الأطراف الإسرائيلية والفلسطينية بالحرص على
احترام القانون الإنساني الدولي من أجل الحفاظ
على حياة وأمن المدنيين وتأمين إغاثتهم
الإنسانية الضرورية ، ومن جهة أخرى، العمل
على وقف العنف والرجوع إلى المفاوضات
طبقاً للقرارات 1397 (2002) و 1402 (2002)
لمجلس الأمن .

الأمين العام
إبراهيم فال

دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مع
التأكيد على حق كل شعوب المنطقة في العيش
في سلام .

يظل الاتحاد البرلماني الافريقي مقتعاً بأن
سلاماً عادلاً وشاملاً ودائماً يقوم على انسحاب
انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة
منذ 1967 بما فيها القدس الشريف وذلك
بتطبيق قرارات 242 (1967) و 338
(1973) و 446 (1979) و 465 (1980)
لمجلس الأمن للأمم المتحدة .

يطالب الحكومة الإسرائيلية بالوقف الفوري
لكل عمل عسكري داخل الأراضي الفلسطينية
وخاصة ، البدء دون تأخير ، برفع الحصار
عن مقر السلطة الفلسطينية في رام الله

- 3 -

ملف العدد

الدورة الحادية والأربعون الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

القاهرة 6 نيسان/أبريل/2002



مجلس الاتحاد البرلماني العربي
الدورة الحادية والأربعون الطارئة

الدورة الحادية والأربعون لمجلس الاتحاد

صبيحة الثلاثاء من آذار - مارس - الماضي قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتصعيد حرب الإبادة الشاملة التي شنها ضد الشعب العربي الفلسطيني في عمليات واسعة النطاق أعادت فيها احتلال المدن الفلسطينية الواحدة تلو الأخرى ، وأخذت تدمر المؤسسات الحكومية والمنازل وتعتقل المئات وتنفذ حكم الإعدام بالعشرات من أبناء الشعب العربي الفلسطيني وتحاصر مقر القيادة الفلسطينية في رام الله وتعزل الرئيس المجاهد ياسر عرفات ، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عن العالم ، وتطلق التهديدات بتوسيع رقعة عملياتها إلى البلدان الشقيقة المجاورة .

وما كان بوسع الاتحاد البرلماني العربي ، الذي جعل القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني الشقيق في رأس أولوياته ، أن يقف مكتوف الأيدي ، لذلك قررت رئاسة الاتحاد بناء على طلب من الشعبة المصرية ومن عدد من الشعب الشقيقة الأعضاء عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد في القاهرة للتداول في تطورات الأحداث في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

وقد عقدت هذه الدورة في السادس من أبريل (نيسان) 2002 بمشاركة وفود من جميع البرلمانات والمجالس الأعضاء في الاتحاد .

وننشر فيما يلي الكلمات التي أقيمت في جلسات افتتاح الدورة والبيان الخاتمي والقرار الصادر عنها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء المجالس البرلمانية والنوابية ومجالس الشورى في الوطن العربي
- صاحب المعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
- صاحب المعالي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء
- أيها السادة الضيوف

أحييكم أطيب تحيه ، وأرحب بكم أجمل الترحيب على أرض مصر العروبة ، وفي عاصمتها القاهرة ، ومن رحاب بيتكم الذي يعتز بتشريفكم له ، مجلس الشعب المصري .

وأود أن أعبر لكم جميعاً عن خالص التقدير على استجابتكم السريعة والواعية لدعوة مجلس الشعب المصري لعقد هذه الدورة الطارئة لمجلس اتحادنا البرلماني العربي ؛ في هذا الوقت العصيب الدقيق الذي تمر به أمتنا العربية بعد أن تدهورت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة إثر احتلال رام الله وسائر المدن والقرى والمناطق في أراضي السلطة الفلسطينية ، ومحاصرة رئيس السلطة الفلسطينية ورمز كفاح الشعب الفلسطيني ، وارتكاب إسرائيل العديد من المجازر والممارسات القمعية والهمجية ضد الشعب الفلسطيني ، نجتمع اليوم لنصرة شعبنا الفلسطيني والدفاع عن حقوقه المشروعة .

أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المؤتمر المؤقت

السادة الضيوف الأجلاء

ثمانية عشر شهراً وبضعة أيام ، مضت على انتفاضة الأقصى ، التي اندلعت ردأً على سلسلة من الأعمال الإسرائيلي العدوانية ، كان آخرها - وإن لم يكن ختاماً - العدوان على المسجد الأقصى الشريف وتدمير ساحاته الطاهرة ، وهو الأمر الذي تولى كبره آرئيل شارون - وسط بضعة آلاف من الجنود الإسرائيليين المدججين بالسلاح - رغم أنه كان ومازال

كلمة الأستاذ

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب المصري

وثانية هذه الحقائق أنه منذ قيام الدولة العبرية عام 1948 كانت مزاعم « الدفاع عن النفس » هي الغطاء المتبع لتبرير العدوان الإسرائيلي في كل مراحله . لقد حاول المعندي بخياله السقيم أن يقلب الحقائق فصوّر نفسه مدافعاً ، واعتبر المدافع معندياً أو إرهابياً . وهكذا تحاول إسرائيل قلب موازين القانون ، وخلق قانون جديد للمعندين والأقواء يطوع لغة القانون وألياته لخدمة المأرب والأطماع العدوانية ؛ فيرمي العدوان دفاعاً .

وهل من قبيل الدفاع عن النفس أن يصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون بأن : « حرب 1948 مازالت مستمرة » وكأنه يكشف عن خبيئة الأطماع الإسرائيلية التي تستهدف الاحتلال الكامل لفلسطين .

إن هذا الإعلان لا يضفي مشروعية على الجرائم التي ارتكبت ولا تزال ترتكب حتى اليوم ولا تبرئ فاعليها . وهل ننسى أولئك الذين ولدوا في دم الأسرى المصريين ، وأولئك الذين لا تزال أيديهم مضرجة بدماء شهداء صبرا وشاتيلا ، وتلك الجرائم وغيرها ستظل تلاحق المجرمين ولا تسقط بالتقادم . وإذا كان القاتل يندم أحياناً على ما اقترفته يدها ؛ فإننا نسجل أن السيد شارون لم يندم إلا على شيء واحد هو كما قال عدم القضاء على عرفات .

ليس هدفي أن أتبع سجل الأعمال العدوانية الوحشية الإسرائيلية من جرائم ومجازر وهو سجل حافل ، ولكنني هنا أعبر معكم عمّا تراه شعوبنا التي اختارتنا لنعبر عما في ضميرها وعن آلامها وأمالها ، ولنقرر ما يصرخ به الواقع الشعوب الفلسطيني المستنزف الأسير من مأسى ، وما تتجاوب به معه مشاعر الملايين من المواطنين العرب في كل مكان .

الشعب الفلسطيني الأعزل يواجه الاحتلال، وإعادة الاحتلال للأراضي والمناطق والمدن والقرى الفلسطينية . فمن المعندي ومن

في المعارضة .

ويدرك الجميع اليوم ، ضراوة المأذق الخطير الذي ينذر بالدمار لكل شعوب المنطقة ويمتد إلى ما وراءها بل لقد اشتعلت أمامنا بالفعل نيران النذر ، وتوشك لهولها لا تبقى ولا تذر .

واسمحوا لي أن أوجه كلمتي إليكم وفقاً لثلاثة محاور :

الأول : هو إيصال بعض الحقائق التي نعيش فيها .

والثاني : هو المبادئ التي نؤكدها ونعلنها نحن البرلمانيين العرب ممثلي الشعوب العربية.

الثالث : هو المجالات التي يجب أن تتحرك فيها برلمانياً .

أما عن المحور الأول فيتجلى في الحقائق الست الآتية التي لابد أن نعيها جيداً :

أولى هذه الحقائق ذلك الظلم التاريخي الذي وقع على شعب فلسطين ، فقد صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 لسنة 1947 بتقسيم فلسطين - وسط شعور بالمرارة والإحساس بالظلم في نفوس العرب . ومنذ قرار التقسيم والتنظيمات اليهودية والإرهابية تزاول أعمال القتل والتمذير لإشاعة الرعب في نفوس الفلسطينيين للاستيلاء على أراضيهم ، وصممت إسرائيل آذانها عن كافة قرارات الأمم المتحدة ، ونفذت خطتها التوسعية تجاه الأرضي الفلسطينية في حرب حزيران (يونيو - 1967) باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومارست إسرائيل سياستها التوسعية فضلت أجزاء من الأرضي المحتلة وأقامت المستوطنات على أراضي فلسطين . ونقلت إليها سكاناً من أغراب الدنيا ، وشردت السكان الأصليين ، واعتقلت جموعهم ، وصادرت ممتلكاتهم ، ونهبت ممتلكاتهم الأثرية والثقافية ، وشوهدت التراث الثقافي في القدس ضاربةصفحاً عن كل تحذيرات المجتمع الدولي .

المدافع؟!

المدنيون رجالاً ونساء وشيوخاً وأطفالاً يواجهون الحصار الرهيب ، وتستخدم ضدهم أعتى أنواع الأسلحة - وقد استخدمت ضدهم الأسلحة المحرمة دولياً - بما فيها اليورانيوم المست念佛 ، وهو انتهك خطير لقواعد القانون الدولي الإنساني ، إلى جانب فقدانه لأبسط المعايير والقيم الإنسانية الأخلاقية . وأطفال الحجارة يرد عليهم بالرصاص والقتل ، فهل هذا هو الدفاع الشرعي ؟

وإذا لم يكن هذا هو العدوان ، فماذا عساه يكون ؟ وهل يمكن أن يكون دفاعاً عن النفس ؟ أو تتساينا في الدفاع إن صحت جدلاً مقوله الدفاع استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي لآلية الحرب الجهنمية من أحدث الأسلحة الأمريكية وآليات التدمير والتخريب ، تستخدم ضده بوحشية لا مثيل لها ؛ طائرات إف 16 وطائرات الأباتشي والدبابات والمجنزرات والجرافات والصواريخ جو أرض ، وأرض أرض وكل أنواع المدافع والرشاشات ، ويتعرضون مع الاعتداءات المتواصلة إلى التجويع وقطع المياه وقطع الكهرباء وحصار البيوت والمغار لمنع وصول المؤمن والدواء ، وافتراضها بنيران الدبابات والرشاشات ، وبعد سقوط عشرات الشهداء والجرحى ، يتم توقيع العقاب الجماعي بنجحوى من يبقى من المواطنين في الساحات واعتقالهم وترحيلهم إلى أماكن مجهرة ، اعتقالاً أو إعداماً .

إن مقوله الدفاع الشرعي في الخطاب السياسي الإسرائيلي لا يمكن أن تتطابق على من يدافعون عن القانون في صحيح معانيه ، ويدافعون عن حقوق الإنسان من أجل مسامينها ، ويحضرني في هذا المقام قول رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف حين قال : إن القوة الغاشمة العميماء الظالمه لا يمكن أن تبني شيئاً أو أن تدمر قوة أعظم منها

تقوم على العدل والقانون » .

وثالثة هذه الحقائق وصف القادة الإسرائييين المقاومة الفلسطينية بالإرهاب ، إنه من السذاجة والغبطة أن يواجهنا البعض بالتحدث عن العنف والإرهاب الفلسطيني ، فكما أشار الرئيس حسني مبارك أول أمس بحق لقد استغلت إسرائيل الحملة الدولية ضد الإرهاب لكي تحاول دفع المقاومة الفلسطينية المشروعة لاحتلالها الغاصب بهذه الصفة .

لن يركع الشعب العربي الفلسطيني ولن يستسلم ، إنه يقاتل عن أرضه وعلى أرضه التي نشأ عليها أجداده من أكثر من خمسة آلاف عام ، حين سكنها أول من سكنها الكنعانيون العرب ، الذين نزحوا من الجزيرة العربية قبل ظهور موسى عليه السلام بأكثر من ألفي عام .

الشعب العربي الفلسطيني لم يغتصب أرضاً ولا بيته ولا كرمه ولا غصن زيتون . إنه يحيا على ما بقي من أرضه ويمد يده بغضن الزيتون للذين اعتصبو بلاده ، وعلى أولئك الذين يبحثون عيشه عن فتوى حول مدى مشروعية أن يفجر إنسان نفسه ، وهل هو انتحار أو استشهاد أو ما يترب على ذلك من قتل وإصابة مدنيين ، أن يسألوا بالمقابل ، من الذي خلق روح اليأس في نفوس شباب في ربيع العمر ؟ أو فتيات في عمر الزهور لكي يلف جسده أو تلف خصرها النحيل بالمتغيرات القاتلة لكي ينضم إلى قوافل الشهداء ؟ ومن الذي بدأ العدوان على المدنيين وهدم بيتهم وبنائهم الأساسية وقتلهم بغير محكمة ؟

لقد عجزت كل الممارسات والإحباطات وفشل في ترکيع الشعب الفلسطيني أو دفعه إلى الاستسلام وإلى اليأس ، ولن تستسلم قيادته الشامخة مثلثة في الرئيس عرفات وفي رفاقه معه وشعبه من حوله . لقد فات على إسرائيل أن المذابح التي تفترها في حق الشعب الفلسطيني قد خلقت روح الكراهيّة في الشعوب

للشعب الفلسطيني الأعزل ؟ ومتى ستتحرك قوى هذا العالم لفرض إرادة هذه القرارات ، كما سعت في الماضي إلى فرضها على العديد من الدول التي حاولت المساس بحرمة الشرعية الدولية ؟

لقد لاحظت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مع الأسف الموقف السلبي لمجلس الأمن فقالت في قرارها رقم 543 (1983) إن هذا المجلس لم يتخذ حتى الآن تدابير فعلية وعملية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة . لقد أكدت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في العديد من قراراتها شرعية المقاومة حين طالبت إسرائيل الإفراج عن جميع العرب المحتجزين أو المسجونين نتيجة لكافحهم في سبيل تحرير أراضيهم ، وأن تمنحهم ريثما يتم الإفراج عنهم الحماية الخاصة بأسرى الحرب (على سبيل المثال قرارها الصادر في 1977) ، ويحضرني في هذا الصدد أن أشير إلى ما قاله رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصريف في تقريره المرفوع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة 1976 من أنه عندما يريد شعب أن يحرر نفسه من محتل ما ، مهما كان المحتل أقوى منه عسكرياً ، فإنه سينجح دائمًا . وهذا ما حدث في فيتنام والجزائر وفي مدغشقر وفي أنغولا . وينسحب الشيء نفسه على فلسطين (انظر الوثيقة رقم 26 p. 1924. s/pv.) وهل ننسى قرار مجلس الأمن رقم 605 (1987) ، الذي شجب بشدة من ممارسات الأراضي الفلسطينية المحتلة لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وبصفة خاصة قتل وجرح المدنيين الفلسطينيين العزل .

كما أكد قرار مجلس الأمن في قراره رقم 605 (1987) إدانة ممارسات الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين ، وأكيد انطباقي اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

العربية ؛ وسوف يعجز شعب إسرائيل عن العيش وحده غريباً وسط جيرانه من الشعوب التي ترى أيدي الإسرائيليين وقد لوثت بدماء أشقاءهم أو أبنائهم الفلسطينيين ، وكيف يطمئن القتلة من قادة إسرائيل على مصرير أجيالهم الجديدة وسط هذا الشعور .

ورابع هذه الحقائق أن إسرائيل أخلت بكافة تعهداتها الدولية ، فلا هي التزمت بقرارات مجلس الأمن ، وأخصها القرارين 242 ، 338 ، ولا بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي توالت عليها ، تدين أعمالها وتطالبها بإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه ، ولا هي التزمت بأسس مؤتمر مدريد للسلام ، ولا هي نفذت اتفاقية أوسلو ، وكان مسلكها يتسم بسوء النية والرغبة في الاستيلاء ، وصمت آذانها عن مبدأ مقايضة الأرض مقابل السلام ، لأنها لم تكن تعتقد غير مبدأ واحد هو الهيمنة والسيطرة والرغبة في التوسيع . أكثر من ذلك فقد دمغتها لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بالاستمرار في انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة من خلال الاستمرار في إنشاء المستوطنات والتدمير الشامل للمنازل وتعذيب المحتجزين وإساءة معاملتهم ومصادرتهم ممتلكاتهم .

خامسة هذه الحقائق أن المجتمع الدولي وقوى العالم المتحضر لم يقدم كل ما في وسعه لإنقاذ الشعب الفلسطيني . هل يمكن لقوى العالم المتحضر بما في ذلك الدولتان راعيتا السلام أن تتفض يدها ، وتغض النظر عما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة لمجرد صدور قرارات من مجلس الأمن مؤخراً 1397 ، 1402 ، 1403 لم تعرها حكومة شارون بالأ أو اهتماماً ؟

لماذا لم تتحرك القوى الكبرى ، وتعمل على تنفيذ هذه القرارات ؟ ولماذا يستخدم الفيتو لمنع إرسال قوات حماية دولية تتولى الإشراف على خروج قوات الاحتلال ، وتوفير الحماية

عدوان يونيو 1967 . إلا أن الرد الإسرائيلي جاء سريعاً في حرب إبادة شاملة للشعب الفلسطيني والعمل على تصفية قياداته .

و السادس هذه الحقائق أن شارون أتى إلى السلطة لتحقيق الأمن لشعبه من غير تحقيق السلام فشل في ذلك ، ولن يتحقق هذا الأمن طالما اتخذ ذريعة لنكوص عن الاتفاقيات والالتزامات الدولية ، أي يمكن أن يتحقق الأمن الإسرائيلي على جثث 1226 شهيداً فلسطينياً حتى 19 مارس 2002 ، ناهيك الحديث عن الشهداء الذين سقطوا بعد اجتياح القوات الإسرائيلية لرام الله ؟ يمكن أن يتحقق الأمن الإسرائيلي في ظل غياب معادلة توازن الأمان التي في جوهرها تقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام ؟ يمكن أن يتحقق شارون الأمن لشعبه بعد رفضه لمبادرة السلام العربية - أمّا أن الأمن الإسرائيلي من وجهة نظره يعني جر المنطقة إلى حروب عسكرية ؟ وقد أكد الرئيس محمد حسني مبارك « أن الحكومة الإسرائيلية تخطئ بالغ الخطأ إذا ظنت أن سياستها الحالية ستقود إلى الأمان الذي وعدت به ناخبيها » .

إن العرب عندما نهجوا السلام كحالة استراتيجية ، لم يكن ذلك عن ضعف أو هوان ، ولم يكن تعبيراً عن استسلام أو تفريط في حقوقهم ، ولكن طريقاً نحو استتاب السلام والأمن ، والحق والشرعية في منطقة الشرق الأوسط .

إن الحديث عن السلام الشامل الدائم لا يكون صحيحاً ولا مكتملأ إلا إذا كان هذا السلام عادلاً ، وإلا كان مفرغاً من مضمونه الجوهري الأصيل ومناقضاً لحقائق التاريخ ، مما يجعله استسلاماً لا سلاماً . وبحضوري في هذا المجال ما أكدته الرئيس محمد حسني مبارك أول أمس من أن على إسرائيل أن تعني جيداً أن اليد العربية التي تمتد إليها اليوم بالسلام تتطلق من ندية كاملة وليس من ضعف أو خوف .

ولقد كررنا مرات ومرات أننا ندين قتل المدنيين الأبرياء أيَا كانوا وعلى أي أرض يكonzون . ولكن السؤال الحقيقي ليس فقط هو من الذين قتلهم وما عدد المدنيين الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية من الأطفال والشيوخ والنساء والرجال ؟ ومن الذي تسبب في قتلهم . إن الأمر ظاهر لكل ذي عينين وهو أن القهر يولد اليأس . وإذا ظن قاهر أنه لا يفهـر فقد جهل أبسط حقائق القوة . وهو أنها لا تدوم ولا تكفي . وأن قوة السلاح يمكن أن تقهـرها قوة العقيدة والإرادة ، وأن الباطل ضعيف مهما تسلح بالقوة ، وأن الحق قوي مهما افتقر للسلاح .

لقد أصبح واضحاً أن (الشرعية) تسير في ركب (القوة) و (المصلحة) ، وأنه لا علاقة لها بالحق والعدل ولا بالشرع .

وماذا عن حق التدخل الدولي الإنساني الذي مارسته الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ، ومنظمة حلف شمال الأطلسي في يوغوسلافيا ، وكوسوفو وغيرها من مناطق العالم ؟

إن التاريخ سيقف كثيراً يدقق في هذه الأحداث ، ولن يرحم في أحکامه أولئك الذين يصررون على الكيل بمكيالين لما نسميه « بالشرعية الدولية » . ولن يرحم الحكومات الإسرائيلية التي ضيّعت الفرصة تلو الفرصة من أجل سلام واستتاب الأمان لشعوب هذه المنطقة .

لقد أثبتت العرب بارادتهم الحرمة أنهم دعاة سلام واختاروه نهجاً استراتيجياً في كل قممهم العربية . بل أن قمة بيروت الأخيرة صاغت أساساً مستقبلياً للسلام العربي مع إسرائيل . وقد تجلّى هذا التوجه في مبادرة السلام العربية التي طرحت فكرة الاعتراف العربي الجماعي بإسرائيل وتبادل العلاقات الطبيعية معها مقابل انسحابها من الأراضي العربية التي احتلتها في

الذى أقر قرار المجلس الوطنى الفلسطينى سنة 1988 بإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس ، وهو أساس قانوني لا يتجزأ وجه منه عن الآخر .

رابعاً : أنه من المحتم انطلاقاً من قرار مجلس الأمن رقم (1402) بانسحاب القوات الإسرائيلية المحتلة من أراضي السلطة الفلسطينية مبادرة المجتمع الدولى بإرسال قوات دولية لمتابعة عملية الإنسحاب وتوفير الحماية للشعب الفلسطينى وقادته . وبغير ذلك ينضم هذا القرار إلى سائر القرارات الأخرى التي صمت إسرائيل آذانها عن مجرد سماعه .

ايها السادة

إن كل هذه الحقائق والمبادئ التي نؤمن بها لا تقل من مسؤوليتنا عن الحركة الوعية والمنسقة والسرعة لكي ندافع عن الحق الفلسطينى والعربي والمسيحي والإسلامي في أرض فلسطين والقدس السليب في مجالات متعددة .

وإننا إذ نشيد بالاتصالات والجهود التي يبذلها الرئيس محمد حسني مبارك على المستوى الدولى ، فعليها تحديد مجالات حركتنا البرلمانية بعيداً عن الفرقعة السياسية التي لا طائل وراءها .

وأول مجالات الحركة أن يشكل المجلس لجنة تقصي حقائق برلمانية عربية بالتعاون مع مؤتمر رؤساء البرلمانات الأورو - متوسطية الذي دعوت فيه البرلمانيات المكونة لمكتبه للاجتماع بالقاهرة في الأسبوع المقبل لتحقيق الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة للقانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية ، وحقوق انسان في الأرض الفلسطينية المحتلة بالاشتراك مع رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى . وعلى هذه اللجنة أن تنشر تقريرها في جميع المحال الدولية ، وخاصة البرلمان الأوروبي ، والاتحاد البرلماني الولى وكل

السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود وأعضاءها ..

أوضح لكم فيما سبق ست حقائق نعيش فيها ، وأمامنا أربعة مبادئ أساسية نؤكدها ونعلنها نحن ممثل الشعوب العربية :

أولاً : الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينى وقيادته الشامخة الصامدة ممثلة في الرئيس ياسر عرفات ، وقفه رجل واحد ، نؤيد ونؤيد كفاحه وصموده البطل ضد الاحتلال الإسرائيلي والمارسات الإسرائيلية .

ثانياً : دعم انتفاضة الشعب الفلسطينى بكل أسباب القوة والمدد ، وتشجيع المبادرات التي تضمن تحقيق مساندتها بطريقة فعالة ، حتى يتم تحرير أراضيها المحتلة .

ثالثاً : إعلان دولة فلسطين الحرية المستقلة وعاصمتها القدس ، وتأكيد السيادة الفلسطينية على الحرم الشريف ، وتأكيد مبدأ عودة اللاجئين إلى ديارهم . وفي هذا المقام أود التأكيد أن دولة فلسطين قامت من الناحية القانونية على أساس قرار التقسيم رقم 181 الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1947 ، وأن ما نكافح من أجله ليس في وجود الدولة وإنما في العمل على استقلالها من خلال تحرير أراضيها . إن هذا القرار هو الأساس القانوني لمشروعية وجود دولة إسرائيل ، التي أعلنت استقلالها بناء على هذا القرار ، كما هو الأساس القانوني لوجود دولة فلسطين ، وهو أساس قانوني لا يتجزأ وجه منه عن الآخر ، وبعبارة أخرى ، فإن الوجود القانوني لكل من إسرائيل وفلسطين وجهان لعملة واحدة هو قرار التقسيم ، أما الاعتراف بالدولة فهو مجرد إجراء كاشف لوجودها وليس إجراء منشأ لها . والقول بعكس ذلك كان نظرية أصبحت في محفوظات تاريخ القانون . وقد تأكيد وجود دولة فلسطينية مرة أخرى بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 1988

شكوك دستورية ومؤسسية وقانونية وسياسية لن أسهب في بيانها .

يكفي أن أقول من خبرتي الدولية طوال العقدين الماضيين ، أنتيأشهد في عالمنا المعاصر تماماً مخجلاً لظاهرة « الفاق الدولي متعدد الأطراف » التي باتت تحل محل الدبلوماسية الدولية متعددة الأطراف .

إذ كيف تطالب الدول الغربية باحترام حقوق الإنسان الفرد وتتعارض عن انتهاك حقوق شعوب بأكملها . كيف يثير تعذيب إنسان واحد آليات متعددة ومكررة لحقوق الإنسان ما بين نداءات عاجلة ترسل للحكومات ومقررين خاصين يطلبون زيارة الدول ولننة حقوق إنسان تصدر قرارات ضدتها وإجراء سري للتحقيق بشأنها ولجان تعاهدية تقدم التقارير أمامها .

كل هذه لحماية حقوق فرد واحد ، ولا شيء إطلاقاً لحماية شعب فلسطيني بأكمله يتعرض لإبادة متدرجة ولا نلقى من الدول الغربية راعية الديمقراطية ونصيحة الحرية وراعية حقوق الإنسان إلا الأمنيات الطيبة !!!

ومن هذا المنبر أقول للدول التي تسمى المقاومة الفلسطينية « إرهاباً » وتسمى العدوان الإسرائيلي دفاعاً شرعياً انسانياً وراء الخيال العدواني لقيادة إسرائيل ، أقول لهذه الدول أنهم ما ظلمونا فقط ولكن أنفسهم يظلمون ، ويظلمون كذلك النظام الدولي بأسره والذي باتت كل أركانه الأساسية فاقدة للمصداقية ، سواء في ذلك مفهوم الأمن الجماعي الدولي أو مبادئ القانون الدولي أو قواعد حقوق الإنسان أو أقصى فكرة المجتمع الدولي من أساسها ، بل يظلمون كافة مبادئ العالم الحر .

ولكن على الباغي تدور الدوائر وكما يدين

المنتديات الأورو - متوسطية .

وثاني مجالات هذه الحركة تكثيف التحرك في كافة المحافل الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة . ولابد أن نكتف جهودنا حتى يحمل مجلس الأمن إسرائيل على تنفيذ قراراته وإلا اتخذ حيلها التدابير المشار إليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لاستمرارها في انتهاك حقوق الإنسان ، وهو ما أكدته مراراً من قبل لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في هذا الشأن .

وإذا كانت فكرة تشكيل قوة حماية دولية للشعب الفلسطيني تصطدم حتى الآن بالفيتو الأمريكي ، فإن الفكرة التي طرحتها عليكم هي تشكيل لجنة مراقبة برلمانية لتسجيل انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني . وهي مهمة يمكن إتمامها من خلال توثيق الصلات بين هذه اللجنة البرلمانية وبين المجتمع المدني الفلسطيني .

السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود وأعضائهم

إننا نعيش في عالم سريع التغيرات ونواجه مواقف متعددة الأطراف . ولذلك فنحن أحوج ما نكون لوضوح الرؤية وصدق العزمية والاستعداد للتضحية .

نعم أيها الأخوة والأخوات ، هذه هي أهم الحقائق التي نعيشها ، والمبادئ التي نؤكدها ونعلنها ، التي أحسب أنه علينا كبرلمانيين أن نعمل في إطارها ، التي ينبغي أن نساعل عنها أنفسنا . وهذا هو جوهر رسالتنا الأولى اليوم نفسنا ولحكوماتنا .

أما الرسالة الثانية التي أرجو أن نوجهها جميعاً من خلال اجتماعنا ، فهي رسالة للمجتمع الدولي لما يسمى بمؤسساته ،ولي في هذا

ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب
المفسدين » .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المرء يدان ، ولو لا دفع الله الناس بعضهم
بعضًا لفسدت الأرض وما ضاع حق وراءه
مطلوب . هذه هي رسالتنا للعالم أجمع .

وأنهي كلمتي بقوله تعالى :
« كلما أودعوا ناراً للحرب أطفأها الله »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- السيد رئيس مجلس الشعب المصري
- السيد رئيس وزراء مصر
- السادة رؤساء وممثلو مجالس الشعب العربية
- السادة النواب المحترمون
- السيدات والسادة

يمر العالم العربي بلحظات خطيرة بالمعنى الحقيقي
للكلمة ، بلحظات خطيرة من تاريخه ، لحظات تحد
لحقوقه ، وتهجم على ثقافته وعقاداته ، واتهام لهويته .
وما نراه اليوم في الأراضي الفلسطينية المحتلة على
 بشاعته ليس إلا قمة جبل الثلج كما يقولون ، وما خفي
 كان أعظم ، وما سوف نراه بعد ذلك سيكون أخطر إذا
 لم نع الأبعد الحقيقة للهجمة الشرسة على العالم العربي،
 على كيانه ، على مجمل نظامه ، وعلى ثقافته وهويته .

وفي رأينا - في الجامعة العربية - ليس الموضوع
 موضوع شخص بذاته يرأس حكومة إسرائيل الآن ، إن
 المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية قد خرجت عن
 كل الحدود ، وما كان لها أن تقوم بذلك باعتبارها
 مؤسسة تحكم دولة صغيرة في كل الأحوال لا يمكن لها
 أن تعرّد وأن تقوم بما تقوم به لو لا أنها تحت الحماية
 الكاملة من قوى عظمى .

إن ما تقوم به السياسة الإسرائيلية حالياً إنما يستند
 إلى ويقوم على افتراض واضح من جانبهم أن اللحظة
 لحظتنا ، وأن هذا الوقت هو الذي نستطيع فيه أن ننفذ
 المخطط الإسرائيلي الصهيوني بالكامل ، وإنما هم
 يعتبرون أن القانون ممثلاً في مجلس الأمن لا يمكن له
 أن يطبق عليهم ، فهناك حماية موجودة قائمة في مجلس
 الأمن ، لا يستطيع مجلس الأمن أن يتعامل مع إسرائيل
 بمثيل ما يتعامل مع كل الدول الأخرى بلا استثناء .

فإذا كانت المؤسسة السياسية الإسرائيلية تغير الآن
 إنها فوق القانون ، وأن قوى عظمى تؤيدتها تماماً ، بل

كلمة

الأستاذ عمرو موسى

أمين عام جامعة الدول العربية

إن إسرائيل في حالة دفاع عن النفس داخل الأراضي المحتلة وفي المدن الفلسطينية وفي قراها .

ذلك ، مطالبة الرئيس عرفات بأن يعمل أكثر لوقف الهجمات أو العنف الفلسطيني ، هذه مطالبة غريبة جداً ، أن يكون عرفات محاصراً في غرفتين أو ثلاث ثم يطلب منه أن يتلزم وأن يقوم بكل ذلك ، ولا يطلب من المحاصر أن ينسحب ومن القوات الإسرائيلية أن تتراجع عن حصارها وهجومها وتهجمها وتدميرها وتخربيها للأراضي الفلسطينية .

إن هذه المقولات مقولات يجب أن يكون واضحاً لمن يقولها إننا نرفضها ، وأنا أدعوكم إلى أن تقولوا ذلك بكل صراحة في أي بيان يصدر عنكم ، وهو ما كان لب مناقشات وزراء الخارجية مساء أمس بالنسبة لهذه النقطة بالذات .

كل احتلال - أيها السادة - يؤدي إلى المقاومة، الاحتلال هو الفعل والمقاومة هي رد الفعل ، ولا يمكن لشعب يحترم نفسه ولا لأمة تحترم نفسها أن تسلم بالاحتلال أو تتعاش معه دون أن ترفضه وأن تقاومه بكل ما لديها من قوة، وبعض أسباب هذه القوة يجب أن تتبع من هنا ، من الشعوب العربية التي يجب أن تدعم المقاومة بكل صراحة ، ولعلمكم تذكرون أن قمة بيروت - القمة العربية الرابعة عشرة - سارت على محورين رئيين واضحين : إننا ونحن نعتبر السلام خياراً استراتيجياً عربياً معاً عليه ، ونقصد بالسلام السلام العادل المتوازن القائم على القرارات والاتفاقات القائمة إننا ونحن نؤكد هذا الخيار الاستراتيجي إنما ندعم المقاومة بكل قوة ، إن المقاومة حق لا مراء فيه .

أقول هذا وأضيف إن الاعتداء على المدنيين أصبح مثيراً للكثير من الغبار في إطار الموقف الدولي .

لا تستطيع أن تخرج عن هذا التأييد أو تتراجع عنه ، وأن المجموعة الأوروبية على أهميتها - لا تستطيع أن تفرض عليها موقفاً ، وأن العالم العربي في ضعفه لا يستطيع - أيضاً - أن يقف في مواجهة مخططاتها .

ومن ثم ، الآن ، وهذه اللحظة هي اللحظة المناسبة لهم لتطبيق كل مخططاتهم . ما هي هذه المخططات ؟ إنها تبدأ أولاً بفلسطين ، ولا تنتهي عند فلسطين .

السيد الرئيس ، السيدات والسادة :

إن ما تقوم به إسرائيل يشير بكل وضوح إلى أنها ليست على استعداد للدخول في اتفاقية سلام متوازنة أو عادلة ، هم على استعداد للدخول في سلام معوج يقوم تماماً على النقاط الأساسية التي تشكل مجمل الموقف الإسرائيلي في السلام ، بل هم يذهبون إلى أهمية تغيير النظام القائم في الشرق الأوسط كله ، وهو نظام في مجمله عربي ، إنهم لا يستطيعون التعايش مع النظام العربي الحالي ، ويعملون على أن يستبدل به نظام آخر ، نظام يقوم على الإقلاق من نفوذ العالم العربي بمنظماته ، بهيئاته ، بسياساته ، وبمواقفه ، وهذا ليس كلاماً يقوم على تحليل ، وإن كان هذا مطلوباً ، ولكنه كلام قيل رسمياً ، إن الوقت حان لينتهي العالم العربي من نظامه الحالي وأن يقوم نظام آخر في الشرق الأوسط تكون قمته وبورته إسرائيل .

ثم استمعنا مؤخراً إلى تحليلات غایة في الغرابة ، وهي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي في أعماله في الأراضي الفلسطينية المحتلة إنما يقوم بممارسة حق الدفاع الشرعي ، وهو قول يقلب الحقائق تماماً ويخرق المبادئ القانونية بكل وضوح ، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يحتل أراضٍ عربية ليست إسرائيلية هو العدوان بذاته ، وهو الذي أدى إلى رد الفعل ، أي المقاومة والعنف والرفض الذي يواجه به ، ولا يمكن لنا أن نقبل أبداً هذه المقوله الخطيرة:

المحتملة لهذا النزاع الذي طال ، طال لأن إسرائيل ترفض - في الواقع - قيام دولة فلسطين وتريد فقط أن تقوم دولة شكليّة لها علم وجواز سفر وطابع بريد ، وهذا جزء من قصور فهمهم لأنهم عاشوا معنا في هذه المنطقة الآن أكثر من خمسين سنة ولا يزالون لا يفهّمون العرب ولا المزاج العربي .

إنها دولة يجب أن تكون فاعلة ، حقيقة ، قادرة على الدفاع عن نفسها ، وعلى العيش وسط هذه التحدّيات الخطيرة التي تمر بالمنطقة وبالعالم .

وأخيراً ، موضوع الحماية ، نعم إن موضوع حماية الفلسطينيين في الأرضي المحتلة ، وهو ما أشرت إليه حينما تحدثت عن المدنيين ، إنما يجب أن نحمي الشعب الفلسطيني كله ، أن نحمي دوره وقراه ومدنه ، أن نحميه حماية دولية ، وهو ما يجب أن نطالب به الأمم المتحدة .

وأعتقد أن كثيراً من هذه النقاط التي أثيرت سوف تكون محل لدراسة ومتابعة ، وربما طرح مادي على الأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن إذا فشلت الجهود التي تبذل حالياً ، ولدينا شك كبير في أن تتجه إلا إذا كانت تتطرق من موقف التوازن والعدالة وليس من موقف الانحياز الذي أضر بقضية السلام في الشرق الأوسط ، وسوف يضر بمصالح كثيرة إذا استمر الحال على ما هو عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ومن هنا ، طالبت الدول العربية بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة التي تحمي المدنيين في الأراضي المحتلة ، وسوف نستمر في هذا حيث أن الخراب والدمار والعدوان على المدنيين الآمنين قد زاد عن حده .

إن حق المدنيين في الأراضي المحتلة في الحماية حق مشروع مكحول ، وهو ما يجب - أيضاً - أن نطالب به .

أخيراً ، أود أن أشير إلى أننا شهدنا في الأعوام الأخيرة قيام محاكم دولية ومطاردات قانونية لمجرمي الحرب ، إن الجنود الإسرائيليّين والضباط الإسرائيليّين والمسؤولين الإسرائيليّين الذين نراهم على شاشات التلفزيون - مسجلة - يقتلون الأطفال أو يدمرن البيوت أو يخربون الحقول ، كل هؤلاء يرتكبون جرائم حرب ، ولكن يتركوا سدى ، ولا يجب أن يتركوا سدى ، هذه رسالة يجب أن يسمعوها وأن يفهموها ليعلموا أن ما يقومون به لن نتركهم دون أن نحاكمهم عليه .

وفي الختام ، لاشك أن ما ذكره السيد رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور ، من النقاط الأربع الأخيرة ، أي الوقوف وراء فلسطين ، وتأييد الرئيس ياسر عرفات ، ودعم الانتفاضة أو دعم المقاومة سياسياً ومادياً ، وهذا أمر هام ، والصناديق مفتوحة والحسابات تنتظر التبرعات التي ترسل شهرياً إلى الحكومة الفلسطينية وعائلات شهداء كثيرين .

وأما عن دولة فلسطين ، فهي النهاية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ الرئيس ..
- الإخوة الكرام ..

الشكر والتقدير للدكتور أحمد فتحي سرور ولمجلس الشعب المصري الشقيق لتحركهم السريع بدعوة مجلس اتحادنا إلى دورة طارئة استجابة للوضع الخطير الناشئ عن العدوان الصهيوني الشامل على فلسطين قيادة وشعباً وتراثاً وحضاراً .

الإخوة الكرام ..

في هذه الأيام التي تقذف بها طائرات ودبابات وبوارج العدو الصهيوني قذائف أحقادها العنصرية المشبعة بالأوهام التلمودية والأحلام التوسعية على القلب العربي الفلسطيني النابض بحب أمه وعشق ترابه الوطني فإنها لا تستهدف فقط إسكات هذا القلب العربي الأصيل بل تستهدف أيضاً كل الجسم العربي بمكوناته الإنسانية والحضارية الأخلاقية ، وبمقدراته الحيوية ومصادره الطبيعية ، كما تستهدف دوره التاريخي العريق في منطقة هو ساكنها ومشكل كينونتها منذ فجر التاريخ ، وإلى ما شاء الله .

- الأخ الرئيس ..
- الإخوة الكرام ..

تتصبب الصهيونية الشバك وتكدس حكوماتها الغاصبة في ترساناتها كل أسلحة الدمار الشامل وتشتري منظمات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية بالمال الحرام وكل أدوات الإغراء والفساد ذمم وضمائر وموافق صناع القرار في عاصمة صنع القرار الدولي في عالم اليوم ، عالم وحيد القرن ، في محاولات مستümية لتزوير التاريخ وقلب المفاهيم وكتم صوت الشعب الفلسطيني الأبي ، الشاهد الحي على جريمة العصر التي اقترفتها بحقه بسلبها بالحيلة والخداع ، والتواطؤ مع قوى الاستعمار والطغيان أرض آباءه وأجداده ، ومحاولتها صناع علاقة بأرض لا تمت لها

كلمة

الأستاذ سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

والارتقاء بموافقها لمستوى التحدى الخطير الذي يواجهه الأمة العربية مشروعاً وحضارة وحققاً وتقديماً ، وتبني قرارات وسياسات نوعية واتخاذ إجراءات فاعلة تردع المحتلين ومن يساند عدوائهم .

الأخوة الكرام ..

إن الصوت الحر للمجاهد ياسر عرفات ، قائد فلسطين ورمز صمودها لن تكتمه دبابات العدو المحاصرة لمقره ولا رشاشات جنوده الملائقة لمكتبه . وإن نضال شعبنا من أجل الحرية ودحر المحتلين المع狄ن لن توقفه الاجتياحات والاغتيالات والحصارات ، وإن حققنا المشروعة لن تسقطه تصريحات حادة .

الأخ الرئيس ..

الأخوة الكرام ..

في الوقت الذي تجتاح فيه قوات البغي الإسرائيلي مدننا وقرانا ، وتدمير صواريخ طائراتهم ومدفع دباباتهم منشأتنا ومؤسساتها ، وتحصد رشاشاتهم أرواح أطفالنا ونسائنا ونشطائنا وفي الوقت الذي تقوم به تلك القوات الغاشمة بحرق مساجدنا وتدمير كنائسنا وقتل رجال الدين في معابدهم وصوامعهم ومحاصرة كنيسة المهد والتئيؤ لاقتحامها ، ومنع الأسر من استلام جثث من اغتالـ من أبنائهم ، يخرج علينا الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته تصريحات مضللة تتم عن التشفي والتجمـ ولـيس فقط التحـيز ، تصريحـات تعـبر عن استخفافـ كبيرـ بكلـ مشاعـرـنا وبـكلـ آلامـنا وجـراحـاتـنا ، بلـ بكلـ ماـ هوـ عـربـيـ ، تصـريحـاتـ تـبـرـ لـشارـونـ وـحـكـومـتهـ الفـاشـيـةـ ماـ يـقـومـونـ بـهـ منـ جـرـائمـ ضدـ شـعـبـناـ بـحـجـةـ الدـفـاعـ عنـ النـفـسـ ، وكـأنـناـ نـحنـ المـحتـلينـ ، وـكـأنـ قـوـاتـناـ وـدـبـابـاتـناـ هـيـ منـ تـسـقـهمـ وـتـدـمـرـ مـنـازـلـهـمـ وـمـؤـسـسـاتـهـمـ وـتـجـرـفـ أـرـاضـيـهـمـ وـتـنـقـعـ أـشـجـارـهـمـ وـتـمـنـعـهـمـ منـ التـجـولـ وـالـانـقـالـ وـتـفـرـضـ عـلـىـ قـيـادـتـهـمـ العـزـلـةـ وـعـلـيـهـمـ

صلة ، والانتساب لوطن لا يجمعها به أي تاريخ .

الأخ الرئيس ..

الأخوة الكرام ..

في فلسطين شعب وقيادة تساوت عندهم الحياة مع الموت . وفي فلسطين أمهات يستقبلن فلذات أكبادهن الشهداء بالزغاريد ، وفي فلسطين فتيات بعمر الزهور ينسجن من إرث النساء أثواباً معطرة بدمائهن الزكية ، وفي فلسطين حجارة من سجيل لا تنفذ ترجم السواعد الفتية بها قتلة الأنبياء والأبراء ، مفتضبي الحقوق وناقضي الدم والعقود .

الأخ الرئيس ..

الأخوة الكرام ..

لـنـ بـدـاـ المـوقـفـ العـرـبـيـ الرـسـميـ هـزـيلـاـ فـيـ مـواـجـهـةـ ماـ يـجـريـ مـنـ أـحـادـاثـ ، خـاصـةـ بـعـدـ أـنـ حـيـدتـ عـنـاصـرـ الرـدـعـ العـرـبـيـةـ الـاسـاسـيـةـ مـنـ عـسـكـرـيـةـ وـنـفـطـيـةـ وـاسـتـثـمـارـيـةـ بـيـنـماـ مـاـيـزـالـ العـدـوـ الصـهـيـونـيـ يـوـظـفـ كـلـ عـنـاصـرـ القـوـةـ التـيـ يـمـتـكـهاـ لـإـنـجـازـ مـشـروعـهـ التـوـسـعـيـ العـدـوـانـيـ ، فـإـنـ صـوتـ الشـعـبـ العـرـبـيـ الـهـادـرـ ذـيـ بـلـجـلـ فيـ سـمـاءـ الـأـرـضـ العـرـبـيـةـ مـنـ مـحـطـبـهاـ إـلـىـ خـلـيـجـهاـ يـهـزـ كـيـانـ العـدـوـ الصـهـيـونـيـ وـيـزـعـزـعـ أـرـكـانـهـ وـيـرـسـلـ رـسـائلـ قـوـيـةـ إـلـىـ الـإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـمـتـحـيـزـ بـالـمـطـلـقـ لـذـلـكـ العـدـوـ الغـاصـبـ يـحـذـرـهـ بـأـنـ مـصـالـحـهـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ العـرـبـيـةـ ، وـهـيـ لـيـسـ بـالـهـيـنةـ ، مـعـرـضـةـ لـلـخـطـرـ إـنـ لـمـ تـخـفـ مـنـ هـذـاـ التـأـيـدـ الـأـعـمـيـ وـتـعـمـلـ عـلـىـ لـجـمـ السـفـاحـ شـارـونـ وـقـوـاتـهـ الـفـاشـيـةـ الـبـاغـيـةـ . ذـلـكـ الصـوتـ الـهـادـرـ هوـ الـوـقـودـ ذـيـ يـغـذـيـ صـمـودـ شـعـبـناـ ، وـبـؤـكـدـ قـنـاعـتـهـ بـأـنـ أـمـتـهـ لـنـ تـخـذـلـهـ وـبـأـنـ صـمـودـهـ سـيـكـونـ عـالـمـ تـوـحـدـ وـتـضـامـنـ لـجـمـيـعـ شـعـوبـهـاـ وـقـوـاـهـاـ الـفـاعـلـةـ .

هـذـاـ الصـوتـ الـذـيـ نـأـمـلـ أـنـ يـدـفـعـ بـحـكـومـاتـاـ وـأـنـظـمـتـاـ لـمـزـيدـ مـنـ التـعـاوـنـ وـالتـسـيقـ فـيـمـاـ بـيـنـهـاـ

الدول . وعلى هذا الأساس ولمجابهة ما يحاك ضد أمتنا وقضياتها العادلة وفي القلب منها القضية الفلسطينية فإننا نعتقد أن المطلوب عربياً وبشكل عام في هذا الوقت العصيب بين أشياء عديدة أخرى :

أولاً : موقف سياسي عربي موحد داعم للصمود الفلسطيني تطلق به وفود على مستوى وزراء الخارجية إلى عواصم صنع القرار خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا .

ثانياً : التركيز على طلب تأمين رقابة وحماية دولية للشعب الفلسطيني وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإيقاف جميع أشكال التطبيع معها .

ثالثاً : إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك ، وتفعيل بنودها .

رابعاً : فتح المجال للشعوب العربية للتعبير عن غضبها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني المناضل بجميع الأشكال السلمية المتاحة .

خامساً : مضاعفة الدعم المادي والمالي للشعب الفلسطيني بما يؤمن استمرار صموده وبما يضمن استمرار انتفاضته الباسلة .

سادساً : عدم إهمال عوامل القوة العربية من عسكرية ونفطية ومالية في صراعنا مع العدو الصهيوني ومن يسانده .

سابعاً : عقد قمة عربية طارئة تتخذ من القرارات والمواقف ما تناسب مع خطورة الوضع .

الأخ الرئيس ..

الأخوة الكرام ..

إن قضية شعبنا عادلة وإن تمسكتنا بحقوقنا الوطنية المشروعة لن يضعف أو يلين مهما

الحصارات والإغلاقات ، وتذيق مواطنיהם شتى أنواع العذاب وصنوف الإذلال على الطرق والحواجز ، تصريحات تتجاهل تماماً بل تصفع وتسقط المبادرة العربية السلمية التي أطلقها قمة بيروت وهي لا تزال في مدها .

الأخ الرئيس ..

الأخوة الكرام ..

والآن وفي الوقت الذي يتعرض فيه الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة لتلك الهجمة الشرسة التي لا سابق لها ما هو المطلوب فلسطينياً وعربياً وبدون مواربة أو مجاملة ؟

فلسطينياً : شعبكم في فلسطين مستعد بالكامل ، وكما تتابعون ، لتقديم أية تصحيات تفرضها عليه حقيقة كونه في أرض الرباط وفي خط الدفاع الأول عن مقدسات أمته وكرامتها وحقها في حياة حررة كريمة ، وهو يقدم يومياً من أمثلة الصمود والبطولة والفاء ما يثبت أنه وقياداته عصيان على التطويق والإذلال أو الخضوع للإملاءات .

أما عربياً : فإنه من المحزن أن نضطر للقول بأن الوضع الرسمي العربي لازال متلافياً عن الوضع الشعبي العربي ، فالوضع الشعبي يستشعر ليس فقط المخاطر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ، وإنما أيضاً المخاطر التي يتعرض لها مجمل الوضع العربي .

إن تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي حول عدم تقيد العدوان الإسرائيلي بحدود جغرافية ، مؤشر على ما تخطط له حكومة العدو من مخططات تستهدف أكثر من قطر عربي .. وإن التصريحات الأمريكية التي تتهم دولاً عربية باسم برعاية الإرهاب غطاء مسبق لأي عدوان إسرائيلي قادم على تلك

الشارع العربي يلتقي بالكامل حول فلسطين وشعبها ، والأمل كبير أن يت unanim الموقف الرسمي العربي بما يتاسب والتحديات التي تواجه أمتنا وقضيانا العادلة .

«إن تتصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»

صدق الله العظيم

عظمت التضحيات واحتلت المعاناة ، ونحن متاكدون أن استمرار صمودنا سيزيد من التعاطف الدولي معنا ، فها هي المظاهرات الداعمة لنا والمنددة بالعدوان الصهيوني تجوب شوارع وساحات الكثير من عواصم ومدن العالم وها هي وفود السلام الأوروبيية الشريفة والمتضامنة تخترق الحصارات وترتبط مع رئيسنا المناضل في مقره المحاصر . وها هو



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلَفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا »

- الأخوة أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات وال المجالس في الوطن العربي .
- الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية .
- الأخوة الحضور :

قبل أن ألقى التحية إليكم أخوتي الكرام أبعثها لأخي المجاهد الصابر المحتسب أبو عمار هناك في ضيق الحصار وبين إطلاع مدينة رام الله ، فقد صار رمز الجهاد الفلسطيني وتقى الشاش الذي رماه به شارون من أنه هو العدو الأول لإسرائيل وصار علمًا في تاريخنا ، طال عمره أم قصر ، واجتمعت عليه كلمة المجاهدين في فلسطين ولا يضره من بعدها أن يموت شهيداً كما تمنى .

والتحية للشعب الفلسطيني الذي أرسى دعائم حب الوطن والعقيدة ومهرها بالدم الزكي وفقدان الحياة بألوانها وتمسك بالأرض المقدسة الطيبة وزلزل طمأنينة المحاذين وأذهب رقادهم وأشبعهم بالهواجس والمخاوف وهم يقضون على زند الموت والدمار .

والتحية من بعدهم لكم أخوتي أصحاب المعالي على نفرتكم ، فإن مجرد الدعوة الكريمة التي تقدم بها مجلس الشعب المصري عبر رئيسه الدكتور أحمد فتحي سرور ، واستجابتكم للجلسة الطارئة هذه ينبي عن عزيمتكم لنصرة القضية وبيعث بالأمل في معالجتها .

إن الله قادر توزيع الواقع القيادي علينا في بلدانا لنواجه قضايا أمتنا ومهادئها ولنقوم كما يقوم سراة القوة بالواجب الكبير ، نبذل في سبيله كل شيء حتى لا تضيع المكاسب وتذوي المبادئ وتذوب الأمة وينتهي الأمر على ذلك . « وأن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » .

كلمة

الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الوطني السوداني

انضاج الرؤية للمعالجة المتأنية .

فالداء الذي أصاب جسم الأمة لا يخرج منها بجرعة واحدة من الدواء ، إنما بالمثابرة والمصايرة والتخطيط والمتابعة ، ثم بذل التضحيات الجسام .

أيتها الأخوة :

انطلاقاً من مقررات مؤتمر القمة الأخيرة ببلبنان ، فإننا في مجالسنا النيابية والشورية نعمل سوياً مع أجهزتنا التنفيذية وبرؤية متاسقة متناسقة في معالجة الوضع الفلسطيني المتازم ونتحمل سوياً معهم مسؤولية إدارة القضية ، فلا ينبغي أن تتشتت الجهود وتختلف الرؤى وتتضيع القضية .

وأول ما يجب أن نقرره في هذا الشأن هو جماعية الحل وبعد عن الفردية فيه على اعتبار أننا أمة واحدة في أصلها وفكها ومرجعها ومصيرها ولطالما استبان لنا من تجارب الواقع المرير نيل هذا الهدف : جماعية القرار ، وهو البداية الصحيحة لمعالجة أدواانا .

وثاني ما يجب أن نقرره هو التفاعل الإيجابي في المحيط العربي ، وإجراء المصالحة العربية حسبان أن أي خلل في جسمعروبة سيضعف من قدراتنا على المواجهة فلا ينبغي أن تستمر المحن والخلافات بين دولة ودولة مما كانت مبرارات تلك الخلافات فالخطر القادم أكبر منها بكثير .

وثالث ما يجب أن نقرره هو التصالح مع شعوبنا المحترقة المشحونة ، إفراغاً لشحنات الغضب النبيل الذي يعتمر في صدورها ، فلابد من إفساح المجال لها للتعبير عما يعيش في صدورها ، من غضب جامح على العدو الذي لا يرحم تمهيداً لبعث الأمل في نفوسها ، وإفراج مجالس الیأس فيها وتبديل نظرتها السالبة تجاه حاكميها وقادتها الحكيمه نحو الحل

لقد استبان لكل ذي عينين أن الدولة المعنية لا يلجمها قانون ولا يردعها مبدأ ولا تنظر لمجلس الأمن إلا بعين الاحتقار ، ولا تعرف شيئاً اسمه المجتمع الدولي ولا تلقى بالأحرمة النفس والمال وليس في عرفها شيء اسمه الوحشية والقسوة أو الرحمة والشفقة فهذه كلمات لا معنى لها في دولة إسرائيل وفي تل모ذها الفكري إننا أمام وحش لا إنسان وينبغي أن نلم بحجم المشكلة .

الأخوة أصحاب المعالي :

المحنة التي جمعتنا هنا ليست فقط محنة الشعب الفلسطيني الحر الذي يواجه الإبادة والطغيان في أرضه ، ولكنها محنة الأمة التي جعلها الله خير الأمم والشهداء على الناس .

وهي في كلمات قليلة محنة دولة معنية تتظم مجموعة محدودة العدد محدودة المكان محدودة الأهداف ، تسعى بروؤية متضحة لتحقيق أهدافها غير ملتقطة إلى محاولات الأثاء أو التحوير أو الحلول الوسطى مستعينة استعاناً كاملة بقدرات الدولة الأمريكية ، لا يهتز لها ضمير فيما ترتكبه من فظائع في سبيل تحقيق غاياتها ولا تقبل بغير بلوغ أهدافها كاملة .

ويبين أمة عربية غير محدودة الزمان والمكان تعيش الآن بلا هدف واضح وتحيا في بحر من التشتت الفكري والحرارة السياسية وأضطراب المفاهيم والرؤى .

هذا هو حالنا وحال الدولة اليهودية الصهيونية . ولكننا ما جئنا لننكى على الأطلال وننظم الخود ، إنما جئنا لتلافي الكارثة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه . وفي سبيل ذلك يجب علينا تجنب الفرقعة الإعلامية وانتهاج الحلول الخيالية وبعد عن الصراخ والعويل . فالأسلحة التي في متناول يدنا لاتزال أسلحة قوية فاعلة تتطلب منا فقط حسن استغلالها وقبل ذلك

5 - مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالقيام بواجباته تجاه القضية وألا تقف هذه المؤسسات موقف المتفرج لما يجري من مذابح.

6 - الدعم المادي للانتفاضة من إنشاء الصناديق الشعبية والحكومية لدعمها المتصل ولحين تحقيق النصر بإذن الله .

7 - الاتصال بالمجتمع الإقليمي والدولي لشرح أبعاد المأساة ولضمان اتخاذ المواقف المعتدلة تجاه القضية الفلسطينية .

أخوتي وسادتي الكرام :

لا نقول إننا بذلك قد أدينا واجبنا تجاه القضية فهيهات ! إن الطريق طويل ومهول ومهدداته تتواصل . لقد اتضحت الآن أن المستهدف ليس هو الشعب الفلسطيني في أرضه فقط ، وإنما هناك قائمة قادمة تنتظم الدول العربية والإسلامية بعدها بعد عدوان وما ييران والعراق وسوريا التي ظهرت أسماؤها في كشوفات التهديد إلا مراحل ، فالخطر يتقدم نحونا كل يوم نتأخر فيه . ودماؤنا التي تخشى عليها الآن مستهدفة في المستقبل القريب ، والأفضل لنا أن نبذلها دفاعاً عن القضية الشريفة طائعين بدلاً أن تراق بالخزي والصغار والذلة دون ثمن . وإذا لم تستيقظ الأمة الآن فمتي سيتم ذلك وقد أصبح للنار ضرام وللهول مرأى ومسمع ؟

أخيراً .. أيها الأخوة .. أبلغكم تحيات أخوانكم في المجلس الوطني الذين لم يشاؤوا أن يرسلوا مندوبيهم لكم للندب والعويل وإنما حملوه بعض ما اقتطعوه من عيشهم فقد قرروا دعم الانتفاضة بمائة ألف دولار تقطع من دخولهم ودفعوا منها مقدماً عشرة آلاف دولار

الثاني الشامل للقضية .

ورابع ما نقرره ونؤيده هو الخطوات التي بدأناها والمقررات التي صاغناها في مؤتمر القمة الأخير وفي مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي في التماس الحلول بدءاً بأيسرها وأكثرها جمعاً لكلمة وأقلها تكلفة انصياعاً لجماعية القرار وتضامنية الحل .

والأمور التي جرى الاتفاق عليها هي :

1 - دعم الانتفاضة المباركة ودعم السلطة الفلسطينية الصامدة .

2 - تبني المبادرة التي تقدم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولـي العهد السعودي والتي أيدتها مؤتمر القمة على اعتبار أنها البداية وليس النهاية .

3 - المصالحة التي تمت بين الدولتين الشقيقتين العراق والكويت .

4 - المصالحة التي جرت بين الدولتين الشقيقتين العراق وال سعودية .

أما المسائل التي قررها مجلس الاتحاد البرلماني العربي في صنعاء في يونيو 2001 م فهي تضييف :

1 - إدانة الموقف الأمريكي المنحاز للعدو الصهيوني وهو موقف متكرر ، وقد استمر في مساندته لقتيل الشعب الفلسطيني الأعزل بدعوى أن هذا دفاع لنفس من إسرائيل .

2 - المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والولايات المتحدة رداً برد وصفعة بصفعة .

3 - وقف الاتصالات السياسية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني .

4 - إجراء محاكمة دولية للسفاح شارون لجرائم الظاهر ضد الشعب الفلسطيني ومن بينها تسخير الآلة الحربية الإسرائيلية للتطهير العرقي .

مستعينين بالله رب العالمين الذي لا يعجزه
شارون ولا تغيب عنه خطط أمريكا ويؤوده
حفظ المسجد الأقصى وهو العلي العظيم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ولكنهم لجأوا إلى الشعب السوداني الذي قرر
ملء صندوق الانقاضة بما يملك من مال .
فليس أقل من الجهاد بالمال لمساندة أبطالنا
الصامدين في أرض المعركة الشريفة وهم
ينتظرون قرار انتم الصائبة لدفع الضبة للأمام



بيان الختامي الصادر عن الدورة

الحادية والأربعين الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

(القاهرة 6 /أبريل - نيسان 2002)

الاشتراكية العظمى.

17. جمهورية مصر العربية.

18. المملكة المغربية.

19. الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

20. الجمهورية اليمنية.

وشاركت في أعمال الدورة أيضاً جامعة الدول العربية بصفة ملاحظة.

ناقشت الدورة موضوعاً واحداً هو : "الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومساندة انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني".

جامعة الافتتاح:

ابتدأت جلسة افتتاح الدورة الحادية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بتلاوة من آيات الذكر الحكيم . ثم وقف المشاركون وقرأوا الفاتحة ترحاً على أرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية الأبطال.

في بداية جلسة الافتتاح استمع المشاركون إلى كلمة الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري الذي أوضح أن الانتفاضة الفلسطينية قد اندلعت ردًا على سلسلة من الأعمال الإسرائيليـة العدوانية التي كان آخرها العدوان على المسجد الأقصى الشريف.

ثم أوضح الدكتور سرور الحقائق التي نعيش فيها والتي تتلخص في الظلم التاريخي الذي وقع على الشعب العربي الفلسطيني منذ اتخاذ الأمم المتحدة لقرار التقسيم رقم 181 لسنة 1947 وما تلاه من عدوان وتشريد لهذا

بدعوة كريمة من مجلس الشعب المصري انعقدت في مجلس الشعب المصري بالقاهرة اجتماعات الدورة الحادية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وذلك يوم السبت الواقع في الثالث والعشرين من شهر محرم عام 1423 هـ الموافق السادس من أبريل (نيسان) عام / 2002 م.

شاركت في أعمال الدورة وفود تمثل الشعب البرلماني العربي في البلدان الآتية:

1. المملكة الأردنية الهاشمية.

2. دولة الإمارات العربية المتحدة.

3. مملكة البحرين.

4. الجمهورية التونسية.

5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

6. جمهورية جيبوتي.

7. المملكة العربية السعودية.

8. جمهورية السودان.

9. الجمهورية العربية السورية.

10. جمهورية العراق.

11. سلطنة عمان.

12. دولة فلسطين.

13. دولة قطر.

14. دولة الكويت.

15. الجمهورية اللبنانية.

16. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية

وأستمتع المشاركون بعد ذلك إلى كلمة فلسطين ألقاها الأخ سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي أوضح الجرائم التي ترتكبها القوات الصهيونية في حربها الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني وإعادة احتلال المدن الفلسطينية وحصار الرئيس المجاهد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وعزله. كذلك أشار الأخ الزعنون إلى تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي حول عدم تنفيذ العدوان الإسرائيلي بحدود جغرافية، موضحاً أن هذه التصريحات تؤكد عزم إسرائيل على توسيع رقعة عدوانها إلى أكثر من قطر عربي. وفي ختام كلمته أوضح الأخ أبو الأديب أن المطلوب لدعم الانفاضة عربياً:

- موقف سياسي عربي موحد داعم للصمود الفلسطيني
- التركيز على طلب رقابة وحماية دوليين، وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، والثقافية مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي ووقف جميع أشكال التطبيع معها.
- إحياء معايدة الدفاع العربي المشترك.
- مضاعفة الدعم المادي والمالي للشعب الفلسطيني.
- عقد قمة عربية طارئة لمتابعة الأوضاع.

وأكَّدَ الأخ أبو الأديب في ختام كلمته أن الشعب الفلسطيني لن يخضع، ولن يلين مهما غلت التضحيات.

وتتحدث في جلسة الافتتاح أيضاً سعادة الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني السوداني. الذي أوضح في مستهل كلمته أن إسرائيل لا يلجمها قانون، ولا يردعها مبدأ لا تعرف شيئاً اسمه المجتمع الدولي .

وأشار السيد الطاهر إلى أن البرلمانات العربية، انطلاقاً من مقررات القمة الأخيرة في لبنان، تعمل سوية مع أجهزتها التنفيذية وتحمل

الشعب تحت مزاعم الدفاع عن النفس ، ومن ثم وصم المقاومة الفلسطينية بالإرهاب ، وإخلال إسرائيل بجميع تعهداتها الدولية ، خاصة القرارين 242 ، 338 . وإن المجتمع الدولي لم يقدم ما في وسعه لإنقاذ الشعب الفلسطيني ، وأن شارون قد أتى إلى السلطة لتحقيق الأمن لشعبه من غير تحقيق السلام.

كذلك تناول الدكتور سرور في كلمته الجامعة مجالات الحركة البرلمانية العربية بشكيل لجنة تقسي للحقائق بالتعاون مع رؤساء البرلمانات الأوروبي - متوسطية للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية لقانون الدولي الإنساني في الأرضي الفلسطينية المحتلة ، وتكليف التحرك في كافة المحافل الدولية ، وعلى رأسها الأمم المتحدة . . والعمل على أن يرغم مجلس الأمن الدولي إسرائيل على تفيذ قراراته ، ودعوة الحكومات العربية لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى عقد دورة طارئة لبحث انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني ، ودعوة الاتحاد البرلماني الدولي إلى عقد مؤتمر خاص لبحث قضية الصراع العربي - الإسرائيلي.

وتتحدث في جلسة الافتتاح الأستاذ عمرو موسى أمين جامعة الدول العربية الذي أكد على أن الاحتلال الإسرائيلي هو السبب الأساسي وراء ما يجري في الأرضي الفلسطينية المحتلة. فالاحتلال يولد المقاومة ، وهي مقاومة مشروعة لأنها دفاع عن الحقوق المغتصبة.

ورفض الأستاذ عمرو موسى الموقف الأمريكي من مجريات الوضع الناشئ في فلسطين المحتلة لأنه قلب للحقائق . ودعا الولايات المتحدة إلى التعامل بموضوعية ونزاهة مع حقائق الأوضاع في المنطقة، ونوه السيد موسى أن المبادرة العربية للسلام التي أقرتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت أكدت أن العرب حررiscون على السلام ولكن موقف إسرائيل من المبادرة أكد أيضاً أنها غير معنية بالسلام في المنطقة.

انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، عرض على الجلسة الختامية للمؤتمر الذي أقره بالإجماع .
وفيما يلي نص القرار :
القرار الصادر عن الدورة الحادية والأربعين الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
(القاهرة : 6 أبريل - نيسان 2002)

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- متابعاً بقلق شديد ومستكراً أشد الاستكثار حرب الإبادة الوحشية الشاملة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاشمة منذ التاسع والعشرين من آذار (مارس) الماضي ضد الشعب العربي الفلسطيني، مستخدمة الدبابات والمجنزرات والطائرات وألاف الجنود المدججين بأحدث الأسلحة لإعادة احتلال المدن الفلسطينية الواحدة تلو الأخرى رام الله، والبيرة، وقلقيلية وبيت لحم وطوبكرم وبيت جالا وسلفيت وطوباس ومحاصرتها لنبالس وجنين وغزة والخليل .. وغيرها من المدن والبلدات الفلسطينية، تمهدًا لاجتياحتها، وفرض منع التجول والقيام بحملات المداهمة والاعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل، وإعدام العشرات وجرح المئات من المناضلين الفلسطينيين ومن المدنيين العزل، أطفالاً ونساءً وشيوخاً، ومواصلة تدمير المؤسسات الفلسطينية وبنيتها التحتية، وقطع الماء والكهرباء عن الأحياء السكنية ومنع سيارات الإسعاف من إنقاذ الجرحى والمصابين ونقلهم إلى المستشفيات التي احتلتها القوات الغازية، ومحاصرة دور العبادة وإحراق مسجد عمر، وتقطيع كنيسة المهد، ومنع الأسر من دفن جثث شهدائها، وتقطيع مقر الرئاسة الفلسطينية واقتحام مكاتب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وعزل الرئيس ياسر عرفات عزلاً تماماً عن العالم الخارجي، وتهديد حياته بالخطر.

- معتبراً أن تصعيد هذه الحرب الإجرامية التي جاءت بعد وقت قصير من إعلان مبادرة السلام العربية هي رد استفزازي وقع على هذه

معها مسؤولية إدارة القضية. وأول ما يجب تقريره في هذا الشأن هو جماعية الحل والتفاعل الإيجابي مع المحيط، والصالح مع شعوبنا المشحونة بالغضب، ومن ثم تتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الأخير لا سيما :

- دعم الانتفاضة المباركة ،
 - تبني المبادرة السعودية التي أيدتها مؤتمر القمة ،
 - المصالحة بين العراق والكويت .
 - المصالحة بين الأشقاء في السعودية والعراق ، وكذلك تنفيذ قرارات الاتحاد البرلماني العربي المتعددة في صنعاء ، لا سيما :
 - إدانة الموقف الأمريكي المنحاز إلى إسرائيل ،
 - المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل ،
 - الولايات المتحدة ،
 - الدعم المادي للانتفاضة ،
 - الاتصال بالمجتمع الدولي والإقليمي لشرح أبعاد المأساة ،
- وفي ختام كلمته أوضح السيد الطاهر أن فلسطين ليست وحدها المستهدفة بالعدوان ، وإنما هناك قائمة قادمة ، ذكرت فيها سوريا وإيران والعراق ، وهي ليست إلا مرحلة للعدوان المنتظر ، ثم أشار إلى أن المجلس الوطني السوداني قد قام بال碧بر لصالح دعم الانتفاضة .

وفي جلسة العمل الأولى استمع أعضاء المجلس إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود الذين أجمعوا على إدانة الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى مساندة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة .

ثم شكل المجلس لجنة صياغة ضمت ممثلاً عن كل شعبة برلمانية مشاركة . واجتمعت لجنة الصياغة ووضعت مشروع قرار حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ومساندة

على الاحتلال.

(1) يؤكد المجلس جميع القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة حول القضية الفلسطينية، وخصوصاً القرارات الصادرة عن المؤتمر التاسع والدورة الخامسة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد في نيويورك (أيلول-سبتمبر/2000) والدورة السابعة والثلاثين في أبو ظبي (شباط-فبراير/2001) والدورة التاسعة والثلاثين الطارئة في صنعاء (تموز-يوليو /2001) وقرارات المؤتمر العاشر الأخير للاتحاد في الخرطوم (شباط-فبراير/2002)، ويدعو إلى تفيذهما.

(2) يوجه تحية اعزاز وإكبار إلى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، ويستطرد الرحمة على شهداء الانتفاضة الأبرار، ويعرب عن تأييده المطلق ومساندته الكاملة لنضال شعب فلسطين وخياره في مواصلة مقاومة الاحتلال والتصدي لإرهاب الدولة، وفي مواجهة القمع والعدوان الإسرائيليين دفاعاً عن حقوقه الوطنية المشروعة، بما فيها حق اللاجئين في العودة والتعويض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، على التراب الوطني الفلسطيني والسيادة الفلسطينية على الحرم الشريف، طبقاً للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لاسيما القرارات (181، 194 ، 242 ، 338 ، 478) وقرارات الاتحاد البرلماني الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية في مؤتمراته المنعقدة في سينيول (نيسان-أبريل/1997) وعمان (نيسان-أبريل/2000) وجاكرتا (تشرين أول-أكتوبر/2000)، واغادوغو (أيلول-سبتمبر/2001) .

ويرفع المجلس صوته بالتحية الغالية للأخ المناضل ياسر عرفات في مكان حصاره لتكون له زاداً ودعاً وقوة، وتشد من أزره ومن أزر الشعب الفلسطيني البطل، وتدعوا الله له بالنصر المبين.

المبادرة، وتحد صارخ للأمة العربية، وإصرار على وإمعان في انتهاكات حقوق الإنسان والحربيات الأساسية في الأرضي العربية، واستهتار بكل قوى الحرية والسلام في العالم أجمع، وهي تعبير عن الإفلات السياسي لحكومة السفاح شارون، ومحاولة يائسة للهروب من استحقاقات السلام العادل الشامل والتخلص من التزاماتها الدولية، ومسعى مفتوح لجر العرب إلى موقف تبعدهم عن العمل على حشد الجهود و الطافات العالمية إلى جانبهم.

- منهاً بأن الحرب الوحشية التي أقدمت عليها إسرائيل، والتي تأخذ طابع حرب شاملة مفتوحة ومتخرجة من الحدود الجغرافية - كما أعلن وزير الحرب الإسرائيلي - تؤكد مجدداً أن إسرائيل لا تملك إلا سياسة واحدة واستراتيجية واحدة هي الحرب والعدوان، وأن ما تقوم به في فلسطين المحتلة هو جزء من مخطط عدواني شامل يستهدف فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني، وتهديد أمن الدول العربية المجاورة، خصوصاً سورياً ولبنان .

- موضحاً أن تصاعد الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية والضربات التي وجهها أبطال الانتفاضة والمقاومة إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والفشل الذي منيت به حكومة إسرائيل في تحقيق الأمن لشعبها من خلال رفضها تحقيق السلام العادل الشامل، أو إرغام الشعب العربي الفلسطيني وقيادته على رفع رايات الاستسلام قد شكل مأساة خطيرة لحكومة شارون على الصعيد الداخلي، كما أن النجاح السياسي البارز الذي سجلته قمة بيروت العربية في طرح مبادرة سلام حظيت بإجماع عربي وإسلامي ودولي نادر قد زادت من عزلة هذه الحكومة على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن عمق المأذق الذي وجدت نفسها فيه، ولم يبق أمام شارون لإنقاذ نفسه سوى خلق وقائع عسكرية جديدة على الأرض تنفذ هيبته، وتبقى

لصمود الشعب الفلسطيني وتوفير جميع المواد الضرورية من أغذية وأدوية وأموال واستخدام جميع الوسائل الممكنة لإيصال هذه المواد إلى الهيئات والمنظمات الفلسطينية المسؤولة عن تنظيم حياة الشعب الفلسطيني تحت الحصار والاحتلال.

(7) يؤكد أن أية تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن تتضمن الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان، وما بقي من أراض محتلة في جنوب لبنان، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حق اللاجئين في العودة والتعويض، وتقدير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وفقاً لقرارات الدولية 242 ، 338 ، 425، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194. ويدعو المجلس إلى تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي 1402 ، 1403 الداعيين إلى الانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية المحتلة.

(8) يطالب المجتمع الدولي، لاسيما الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي، بالتحرك الفوري لإرسال قوات دولية إلى فلسطين المحتلة لردع إسرائيل عن حربها الهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وحماية هذا الشعب من العدوان الإسرائيلي الذي وضع المنطقة على شفا انفجار كبير لا يمكن لأحد التكهن بعواقبه.

(9) يرحب المجلس بالمبادرة العربية للسلام التي اقترحها سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وللي عهد المملكة العربية السعودية، وأقرها مؤتمر القمة العربية في بيروت في أواخر مارس - آذار الماضي، ويعلن تأييده الكامل لهذه المبادرة، ويدعو الدول العربية إلى العمل الحثيث على المستويات كافة لكسب التأييد الدولي لهذه المبادرة التي جاءت متوازنة تماماً ومتقدمة مع قرارات الشرعية

(3) يدين المجلس بكل شدة حرب الإبادة الشاملة وجرائم الاعتداء على الإنسانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني، والمنتشرة بإعادة احتلال المدن الفلسطينية وأعمال القتل والتخريب وإعدام المناضلين الأبرياء العزل، وتدمير المقدسات، والاعتقالات الجماعية لأبناء الشعب الفلسطيني وحصار مقر الرئاسة الفلسطينية، وفرض العزلة على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

(4) يطالب المجلس الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وسائر حكومات العالم بإدانة صريحة لهذه الحرب الوحشية، واتخاذ الإجراءات الضرورية لوقفها على الفور وتأمين رقابة وحماية دوليتين للشعب الفلسطيني.

(5) يدين المجلس الانحياز الأمريكي المطلق إلى إسرائيل والتفسيرات الأمريكية وحيدة الجانب لحقيقة الأوضاع في الشرق الأوسط، لاسيما تجاهلها لحقيقة أن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وما نجم عنه من شرید وقتل للمدنيين الفلسطينيين، أطفالاً ونساء وشيوخاً، وهدم منازلهم وبنائهم الأساسية هو السبب الأساسي للصراع في المنطقة، كما يستذكر بكل شدة محاولات الإدارة الأمريكية تحويل حربها ضد الإرهاب عن أهدافها وتوظيفها لخدمة الاحتلال الإسرائيلي وإرهاب الدولة الصهيونية الذي تمارسه إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة وخلطها المتعمد بين الإرهاب والحق الشرعي للشعوب في مقاومة الاحتلال بجميع الأشكال المتاحة، كما يستذكر إدراجها لتنظيمات المقاومة ضمن قوائم الإرهاب واتباعها للسياسة الاننقائية والمعابر المزدوجة في تنفيذ القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة. ويدين المجلس أيضاً تصريحات الإدارة الأمريكية الأخيرة بخصوص الوضع في فلسطين المحتلة والتي تساوي بين الضاحية والجلاد.

(6) يدعو الحكومات والمنظمات العربية إلى تقديم جميع أشكال الدعم المادي والمعنوي

عنه العديد من الدول الأوروبية، وكذلك المواقف الشجاعة للعديد من المنظمات والشخصيات الأوروبية التي استكرت في مظاهراتها وبياناتها الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني، ويدعو إلى تعزيز هذا التضامن الأوروبي وتفعيله وتحويله إلى عمل ملموس وضغط أوروبي، شعبي وحكومي، على الحكومة الإسرائيلية لوقف حربها الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

(15) يدعوا إلى مواصلة الجهد العربي من أجل تشكيل لجنة تحقيق دولية محايضة في إطار الأمم المتحدة، ترفع تقريرها لمجلس الأمن ودعوة لجنة حقوق الإنسان لدوره غير عادية لبحث انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة والمجازر التي ارتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، و السعي نحو استصدار قرار من مجلس الأمن، في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يفرض على إسرائيل التزاماً محدد المدة بالانسحاب من الأرضي العربية المحتلة، و البدء فوراً في مفاوضات السلام.

(16) يدعوا رئاسة الاتحاد البرلماني العربي إلى الإسراع بتنفيذ قرار المؤتمر العاشر الأخير للاتحاد (الخرطوم/شباط-فبراير 2002) والقاضي بإرسال وفود برلمانية عربية إلى بعض عواصم العالم لشرح حقيقة الأوضاع في الشرق الأوسط و خطورة الحرب التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني على الأمن و السلام في المنطقة و في العالم.

القاهرة في / 6 /أبريل (نيسان) 2002

الدولية ذات الصلة بالصراع في الشرق الأوسط.

(10) يؤكد المجلس ضرورة العمل الجاد لتعزيز التضامن العربي باعتباره القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية والوسيلة الفعالة لتوحيد طاقتها وإمكاناتها وحماية استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها الدولية .

(11) يدعو الحكومات العربية إلى إيقاف خطوات التطبيع مع إسرائيل و إيقاف جميع أشكال التعامل معها، ووقف الاتصالات بجميع أنواعها معها، واتخاذ الإجراءات الدبلوماسية مع مختلف دول العالم وسائر المنظمات الدولية للتحرك نحو إدانة إسرائيل و ممارسة كافة الضغوط الدولية عليها و الالتزام بأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل حتى توقف حربها المجيدة ضد الشعب العربي الفلسطيني و تسحب من سائر الأرضي العربية المحتلة وتعلن التزامها بقرارات الشرعية الدولية.

(12) يدين المجلس التهديدات التي تطلقها إسرائيل ضد كل من سوريا و لبنان، و يؤكد تضامنه معهما في استعادة أراضيهما المحتلة في الجولان حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 ، و في مزارع شبعا اللبنانية، و يعتبر أي اعتداء عليهما اعتداء على الأمة العربية.

(13) يطالب الحكومات العربية بفسح المجال للمنظمات العربية في مساندتها للانتفاضة الفلسطينية الباسلة و إطلاق مبادراتها للإسهام في توفير مختلف أشكال الدعم المادي و المعنوي لهذه الانتفاضة.

(14) يقدر الموقف المبدئي الذي عبرت



الدورة العادمة الرابعة عشرة للقمة العربية في بيروت

انعقدت في العاصمة اللبنانية - بيروت يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من آذار - مارس - 2002 الدورة الرابعة عشرة لقمة العربية العادمة . وصدرت عن الدورة وثيقتان : « إعلان بيروت » و « البيان الختامي » .
وفيما يلي النص الكامل لهاتين الوثيقتين :

أولاً - إعلان بيروت

مستغلة أحداث أيلول المأساوية والإدانة العالمية لهذه الأحداث وتباحثنا بما آلت عليه عملية السلام وممارسات إسرائيل الرامية إلى تدميرها وإغراق الشرق الأوسط بالفوضى وعدم الاستقرار وتابعنا باعتزاز كبير انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وناقشت المبادرات العربية الهدافة إلى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية . وانطلاقاً من المسؤولية القومية وإيماننا بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة نعلن ما يلي :

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين كمجلس لجامعة الدول العربية على مستوى القمة الدورة العادمة الرابعة عشرة في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية يومي 28 و 27 مارس آذار 2002 تدارسنا المتغيرات الإقليمية والدولية الخطيرة التي أدت إلى تداعيات مقلقة والتحديات المفروضة على الأمة العربية والتهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي وأجرينا تقييمات شاملة لهذه المتغيرات والتحديات وبخاصة تلك المتعلقة بالمنطقة العربية ولاسيما الأراضي الفلسطينية المحتلة وقيام إسرائيل بشن حرب تدميرية شاملة بذرية محاربة الإرهاب

سورية ولبنان في وجه التهديدات العدوانية الإسرائيلية التي تقوض الأمن والاستقرار في المنطقة واعتبار أي اعتداء عليهما اعتداء على الدول العربية جماعة .

- يؤكد القادة في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام والإنسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران 1967 .

- التأكيد على أن السلام في الشرق الأوسط لن يكتب له النجاح إن لم يكن عادلاً وشاملاً تتفيداً لقرارات مجلس الأمن رقم 242 و 338 و 425 ولمبدأ الأرض مقابل السلام والتأكد على تلازم المسارين السوري واللبناني وارتباطهما عضوياً مع المسار الفلسطيني تحقيقاً للأهداف العربية في شمولية الحل .

- يطلب المجلس من إسرائيل إعادة النظر في سياساتها وأن تجنب للسلم معينة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي أيضاً . كما يطالها القيام بما يلي :

أ - الإنسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من حزيران 1967 والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان .

ب - التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتحقق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 .

ج - قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من حزيران 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية .

عندئذ تقوم الدول العربية بما يلي :

أ - اعتبار النزاع العربي الإسرائيلي متنهماً

- متابعة العمل على تعزيز التضامن العربي في جميع المجالات صوناً للأمن القومي العربي ودفعاً للمخططات الأجنبية الرامية إلى النيل من السلامة الإقليمية العربية .

- توجيه تحية الاعتزاز والإكبار إلى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال الإسرائيلي وأته العسكرية التدميرية وقمعه المنهجي والمجازر التي يرتكبها باستهداف الأطفال والنساء والشيوخ دون تمييز أو رادع إنساني .

- الوقوف بإجلال وإكبار أمام شهداء الانتفاضة البواسل وتأكيد الدعم الثابت للشعب الفلسطيني ب مختلف الأشكال تأييداً لنضاله البطولي المشروع في وجه الاحتلال حتى تتحقق مطالبه العادلة المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

- التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أراضيه وتقديم الدعم له لإتمانه وإعادة إعماره .

- الاعتزاز بالمقاومة اللبنانية وبالصمد للبناني الرائع الذي أدى إلى اندحار القوات الإسرائيلية من معظم جنوب لبنان وبقاعه الغربي والمطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية خلافاً للقوانين والمواثيق الدولية وإدانة العدوان الإسرائيلي المتكرر على سيادة لبنان المتمثل بخرق الطائرات والبواخر الإسرائيلية للأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية مما ينذر بعواقب وخيمة لما يشكله من تحرش واستفزاز وعدوان قد يؤدي إلى تغير الوضع على الحدود الجنوبية اللبنانية تتحمل إسرائيل مسؤوليته الكاملة .

- توجيه التحية إلى صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان السوري المحتل مشددين بتمسكهم بهويتهم الوطنية ومقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي ومؤكدين التضامن مع

- مطالبة العراق بالتعاون لإجاد حل سريع ونهائي لقضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين وإعادة الممتلكات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر .
- الترحيب باستئناف الحوار بين العراق والأمم المتحدة الذي بدأ في جو إيجابي وبناء استكمالاً لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
- المطالبة برفع العقوبات عن العراق وإنها معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والأمن في المنطقة .
- رفض التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية وبصورة خاصة العراق وتأكيد الرفض المطلق ضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أية دولة عربية باعتباره تهديداً للأمن القومي لجميع الدول العربية .
- التأكيد على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث وتأييد كافة الإجراءات والوسائل السلمية وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي والقبول بحاله النزاع إلى محكمة العدل الدولية .
- إدانة الإرهاب الدولي بما في ذلك الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من أيلول 2001 واستغلال الحكومة الإسرائيلية لهذا الهجوم من أجل استمرارها في ممارسة إرهاب الدولة وشن حرب عدوانية تدميرية شاملة على الشعب الفلسطيني .
- التشديد على التمييز ما بين الإرهاب الدولي وبين الحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي وعلى ضرورة التوصل إلى اتفاق دولي في إطار الأمم المتحدة يضع تعريفاً دقيقاً للإرهاب الدولي ويحدد أساليبه والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين إسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة .
- ب - إنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل .
- ضمان رفض كل أشكال التوطين الفلسطيني الذي يتناهى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة .
- يدعوا المجلس حكومة إسرائيل والإسرائيليين إلى قبول هذه المبادرة المبنية أعلاه حماية لفرص السلام وحقنا للدماء بما يمكن الدول العربية وإسرائيل من العيش في سلام جنباً إلى جنب ويوفر للأجيال القادمة مستقبلاً آمناً يسوده الرخاء والاستقرار .
- يدعوا المجلس المجتمع الدولي بكل دولة ومنظماته إلى دعم هذه المبادرة .
- يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الأعضاء المعنية والأمين العام لإجراء الاتصالات اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيد دعمها على كافة المستويات وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والدول الإسلامية والاتحاد الأوروبي .
- الترحيب بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها بما يؤدي إلى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام 1990 ويدعون إلى تبني سياسات تؤدي إلى ضمان ذلك في إطار من التوافيا الحسنة وعلاقات حسن الجوار وفي هذا الإطار يدعو القادة إلى أهمية وقف الحملات الإعلامية والتصريحات السلبية تمهيداً لخلق أجواء إيجابية وطمأن البالدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .
- المطالبة باحترام استقلال وسيادة العراق وأمنه ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية .

الكتلات الاقتصادية العالمية وقرب انتهاء الفترة المحددة لتطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية .

- الإعراب عن التقدير البالغ للجمهورية اللبنانية وفخامة الرئيس أميل لحود رئيس الجمهورية على الرعاية والعنابة والإعداد المميز لانعقاد هذه القمة والشكر العميق لفخامة الرئيس أميل لحود على قيادته الناجحة لإدارة أعمال القمة العربية بأعلى درجات الحنكة والسياسة والحكمة الناضجة والمسؤولية الوعائية .

وسبل معالجتها .

- التأكيد على أهمية التفاعل ما بين الثقافات والحضارات انطلاقاً مما تدعو إليه الأديان السماوية والقيم الإنسانية من نبذ جميع أشكال التفرقة العنصرية والحضار على التسامح والتعايش على أساس الاحترام المتبادل وصيانة الحقوق المشروعة وتمتين الجهود العربية والإسلامية وغيرها الرامية إلى توضيح الحقائق عن الثقافة والحضارة العربية والإسلامية وتنبيد المزاعم الباطلة حولها .

- الإسراع بإنجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ضوء تامي ظاهرة

ثانياً - البيان الختامي

وشعراً ، لما قدمته من رعاية وعنابة ، وإعداد مميز لهذه القمة ، وقرروا اعتبار الخطاب الافتتاحي لفخامة الرئيس أميل لحود رئيس القمة ، وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

(تضاف كلمات القادة العرب الأخرى ، إذا مارأت القمة ذلك) .

• الإعراب عن الشكر لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين على جهوده خلال ترؤسه القمة العربية العادية (13) مارس/آذار 2001 :

3 - اطلع القادة على الرسالة الملكية السامية لحضره صاحب الجلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ملك المملكة الأردنية الهاشمية والمرفق بها تقرير رئاسة القمة ، وتقرير لجنة المتابعة والتحرك ، ويعربون عن شكرهم البالغ لجلالته ، وعلى جهوده القيمة التي بذلها خلال فترة ترؤسه القمة العربية العادية (13) مارس/آذار 2001 .

• تهنئة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد

• انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية يومي 27 و 28 مارس/آذار 2002 :

1 - بدعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد أميل لحود ، وتنفيذاً لقرار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة بتاريخ 21 و 22 أكتوبر/تشرين الأول لعام 2000 بعد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ، بصفة منتظمة ، في دورة عادية مرة كل عام ، انعقد المجلس على مستوى القمة في مدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية ، يومي 27 و 28 من شهر مارس/آذار لعام 2002 .

• الإعراب عن التقدير للجمهورية اللبنانية واعتبار خطاب فخامة الرئيس أميل لحود وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر :

2 - يعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ للجمهورية اللبنانية : رئاسة حكومة وبرلماناً ،

حدثَ ذَلِكَ دَلَلَةً خَاصَّةً لِلتَّعبِيرِ عَنْ تَضَامُنِ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ لَبَّانَ وَدَعْمِهِ ، وَمَنْاسِبَةً لِلتَّأكِيدِ عَلَى الالتزامِ بِالقواعدِ وَالمرتكزاتِ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْعَمَلُ الْعَرَبِيُّ الْمُشَترِكُ .

• توجيه الشكر إلى رئيس لجنة المتابعة والتحرك وأعضائها المنبثقة عن قمة عمان 2001 :

7 - يوجه القادة الشكر إلى رئيس وأعضاء لجنة المتابعة والتحرك المنبثقة عن قمة عمان العادية (2001) ، لما قاموا به من جهود مقدرة لتنفيذ قرارات القمة ، ويعهدون لرئيسة القمة الحالية إجراء المشاورات مع القادة العرب ومع الأمين العام لتشكيلها وتحديد آلية وأسلوب عملها .

• تقرير الأمين العام :

8 - اطلع القادة على تقرير الأمين العام الذي تناول مختلف مجالات العمل العربي المشترك ، بما في ذلك عمليات تحديث وتطوير منظومة الجامعة العربية لتمكين كافة مؤسساتها من الاضطلاع بالمتطلبات القومية العربية ، بغية مواكبة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية ، ويعربون عن التقدير للخطوات التي اتخذها الأمين العام تنفيذاً لقرارات القمة السابقة في هذا الشأن .

• الوضع الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة :

9 - استعرض القادة الوضع البالغ الخطورة الذي يعيشه الشعب الفلسطيني جراء الحرب التدميرية المبرمجة والشاملة التي تشنها عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي بشتى الأساليب وكافة الأسلحة ، بغية تدمير مؤسساته وإخضاعه وإخمامه جذوة مقاومة الاحتلال في نفوس أبنائه ، إلى جانب استمرارها في سياسة الاستيطان ، والاغتيالات ، وهدم المنازل وإقامة مناطق عازلة ، وتدمير البنية ، واحكام

الجابر الصباح أمير دولة الكويت بالشفاء وسلمة العودة إلى أرض الوطن :

4 - يعبر القادة عن سرورهم البالغ ، بعد أن منَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حَضْرَةِ صَاحِبِ السَّمْوِ الشِّيخِ جَابِرِ الْأَحْمَدِ الْجَابِرِ الصِّبَاجِ أَمِيرِ دُولَةِ الْكُويْتِ ، بِالْشَّفَاءِ ، وَعُودَةِ سَمْوَهُ سَالِمًا مَعافًا إِلَى أَرْضِ الْوَطَنِ وَإِلَى شَعْبِهِ الْعَزِيزِ ، مَتَّمِنِينَ لِسَمْوَهُ دَوَامَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ لِمَوَاصِلَةِ السَّيْرِ فِي تَحْقِيقِ الْمَزِيدِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالرِّخَاءِ وَالْأَمْنِ لِلشَّعْبِ الْكُويْتِيِّ الشَّقِيقِ ، وَالْإِسْهَامِ فِي مَسِيرَةِ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ إِخْوَانِهِ الْقَادِهِ .

• الإشادة بالإصلاحات الدستورية في مملكة البحرين والتحول إلى النظام الملكي الدستوري:

5 - يعبر القادة عن تهانيهم الأخوية الصادقة ، لحضرة صاحب العظمة الشِّيخِ حَمْدَ بْنَ عَيْسَى آلِ خَلِيفَةِ مَلِكِ مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَشَعْبِهِ الشَّقِيقِ ، بِمَا انتَهَى إِلَيْهِ مِيثَاقُ الْعَمَلِ الْوَطَنِيِّ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ شَعْبُ الْبَحْرَيْنِ ، بِإِعْلَانِ الْبَحْرَيْنِ مَمْلَكَةً دَسْتُورِيَّةً عَرَبِيَّةً إِسْلَامِيَّةً ، وَاسْتِكْمَالِ مَؤْسِسَاتِهَا الدَّسْتُورِيَّةِ ، مَتَّمِنِينَ لِشَعْبِ مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فِي ظُلُّ قِيَادَتِهِ الْحَكِيمَةِ ، تَحْقِيقِ الْمَزِيدِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْإِزْدَهَارِ ، وَمَوَاصِلَةِ الْإِسْهَامِ مَعَ أَشْقَاهِ الْعَرَبِ فِي مَسِيرَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشَترِكِ ، وَتَحْقِيقِ أَهْدَافِ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

• تعزيز التضامن العربي ، وتفعيل دور مؤسسات العمل العربي المشترك :

6 - تدارس القادة في جو من التفاهم والإخاء والصراحة حال الأمة ، والتحديات التي تواجهها ، والأوضاع في المنطقة العربية ، وأجروا تقويمًا شاملًا للظروف الإقليمية والدولية ، واضعين نصب أعينهم تعزيز التضامن العربي ، وتفعيل دور مؤسسات العمل العربي المشترك ، للدفاع عن مصالح الأمة وحقوقها وصيانتها للأمن القومي العربي ، واعتبروا انعقاد هذا المؤتمر على أرض لبنان

استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في تدمير بنيته التحتية ، وفرض الحصار عليه وعلى قيادته الوطنية ، وتصعيد مختلف أشكال العدوان على أرواح وكرامة الشعب الفلسطيني، يؤكد القادة استمرار دعمهم الاقتصاد الفلسطيني وبنيته التحتية لثبت صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ، ويقررون دعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ إجمالي قدره 330 مليون دولار بواقع 55 مليون دولار شهرياً ، ولمدة ستة أشهر ، ابتداء من 2002/4/1 ، قابلة للتجديد التلقائي كل ستة أشهر أخرى ، طالما استمر العدوان الإسرائيلي واستمر احتياج السلطة الوطنية الفلسطينية لهذا الدعم .

على أن تكون جملة هذه المبالغ منحة لا ترد ، وتكون المساهمات الإزامية على جميع الدول العربية بنسب حصصها في موازنة الأمانة العامة ، وتسدد هذه المساهمات في حساب جديد خاص يفتح لدى الأمانة العامة لهذا الغرض . كما يقررون أن تقدم الدول العربية دعماً إضافياً قدره 150 مليون دولار توجه لصندوق الأقصى والانتفاضة .

ويكافى القادة الأمانة العامة مواصلة التحرك لتنسيق وتشييط جهود المؤسسات والمنظمات الأهلية العربية والدولية ، الهدافلة إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك تنظيم حملة لتبرع أبناء الأمة العربية بمرتبت يوم عمل صالح حساب دعم صمود الشعب الفلسطيني رقم 124448 الذي أنشأته الأمانة العامة لدى فروع البنك العربي .

• تمسك الدول العربية بالسلام العادل والشامل كهدف وخيار استراتيجي :

12 - يؤكد القادة مجدداً على قرارتهم السابقة المتعلقة بتمسكهم بالسلام العادل والشامل، كهدف وخيار استراتيجي ، يتحقق في ظل تنفيذ الشرعية الدولية ، ويطالبون إسرائيل استئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات

الحصار الاقتصادي والإبعاد والتهجير ، في خرق صارخ للقانون الدولي وللاتفاقيات والأعراف والمواثيق الدولية .

ويحملون إسرائيل المسؤولية الكاملة لعدوانها ولمارساتها الوحشية على الشعب الفلسطيني وسلطتها الوطنية ، وما أحدها من دمار وخسائر في البنية الأساسية للمدن والقرى والمخيomas والمؤسسات والاقتصاد الوطني الفلسطيني ، ويفسدون على ضرورة إلزام إسرائيل بمسؤولية التعويض عن جميع هذه الأضرار والخسائر .

ويطالبون في هذا الشأن بتنفيذ الإعلان الصادر عن مؤتمر الدول السامية الأطراف في اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ، الذي عقد في جنيف في 12/5/2001 الذي طالب إسرائيل بالاحترام الكامل لبنود الاتفاقية في الأرضية الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية ، وباحترام التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال .

• توجيه التحية لصمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته :

10 - يحيى القادة العرب باعتزاز كبير الصمود الرائع للشعب العربي الفلسطيني ، وانتفاضته الباسلة ، وقادته الشرعية والوطنية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات ، ويوجهون تحية إكبار وإجلال لشهداء هذه الانتفاضة ، ويشيدون بروح الفداء والصمود والتضحية لأسرهم وللشعب الفلسطيني ، الذي استطاع التصدي لآلة الحرب الإسرائيلية ، وإجهاض سياسة الأمر الواقع التي حاولت سلطات الاحتلال فرضها .

• دعم الاقتصاد الفلسطيني والدعم المالي موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية :

11 - استعرض القادة الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العربي الفلسطيني جراء

2000 بشأن قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس ، أو تعترف بها عاصمة إسرائيل .

• توجيه التحية إلى المواطنين السوريين في الجولان العربي السوري المحتل :

14 - أكد القادة إدانتهم إسرائيل بشدة لاستمرارها في احتلال الجولان العربي السوري وتضامنهم التام مع سوريا ومساندة حقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو/حزيران 1967 استناداً إلى أساس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية . كما يؤكد القادة على دعم صمود المواطنين العرب في الجولان السوري المحتل ، والوقوف إلى جانبهم في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وممارسته القمعية ، وإصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم العربية السورية ، ويؤكدون ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على مواطني الجولان السوري المحتل .

كما يؤكد القادة على التمسك بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف بأي أوضاع تجرم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة ، ويعتبرون أن هذه النشاطات إجراءات غير مشروعة ولا ترتيب حقاً ولا تشنى التزاماً وتشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وجريمة حرب وفقاً للملحق الأول لهذه الاتفاقيات ، وانتهائاً لأسس عملية السلام .

• التضامن مع لبنان والإشادة بالمقاومة الوطنية اللبنانية :

15 - يؤكد القادة على دعم لبنان لاستكمال تحرير أراضيه من الاحتلال الإسرائيلي حتى حدوده المعترف بها دولياً بما في ذلك مزارع شيئاً ، وذلك بشتى الوسائل المشروعة ، ويشيدون بدور المقاومة اللبنانية الباسلة وبالصمود اللبناني الرائع الذي أدى إلى اندحار

استناداً لقرارات مجلس الأمن بما في ذلك القرارات 242 و 338 و 425 ، وقرار الجمعية العامة 194 ، ولمرجعية مؤتمر مدريد، وبدأ الأرض مقابل السلام .

ويؤكدون أن السلام الشامل والعادل لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي تحتلها ، ولاسيما من الجولان العربي السوري المحتل حتى خط الرابع من يونيو/حزيران 1967 ، ومن الأراضي اللبنانية التي مازالت تحت الاحتلال بما في ذلك مزارع شبعا ، وتمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بجميع حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في تقرير المصير ، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس ، وتأمين حق العودة لللاجئين الفلسطينيين ، استناداً لقرارات الشرعية الدولية ولمبادئ القانون الدولي بما فيها قرار الجمعية العامة 194 ، والإفراج عن المعتقلين والمخطوفين العرب من السجون الإسرائيلية كافة .

• إقرار حق العودة ورفض الخطط والمحاولات الرامية إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم :

13 - يحمل القادة إسرائيل المسؤلية القانونية الكاملة عن وجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتهجيرهم ، ويؤكدون رفضهم التام لمساريع الحلول والمخططات والمحاولات الرامية إلى توطينهم خارج ديارهم . ويؤكدون تمسكهم بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس خاصة القرارات 252 (1968) و 267 (1969) و 465 (1980) و 478 (1980) التي تؤكد بطلان كافة الإجراءات التي اتخذتها، وتتخذها إسرائيل لتغيير معالم هذه المدينة . وفي هذا الإطار ، يجدد القادة التأكيد على ما جاء في قرارات القمة العربية في عمان عام 1980 ، وبغداد عام 1990 ، والقاهرة عام

عملية السلام ، التزامهم بالتوقف عن إقامة أيَّة علاقات مع إسرائيل ، وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل ، حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدوليَّة ، ومرجعيَّة مؤتمر مدريد للسلام ، والإنسحاب من كافة الأراضي العربيَّة المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران / يونيو 1967 .

يُؤكِّد القادة في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتوقف عن إقامة أيَّة علاقات مع إسرائيل وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدوليَّة ومرجعيَّة مؤتمر مدريد للسلام والإنسحاب من كافة الأراضي العربيَّة المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران 1967 .

• **إخضاع كافة المنشآت النووية الإسرائيليَّة لنظام الضمانات الدوليَّة والمطالبة بانضمام إسرائيل إلى معااهدة عدم انتشار الأسلحة النوويَّة :**

18 - يُؤكِّد القادة أنَّ السلام والأمن الدائمين في المنطقة يستلزمان انضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النوويَّة وإخضاع كافة منشآتها النوويَّة لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدوليَّة للطاقة الذريَّة ، ويُؤكِّدون في هذا المجال الأهميَّة البالغة لأخلاصه منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل باعتباره شرطاً ضروريَاً ولازماً لإرساء أيَّة ترتيبات للأمن الإقليمي في المنطقة مستقبلاً .

• **مسؤولية دور المجتمع الدولي في دفع عملية السلام :**

19 - يرحب القادة بما صدر عن الاتحاد الأوروبي من مواقف ومبادرات تهدف إلى المساعدة في التوصل إلى حل سياسي عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط على أساس قرارات الشرعية الدوليَّة ، ومبدأ الأرض مقابل السلام ، ويُؤكِّدون على ضرورة مواصلة أوروبا والاضطلاع بدورها الفاعل في هذا المجال ،

القوات الإسرائيليَّة من جنوب لبنان وبقائه الغربي .

ويطالبون بالإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيليَّة ، وتسليم الأمم المتحدة جميع الخرائط المبيَّنة لموقع الألغام التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي ، ويطلبون إسرائيل بدفع التعويضات للبنان جراء عدوانها المتداهلي عليه وعن الضحايا الذين سقطوا جراء قصفها مركز الأمم المتحدة في جنوب لبنان وتسببها بمجزرة قانا .

كما يذكرون من أنَّ استمرار العدوان الإسرائيلي على سيادة لبنان المتمثل في خرق الطائرات والبواخر الإسرائيليَّة للأجواء ولمياه الإقليمية اللبنانيَّة سيؤدي إلى تفجير الوضع على الحدود اللبنانيَّة ، كما ينذر بعواقب وخيمة لما يشكله من تحرش واستفزاز تتحمل إسرائيل مسؤوليته الكاملة . ويعرب القادة عن تضامنهم التام مع لبنان وسوريا ويرفضون التهديدات الإسرائيليَّة ضدهما ، ويعتبرون أنَّ أيَّ عدوان عليهما عدوان على الدول العربيَّة جماء .

• **التأكيد على قرارات مؤتمرات القمة العربيَّة لدعم لبنان ومساعدته في جهود إعماره :**

16 - يُؤكِّد القادة على قرارات مؤتمرات القمة العربيَّة المتعلقة بضرورة دعم لبنان ، ومساعدته في جهود إعماره ، ويسيدون بالمساعدات التي قدمتها بعض الدول العربيَّة لهذا الغرض ، ويبحثون الدول الأعضاء التي أعربت عن استعدادها لتقديم الدعم على تقديره ، ويدعون إلى تفعيل صندوق دعم لبنان لتمكينه من إعادة إعمار البنية التحتية اللبنانيَّة ، لا سيما في المناطق المحررة من الاحتلال الإسرائيلي .

• **تفعيل دور مكتب المقاطعة العربيَّة لإسرائيل :**

17 - يُؤكِّد القادة ، في ضوء انتكاسة

ويؤكدون حق الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري في مقاومة الاحتلال والعدوان الإسرائيلي ، باعتبار ذلك حقاً مشروعأً تكفله الشرائع والمواثيق الدولية ، ويرفضون الخلط بين هذا الحق المشروع في مقاومة الاحتلال وبين إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية .

ويؤكدون على أن أي تحالف في مفهوم الإرهاب ليشمل المقاومة العربية للاحتلال الإسرائيلي يشكل غطاء غير شرعي لاستمرار الاحتلال وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل على حساب الحقوق العربية ، وقرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي .

وإذ يعتبرون أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بجنس أو دين أو وطن ، يؤكدون رفضهم القائم لمحاولات بعض الأوساطربط ظاهرة الإرهاب بالإسلام والعرب .

ويؤكدون رفضهم محاولة استغلال الحملة ضد الإرهاب في توجيه تهديدات باستخدام القوة ضد أية دولة عربية ويعتبرونها عدواناً ومساساً بأمن المنطقة واستقرارها مما يتناهى مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي .

• الحالة بين العراق والكويت :

21 - يرحب القادة بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامه ووحدة أراضيها بما يؤدي إلى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام 1990 ويدعون إلى تبني سياسات تؤدي إلى ضمان ذلك في إطار من التوايا الحسنة وعلاقات حسن الجوار . وفي هذا الإطار يدعوا القادة إلى أهمية وقف الحملات الإعلامية والتصريحات السلبية تمهدأ لخلق أجواء إيجابية تطمئن البلدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وكذلك جهود الدول الصديقة الأخرى .

كما يهيبون بالولايات المتحدة إعادة تقييم قرائتها وحساباتها وموافقتها حال الوضع في الأرضي الفلسطينية المحتلة والخروج من عقدة هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر - التي أدانها العرب - في مجال تعاملها مع الشرق الأوسط .

ويدعون الولايات المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها ويحثونها على استئناف عملية السلام على المسارات كافة بدون تأخير ، وعدم إعطاء إسرائيل المزيد من الفرصة للسعى لاختصار الشعب الفلسطيني ، وممارسة سياسة القتل والتدمير بحقه بذريعة محاربة الإرهاب .

• مكافحة الإرهاب :

20 - استعرض القادة تطور الأوضاع على الساحة الدولية بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 ، وتبلور حملة عالمية لمحاربة الإرهاب انطلاقاً من قرار مجلس الأمن رقم 1373 بتاريخ 28/9/2001 .

وجددوا إدانتهم الكاملة للهجوم الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية ، ورفضهم وإدانتهم للإرهاب بكل أشكاله واستعدادهم الكامل للتعاون والمساهمة في كل جهد لمحاربته تحت مظلة الأمم المتحدة ، ويطالبون بضرورة عقد مؤتمر دولي في إطار الأمم المتحدة لبحث موضوع الإرهاب ووضع تعريف دقيق له .

ويؤكدون على ضرورة التمييز بوضوح بين الإرهاب الذي يدينونه وبين حق الشعوب المضطهدة في مقاومة الاحتلال الأجنبي ، رفضاً له ودفاعاً عن النفس ، وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولاسيما قرار الجمعية العامة رقم 51/46 بتاريخ 19/1/1991 الخاص بمحاربة الإرهاب.

ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في هذه الجزر الثلاث بما في ذلك إقامة منشآت لتقطين الإيرانيين فيها . ويطالبون الجمهورية الإسلامية الإيرانية اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم على الجزر العربية الثلاث وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي ، والقبول بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية . ويكلف القادة الأمين العام لجامعة الدول العربية ، متابعة قضية الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتقييم تقرير عنها إلى مؤتمر القمة العربي المقبل .

• **مساندة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مطالبها مجلس الأمن برفع العقوبات المفروضة عليها بشكل فوري ونهائي :**

24 - يجدد القادة مساندتهم وتضامنهم مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مطالبتها مجلس الأمن برفع العقوبات المفروضة عليها بشكل فوري ونهائي، وذلك بعد أن قامت الجماهيرية العظمى بالوفاء بكل التزاماتها المنصوص عليها في قرارات المجلس ذات الصلة ، وسيقوم العرب بإلغاء هذه العقوبات ، وسيعتبرون أنفسهم في حلّ من الالتزام بها في حال استمرارها .

ويعبر القادة عن دعمهم للجماهيرية العظمى في الحصول على تعويضات عما أصابها من أضرار بشرية ومادية بسبب العقوبات التي فُرضت عليها ، ويطالبون بالإفراج الفوري عن المواطن الليبي عبد الباسط المقرحي الذي تمت إدانته بموجب أسباب سياسية لا تمت إلى القانون بأية صلة .

• **الترحيب بجهود الحكومة الانتقالية في جمهورية الصومال لاستكمال المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية :**

25 - يؤكّد القادة الحفاظ على وحدة وسيادة جمهورية الصومال وسلامتها الإقليمية ،

ويطالب القادة باحترام استقلال وسيادة العراق وأمنه ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية .

كما يطالبون العراق بالتعاون لإيجاد حل سريع ونهائي لقضية الأسرى والمرتهنيين الكويتيين وإعادة الممتلكات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة . وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصلب الأحمر .

ويرحب القادة باستئناف الحوار بين العراق والأمم المتحدة الذي بدأ في جو إيجابي وبناء استكمالاً لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

ويطالبون برفع العقوبات عن العراق وإنها معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والأمن في المنطقة .

• **التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية :**

22 - تدارس القادة التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية وبصورة خاصة العراق وأكدوا الرفض المطلق ضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أية دولة عربية باعتباره تهديداً للأمن القومي لجميع الدول العربية .

• **التأكيد على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ودعوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى إنهاء احتلالها والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع :**

23 - يؤكّد القادة مجدداً على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ، وتأييدهم ومساندتهم كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على جزرها العربية الثلاث . ويدعو القادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى إنهاء احتلالها للجزر العربية الثلاث ، والكف عن

28 - يعبر القادة عن حرصهم الكامل على الوحدة الوطنية لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية ، وسلامة أراضيها وسيادتها الإقليمية ، ويرحبون بإجراء الانتخابات الديمقراطيّة ، ويباركون جهود المصالحة الوطنية التي تقوم بها الحكومة القرمانيّة مختلف الأطراف بالتعاون مع جامعة الدول العربيّة ، ومنظمة الوحدة الأفريقيّة ، والأمم المتّحدة ، من أجل صيانة وحدة البلاد ، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة ، ويقررون تقديم الدعم اللازم لمساعدتها في إعادة البناء والإعمار . وفي هذا السياق يعربون عن التقدير للدول الأعضاء التي ساهمت في دعم صندوق جمهورية القمر الاتحادية الإسلاميّة ، ويجددون الدعوة للدول العربيّة الأخرى للإسهام في دعم هذا الصندوق.

• نهر الفرات ودجلة ، ودعوة تركيا للدخول في مفاوضات ثلاثة مع العراق وسوريا حول تقييم المياه :

29 - يؤكد القادة دعمهم لحقوق كل من العراق وسوريا في مياه نهري الفرات ودجلة ، ويعتبرون القادة أن قضية المياه في أبعادها القانونية والاقتصادية والأمنية ، مسألة في غاية الحيويّة للأمة العربيّة ، ويدعون تركيا إلى الدخول في مفاوضات ثلاثة مع كل من العراق وسوريا وفقاً لأحكام القانون الدولي ، والاتفاقيات المعقودة بينها ، للتوصل إلى اتفاق عادل ومنصف لتقاسم المياه يضمن حقوق البلدان الثلاثة في المياه ، كما يعبرون عن قلقهم من استمرار تركيا في إقامة السدود والمشاريع الأخرى على النهرين دون تشاور مع العراق وسوريا .

• تعزيز علاقات الحوار والتعاون مع الدول المحيطة بالدول العربيّة :

30 - يؤكد القادة على أهمية علاقات الحوار والتعاون مع الدول الصديقة المحيطة بالدول العربيّة بما يعزز الأمن القومي العربي ،

ورفض التدخل في شؤونها الداخلية ويرحبون بجهود الحكومة الانقلالية الصومالية لاستكمال المصالحة الشاملة وتحقيق الوحدة الوطنية ، وإعادة الأمن والاستقرار في البلاد ، ويؤكدون أهمية العمل على تقديم العون المادي والفنى وسرعة تسديد الحصص في صندوق دعم الصومال ويفررون تقديم دعم مالي قدره 56 مليون دولار إلى الحكومة الصومالية الانقلالية لتمكينها من تنفيذ برنامجها العاجل المتعلق باستعادة الأمن والاستقرار واستكمال المصالحة الوطنية وإعادة بناء مؤسسات الدولة .

• الحرص على وحدة وسيادة جمهورية السودان ودعم المبادرة المصريّة - الليبية المشتركة لمساعدة في تحقيق الوفاق الوطني في السودان :

26 - يعرب القادة عن تقديرهم لجهود حكومة السودان في تحقيق السلام الشامل والوفاق الوطني بين جميع أبناء السودان ، وإيصال الإغاثة للمتضررين ، ويؤكدون الحرص على وحدة وسيادة جمهورية السودان وسلامتها الإقليمية ، ودعمهم للمبادرة المصريّة الليبية المشتركة لمساعدة في تحقيق الوفاق الوطني في السودان .

• النظام الأساسي للصندوق العربي لدعم السودان لتنمية جنوبه :

27 - اطلع القادة على مشروع النظام الأساسي للصندوق العربي لدعم السودان لتنمية جنوبه ، ويفررون الموافقة عليه ، وتکليف الأمين العام إجراء الاتصالات لحشد الموارد المالية لهذا الصندوق ، ويحثون الدول الأعضاء على تقديم المساهمات اللازمة لإيصال رسالة واضحة للشعب السوداني تؤكد وقوف الدول العربيّة مع الجهد المبذول ل إعادة إعمار جنوب السودان .

• دعم جمهورية القرم الاتحادية الإسلاميّة ومساعدتها في إعادة البناء والإعمار :

• الصندوق العالمي للتضامن ومكافحة الفقر :

34 - يجدد القادة دعوتهم الأمم المتحدة وجميع الدول اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإنشاء الصندوق العالمي للتضامن ومكافحة الفقر وانطلاق عمله ، وذلك في إطار تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادرة في هذا الشأن .

• الاقتصادات العربية والمتغيرات الاقتصادية الدولية :

35 - يرحب القادة بالجهود المبذولة لارتفاع بالاقتصادات العربية وزيادة كفاءتها ، لما يسمح بمزيد من فعالية اندماجها في الاقتصادي العالمي من خلال إقامة بنية اقتصادية تتسم بمزيد من الكفاءة تدعمها إجراءات الإصلاحات الهيكلية ، ومساعي لرفع حجم ودرجة تنوع الصادرات واستقطاب الاستثمارات الأجنبية ، وتسريع نقل التقنيات ووسائل الإدارة والتسييق الحديثة .

- ويدرك القادة أن أحداث 11 سبتمبر/أيلول المسؤولية وانعكاساتها السلبية على مختلف مناطق العالم ، ومنها المنطقة العربية أدت إلى تزايد ضعف نمو الاقتصاد العالمي الذي كانت بوادر ضعفه قد ظهرت قبل تلك الأحداث ، وفاقت من حجم التأثير ، مما يتطلب من مختلف الجهات المختصة في البلدان العربية مضاعفة الجهد .

• تعزيز التكامل الاقتصادي العربي :

36 - يؤكد القادة حرصهم على تعزيز وتفعيل التكامل الاقتصادي العربي وفقاً لخطوة شاملة ، ومرحل متدرجة ، تراعي الربط بين المصالح المشتركة ، والمنافع المتبادلة ، وتعزيز القدرات الاقتصادية لكل دولة من الدول العربية ، وتمكن من تحقيق تنمية عربية شاملة ومستدامة . ويؤكدون حرصهم على تعزيز

ويحفظ الحقوق العربية ، خاصة مع تلك الدول التي ترتبط بعلاقات تاريخية وحضارية ومصالح مشتركة مع الوطن العربي .

• العمل على تعزيز التعاون العربي الأفريقي :

31 - يؤكد القادة على أهمية مواصلة الجهود لإزالة العوائق التي تعرقل تفعيل التعاون العربي الأفريقي وانتظام اجتماعات أحدهذه ، وذلك في ضوء قرارات مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في هذا الشأن ويكفلون الأمين العام متابعة اتصالاته في هذا الخصوص ، بما في ذلك مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية .

• إحياء الحوار العربي الأوروبي بما يحقق المصالح المتوازنة والمتكافئة :

32 - يؤكد القادة على أهمية تمية العلاقات العربية الأوروبية وفق خطوات محددة يتفق عليها مع الجانب الأوروبي ، بما في ذلك توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي وبما يؤدي إلى تطوير هذه العلاقات ويخدم المصالح المشتركة ، وفقاً لنظرية شاملة ، تعالج كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتحقق المصالح المتوازنة والمتكافئة للجانبين .

• تطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

33 - أحد القادة علماً بتقرير الأمين العام بشأن تطوير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتحديث وتطوير العمل العربي المشترك . وفيما يتعلق بالمقترحات الخاصة بتطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، قرر القادة إحالتها إلى وزارة خارجية الدول الأعضاء لإبداء الملاحظات والاقتراحات اللازمة في هذا الصدد ، وعرضها على مجلس الجامعة في دورته القادمة 118 لاتخاذ القرار اللازم .

الحرة العربية الكبرى ، وذلك بالنسبة للدول الأعضاء في المنطقة حالياً ، ويعهد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تقدير الموقف بالنسبة للدول التي ستتضم بعد ذلك .

- وسعياً لتذليل العقبات التي تواجه التجارة العربية البينية في قطاع الأدوية والمستحضرات الطبية بصفة خاصة لاعتبارات الإنسانية إضافة إلى الأبعاد الاقتصادية ، يبارك القادة التوجّه لإنشاء الهيئة العربية الموحدة لتسجيل الدواء ، ويكلّفون وزراء الصحة العرب بدراسةاقتراح اللبناني ورفع مقترناتهم المتعلقة بإجراءات تنفيذ ذلك إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

- وحرصاً من القادة على تسهيل انضمام الدول العربية الأقل نمواً لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، يباركون ما توصل إليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن تقديم معاملة خاصة لتلك الدول تشجعها على الانضمام .

- يؤكّد القادة على أهمية سرعة إدماج تجارة الخدمات ضمن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، ويرحبون بمبادرة الجمهورية اللبنانية الخاصة ببدء مناقشة مشروع الاتفاقية التي أعدتها لتحرير تجارة الخدمات ، وعرض ما يتم في هذا الشأن على المجلس الاقتصادي والاجتماعي تمهيداً لرفعه إلى القمة العربية القادمة . كما يؤكّد القادة أهمية الإعداد للانتقال إلى مرحلة متقدمة في التكامل الاقتصادي العربي من خلال إقامة الاتحاد الجمركي العربي ، ويطلبون من المجلس الاقتصادي والاجتماعي عرض مقترناته وتصوره في هذا الشأن على مؤتمر القمة العربية القادم .

- نظراً لأهمية تنظيم المنافسة والسيطرة على الاحتكارات في الدول العربية وفق قواعد

التعاون الاقتصادي العربي لبلوغ هذه الأهداف ويكلّفون مؤسسات العمل العربي المشترك بالعمل على تحقيق ذلك كل في مجال اختصاصه .

- ويبدي القادة ارتياحهم لمستوى الإنجاز الذي تم في تنفيذ قرارات قمة عمان المتعلقة بالنهوض بالعمل الاقتصادي العربي ، ويبحثون المجلس الاقتصادي والاجتماعي على استكمال تنفيذ تلك القرارات واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة بالتعاون مع الدول الأعضاء .

• منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى :

يعرب القادة عن تقديرهم لسير العمل في تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ، ويثنون على ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية لإقامة هذه المنطقة ، ويباركون جهود المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا الصدد وفي متابعة تنفيذ القرار رقم 212 الصادر عن القمة بتاريخ 28/3/2001 ، خاصة فيما يتعلق بالخطوات التي اتخذها لاستكمال إقامة المنطقة مع مطلع عام 2005 .

- وتفعيلاً لقرار قمة عمان في فقراته المتعلقة بإزالة القيود غير الجمركية ، يقررون العمل على توحيد هيكل رسوم وأجور الخدمات والنمذج والعمل الورقي في الدول العربية كافة فيما يتعلق بانسياب السلع فيما بينها ، ويكلّفون المجلس الاقتصادي والاجتماعي باتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ ذلك ، ويوجهون الجهات المعنية الأخرى في الدول الأعضاء التعاون مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا الصدد .

ويعرب القادة عن ارتياحهم للإجراءات التي اتخذها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن الحد من الاستثناءات في إطار منطقة التجارة

يواجهها قطاع النقل الجوي في الدول الأعضاء، ولتمكين الشركات العربية للنقل الجوي من المنافسة على المستوى العربي والدولي وتقديم خدمات أفضل للمواطن العربي في تعديل بما يساهم في تنمية وتشجيع السياحة في الدول العربية ، يقررون الموافقة على إطلاق حريات النقل الجوي بين الدول العربية ، وفق قرار مجلس وزراء النقل العرب ، والهيئة العربية للطيران المدني .

ويكلفون مجلس وزراء النقل العرب بمتابعة ذلك ورفع تقرير دوري إلى القمة العربية حول مستوى التنفيذ لحين استكمال التحرير الشامل للنقل الجوي .

• دعم الاستثمار البيني العربي :

40 - يؤكد القادة على أهمية تشجيع الاستثمارات العربية البينية والمشتركة ودعوة مؤسسات التمويل العربية وقطاع التمويل الخاص للمساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية التي ينفذها القطاعان العام والخاص والتي تسهم في التنمية في البلدان العربية خاصة المتعلقة منها بالبنية التحتية ، كما يؤكدون على ضرورة اتخاذ الخطوات الازمة للتعریف بمناخ الاستثمار في الدول العربية وإيجاد قنوات اتصال دائمة للمستثمرين لمتابعة برامجهم واهتماماتهم الاستثمارية .

• استكمال الربط الكهربائي العربي وتفویته:

41 - يثمن القادة جهود مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء لتحقيق الربط الكهربائي الشامل بين الدول العربية وتقريره الشامل في هذا الخصوص ، وكذلك جهود الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

يتم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء والارتباط الوثيق لذلك موضوع تحرير التجارة العربية ، يدعم القادة جهود المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتوصل إلى قواعد عربية موحدة للمنافسة والسيطرة على الاحتكارات .

37 - يؤكد القادة على ضرورة أن يولي المجلس الاقتصادي والاجتماعي وكافة الجهات المعنية أهمية لموضوع التجارة الإلكترونية وتسهيل إيجاد الوسائل اللازمة من خلال تshireعات متناسبة فيما بين الدول الأعضاء تساهم في تنمية حركة التبادل التجاري بينها .

ودعوة الدول العربية للعمل على تطوير البنية التحتية للاتصالات من خلال ربطها بشبكات الألياف الضوئية ودعم جهود القطاع الخاص في هذا المجال .

• النقل وسبل تقوية ربط الدول العربية برأ وبحراً وجواً :

38 - يؤكد القادة على الدور المؤثر لقطاع النقل على مختلف مجالات التكامل والتعاون الاقتصادي العربي ، ويكلفون المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومجلس وزراء النقل العرب وكافة الجهات العربية ذات العلاقة سرعة استكمال الدراسات المتعلقة بمعالجة مشاكل النقل بين الدول العربية واستكمال الربط البري والبحري بينها ، ورفع ما يتم التوصل إليه بشكل دوري إلى القمة العربية . ويباركون توجه المجلس الاقتصادي والاجتماعي لإعداد اتفاقية جماعية تعالج العقبات التي تواجه حركة النقل وفقاً للمقترحات التي قدمتها الجمهورية اللبنانية .

• اطلاق حريات النقل الجوي بين الدول العربية :

39 - إدراكاً من القادة للتحديات التي

نلوث مصادر المياه والسواحل وارتفاع الغطاء النباتي الطبيعي وتراكم النفايات الخطرة إلى جانب العديد من المخاطر البيئية الأخرى مما أدى إلى مزيد من الضغوط على المواطنين وسوء أحوالهم المعيشية ، ويرحب القادة بقرار المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته الاستثنائية السابعة والمتعلق بتكليف المدير التنفيذي للبرنامج بزيارة المنطقة خطوة أولى نحو تكليف فريق من الخبراء بإعداد دراسة وافية وموضوعية للوضع البيئي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتحديد المواقع التي تحتاج إلى تدابير علاجية ، ويطلبون من كافة الجهات والأجهزة المعنية تقديم المعلومات والتسهيلات اللازمة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لمساعدته في إجراء واستكمال الدراسة المطلوبة .

44 - يتطلع القادة إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ من 8/26 إلى 4/9/2002) ، لتحقيق تعاون أوسع بين دول العالم لمحاربة الفقر والوصول إلى تنمية شاملة تتعكس آثارها على مختلف شعوب العالم وتحسن مستوى معيشتهم .

ويؤكدون حرصهم على الالتزام بالعمل في إطار المسؤولية المشتركة مع قادة الدول المتقدمة والدول النامية لتحقيق التنمية المستدامة ، ويطالبون الدول المتقدمة الوفاء بالتزاماتها لمساعدة الدول النامية تفيذاً لما صدر عام 1992 عن قمة الأرض في ريو دي جانيرو ، وما سيصدر عن مؤتمر جوهانسبرغ من قرارات ، وعدم اتخاذ المعايير البيئية عائقاً أمام الدول النامية . مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة .

• مؤتمر القمة العالمي للأغذية :

45 - يرحب القادة بانعقاد مؤتمر القمة

والاجتماعي في تمويل مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية ، ويقررون الموافقة على التقرير الشامل لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء حول الربط الكهربائي العربي والتوصيات الواردة فيه ، ويطلبون من مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء ترتيب توفير التمويل اللازم لإعداد الدراسات المطلوبة من مختلف مصادر التمويل المتاحة .

• تطوير القدرات العربية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

42 - إدراكاً للأهمية التي أصبح يحتلها قطاع المعلومات والاتصالات بعد الثورة الهائلة التي شهدتها هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة ، وتأثيراته على زيادة الإنتاجية والمنافسة على المستوى الدولي إلى جانب توفير الترابط بين مختلف أرجاء الوطن العربي وبينه وبين العالم الخارجي ، يعرب القادة عن ارتياحهم لجهود المبذولة لتطوير وتنمية قطاع المعلومات والاتصالات ، ويثمنون جهود مجلس وزراء الاتصالات العرب في هذاخصوص ، ويباركون إنشاء المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومقرها تونس ، كما يباركون إنشاء المنتدى العربي لتكنولوجيا المعلومات ومقره القاهرة .

ويؤكد القادة على أهمية المشاركة الفاعلة للدول العربية في القمة العالمية لمجتمع المعلومات والاتصالات عام 2005 بتونس بدعوة كريمة من الحكومة التونسية تحت رعاية الاتحاد الدولي للاتصالات وذلك اعتباراً للدور الإيجابي لهذا القطاع في تطوير التعاون بين الدول العربية .

• الوضع البيئي بفلسطين والأراضي المحتلة :

43 - يبدي القادة قلقهم من ترددي الوضع البيئي بفلسطين والأراضي المحتلة والمتمثل في

الدول العربية بهدف تنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي التي يتم إقرارها في إطار تلك المجالس والمنظمات .

• دعوة المؤسسات والشركات الاقتصادية والمالية للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي العربي الأول :

48 - يرحب القادة بجهود الحكومة المصرية وجامعة الدول العربية للتحضير لعقد المؤتمر الاقتصادي العربي الأول الذي سيعقد في القاهرة في الفترة من 16-18 يونيو/حزيران 2002 بمشاركة الدول الأعضاء والمؤسسات الاقتصادية والمالية العربية والعالمية . ويدعون كافة الجهات العربية والعالمية إلى المشاركة في هذا المؤتمر لتحقيق الأهداف المرجوة منه .

• عقد الدورة العادية الخامسة عشرة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في المنامة عاصمة مملكة البحرين :

49 - عملاً بما جاء في آلية الانعقاد الدوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ، واستناداً لما جاء في قرار قمة عمان رقم 220 بتاريخ 28/3/2001 ، والداعي إلى تولي مملكة البحرين رئاسة مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الخامسة عشرة ، قرر القادة عقد الدورة العادية الخامسة عشرة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة ، في المنامة عاصمة مملكة البحرين ، خلال شهر مارس/آذار عام 2003 .

• الإعراب عن الامتنان للشعب اللبناني ولfxامة الرئيس إميل لحود على الضيافة وحسن الإعداد والتنظيم لإنجاح أعمال القمة :

50 - يتوجه القادة بخالص التحيّة ووافر الامتنان إلى لبنان رئيسة حكومة وبرلماناً

ال العالمي للأغذية بروما في الفترة من 10-13/6/2002 ، ويطالبون بحشد المزيد من الجهد الدولي لإنجاح عقد هذا المؤتمر وتوفير الدعم لمنظمة الأغذية والزراعة لتعزيز جهودها لمواجهة مشاكل الفقر والغذاء خاصة في الدول النامية .

• دعم السياحة العربية :

46 - نظراً للأهمية النسبية المتنامية لقطاع السياحة على المستوى العربي وما يشهده هذا القطاع من خسائر نتيجة الأحداث العالمية الأخيرة ، والكساد والركود الذي تمر به السياحة على المستويين العالمي والعربي ، وبعد اطلاع القادة على التقرير الذي صدر عن المجلس الوزاري العربي للسياحة حول ترجمة توجيهات قمة عمان 2001 إلى خطوات وإجراءات تدعم القطاع السياحي العربي والحركة السياحية بين الدول العربية ، يقررون الموافقة على ما ورد بالتقرير من توصيات ، ويوجهون كافة الجهات المعنية في الدول الأعضاء لتنفيذها بالتعاون مع المجلس الوزاري العربي للسياحة . وتکلیف مجلس وزراء السياحة ومجلس وزراء الإعلام العرب بالتنسيق فيما بينهم ل القيام بحملات مشتركة لإبراز الصورة الحضارية والإنسانية للعرب والمسلمين وتشييف وتطوير حركة السياحة إلى المنطقة العربية .

• المؤسسات المالية العربية :

47 - يعرب القادة عن ارتياحهم للدور الذي تلعبه المؤسسات المالية العربية في التنمية الاقتصادية العربية ، ودعم مشروعات التكامل الاقتصادي العربي ، ويؤكدون على أهمية إقامة تعاون أوسع بين هذه المؤسسات والمجالس الوزارية والمنظمات العاملة في إطار جامعة

وأشاد القادة بالحكمة والمثابرة والكفاءة التي أدار بها فخامته جلسات العمل والتي كان لها أبلغ الأثر في إنجاح أعمال القمة ، والتوصل إلى النتائج الهامة التي توجت اجتماعاتها .

وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ، ويعربون عن تقديرهم البالغ لفخامة الرئيس إمبل لحود للجهود الكبيرة الذي بذلها في حسن الإعداد والتنظيم لإنجاح أعمال مؤتمر القمة ،





البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الثالثة والعشرون

العدد الخامس والثمانون تسعين الأول (أكتوبر) 2002

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوج

الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكيّن

مدير العلاقات البرلمانية

الادارة :

دمشق - سورية

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

6130043

فاكس : 6130224

الموقع على الانترنت www.arab-ipu.org

المحتوى

حدث وتعليق :

بِقَلْمِ نُورِ الدِّينِ بُوشِكُوْج

2	الأمين العام للاتحاد
5	نشاطات الاتحاد
12	مع البرلمانات حول العالم
	ملف العدد : الدورة 42 الطارئة لمجلس الاتحاد
20	البرلماني العربي
21	- مناسبة الانعقاد
22	- البيان الختامي
31	- كلمات الافتتاح
44	- كلمات رؤساء الوفود
97	- برقيّة شكر وتضامن
99	- أسماء أعضاء الوفود المشاركة
	تقارير : الدورة الـ 171 لمجلس الاتحاد البرلماني
105	الدولي في جنيف
	دراسات : الهيسطيريا الأمريكية تهدف إلى إبعاد
	المجمع الصناعي العسكري
115	بِقَلْمِ أَحْمَدِ السِّيدِ النِّجَار
	وثائق (1) : البيان الختامي لقاء العربي الثالث
	للجان السكان والتربية في البرلمانات
121	العربية
	(2) : ليس باسمنا - بيان من المتفقين
128	الأمريكيين بمعارضة سياسة بوش
	وجهة نظر : الإرهاب - ازدواج المعايير
	بِقَلْمِ حَسِينِ الرَّفَاعِي
131	عضو مجلس الشعب السوري

حدث
و
تعليق

بقلم :

نور الدين بوشكوج
الأمين العام للاتحاد

الانتفاضة : حقائق وخلاصات !

في الثامن والعشرين من أيلول / سبتمبر / الماضي دخلت الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني عامها الثالث ، وهي أشد إصراراً على المقاومة والتواصل حتى تشهد اندحار الاحتلال الإسرائيلي الغاشم وانسحاب قواته ذليلة مهزومة من الأراضي الفلسطينية التي يدنسها الاحتلال منذ عام 1967 . نعم ! الانتفاضة متواصلة ... وبإمكاناتها البسيطة والشديدة التواضع توجه ضربات موجعة للعدو الإسرائيلي المحتل وقواته المدججة حتى الأسنان بأحدث الأسلحة الأمريكية .. مؤكدة كل يوم أنه لا هدنّة ولا تهدان مع الاحتلال .. ولا استسلام ولا تراجع أمام غطرسة العدو وعنجهيته .. ولا مساومة على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني : حقه في العودة ، وتحرير الأرض وإقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة ذات السيادة - وعاصمتها القدس - على التراب الفلسطيني . ولعل هذه الحقيقة هي **الخلاصة الأولى** التي أكدتها الانتفاضة خلال العامين الفائتتين .

الخلاصة الثانية هي تهاوي وسقوط كل النظريات والأدلة المتعلقة بالأمن الإسرائيلي .. وهو ما تأكّد من خلال حقيقة جليّة - اقتنع بها أصدقاء إسرائيل قبل خصومها - وهي استحالة تحقيق إسرائيل لأي نوع من الأمن - وما يستتبعه من سلام واستقرار - طالما ظل احتلالها للأراضي العربية قائماً . فالاحتلال والأمن ضدان لا يلتقيان . فالعنف الإسرائيلي لم ينتج إلا تصعيداً في المقاومة الفلسطينية ، والإرهاب

الصهيوني لم يؤكد على مدى الأعوام الخمسة والثلاثين التي انقضت على الاحتلال إلا الانتفاضات والثورات والهبات الشعبية الفلسطينية والتسابق إلى بذل النفس والنفيس دفاعاً عن حياض الوطن وحريته.

والخلاصة الثالثة أن الانتفاضة قد شكلت عامل القوة الأبرز والأقوى دلالة في تدعيم وجهة النظر الداعية إلى التمييز بين الإرهاب - المرفوض جملة وتفصيلاً وبكل أشكاله - وبين المقاومة المشروعة للشعوب دفاعاً عن حريتها واستقلالها وحقوقها الوطنية .

والخلاصة الرابعة أن عوامل القوة الأساسية للانتفاضة هي تجذرها في ضمير الشعب وتراب الوطن، وفي عمقها العربي الذي ينبغي أن يقف بمزيد من الجرأة وأن يقدم المزيد من الدعم المادي والمعنوي للشعب الذي يدفع كل يوم فواتير الدم ، وكذلك في وحدة جميع قوى الشعب الفلسطيني وتلاحم جميع منظماته وأحزابه وفصائله والتفافها حول برنامج موحد يؤكد موصلة الكفاح ويهيئ جميع عوامل النصر.

□ □ □

شرعنة الحرب المقررة سلفاً

رغم إعلان العراق عن قبوله عودة مفتشى الأسلحة دون شروط مسبقة، إلا أن الإدارة الأمريكية رفضت هذه المبادرة البناءة، وراحت توافق ضغوطها على الأمم المتحدة وعلى مختلف الدول من أجل استصدار قرار مجحف يضيق الخناق على العراق ويضعه أمام خيارين لا ثالث لهما : فاما الامتثال التام لكل الشروط والإملاءات الأمريكية

المذلة، وإنما مواجهة حرب شاملة لا تبقي ولا تذر ، وتنقضي على البقية الباقية من إمكانياته وموارده الاقتصادية والعسكرية ، وتجعله يعود عشرات السنين إلى الوراء . وعلى الرغم من أن الأغلبية الساحقة من دول العالم لا تقر أمريكا على خططها وتهديداتها وتجييشها للقوى ضد هذا البلد الشقيق ، وبالرغم من التحذيرات الصادرة عن عدد كبير جداً من قادة العالم وسياسييه - بمن فيهم الكثير من الساسة الأمريكيين - حول الأخطار الناجمة عن شن حرب على العراق والتداعيات التي يمكن أن تنشأ عنها ، الأمر الذي يهدد أركان السلام والأمن في المنطقة ، إلا أن صقور الإدارة الأمريكية - على ما يبدو - لا يلتقطون إلى هذه التحذيرات ولا يعيرونها أدنى اهتمام ، لا بل أن وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد أعلن بجلاء أن الولايات المتحدة مستعدة للعمل بمفردها في حال امتنعت الأمم المتحدة عن اتخاذ قرار واضح يطلق يدها ضد العراق .

إن رائحة النفط تركم الألوف في تحركات الإدارة الأمريكية . ولا يمكننا أن نصدق أن حرص الولايات المتحدة على حرياتشعوب هو الدافع وراء هذه التحركات . وفي ضوء المعطيات المتوفرة والتحليلات السياسية التي تحفل بها أجهزة الإعلام هل يبقى ثمة من شك في أن قرار الحرب على العراق متخذ منذ فترة بعيدة في دوائر صنع القرار الأمريكية .. وأن المناورات الأمريكية ليست إلا محاولة - لكنها مكشوفة جداً - للحصول على شرعة لحرب مقررة سلفاً !!

* * *

*

نشاطات الاتحاد

الاتحاد البرلماني العربي يستنكر موقف الكونغرس الأمريكي من مشروع «قانون محاسبة سورية»

- الإسرائيلية التي تطلق ضد سوريا ولبنان ، وبالترابط مع توابل وتكثيف التحضيرات السياسية والعسكرية والنفسية للعدوان على العراق الشقيق .

إن الاتحاد البرلماني العربي يرى في طرح هذا القانون - الذي تظهر الأصوات الإسرائيلية بجلاء في صياغته وتوفيقه طرحة ومتابعه - حلقة جديدة في مسلسل الضغوط الأمريكية - الإسرائيلية التي تمارس ضد الشقيقة سوريا للليل من موافقها القومية المشرفة في دعم نضال الشعب الفلسطيني الشقيق وانتقاده الباسلة ، والتضامن مع لبنان ومساندة المقاومة الوطنية اللبنانية ودفعها إلى التخلي عن سياساتها الواضحة في التمسك بالثوابت القومية والتصدي للتحديات التي تهدد الأمة العربية جماء .

ويعتبر الاتحاد البرلماني العربي أيضاً أن طرح هذا القانون ومتابعة التداول فيه يشكل خرقاً لقانون الدولي وتدخلاً فظياً في الشؤون الداخلية لبلد مستقل ذي سيادة وعضو في الأمم المتحدة ، فضلاً عن أن من شأن إصدار مثل هذا القانون تأزيم العلاقات العربية - الأمريكية وتكريس السياسات العنصرية الموجهة ضد العرب بشكل عام .

تواصل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي التداول في مشروع القانون المسمى « قانون محاسبة سورية » (كذا) الذي تقدم به كل من السناتور اليوت أنغل ، العضور البارز في منظمة (أيباك) التي تمثل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ، والسناتور توم لانتوس ، نائب كاليفورنيا المعروف بانحيازه الشديد إلى إسرائيل ودفاعه عن مواقفها وحروبها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني .

ويبدوا مشروع القانون هذا إلى فرض عقوبات إضافية على سوريا بدءاً من منع تصدير كثير من المواد إليها ، ووقف الاستثمارات فيها وتقليل مستوى التبادل الدبلوماسي وتقيد حرية الحركة للدبلوماسيين السوريين .. إلخ لإرغامها حسب ما يدعي مقدم القانون كذباً وافتراءً على وقف دعم الإرهاب ، وإنهاء الاحتلال لليمن ووقف استيرادها للنفط العراقي .. وغير ذلك من التهم التي لا تستند إلى أي أساس .

إن ما يثير القلق في طرح مشروع القانون هذا هو تزامنه مع استمرار العدوان الإسرائيلي الوحشي والاحتلالات والحصار ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ، ومع التهديدات الأمريكية

عدم الموافقة على هذا القانون الذي لقي تهديداً واستكراً شديدين من مختلف الأوساط والشخصيات السياسية والإعلامية العربية والعالمية حتى الأمريكية .

ويهيب الاتحاد بجميع البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم التضامن مع سوريا وإدانة ما يسمى «قانون محاسبة سوريا» الذي يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ترمي إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول وصياغة سياساتها وموافقها وفق مصالح الدول الكبرى .

دمشق 2002/9/15

الاتحاد البرلماني العربي

إن الاتحاد البرلماني العربي إذ يدين هذا العمل الاستفزازي غير المسؤول ، يعرب عن تفتقه بأن سوريا التي اعتادت على التعرض لمثل هذه الاستفزازات والمؤامرات قادرة على التصدي لها ومواجهتها ، ولن يرهبها هذا «القانون» الأمريكي ولا غيره من الأعمال التحريرية المكشوفة الأهداف . وإن يعرب الاتحاد في الوقت نفسه عن تضامنه المطلق مع الشقيقة سوريا ، فإنه يدعو الإدارة الأمريكية إلى وضع حد لأجواء الكراهية التي أفرزتها أحداث أيلول - سبتمبر عام 2001 ووقف مسلسل العدوان وسياسة الكيل بمكيالين في كل ما يتعلق بالقضايا العربية . كما يدعوها إلى

الاتحاد البرلماني العربي

يؤكد حق لبنان في استغلال مياهه

ويستنكر التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان

والأطماع الكبيرة لدى إسرائيل وقادتها في المياه العربية . ويعلن الاتحاد تضامنه مع لبنان في ممارسة حقه المشروع ، ويؤكد مساندته لموقف لبنان الداعي إلى التعاون مع الأمم المتحدة لمعالجة موضوع الاستفادة من مياه النهرين .

ويدعو الاتحاد الحكومات العربية للوقوف إلى جانب لبنان في التصدي للتهديدات الأمريكية الإسرائيلية ، ويناشد جميع البرلمانات والمنظمات الدولية والإقليمية رفض الأطماع الإسرائيلية بالمياه العربية والتضامن مع لبنان ضد التهديدات الإسرائيلية .

دمشق في 2002/9/18

الاتحاد البرلماني العربي

أطلق عدد من المسؤولين الإسرائيليين مؤخراً تصريحات عدوانية شديدة اللهجة ضد لبنان الشقيق تضمنت تهديداً بشن حرب شاملة ضد لبنان بحجة استخدامه مياه نهرى الحاصباني والوزانى والاستفادة منها لري أراضيه الزراعية وقراه الجنوبية العطشى . كما اتهمت إسرائيل لبنان بالعمل على تحويل مجرى نهر الوزانى .

إن الاتحاد البرلماني العربي يستنكر التهديدات الإسرائيلية الموجهة إلى لبنان الشقيق ، ويعتبر أن الاستفادة من مياه نهرى الحاصباني والوزانى هو حق مشروع للبنان أكدته وكفلته القوانين والاتفاقيات الدولية .

ويعتبر الاتحاد أيضاً أن تهديدات إسرائيل بشن حرب على لبنان تعكس النزعة التوسعية

بيان من الوفود البرلمانية العربية

المشاركة في الدورة الـ 171

لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي

حول الأوضاع العربية الراهنة

فلسطين المحتلة ، من حرب وتدمير واعتقال واغتيال ، لا سيما ما تتعرض له السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها ورئيسها من حصار وعزل وأخطار . ودعوا الأمم المتحدة وجميع الحكومات والمنظمات في العالم إلى إدانة الممارسات الإسرائيلية في الأرضي الفلسطينية المحتلة والعمل على وقف العدوان وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأرضي الفلسطينية المحتلة والسماح للشعب الفلسطيني بممارسة حياته العادلة وإطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية .

ويرى المجتمعون أنه لا يمكن للسلام أن يستتب في المنطقة مادام الاحتلال قائماً ، وأن الطريق إلى السلام يمر عبر تفزيذ القرارات الدولية ذات الصلة 242 و 338 وقرار مجلس الأمن الدولي الأخير الصادر بتاريخ 2002/9/23 ، أي عبر إنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس ، وكذلك عبر الانسحاب من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران 1967 ، ومن مزارع شبعا وكفر شوبا اللبنانيتين تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 425 .

وعبر المجتمعون عن قلقهم الشديد من مواصلة الولايات المتحدة الأمريكية تجيش القوى ومواصلة التهديد بتوجيه ضربة عسكرية

في الرابع والعشرين من أيلول - سبتمبر 2002 عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الدورة الحادية والسبعين بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف اجتماعاً ناقشت فيه الأوضاع العربية الراهنة واتفقت على الآتي :

أعرب البرلمانيون العرب المشاركون في الاجتماع عن قناعتهم بأن الأمة العربية تتعرض في الآونة الأخيرة لهجمة عدوانية شرسة تزداد حدة تصاعداً ، وتستهدف الأمة في وجودها وعقidiتها ومصيرها ، وتهدد أمن الدول العربية وسيادتها وحدودها .

ولاحظ المشاركون في الاجتماع أنه مع اقتراب الذكرى الثالثة للانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ، وانشغال العالم بالمسألة العراقية وبالتهديدات الأمريكية بتوبيه ضربة عسكرية للعراق ، صعدت إسرائيل حربها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق ، وأعادت مجدداً حصارها لمقر السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات ، في محاولة يائسة لوقف الانتفاضة البطولية وخلق حالة من اليأس لدى الشعب الفلسطيني لإرغامه على الاستسلام للاحتلال .

وأعرب المشاركون في الاجتماع عن تضامنهم المطلق مع الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وانتفاضته البطلة ، وحملوا إسرائيل ، ومن يقف وراءها ، مسؤولية ما يجري في

الضغط الأمريكي - الإسرائيلي ضد الشقيقة سوريا ، يهدف إلى إرغامها على التخلي عن مواقفها المبدئية وتمكّنها بالثوابت القومية . ودعا البرلمانيون العرب الإدارة الأمريكية إلى عدم قبول هذا القانون . كما ناشدوا جميع البرلمانيات والبرلمانيين في العالم إلى إدانة ورفض قانون محاسبة سوريا بوصفه تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة وخرقاً للقانون الدولي . وأكدوا تضامنهم مع سوريا في تصديها لهذا القانون .

وأعرب المشاركون في اجتماع جنيف عن تضامنهم الكامل مع لبنان الشقيق في حقه بالاستفادة من مياه نهر العاصي والوزاني، ونددوا بالتحرشات والتهديدات الإسرائيلية ضد لبنان لمنعه من ممارسة حق كفلته له القوانين الدولية .

وأكّد البرلمانيون العرب مجدداً وقوفهم إلى جانب المملكة المغربية الشقيقة وحقها في السيادة على جزيرة ليلى والجزر الجعفرية ومدينتي سبتة ومليلة باعتبارها جمِيعاً أراضي مغربية . وأدانوا الإنزال الإسباني الأخير على جزيرة ليلى ، ودعوا المملكة الإسبانية إلى الحوار مع المملكة المغربية لإيجاد حل سلمي لهذه المشكلة .

وأكّد البرلمانيون العرب تضامنهم مع السودان الشقيق ، ودعمهم للنظام لوحده أرضاً وشعباً ، ودعوا إلى مواصلة بذل الجهود لإحلال الوفاق والسلام في ربوع السودان الشقيق .

كما طالب البرلمانيون العرب بالرفع النهائي لجميع الإجراءات غير القانونية التي لا تزال مطبقة على الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة . وأكّد البرلمانيون العرب ضرورة العمل الجاد على تعزيز التضامن العربي وترسيخ وحدة العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات والأخطار التي تهدّد الأمن العربي .

جنيف في 24/9/2002

للعراق ، غير عابئة بالموقف الدولي المعارض لمثل هذه الضربة .

وأعرب المجتمعون عن تقديرهم لقبول العراق عودة المفتشين الدوليين دون شروط ، واعتبروا ذلك خطوة هامة لتفعيل التوتر في المنطقة وتهيئة الأجواء لحل الخلاف بين العراق والأمم المتحدة عن طريق الحوار ، ووقف القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ، وبالتالي فلم تعد ثمة حاجة لأي قرار يصدر عن هذا المجلس .

كذلك عبروا عن استثمارهم للنشاط المحموم الذي تقوم به الولايات المتحدة والضغوط التي تمارسها على أعضاء مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار مجحف يضيق الخناق على العراق ويفرض عليه شروطاً تعجيزية لا علاقة لها بموضوع أسلحة الدمار الشامل ، وذلك لإيجاد مبررات جديدة للعدوان . كما عبروا عن اقتاعهم بأن إصرار الولايات المتحدة على ضرب العراق هو مقدمة لرسم خارطة جيوسياسية جديدة للمنطقة تؤمن للولايات المتحدة السيطرة الكاملة على منابع النفط العربي ، وتؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية وضمان نفوذ واسع لإسرائيل في المنطقة .

ودعا البرلمانيون العرب الحكومات العربية وحكومات العالم أجمع إلى التضامن مع العراق ورفض المخطط الأمريكي بتوجيهه ضربة عسكرية إليه ، والمبادرة إلى رفع الحصار عنه .

كذلك أعرب البرلمانيون العرب عن استثمارهم الشديد لمشروع «قانون محاسبة سوريا» الذي يجري بحثه في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الأمريكي ، والذي يدعو إلى فرض عقوبات إضافية ضد سوريا الشقيقة . ويرى البرلمانيون العرب في مناقشة هذا القانون - الذي تظهر من ورائه بوضوح أصوات إسرائيل - حلقة جديدة من مسلسل

الاتحاد البرلماني العربي
يستذكر بشدة القانون الأمريكي
ياعتبر القدس عاصمة موحدة لإسرائيل

ضربة عسكرية إلى العراق الشقيق ، من جهة أخرى . وفوق ذلك كله فإنه يضيف موقفاً جديداً إلى سلسلة المواقف الأمريكية المعادية للأمة العربية ، والتي تبدأ بالانحياز إلى إسرائيل ، وتجييش القوى لضرب العراق ، ولا تتوقف عند « قانون محاسبة سورية » واتهام عدد من البلدان العربية - زوراً وبهتاناً - بمساندة الإرهاب .

ويعلن البرلمانيون العرب الذين استقر لهم هذا القرار استنكارهم وتنديمهم الشديدين بهذا القانون الجائر المتحيز ، ويدعون جميع الحكومات العربية إلى توحيد مواقفها في موقف واحد متماسك للرد على هذا القانون ، واتخاذ الإجراءات التي تضمن عروبة القدس وتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بها . ويدعون الجماهير العربية إلى إعلان غضبها واستنكارها لهذا الموقف الأمريكي المعادي . ويناشدون جميع برلمانات العالم أن تعلن إدانتها لهذا القانون غير المسؤول الذي يخلق سابقة في العلاقات بين الدول تقرر بموجتها دولة خارجية عاصمة دولة أخرى . كما يدعون هذه البرلمانيات إلى حث حكوماتها على إعلان رفضها لهذا القانون - السابقة - ، وتأكيد تمسكها بقرارات الشرعية الدولية حول القدس ورفض أي إجراء يمس تلك القرارات أو يؤدي إلى خرقها .

دمشق في 2002/10/2

الاتحاد البرلماني العربي

أصدر الكونغرس الأمريكي يوم أمس قانوناً يقضي بالاعتراف بمدينة القدس - بشقيها الغربي والشرقي المحتل - « عاصمة موحدة لإسرائيل » . وقد وقع الرئيس الأمريكي بوش هذا القانون فور صدوره .

إن هذا القانون الأمريكي الجديد يشكل استفزازاً صارخاً وتحدياً كبيراً لمشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين والسياسيين في جميع أرجاء العالم . ويمثل خرقاً فاضحاً لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة ، لاسيما قرارات مجلس الأمن الدولي 478 ، 467 ، 465 لعام 1980 التي نصت بصراحة على بطلان كل الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف إلى تغيير الواقع القانوني والديمغرافي للمدينة المقدسة ، تمهيداً لضم القدس الشرقية إلى إسرائيل .

إن البرلمانيين العرب يرون في صدور هذا القانون من قبل الكونغرس الأمريكي والتوفيق المباشر عليه من جانب الرئيس الأمريكي انحيازاً كاملاً لإسرائيل ، ومكافأة لها على حربها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق . كما يرون فيه موقفاً أنانياً يغلب المصالح الانتخابية الحزبية الضيقة على المصالح الوطنية الأمريكية من جهة ، وصفقة رخيصة تهدف الإدارة الأمريكية الحالية من ورائها تمرير موافقة الكونغرس على تفويضها بتوجيه

**الأمانة العامة للاتحاد
171 تشارك في أعمال الدورة
لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي**

المشاركة في أعمال الدورة . كذلك نظم وفد الأمانة العامة لقاعين للوفود العربية مع كل من المرشح الناميبي والمرشح التشييلي لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي .

وقد وفد الاتحاد لقاءً مع ممثل الاتحاد البرلماني الأفريقي تم الاتفاق فيه على عقد اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني العربي - الأفريقي في الخرطوم على هامش اجتماعات المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد البرلماني الأفريقي .

هذا وقد أعدت الأمانة العامة للاتحاد تقريراً عن وقائع ونتائج أعمال الدورة 171 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي يجده القارئ منشوراً في هذا العدد من « البرلمان العربي » .

شاركت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي في أعمال الدورة 171 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في جنيف في الفترة ما بين 25 - 27/أيلول/سبتمبر/2002 . وتألف وفد الأمانة برئاسة السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد ، وعضوية كل من الأمين العام المساعد ومدير العلاقات البرلمانية الدولية في الاتحاد .

وقد قام الوفد بنشاط ملحوظ خلال الاجتماعات البرلمانية الدولية تمثل في تنظيم الاجتماع التشاوري للوفود البرلمانية العربية المشاركة في اجتماعات جنيف ، والإسهام في إعداد البيان السياسي حول الأوضاع العربية الراهنة الذي أصدرته الوفود البرلمانية العربية

**اجتماع لجنة المتابعة
للمؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي**

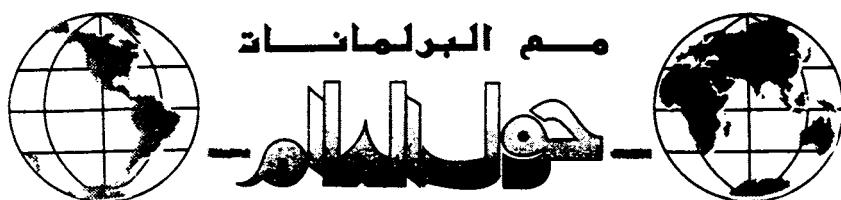
البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الأفريقي . وقد ناقشت اللجنة جدول أعمال تضمن تقريراً من الأمانتين العامتين لكل من الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الأفريقي حول الأنشطة المشتركة وتتفيد مقررات المؤتمر التاسع الذي عقد في تونس ، والتحضيرات لعقد المؤتمر العاشر للحوار البرلماني الأفريقي - العربي . وبعد مناقشة جميع بنود جدول الأعمال تم الاتفاق على ما يلي :

في الثاني والعشرين من تشرين الأول /أكتوبر/ 2002 ، وعلى هامش اجتماعات المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد البرلماني الأفريقي - العربي ، عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي التاسع اجتماعاً في الخرطوم . شارك في الاجتماع أعضاء لجنة المتابعة الذين يمثلون الجانبين الأفريقي والعربي ، بالإضافة إلى ممثلي عن الأمانتين العامتين لكل من الاتحاد

- المتحدة .
- ج - مساندة التحولات الجارية في إفريقيا نحو الوحدة والتكامل السياسي والاقتصادي .
- 6 - هجرة الأدمغة من البلدان الإفريقية والعربية وعواقبها .
- 7 - التعاون بين الاتحادين في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي :
- أ - توحيد الموقف من قضية إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي .
- ب - اقتراحات عملية لتحسين التعاون والتنسيق بين الوفود البرلمانية الإفريقية والعربية .
- 8 - تشكيل لجنة المتابعة الجديدة .
- 9 - تحديد مكان وموعد المؤتمر البرلماني الإفريقي - العربي الحادي عشر .

- 1) عقد المؤتمر العاشر للحوار البرلماني الإفريقي - العربي في أديس أبابا (إثيوبيا) من 8/10/2003 .
- 2) وضع مشروع جدول أعمال المؤتمر العاشر الذي تضمن البنود الآتية :
- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر (رئيس ونائب رئيس ومقرر) .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .
- 3 - تقرير لجنة المتابعة .
- 4 - تبادل الآراء حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم .
- 5 - التعاون الإفريقي - العربي من أجل :
- أ - وقف حرب إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له .
- ب - دعم الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لإيجاد حل للمسألة العراقية عن طريق الأمم





الأردن

الانتخابات البرلمانية في الربيع القادم

الظروف بحيث نتمكن من إجراء هذه الانتخابات في موعدها المقرر . لكن حرصنا على أن تكون هذه الانتخابات حررة ونزيهة وغير خاضعة للمؤثرات والظروف التي تمر بها المنطقة هو الذي دفعنا لتأجيلها . وعلى أي حال فإنني أود أن أطمئن الجميع بأن هذه الانتخابات ستجري بعون الله خلال فصل الربيع من العام القادم وستكون حررة نزيهة تجسيداً لإرادة المواطن الأردني الذي سيختار بكل حرية من يمثله في مجلس النواب . وإنني على ثقة بوعي المواطن الأردني وقدرته على أن يختار من عرف بالاتمام والكفاءة والمعرفة التي تؤهله لاستيعاب رؤيتنا الوطنية والعمل من أجل تحقيق أهدافنا وطموحاتنا الوطنية الكبيرة في التنمية الشاملة ، واستكمال بناء الدولة العصرية . دولة المؤسسات والقانون ومجتمع العدالة والمساواة .

في أوائل أيلول الماضي ألقى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خطاباً شاملًا تناول فيه الأوضاع العربية الراهنة ، لاسيما الظروف المتأزمة التي تمر بها القضية الفلسطينية واحتمالات توجيه ضربة عسكرية أمريكية إلى العراق الشقيق . كذلك تناول خطاب جلالة الملك المسيرة الديمقراطية والبرلمانية في الأردن الشقيق مشيراً إلى ذلك بقوله :

« لقد وجدنا في العام الماضي أن من المناسب تأجيل الانتخابات النيابية حتى نفرغ من وضع قانون عصري لهذه الانتخابات واتخاذ الترتيبات الضرورية لإجرائها » . وأضاف : « وحين فرغنا من ذلك وجدنا أن الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا تستدعي تأجيل إجراء هذه الانتخابات لو إلى حين . وقد كنا نتمنى صادقين أن تكون الظروف غير هذه

البحرين

انتخابات برلمانية جديدة

/ أكتوبر / 2002 توجه الناخبون في مملكة

في الرابع والعشرين من تشرين الأول

19 عضواً . وقد جرت الجولة الثانية للانتخابات في 31/10/2002 وتم فيها انتخاب الـ 21 عضواً الباقين .

البحرين الشقيقة لانتخاب أعضاء البرلمان البحريني الأربعين . وقد فاز في الجولة الأولى من الانتخابات

تونس

إعادة انتخاب المبزع رئيساً لمجلس النواب

فؤاد المبزع بالإجماع رئيساً لمجلس النواب . كما تم إعادة انتخاب كل من السيدين محمد العفيف شيبوب ، نائباً أول لرئيس المجلس ، والستة شاذلية بوخشينة ، نائباً ثانياً لرئيس المجلس .

عقد مجلس النواب التونسي الشقيق جلسه الافتتاحية للدورة التشريعية الرابعة من المدة النيابية العاشرة يوم الثلاثاء في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر 2002 . وتم في هذه الجلسة إعادة انتخاب سعادة

جيبوتي

انتخابات برلمانية جديدة في مطلع العام 2003

الأحزاب الذي أقر في عام 1994 . كما أن من الأمور المستجدة في هذه الانتخابات مشاركة المرأة فيها لأول مرة ، بعد أن صادق مجلس الوزراء على قرار خصص بموجبه 10% من عدد المقاعد للنساء ، أي أن النساء سيمثلن بسبعة مقاعد في الجمعية الوطنية الجديدة .

من المقرر أن تجري في جيبوتي انتخابات تشريعية جديدة في مطلع شهر كانون الثاني (يناير) 2003 لانتخاب أعضاء الجمعية الوطنية الجديدة البالغ عددهم 65 عضواً . والجديد في هذه الانتخابات أنها تأتي بعد استكمال تأسيس الأحزاب السياسية وفقاً لقانون

الهرراق

بيان من المجلس الوطني

يدين « قانون محاسبة سورية »

العدواني الأمريكي الصهيوني الذي يستهدف أمتنا العربية وقواها الوطنية واستهدف كل ما

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة .. يوماً بعد يوم يتتأكد لنا وللعالم أجمع النهج

ومشاركتها الجادة في التصدي للتحديات الأمريكية والصهيونية التي تهدد الأمتين العربية والإسلامية .

إن المجلس الوطني العراقي إذ يدين بشدة هذا المشروع والذين يقفون وراءه ، فإنه يهيب بجماهير أمتنا العربية في كل مكان وبرلمانات العالم أجمع إلى التصدي الحازم والفعال لمثل هذه المخططات العدوانية التي تستهدف كل ما هو عربي وإسلامي . والعمل على إفشاله لأنّه يشكل سابقة خطيرة جداً في العلاقات الدولية وخرقاً فاضحاً للمواطّنات والأعراف الدولية وتدخلًا سافرًا في الشؤون الداخلية للدول والشعوب ، كما يدعوه إلى إعلان التضامن والتأييد العملي مع سوريا الشقيقة قيادة وشعباً .

عاشت أمتنا العربية المجيدة

وعاشت قواها الوطنية المجاهدة

والله أكبر

المجلس الوطني العراقي

بغداد في 23 أيلول 2002

هو مشرق في تاريخها ، إذ يواصل الكونغرس الأمريكي الذي يفترض به أن يكون عاملاً مساعداً في تحقيق الأمن والسلام في العالم باعتباره هيئة تشريعية منتخبة يعمل على عكس ذلك تماماً من خلال مواصلة ضغطه لإصدار قانون عدائي استفزازي يستهدف الشعب العربي السوري تحت مسمى (قانون محاسبة سورية) ويدعو هذا القانون إلى فرض عقوبات إضافية على الشقيقة سورية من أجل إضعافها اقتصادياً وثقافياً وعلمياً ، وإننا على قناعة تامة بأن استهداف الشقيقة سوريا في هذه الفترة بالذات يأتي بدفع من الكيان الصهيوني واللوبسي الصهيوني في الإدارة الأمريكية الذي تقوم بهذا القانون السيئ الصني ، وذلك رداً على المواقف القومية المشرفة لسوريا قيادة وشعباً مع قضايا أمتهن المصيرية المتمثلة بالموقف من القضية الفلسطينية وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني والموقف من التهديدات الأمريكية الصهيونية ضد العراق والموقف من المقاومة الوطنية اللبنانية والقضايا القومية الأخرى

المجلس الوطني يدين قرار الكونغرس الأمريكي

حول القدس

قانوناً أمريكاً نافذاً ، هذا القرار الذي لم يعد جريمة بحق شعبنا العربي الفلسطيني فحسب إنما هو جريمة بحق العرب والمسلمين واليهود في العالم . فهو يؤكّد الانحياز الأمريكي الكامل للكيان الصهيوني ودعمه اللامحدود لعصابة القتل والإرهاب التي يتزعمها المجرم شارون وعصابته الحاكمة في تلك أبيب ومارستهم الوحشية والعمل على إبادة

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة يا أحرار العالم أجمع

يوماً بعد يوم تضيف الإدارة الأمريكية الصهيونية جريمة جديدة إلى مسلسل جرائمها ضد الأمة العربية ، فقد أصدرت هيئة التشريعية (الكونغرس الأمريكي) قانوناً ينص على اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني يسارع بوش إلى المصادقة عليه ليعد بذلك

المؤامرة الأمريكية الصهيونية وبكل الوسائل المتاحة لدحرها وإفشالها ، وأهمها اتخاذ إجراءات وقرارات جدية ترقى إلى مستوى المسؤولية التاريخية والدينية في قطع كل أشكال العلاقة مع أمريكا والكيان الصهيوني وإلغاء معاهدات التسوية ورفض القرار الأمريكي الصهيوني وإبلاغ العالم أجمع بأن كل من سيتعامل مع هذا القرار سيواجه مقاطعة عربية شاملة فقد أثبت ذلك نجاحه في عام 1980 عندما قرر العراق والمملكة العربية السعودية مقاطعة كل دولة تقدم على نقل سفارتها إلى القدس ، مما أفشل آنذاك تحقيق الأهداف الأمريكية الصهيونية . إن الموقف الراهن يتطلب إجراءات عربية موحدة وسريعة حاسمة تردها مواقف الدول الإسلامية في مقاطعة وتهديد المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية بذلك يثبت العرب أنهم أمة لا تقبل الإهانة والعدوان ، وأنهم قادرون على التصدي لكل المؤامرات الأمريكية الصهيونية التي تستهدف حاضرهم ومستقبلهم .

إن المجلس الوطني لجمهورية العراق يدعو الاتحاد البرلماني العربي وبرلمانات البلدان الإسلامية وجميع القوى والأحزاب والمنظمات العربية والدولية الحرة إلى القيام بفعاليات تدعم نضال شعبنا العربي الفلسطيني وصولاً إلى إنهاء الاحتلال الصهيوني وتحرير فلسطين من البحر إلى النهر وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وليعلم العالم أن من يقرر القدس عاصمة هي إرادة شعب فلسطين وجهادهم البطولي .

عاشت فلسطين حرّة عربية وعاش نضال وجihad الشعب العربي الفلسطيني .. والله أكبر

المجلس الوطني
بغداد في 13/10/2002

الشعب الفلسطيني المجاهد وبكل الأسلحة الأمريكية المتطرفة التي تقدمها لهم الإدارة الأمريكية . وفي ظلّ الحالة المأساوية التي يعيشها شعب فلسطين المجاهد ، يأتي هذا القرار تحدياً واستفزازاً لمساعر العرب والمسلمين ويذكر حقوقهم التاريخية في هذه المدينة المقدسة .

إن الإدارة الأمريكية الصهيونية بقرارها الجديد الذي يعد سابقة خطيرة في السياسة الدولية إنما جاء ليكشف حقيقة السياسة الأمريكية المعادية للأمة العربية وحقوقها المشروعة ولتعبر مرة أخرى عن استهتارها بالمجتمع الدولي والشرعية الدولية وخرقها للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أكدت جميعها على عروبة القدس واعتبارها أرضاً عربية محتلة وطالبت بانسحاب العدو الصهيوني منها .

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة

إن قرار الإدارة الأمريكية الصهيونية والكونغرس الأمريكي باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني يأتي في ظروف بالغة الدقة والخطورة تتمثل بالتهديدات الأمريكية الظاهرة بشن عدوان عسكري على العراق فجاء هذا القرار تجسيداً لسياسة أمريكا راهنة تستهدف العراق وفلسطين معاً من خلال تبادل الأدوار بين الإدارة الأمريكية والكونغرس لتمرير خطط العدوان على العراق ، وليؤكد حقيقة الترابط بين قضية العراق وقضية فلسطين فيما قضية واحدة على طريق وحدتها ونصرها وطموح أبناءها في بناء مشروعها النهضوي الحضاري.

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة أيها الغيارى

إننا نناشדקكم ونناشد حكوماتكم جميعاً باسمعروبة والإسلام إلى التصدي بكل قوة لهذه

فلاسـلـانـ

المجلس الوطني الفلسطيني يدين العدوان الإسرائيلي الوحشي المتتصاعد على الشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية

خطورة المرحلة واستقواء المحتلين الإسرائيليين بال موقف الأمريكي المنحاز بالمطلق لعدوائهم ، وتذبذب المواقف الدولية تبعاً للمصالح وليس المبادئ يوجب على شعوب أمتنا المزيد من التوحد والتضامن والقيام بتحرك شعبي عارم وسريعاً دعماً لهبة الشعب الفلسطيني وإسناداً للموقف الفلسطيني الصامد ، كما أن النية الإسرائيلية البهتة بالقضاء على القيادة الفلسطينية المنتخبة ورئيسها المجاهد ، والتي أضحت ظاهرة للعيان ، يستوجب من القادة العرب تحركاً سريعاً واتصالات مكثفة مع جميع القوى المؤثرة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية الراعي الأول للعدوان والاحتلال الإسرائيلي لردع المعتدين وتبيان الآثار الدمرة لأي مساس بالقيادة الفلسطينية ورئيسها على مجمل الوضع في المنطقة ، وعلى أية إمكانية للتعايش بين الدولة العربية ودول الأمة العربية وشعوبها . عاشت فلسطين عاصمتها القدس حررة عربية والخزي والاندحار للمحتلين العنصريين .

المجلس الوطني الفلسطيني

يوماً بعد يوم ثبتت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها شارون تصميمهم الثابت على وأد العملية السلمية والاتفاقات الموقعة والتكر لكل الأعراف والمواثيق الدولية في محاولة مستميتة للإجهاز على الحلم الفلسطيني المتمثل بالإنتقام من ربة الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على التراب الوطني الفلسطيني . إن العدوان الإسرائيلي الغاشم الآخذ بالتصاعد والذي توج بهذه الهجمة الوحشية على مقر القيادة الفلسطينية ومن فيها بما يمثلونه من صمود وإرادة سينكسر على صخرة وحدتنا الوطنية والتفاف شعبنا الكامل بكل أطيافه وفئاته حول قيادتنا التاريخية .

إن هبة شعبنا الباسلة وخروجه بجميع شرائحه في حمأة الليل وفي مواجهة مجتررات المحتلين ودياباتهم رسالة واضحة للمحتلين الإسرائيليين وللعالم أجمع مفادها أن الشعب الفلسطيني لن يقبل الإملاءات ولن يركع للضغوط ولن يتنازل بأي حال من الأحوال عن خياراته وثوابته الوطنية .

إن ضريبة الدم التي يدفعها أبناء شعبنا دفاعاً عن أرض آبائه وعن مقدسات أمته ، وإن

المجلس الوطني الفلسطيني

يستنكر بشدة قرار الكونغرس الأخير حول القدس

القدس وتنسيتها عاصمة لإسرائيل في جميع المراسلات والوثائق الرسمية الأمريكية ذات

تدارس المجلس الوطني الفلسطيني القرار الأخير الصادر عن الكونغرس الأمريكي حول

والإسلامية السم على مراحل ، وهو حلقة في سلسلة طويلة من تراجعات أمريكية عن قرارات دولية صادقت عليها الإدارات المتعاقبة في مراحل سابقة لصالح إسرائيل ومخططاتها الدعوانية والتৎوعية .

4 - إن مصادقة الرئيس الأمريكي بوش على مشروع القرار ، آنف الذكر ، تلك المصادقة التي تجنب من سبقه من رؤساء أمريكيين القيام بها ، في هذا الوقت بالذات تعتبر مكافأة لشارون وحكومته اليمينية المتطرفة ودعماً لاحتلالهم الغاشم للأراضي الفلسطينية وتشجيعاً لهم على القيام بالمزيد من الممارسات الإجرامية والوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني .

5 - إن صدور مثل هذا القرار في الوقت الذي تتصاعد فيه دفات طبول الحرب الأمريكية ضد العراق يعتبر بالواقع استهانة أمريكية بالمشاعر العربية والإسلامية والمسيحية ومحاولة لطمسم حقوقهم الوطنية والقومية والدينية والسيادية في القدس خاصة وفلسطين عامة سعياً لفرض هيمنة أمريكا وإسرائيل مطلقة على المنطقة العربية ومقدراتها .

وإذ يندد المجلس الوطني الفلسطيني بشدة بهذا القرار الشائن الذي يحاول تزوير التاريخ والواقع وسلب الأمتين العربية والإسلامية حقوقهما التاريخية والدينية في القدس التي أكدت عليها جميع القرارات الدولية ضمن حملة افتاء وتشويه واسعة لأسس حضارتنا وتراثنا وتدينيس متعمد لمقدساتنا ومعتقداتنا ، ليهرب بالأمتين العربية والإسلامية ، قادة وحكومات وشعوبها ، اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف هذا التعدي السافر على حقوق وكرامة و المقدسات شعوبنا ، كما يتوجه بالنداء إلى جميع البرلمانات وال المجالس العربية والإسلامية واتحاداتها وإلى برلمانات العالم واتحاداتها الإقليمية والدولية بإعلان شجبها واستنكارها

الشأن ومصادقة الرئيس الأمريكي على القرار آنف الذكر مع تحفظ لا قيمة له على مذكرة منفصلة . ولخطورة ذلك القرار فإن المجلس الوطني الفلسطيني وبعد التداول يؤكد النقاط التالية :

1 - إن القرار المذكور يعتبر انتهاكاً فاضحاً للقرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والقضائية ببطلان أية إجراءات قامت أو ستقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي والهادفة إلى تغيير الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس ، تلك القرارات التي سبق أن صادقت الحكومات الأمريكية المتعاقبة على العديد منها . وهو قرار باطل على أساس ، لتعارضه مع أحكام القانون الدولي التي لا تجيز احتلال وضم أراضي الغير بالقوة ، ولكونه صادرًا عن جهة تشريعية ليس لها ولاية على أرض فلسطين وشعبها ولتعارضه مع أحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، والتي تسري بموجب القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة على جميع الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 ، بما فيها القدس .

2 - إن هذا القرار يعرّي بالكامل المواقف المتناقضة والمنافية للإدارة الأمريكية بشقيها التفجيري والشرعبي والتي تعزف ليل نهار على أتون الشرعية الدولية وضرورة احترام تنفيذ قراراتها عندما يتعلق الأمر بدول لا تعتبرها صدية أو حليفة كما هو الحال مع العراق ، بينما تتجاهل بالكامل تلك القرارات وتعمل على تعطيل سريان أحكامها عندما يتعلق الأمر بالدول التابعة والحليفة لها كما هو الحال دائماً مع دولة الاحتلال الإسرائيلي .

3 - إن هذا القرار تطبيق عملي لسياسات أمريكا مرسومة تقضي بتجريح أمتينا العربية

الفلسطيني في الداخل والخارج للوقوف مع الأخ الرئيس الصامد وللاتفاق خلف قيادته المظفرة .. بإذن الله .

وستبقى القدس بمساجدها وكنائسها وحاراتها القديمة وضواحيها الحديثة زهرة المدائن العربية والإسلامية ، عاصمة دولة فلسطين المستقلة ومهوى أشدة المسلمين والمسيحيين ، وسيحطم صمود شعبنا الباسل جميع دسائس ومؤامرات وقرارات قوى الاستكبار والطغیان .

لهذا القرار الباطل الذي يحاول من أصدره إعطاء حقوق لدولة الاحتلال الإسرائيلي في أرض لا يمتلكها وليس له حق التصرف بها .

وفي هذا السياق يود أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أن يعلنوا تأييدهم الكامل للأخ الرئيس المجاهد ياسر عرفات الذي رفض تقديم أية تنازلات في موضوع القدس في الماضي والحاضر ، وبكل تأكيد ، سيرفضها في المستقبل . وندعو جميع أبناء شعبنا

المفهوب

انتخابات جديدة لمجلس النواب

حزب الاتحاد الاشتراكي 53 مقعداً ، حزب الاستقلال 47 مقعداً ، حزب التجمع الوطني للأحرار 41 مقعداً ، حزب العدالة والتنمية 38 مقعداً ، الحركة الشعبية 25 مقعداً ، الحركة الوطنية الشعبية 16 مقعداً ، الاتحاد الستوري 14 مقعداً ، الحزب الوطني الديمقراطي 10 مقاعد ، جبهة القوى الديمقراطي 10 مقاعد ، حزب الاتحاد الديمقراطي 9 مقاعد ، حزب التقدم والاشتراكية 9 مقاعد .

هذا وقد اجتمع مجلس النواب الجديد في جلساته الأولى بتاريخ 10/11/2002 وانتخب السيد عبد الواحد الراضي رئيساً للمجلس .

في السابع والعشرين من أيلول /سبتمبر/2002 توجه الناخبون المغاربة إلى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب الجديد البالغ عددهم 325 عضواً لولاية تمنتد إلى خمس سنوات .

ويبلغ عدد من يحق لهم الانتخاب في المغرب حوالي 14 مليوناً . وبلغت نسبة المشاركين في الانتخاب 53% من مجموع الناخبين . وبلغ عدد الأحزاب المشاركة في الانتخابات 26 حزباً سياسياً . أما النتائج النهائية فجاءت على النحو التالي حسب البيان الصادر عن وزارة الداخلية المغربية ، موزعة على الأحزاب الأساسية :

السودان

المجلس الوطني يفضح مرامي «قانون سلام السودان»

الصادر عن مجلس النواب الأمريكي

الأمريكي وافق مجلس النواب الأمريكي على ما

في مواصلة مفوضوحة لمسلسل الطغيان

ضمت عدداً من الدول العربية والإسلامية متهمة إياها بالاعتداء على الحريات الدينية فيها . ويأتي أيضاً متزامناً مع ارتفاع وتيرة العدوان الوحشي والتنقيل اليومي الذي تمارسه دويلة الكيان الصهيوني ضد شعب فلسطين الأعزل . إن المجلس الوطني في السودان ليؤكد أن مثل هذه الضغوط والتدخل في الشؤون الداخلية للدول يمثل تجاوزاً صارخاً لقواعد القانون الدولي ولسيادة الدول والمؤسسات التي تمثل الشرعية الدولية ويحول الولايات المتحدة لشريطي يتحكم في أقدارشعوب وينقل العلاقات الدولية إلى واقع جديد لا يعرف كنهه ومعاداته . إننا لنندعو البرلمانيات العربية والإسلامية والدولية لاتخاذ مواقف صريحة وواضحة إزاء مثل هذه المواقف الأمريكية ودعوة الولايات المتحدة للالتزام بالشرعية الدولية والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ونحن إذ ندين ونرفض هذا القانون نحب أن نؤكد لكل العالم أن مثل هذه الضغوط لن تزيد الشعب السوداني إلا توحداً بين صفوفه التي لن تتحني أمام هذه الأساليب التي خبرتها طوال العقد الأخير من عمر العلاقات مع الولايات المتحدة .

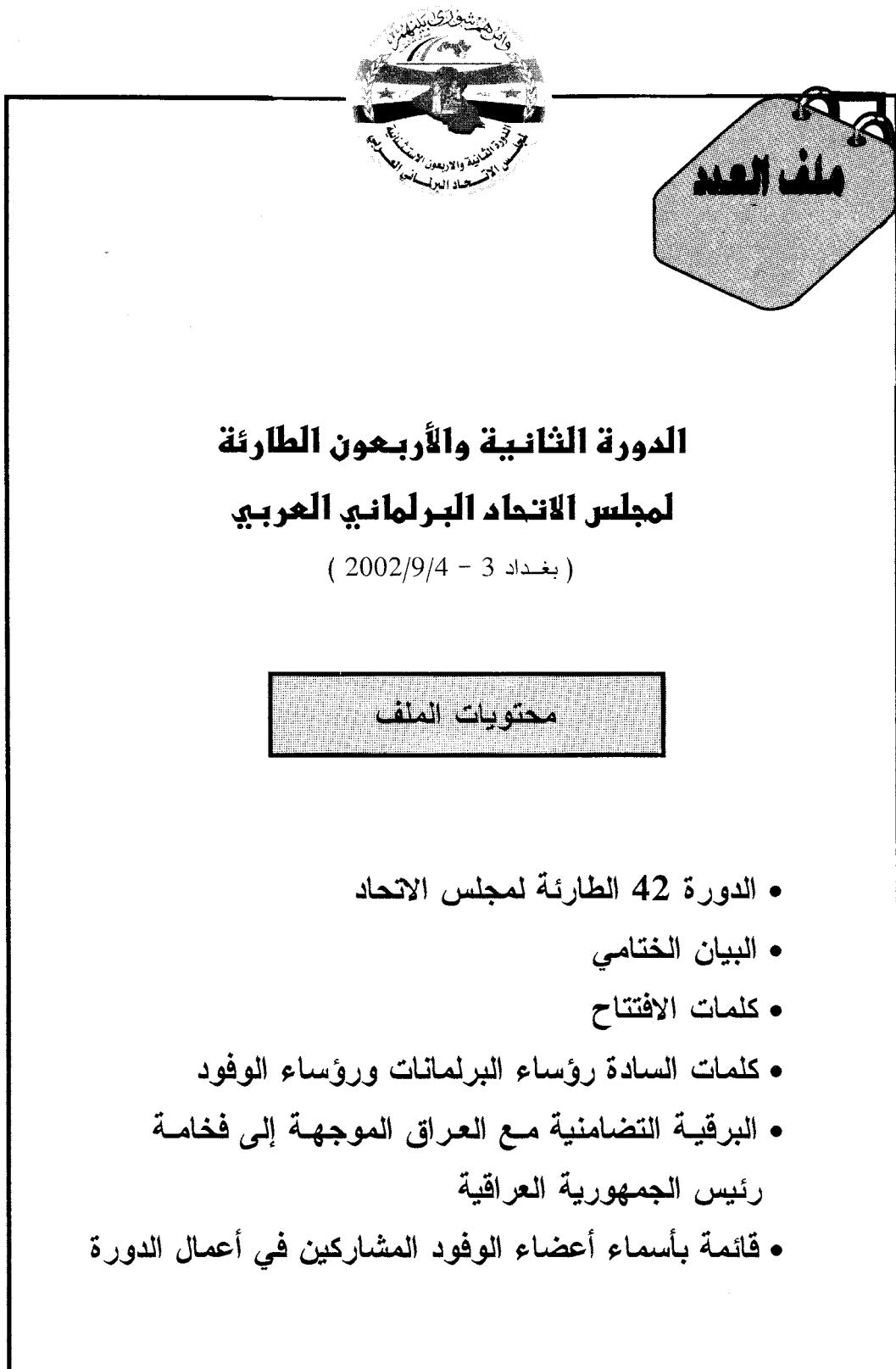
الخرطوم في 12 أكتوبر 2002 م

يعرف بقانون سلام السودان والذي يخول رئيس الإدارة الأمريكية فرض عقوبات على السودان في حالة عدم وصول الحكومة السودانية وحركة التمرد لاتفاق عبر مبادرة الإيقاد التي وضعت الولايات المتحدة بمقتها كله لفرضها على الأطراف .

إن مجلس النواب الأمريكي باتخاذه مثل هذه الخطوة يجرد الولايات المتحدة من الحياد المفترض توافره لدى أي وسيط بين طرفين متذارعين بل يجعلها منحازة بالكامل لحركة التمرد في نزاع جنوب السودان حيث يتوجه تماماً حماقة حركة التمرد واحتلالها لمدينة توريت خلال جولة مشاكسن الثانية وخلفها تعقيدات يصعب التعاطي معها داخل قاعات التفاوض والحوار .

إن مجلس النواب الأمريكي باتخاذه مثل هذه الخطوة ليعطي حركة التمرد العطاء السياسي لمواصلة تعنتها وتلكؤها وعدم توقيع اتفاق سلام نهائي ينهي معاناة المدنيين في جنوب البلاد . وب يأتي هذا القانون في ظل اللهاث الأمريكي والسعى الحثيث لتهيئة المسرح العالمي لتقبل عدوانها المرتقب على العراق الشقيق ويأتي أيضاً مباشرة بعد إعداد ما يعرف بقانون محاسبة سورية ولائحة الخارجية الأمريكية التي







الدورة الثانية والأربعون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

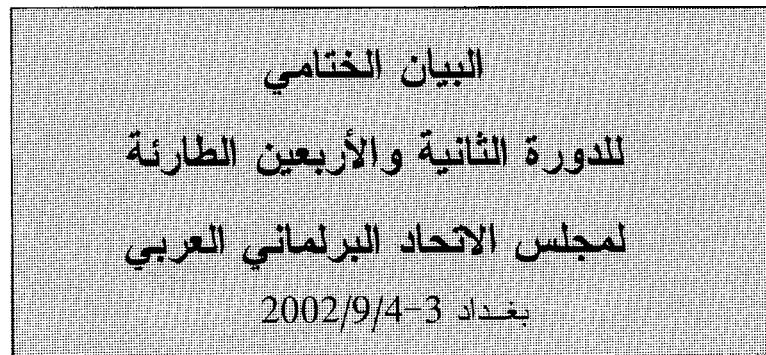
(بغداد 3 - 9/4/2002)

شهدت الفترة الأخيرة تصعيداً خطيراً في الحملة الأمريكية ضد العراق الشقيق ، لاسيما في الاستعدادات المحمومة لتوجيه ضربة عسكرية ضده تهدف إلى تغيير نظامه ، بالرغم من المعارضة العربية والدولية الواسعة له الحرب . وفي ظل هذه الأحوال المحمومة طلبت الشعبة العراقية الشقيقة عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي لـ :

« مواجهة تهديدات الإدارة الأمريكية بشن عدوان على العراق ولموقفها المؤيد للصهيونية والمعادي لأهانى الشعب الفلسطيني »

وقد قامت رئاسة الاتحاد وأمانته العامة بإجراء الاتصالات مع جميع الشعب الأعضاء في الاتحاد حول هذا الموضوع ، وأسفرت هذه الاتصالات عن موافقة أغلبية الشعب على عقد الدورة ، وتم الاتفاق على عقدها في بغداد يومي 4 و 5 سبتمبر 2002 .

ويتضمن هذا الملف الوثائق الكاملة لهذه الدورة الطارئة التي شارك فيها 18 دولة برلمانياً عربياً ، بالإضافة إلى بعض الوفود الملاحظة .



تحت الرعاية السامية لسيادة الرئيس صدام حسين ، رئيس جمهورية العراق ، ويدعوة كريمة من المجلس الوطني العراقي ، انعقدت في بغداد يومي الثالث والرابع من أيلول / سبتمبر 2002 اجتماعات الدورة الثانية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية:

الأردن ، الإمارات العربية ، تونس ، الجزائر ، جيبوتي ، السودان ، سوريا ، الصومال ، العراق ، عمان ، فلسطين ، قطر ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن.

وشارك في أعمال الدورة أيضاً وفد ملاحظ يمثل اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . وتضمن جدول أعمال الدورة بنداً واحداً تحت العنوان التالي:

«مواجهة تهديدات الإدارة الأمريكية بشن عدوان على العراق وموقفها المؤيد للصهيونية والمعادي للأمني الشعوب الفلسطيني»

السيد رئيس جمهورية العراق السيد عزة ابراهيم ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، الذي استهل كلمته بالترحيب بالبرلمانيين العرب وتوجيه الشكر لهم وللاتحاد البرلماني العربي على عقد دورة مجلس الاتحاد في بغداد

حفل الافتتاح

جرى افتتاح الدورة الثانية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد في قصر المؤتمرات ببغداد وابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم . ثم استمع المشاركون إلى كلمة مثل

ذلك نوه السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بأن علينا ان نقف مع الشقيقين سورياً ولبنان ضد أي تهديد امريكي - صهيوني ، فكلنااليوم معنيون بعدوان هؤلاء الاشرار ولا سبيل لنا الا ان تكون في رباط الجهاد ، في خندق الامة الواحدة والاعتصام بحبل الله والتمسك بثوابتنا القومية وتعزيز وحدة الصف والكلمة والهدف . وعلى الامة العربية ان تقف بصلابة ضد اي عدوان سواء كان على العراق ام على غيره من امة العرب وفق ما الزمان اياه ميثاق الجامعة العربية في الدفاع المشترك.

وأشار السيد عزة ابراهيم إلى أن الامة العربية العريقة قد علمتنا ان من لا ينتقض ضد ظلم الآخرين فقد ظلم نفسه مرتين : الأولى قبوله بظلم الآخرين والعبودية لهم ، والثانية اقراره بالعبودية لغير الله وعدم التأثر لانسانيته .

ثم استمع المجلس إلى كلمة الأستاذ احمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني السوداني ، الذي استهل الكلمة بتوجيه التحية إلى العراق وشعبه ورئيسه وقيادته ومجلسه الوطني ، منوهاً بأن الاتحاد البرلماني قد سبق له ان ناقش موضوع العراق والعقوبات المفروضة عليه باسم الامم المتحدة التي خالفت في قراراتها كل اعرافها ، وانساقت وراء نوازع الشر الطاغية في دول الاستكبار قاصدة اذلال الشعب العراقي وتحطيم معنوياته واستلاب قدراته . ولهذا صدرت قرارات الاتحاد العربي منادية برفع الحصار والعقوبات المفروضة عليه باجماع عضوية الاتحاد .

وأوضح الأستاذ الطاهر أننا حين نعلن رفضنا للتهديدات التي تطبقها الولايات المتحدة كل يوم بشن حرب غير مبررة على العراق متتجاوزة كل رغبات دول العالم ، ومن بينها الدول الأوروبية وجميع الدول العربية ، فإننا

للعرب عن تضامنهم مع العراق . ونقل اليهم تحيات السيد الرئيس صدام حسين ، رئيس جمهورية العراق ، وتنبياته وتنبهه بأن يكون جهد الاتحاد اليوم عملاً جليلاً وصوتاً مسموعاً لدرء مخاطر العدوان الامريكي الصهيوني على امتنا وجوداً وتاريخاً وحاضراً ومستقبلاً .

وأشار السيد ابراهيم إلى أن ركب المؤمنين في عراق الانبياء والصلحاء والأولياء يتصدى اليوم ليدحر المؤامرة الكبرى المنكراة التي تحوكها الصهيونية المجرمة وتنفذها الادارة الامريكية الباغية المعتدية عازمة على ان لا تدع شبراً من ارض العروبة الطاهرة من المحيط إلى الخليج إلا وتصل يدها إليه : إما قتلاً ، أو حصاراً ، أو احتلالاً ، أو استعماراً أو هيمنة أو إذلالاً ومهانة .

وأضاف السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة يقول ان الادارة الامريكية قد ابرمت ، ومنذ زمن بعيد وبشكل سافر وعلني ، مع الكيان الصهيوني تحالفاً استراتيجياً لمنع امتنا من النهوض وحرمانها من اخذ فرصتها في التقدم والازدهار فقدمت لإسرائيل الدعم الشامل في كل ميادين الحياة بشكل لا يحده تصور أو تقدير .

وحول وحدة النضال العربي - الاسلامي أوضح السيد عزة ابراهيم بأن الدم الفلسطيني والعربي الذي يتدفق اليوم انهاراً انما يتدفع دفاعاً عن العرب جميعاً من المحيط إلى الخليج وعن المسلمين على أي شبر وجدوا عليه من ارض الله الواسعة ، لأن الصراع القائم مع الصهيونية والامبرالية الامريكية لم يكن دفاعاً عن المقدسات في فلسطين وحسب ، بل هو اليوم دفاع عن المقدسات في بغداد والقدس والخليل والقاهرة ودمشق وعمان ولبنان واليمن والسودان والمغرب وايران وافغانستان وفي كل مكان يرتفع فيه (لا اله الا الله ، محمد رسول الله) .

ويسهم في توجيه جماهير الامة نحو التوحيد والديمقراطية . ويمارس الاتحاد هذه المهمة في مجالين هما : المساهمة في توحيد التشريعات العربية واقامة البرلمان العربي ، ومعالجة القضايا السياسية بمنظور قومي من خلال نشر الوعي القومي وتبثة الرأي العام للدفاع عن القضايا السياسية لامة العرب وترسيخ مبادئ الديمocratique ودور السلطة التشريعية في الحياة السياسية.

وأضاف السيد حمادي ان الاتحاد أولى اهتماماً خاصاً لموضوع الحصار على العراق والاحتلال الصهيوني لفلسطين وعقد لذلك دورات خاصة لمجلس الاتحاد كما اسهم الاتحاد في اصدار الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمر جكارتا وواغا دوغو في عام 2000 و 2001 على التوالي قرارات تؤيد رفع الحصار عن العراق وتدعم القضية الفلسطينية .

وأشاد الدكتور حمادي بالدور الإيجابي الذي تلعبه الشعبة السودانية التي تتولى رئاسة الاتحاد حالياً وب موقف الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر رئيس الشعبة ، رئيس الاتحاد ، الذي لعب دوراً بارزاً في الاسراع بعقد الدورة الحالية لمجلس الاتحاد ، كما اشاد ايضاً بالدور الذي لعبه في هذا المجال العاملون في مقر الاتحاد بدمشق ، وفي مقدمتهم الأستاذ نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد في هذا المجال.

و حول موضوع التهديد الامريكي للعراق أوضح الدكتور حمادي استعداد العراق لمجابهة أي طيش عدواني واحتقاره لحملة التهديد الاجوف الذي تقوم به الادارة الظلامية في الولايات المتحدة الامريكية وحليفها الصهيونية .

وأشار الدكتور حمادي ايضاً إلى القرار الذي اتخذه المجلس الوطني العراقي بالاجماع بتأييد قرار مجلس قيادة الثورة بترشيح السيد الرئيس صدام حسين لمنصب رئيس الجمهورية

تنجذب في ذلك مع المجتمع الدولي في مطالبة الولايات المتحدة ان تكف يدها ولسانها عن هذه الامة ، اذ لا مصلحة للشعب الامريكي في تعزيز روح العداء للعراق ولل الوطن العربي والاسلامي . وفي نفس المنحى فإن المساعدة العميماء للدولة الصهيونية المغتصبة لارض فلسطين لن تجلب الامن والسلام لاسرائيل ولن تدعم مشروعها الخاسر في البقاء الآمن على حساب الشعب الفلسطيني ودول المنطقة.

وأعرب الأستاذ الطاهر عن الدهشة من الموقف الامريكي الذي يطالب اعلامياً بتغيير النظام السياسي في العراق بالقوة ويطرح البديل لمن يخلفه في حين ان الادارة الامريكية تعلم انها تهدى بذلك اعراف المجتمع الدولي ومواثيقه وتفتح ابواباً للفوضى السياسية التي لا يعلم مداها الا الله .

وفي ختام كلمته اهاب السيد رئيس الاتحاد بجميع الحكومات العربية ان ترفع عقيرتها عالية للتذيد بنوایا العدوان ضد شعوبها فلن يكون العراق وحده هو الضحية ، وما من مخرج الا بالتضامن والتلاحم بين الشعوب والدول والحكومات العربية ولهذا جعل الاتحاد البرلماني العربي تضامن الامة احد ادفافه وزرع فتيل التوترات بين دول المنطقة أحد اهم غاياته.

ذلك أهاب الأستاذ الطاهر بالاخوة الكرام في العراق والكويت ان يتتجاوزوا المرارات وان يسعوا إلى التقارب الودجاني ويفلحوا ما علق من قضايا بينهم بروح المحبة والود حتى لا تصير نزاعات الاخوة سبباً لتدخل الاعداء .

وكان آخر المتحدثين في جلسة الافتتاح سعادة الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي ، الذي رحب في مستهل الكلمة بالوفود البرلمانية العربية المشاركة في اعمال الدورة موضحاً ان الاتحاد البرلماني العربي يعمل على تعزيز التضامن العربي

، رئيس جمهورية العراق ، السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركون في اعمال دورة مجلس الاتحاد وتناول الحديث معهم الوضع العربي الراهن والتهديدات الموجهة إلى العراق والوضع في فلسطين المحتلة .

وأقرت الدورة توجيهه برقية إلى سيادة الرئيس صدام حسين ، رئيس جمهورية العراق ، للعرب عن تضامن البرلمانيين العرب مع العراق الشقيق في مواجهة التهديدات الأمريكية كما أقرت توجيه رسالتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي للتبيه إلى مخاطر العدوان على العراق ومطالبة الأمم المتحدة بأخذ جميع الإجراءات لاجم ذلك العدوان ويقافه . وكلف المجلس الامانة العامة للاتحاد بإرسال هذه الرسائل .

وفيما يلي النصوص الكاملة للقرارات التي اتخذتها الدورة الثانية والأربعون الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي :

القرار الصادر عن الدورة حول العراق وفلسطين

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- مقتضاً بأن الأمة العربية تتعرض في الآونة الأخيرة لهجمة عدوانية شرسة تزداد تصاعداً وحدة ، وتتجلى بصورة واضحة في تزامن وترابط الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، منذ عامين ، مع هستيريا التحضيرات العسكرية والسياسية الرامية إلى شن عدوان على العراق الشقيق بحجج وذرائع لا أساس لها من الصحة .
- مقتضاً أيضاً أن هذه الهجمة العدوانية الشرسة تستهدف الأمة العربية في وجودها وعقيتها ومصيرها ، وتهدد أمن الدول العربية وسيادتها وحدودها ، وتهدى في الواقع

لفترة جديدة موضحاً أن القرار سوف يعرض لاستفتاء شعبي حسب مقتضيات الدستور ، وان الاستفتاء سيتم بحضور واسع من شخصيات الإعلام والثقافة والمهتمين بمعرفة الحقيقة في العالم .

وفي خاتمة كلمته اعرب الدكتور حمادي عن الأمل في ان تكون دورة المجلس مثمرة وغنية ترقى لمستوى العنوان الذي انعقدت من أجله .

جلسات العمل

والقرارات الصادرة عن الدورة

بعد انتهاء جلسة الافتتاح واصل المجلس جلساته التي استمع فيها إلى كلمات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود حول موضوع الدورة . وقد اعرب الجميع عن رفضهم الكامل للتهديدات الأمريكية الموجهة إلى العراق وتنديدهم بال موقف الأمريكي المعادي لlama العربية والإسلامية . كما ادانوا بشدة الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني واعربوا عن تضامنهم المطلق معه ووقوفهم صفاً واحداً إلى جانب الشعبين الشقيقين في كل من العراق وفلسطين .

ثم شكل المجلس لجنة صياغة لإعداد البيان الختامي ومشروع القرار حول موضوع الدورة . وعقدت لجنة الصياغة اجتماعاً انتخب فيه السيد الدكتور شاكر اسعيد ، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري رئيساً ، والسيد زهير صندوقة ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، مقرراً واعدت مشروع البيان الختامي ومشاريع القرارات التي ستتصدر عن الدورة . وقد عرضت هذه المشاريع على الجلسة الختامية لدوره المجلس وتمت الموافقة عليها بالإجماع . وقد استقبل فخامة الرئيس صدام حسين

، ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وداعياً إلى إعادة الاعتبار دور الأمم المتحدة وهيئاتها في العلاقات بين الدول ،

- منطلقاً من الإيمان الراسخ بوحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة لجميع البلدان العربية ، وتحميم العمل على توحيد صفوف الأمة العربية وجمع كلمتها على أساس التعاون والتكافؤ والاحترام المتبادل ، وضرورة الدفاع عن قضياتها القومية ومقدساتها ،

- لافتاً الانتباه إلى التحديات الخطيرة الناجمة عن اختلال موازين القوى الدولية ، وببروز ظاهرة القطب الواحد الذي يحاول فرض هيمنته على مقدرات العالم ، وشروع الانتفافية وازدواجية المعايير في التعامل مع مبادئ الشرعية الدولية وتطبيقاتها والقرارات الصادرة عن هيئاتها ،

- منوهاً بأن الحرب الوحشية التي شنها حكومة شارون ضد الشعب العربي الفلسطيني وتداعيات الاحتلال للأراضي الفلسطينية ، والتحضيرات الأمريكية لشن عدوان على العراق تهدد بتجزير المنطقة برمتها وزعزعة السلام والأمن والاستقرار فيها وفي العالم وتؤدي إلى وقوع كوارث إنسانية خطيرة ،

- معتبراً أن التهديدات والتحضيرات الأمريكية لشن حرب على العراق بهدف تغيير نظامه تشكل انتهاكاً صارخاً لشرعية الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي ولحقوق الشعوب في تقرير مصيرها ، كما تعتبر سابقة خطيرة في العلاقات الدولية تلغي دور الأمم المتحدة وتعيد العالم إلى شريعة الغاب ،

- مؤكداً جميع القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة بخصوص الوضع في العراق والقضية الفلسطينية ،

يقرر ما يلي:

- إلى :
- إجهاض الانفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني وإرغامه على التخلّي عن تحرير أرضه المغتصبة وعن حقوقه الوطنية الثابتة ، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وتمرير المخطط الإسرائيلي التوسيعى ،
 - عزل العراق عن محيطه العربي وتدمره ونهب ثرواته وتغيير نظامه ،
 - تهديد سوريا ولبنان وغيرهما من البلدان العربية لإرغامهما على السير في المخططات الأمريكية - الإسرائيلي الرامية إلى رسم خارطة جيوسياسية جديدة للمنطقة تؤمن السيطرة الكاملة للولايات المتحدة على منابع النفط العربي ، وتضمن لإسرائيل مركز الصدارة في المنطقة ،
 - مدركاً المسؤولية القومية التي تحملها البرلمانات وال المجالس العربية في هذه الظروف الخطيرة ، وواعياً للخطورة التي تشكلها التهديدات الأمريكية بالحرب ضد العراق على الأمن القومي العربي برمه ، والتي تشكل في الوقت نفسه خدمة كبيرة للمصالح الإسرائيلية .
 - مؤكداً قرار القمة العربية الأخيرة في بيروت فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في العراق ، ومؤكداً أيضاً مسؤولية الحكومات العربية على الصعيد القومي ، لا سيما فيما يتعلق بتحقيق مصالحة عربية جادة تعيد للتضامن العربي لحمته ، ووضع استراتيجية قومية لصيانة الأمن القومي العربي في مواجهة التحديات والتهديدات التي تستهدف البلدان العربية كافة ،
 - مستذكراً ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات بين الدول ، وتعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة للعدوان المتضمن في قرارها المرقم 3314 لعام 1974

أولاً - حول الوضع في العراق

عليه.

7. يحيى المواقف الشجاعة المستكورة للعدوان على العراق التي أعربت عنها العديد من دول العالم ، بما فيها أكثرية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ، والكثير من الدول الأخرى في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا ، بالإضافة إلى الكثير من البرلمانيات والمنظمات و هيئات المجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم .
8. يدعوا المجتمع الدولي ، حكومات وبرلمانات ومنظمات ، إلى تضافر الجهد في معارضه العدوان على العراق ، والضغط بكل الوسائل الممكنة لوقف التحضير للعدوان ومنع وقوع حرب مدمرة يصعب التكهن بنتائجها ، وتجنب كارثة إنسانية خطيرة في المنطقة .
9. يؤكّد الدعوة إلى عودة المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة ، ويُشنّ مبادرة العراق دعوة رئيس وخبراء لجنة المراقبين الدوليين لزيارة العراق وإجراء محادثات فنية تستهدف التوصل إلى حل شامل للنزاع بموجب قرارات مجلس الأمن .
10. يرحب بدعوة المجلس الوطني العراقي لكل من رئيس مجلس الشيوخ ومجلس النواب في الكونغرس الأمريكي لإرسال وفد من أعضاء المجلسين مع من يختاروهم من الخبراء لزيارة العراق لمعرفة الحقيقة والتأكّد من عدم وجود أسلحة الدمار الشامل .
11. يسجل المجلس ارتياحه لتأكيد جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت الشقيق وضمان سلامه ووحدة أراضيها ، ويعتبر هذا التأكيد إسهاماً بناءً في خلق أجواء أكثر إيجابية للمصالحة بين البلدين الشقيقين .
12. يطالب بتجريد إسرائيل من أسلحة الدمار الشامل ، طبقاً للفقرة 14 من القرار
1. يؤكّد المجلس التضامن المطلق للبرلمانات والمجالس العربية مع العراق الشقيق ، شعباً وقيادة ، ويشدد على ضرورة الدفاع عن وحدة العراق أرضاً وشعباً ، وحماية استقلاله وسيادته الوطنية ، كما يؤكّد رفضه لكل أشكال التدخل الإقليمي والدولي في شؤونه الداخلية .
2. يعلن المجلس رفضه المطلق واستنكاره الشديد للتهديدات والاستعدادات الأمريكية الرامية إلى شن الحرب ضد العراق ، استناداً إلى حجج وذرائع لا أساس لها ، ويعتبر أي عدوان على العراق عدواً على الأمة العربية جماء ، وتهديداً للأمن القومي لجميع الدول العربية ، وخرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .
3. يطالب مجلس الأمن برفع الحصار عن العراق فوراً وبلا شروط ، كما يطالب بإلغاء مناطق الحظر الجوي شمالي وجنوبي العراق باعتبار هذا الحظر لا يستند إلى أي قرار من الأمم المتحدة ، ويشكل انقصاصاً من السيادة الوطنية وتهديداً لوحدة العراق الترابية .
4. يدعو الحكومات العربية إلى إعلان استنكارها وشجبها لأي عدوان على العراق من أية جهة كانت ، وإلى تأكيد رفضها استخدام أراضيها ممراً وعبرًا ومنطلقاً لشن عدوان على العراق الشقيق .
5. يطالب الحكومات العربية بالعمل على رفع الحصار المفروض على العراق وإنهاء معاناة شعبه ، ومؤازرة الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها العراق إقليمياً ودولياً لتطويق الاتهامات الطالمة التي تستهدفه وإحباط الاستعدادات الرامية إلى شن الحرب ضده .
6. يحيى المجلس مواقف الإجماع العربية المتضامنة مع العراق والرافضة لأي عدوان

الشديدين لهذه الحرب التي تستخدم فيها إسرائيل جميع أنواع الأسلحة بغية تدمير مؤسساته ، وتصفية انتفاضته ، وإخماد جذوة مقاومة الاحتلال في نفوس أبنائه ، إلى جانب استمرارها في سياسة الاستيطان والاغتيالات ، وهدم المنازل ، والاعتقال ، وإقامة المناطق العازلة ، وتدمير البنية التحتية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإحکام الحصار الاقتصادي والإبعاد والتهجير الجماعي . وبحمل المجلس إسرائيل المسؤولية الكاملة عن عدوانها وممارساتها الوحشية على الشعب الفلسطيني وسلطتها الوطنية ، وما ينجم عن ذلك من دمار وخسائر بشرية واقتصادية ، ويعتبر ذلك العدوان خرقاً فاضحاً لقانون الدولي ولجميع الأعراف والمواثيق الدولية .

2. يوجه تحية اعتراف وإكبار إلى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ، ويستطرر الرحمة على شهداء الانتفاضة الأبرار ، ويعرب عن تأييده المطلق ومساندته الكاملة لنضال شعب فلسطين وقيادته الشرعية المنتخبة وسلطته الوطنية وخياره في مواصلة مقاومة الاحتلال والتصدي لإرهاب الدولة ، وفي مواجهة القمع والعدوان الإسرائيليين دفاعاً عن حقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حق اللاجئين في العودة والتعويض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس الشريف ، على التراب الوطني الفلسطيني والسيادة الفلسطينية على الحرم الشريف ، طبقاً للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لاسيما القرارات 478 ، 194 ، 242 ، 338 .

3. يندد المجلس بقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال البرلمانيين المناضلين مروان البرغوثي وعبد الرحيم ملوح ، ويعتبر أن ذلك الاعتقال التعسفي مؤشر على مدى استهانة حكومة الاحتلال بكل المبادئ

687 التي تنص على إخالء منطقة الشرق الأوسط من تلك الأسلحة ، وبيؤكد على رفضه الاننقائية والازدواجية في تنفيذ قرارات مجلس الأمن .

13. يدعو إلى استئناف الجماهير العربية وطلائعها المناضلة ومؤتمراتها القومية وأحزابها ونقاباتها وهيئات المجتمع المدني تقديم المزيد من الدعم للعراق والتضامن معه بكل أشكال التعبير والضغط والعمل على تعبئة الرأي العام العالمي ومرافق القرار لإحباط التحضيرات الأمريكية العدوانية ضد العراق ، والتنسيق في ذلك مع كل قوى الخير والعدل والسلام المناهضة للعدوان والهيمنة .

14. يقرر المجلس تكليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة بتنظيم زيارات عاجلة لوفود برلمانية عربية للاتصال بالبرلمان الأوروبي وبعض البرلمانات الأخرى ، بما فيها الكونгрس الأمريكي ، لبحث موضوع التهديدات الأمريكية ضد العراق .

15. يدعو الأمانة العامة للاتحاد إلى إبلاغ البيان الختامي إلى جامعة الدول العربية ، ومجلس الأمن الدولي ، والاتحاد البرلماني الدولي ، والاتحادات البرلمانية الإقليمية ، وإلى الكونгрس الأمريكي ، ومجلس العموم البريطاني ، ومجلس الدوما الروسي ، والجمعية الوطنية الفرنسية ، ومجلس نواب الشعب الصيني ، وإلى جميع المؤتمرات والاتحادات الشعبية والمهنية في الوطن العربي والعالم الإسلامي وفي المهجـر .

ثانياً - حول فلسطين

1. يعرب المجلس عن قلقه الشديد إزاء الوضع بالغ الخطورة الذي يعيشه الشعب الفلسطيني جراء الحرب التدميرية المبرمجة والشاملة التي تشنها عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي ، ويعلن عن إدانته واستكاره

أن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو السبب الأساسي للصراع في المنطقة، كما يستذكر بكل شدة محاولات الإدارة الأمريكية تحويل حربها ضد الإرهاب عن أهدافها وتوظيفها لخدمة الاحتلال الإسرائيلي وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وخلطها المتعمد بين الإرهاب والحق الشرعي للشعوب في مقاومة الاحتلال بجميع الأشكال المتاحة ، واتهام الإسلام بالتشجيع على ممارسة الإرهاب ، ويدين كذلك إدراجها لتنظيمات المقاومة ضمن قوائم الإرهاب ، واتباعها للسياسة الانتقائية والمعايير المزدوجة في تنفيذ القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة حول الصراع في الشرق الأوسط.

8. يدين المجلس التهديدات التي تطلقها إسرائيل ضد كل من سوريا ولبنان ، ويؤكد تضامنه معهما في استعادة أراضيهما المحتلة في الجولان حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 ، وفي مزارع شبعا وتلal كفر شوبا اللبناني، ويعتبر أي اعتداء عليهما اعتداء على الأمة العربية . ويطالب بإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.

9. يؤكد المجلس ضرورة العمل الجاد لنفعيل التضامن العربي باعتباره القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية والوسيلة الفعالة لتوحيد طاقاتها وإمكاناتها وحماية استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها الدولية.

10. يدعو الحكومات العربية إلى إيقاف خطوات التطبيع مع إسرائيل و إيقاف جميع أشكال التعامل والاتصال معها والالتزام بأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل حتى توقف حربها الهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وتتسحب من سائر الأراضي العربية المحتلة وتعلن التزامها بقرارات الشرعية الدولية.

الديمقراطية واحكام الشرعية الدولية ، ويدعو جميع برلمانات العالم إلى التثدي بذك الانتهاك الفاضح لحقوق البرلمانيين الإنسانية ولحصانتهم البرلمانية ، وإلى العمل على إطلاق سراحهما وجميع المعتقلين بدون تأخير .

4. يطالب المجلس الحكومات والمنظمات العربية كافة بتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي لكفاح الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة للاحتلال الإسرائيلي ، واتخاذ جميع الإجراءات التي من شأنها دعم الاقتصاد الفلسطيني وبنائه التحتية لثبت صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ، وإفشال البرامج الإسرائيلية الهدافـة إلى إفراغ الأرضـيـة الفلسطينية من مواطنـيها.

5. يؤكد المجلس مجدداً ترحيبه وتقديره الكبيرين للمبادرة العربية للسلام التي أقرتها قمة بيروت العربية في أواخر آذار - مارس 2002 ، ويعلن عن تأييده الكامل لها ، ويدعو الدول العربية إلى العمل على كسب التأييد الدولي والإقليمي لهذه المبادرة المتوازنة والمتقدمة مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي ، ومع المستجدات التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة.

6. يطالب المجلس الأمم المتحدة ، ولا سيما مجلس الأمن الدولي وسائر حكومات العالم، بإدانة الحرب الوحشية التي شنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ، ويدعوها جميعاً إلى اتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف تلك الحرب على الفور وتأمين رقابة وحماية دوليتين للشعب الفلسطيني.

7. يدين المجلس الانحياز الأمريكي المطلق إلى إسرائيل والتفسيرات الأمريكية وحيدة الجانب لحقيقة الأوضاع في الشرق الأوسط، لاسيما تجاهل الإدارة الأمريكية لحقيقة

بعض عواصم العالم لشرح حقيقة الأوضاع في
الشرق الأوسط وخطورة الحرب التي تشنها
إسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني على
الأمن والسلام في المنطقة وفي العالم.

11. يدعوا رئاسة الاتحاد البرلماني العربي
إلى الإسراع بتنفيذ قرار المؤتمر العاشر الأخير
للاتحاد (الخرطوم / شباط-فبراير 2002)
والقاضي بإرسال وفود برلمانية عربية إلى

الدورة الثانية والأربعون الطارئة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
بغداد في 2002/9/4



الكلمات التي ألقاها

في جلسة افتتاح أعمال الدورة

ألقيت في حفل افتتاح أعمال الدورة الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

الكلمات التالية :

• **كلمة السيد عزة ابراهيم**

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

• **كلمة الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر**

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الوطني السوداني

• **كلمة الدكتور سعدون حمادي**

رئيس المجلس الوطني العراقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَذْنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾

﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِ لَقَدِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي علا وتقرب بالعز والجلال ، ودنا
وتلطف بالرحمة والجمال .

نحمده على عواطف كرمه ، وسوابع نعمه ، ونؤمن
به قريباً هادياً ، ونتوكل عليه كافياً ناصراً .

الحمد لله حمدأً تقر به عيوننا ﴿يُومَ تَبَيَّضُ وُجُوهٍ
وَتَسُودُ وُجُوهٍ فَأُمَّا الَّذِينَ اسْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأُمَّا الَّذِينَ
ابْيَضْتُ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

وصل ، اللهم ، على سيدنا محمد ، وشرف بنيناه ،
وتقل ميزانه ، وتقبل شفاعته في أمته ، وأتم نوره ،
وارفع درجته ، وأحيينا على سنته ، واسلك بنا سبيله ،
واعجلنا من أهل محبته وطاعته ، وتوفنا على ملته ،
واحضرنا في زمرته ، وأوردننا حوضه ، واسقنا كأسه
شُربةً لا نظماً بعدها أبداً ، إنك خير مرجو ، وأوفي
مأمول .

وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، لباب كل جوهر
كريم ، وسر كل عنصر شريف ، عصمة المؤمنين ،
وربيع أئمة العارفين .

وعلى صاحبته العظام الذين سخوا عن نفوسهم ،
نصرأً لنبيك ، وإعلاء لكتملك ، واعتصاماً بعروتك ؛
فكانوا هو والآل الكرام ذخائر الخير والرحمة ، وخزان
الفضل والحكمة ، وكانوا بما استحفظوا من أمانة ، قدوة
المجاهدين ، وردد المؤمنين ، ومشكاة المتبليين
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِمْ أَفْتَدَهُمْ﴾ فكانوا حقاً كما
قلت في نبيك وفيهم ﴿مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ .

كلمة

السيد عزّة إبراهيم

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

في أن يكون جهد اتحادكم اليوم : عملاً جليلاً ، وصوتاً مسماً ، وحبلًا موصولاً بما كان قد قدم لأمته ، متضاعداً في روحه ، سباقاً في عطائه ؛ لدرء مخاطر العدو الأمريكي - الصهيوني على أمتنا : وجوداً وتاريخاً وحصراً ومستقبلاً .

ونقتننا غالياً بأن مؤتمركم الموقر سيخرج ، بإذن الله ، بقرارات ووصيات تعبر عن إرادة المؤمنين ، وصلابة المدافعين عن تاريخهم وإرثهم ووجودهم ومبادئهم وقيمهم .

وأنقدم إلى الأخوة الأعزاء ، أبناء العروبة الأصلاء ، ضيوف بغداد الحضارة والتاريخ ، بغداد الفكر والعلم والأدب ، بغداد الإباء والجهاد ، بغداد الآل والأصحاب والأولياء والصلحاء ؛ أنقدم بأجمل الترحيب ، وأجل التقدير ، وأرق اللطف ، وأنقى الحب ، وأصفى الود ، شاكراً ومقدراً وعارفاً الروح الإمامية ، والقيم الغالية التي اندمجت وهامت بها قلوبكم الثائرة ، ونفوسمكم الطاهرة ، فشددتم الرحال من كل فج عميق ، من أرض العروبة الزاهرة إلى منطقى الآخيار ، ومجمع الأبرار ، على أرض الرافدين ، أرض الرسالات المقدسة ؛ لتنصرروا إخوتكم في فلسطين والعراق ، بالحضور الدائم ، والفعل الشجاع ، في ميادين النزال لدحر من يبغى بأمتكم شرآ .

فكان سركم اليوم إلى بغداد ، إعلاءً لكلمة الحق العليا ، وشداً لأزر فتكم المؤمنة المجاهدة ، في فلسطين والعراق و ﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾ فـ ﴿ فاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ .

ممثلي شعبنا العربي الأعزاء :

إن إخوتكم في العراق ، قد استلهموا من

- أيها الأخوة الأعزاء ، أعضاء الاتحاد البرلماني العربي المجاهد .
- أيها الضيوف الكرام .
- أيها العراقيون في كل مكان
- أيها الفلسطينيون المجاهدون البسلاء
- أبناء العروبة الأوفياء ، من المحيط إلى الخليج
- أيها الجمع المؤمن المبارك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسريني أن أنقدم بالشكر الجليل ، والعرفان الجميل ، حيث تلفني السعادة الغامرة ، والمنة البالغة على الله ، إذ تفضل المجاهد الكبير ، والرائد الأمين ، والمرابط أبداً في سبيل الله ، الرئيس القائد ، المنصور بالله ، صدام حسين ، حفظه الله وحماه وأيده ، وكتب في اللوح المحفوظ نصره ومجده وذكره ، جزاءاً لجهاد أعدائه ، وثواباً لإعزاز أوليائه ، فأ忝بني في هذه المناسبة الكريمة ، عن سعادته لاحظى بشرف الإنابة والرعاية ، للدوره الاستثنائية الثانية والأربعين لاتحادكم البرلماني العربي المجاهد .

كما يسرني كثيراً أن أنقل لكم تحيات سعادته الطيبة ، وأمنياته الغالية ، ودعواته الخالصة لله تعالى ، أن يتعم على جمكم الوفي هذا / بنفح عاطر ، وشذى زكي طاهر ، تبعثه وتنتصفهم به رحاب بغداد الطاهرة ، وبقاعها الزاهرة ، بغداد المجد والعز ، بغداد الرفعية والسؤدد ، بغداد العروبة والإسلام ، بغداد البسالة والإقدام ، ليحيوا بين أهليهم ، وعلى شرى وطنهم ، شرى وادي الرافدين العريق ، أعزاء سداداء .

كما أنقل لكم ثقة سعادته بالله وبكم ، وبكل الخيرين المؤمنين في أرض العروبة الواسعة ،

قتلاً، أو حصاراً، أو احتلاً، أو استعماراً، أو هيمنة، أو إذلاً ومهانة .

وإن شعوب الأرض اليوم بحاجة ماسة إلى من ينظر في شؤونها وشجونها ، وآهاتها وويلاتها ، ضمن تشريع عادل جديد ، يحقق لهذه الشعوب تطلعاتها المنشورة في الحياة الحرة الكريمة ، في عالم متعدد الأقطاب ، آمن يحترم استقلال الشعوب وسيادتها وحقوقها .

وهذا ما دعا إليه الرئيس القائد المجاهد صدام حسين ، ذات مرة ، حيث قال : (ينبغي على العالم أن يسعى لتشكيل تجمع مؤسسي ، بدءاً بدول الشرق ، لتحقيق التوازن في العلاقات الدولية والتعاون الاقتصادي والسياسي بين الشعوب الرافضة للأمركة ونهاها العدواني) كي يوقف هذا التجمع ، القرد الأمريكي المتجر الذي تتكى وتتجاور ، بصف ووقاية ، كل القيم السماوية ، والأعراف الإنسانية ، والمواثيق الدولية ، وأخلاى المؤسسة الدولية في الأمم المتحدة من معناها ومحتوها ، فيما يخص أمتنا ، فقد أبرمت الإدارة الأمريكية ومنذ زمن بعيد وبشكل سافر وعلني مع الكيان الصهيوني تحالفاً استراتيجياً ؛ لمنع هذه الأمة من النهوض ، وحرمانها منأخذ فرصتها في التقدم والازدهار ؛ فقدمت لإسرائيل القطة ، الدعم الشامل في كل ميادين الحياة ، بشكل لا يحده تصور أو تقدير ، فمنع (الفيلو الأمريكي) مجلس الأمن من إدانة ممارساتها العنصرية غير الإنسانية عشرات المرات ، وكان (الفيلو الأمريكي) لم يوجد إلا لخدمة هذا الاستعمار الاستيطاني البغيض .

أيها الأخوة الأعزاء :

إن الدم الفلسطيني والعراقي الذي يتدفق اليوم ، أنهاراً في كل لحظات الزمن ؛ إنما يتدفق دفاعاً عن العرب جميعاً من المحيط إلى

مقام نبيهم العربي الكريم ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن مقام آله وأصحابه العظام ، ومن حاليهم وإيمانهم وشجاعتهم وبسالتهم وإصرارهم ، العزم والحزم ، في الدفاع عن رسالتهم ، فهم خلف راية (الله أكبر) التي يرفعها اليوم ، ابنهم البار ، ووريثهم الصادق الأمين ، المجاهد الكبير ، القائد المؤمن ، صدام حسين ، حفظه الله ورعاه ، يستحضرون تاريخ أمتهم المجيد ، فبأيديهم وقلوبهم وعقولهم : سيف علي ، وإرادة عمر ، وحنكة خالد ، فيعبرون باسمكم جميراً ، وباسم العرب والمسلمين في كل مكان ، وباسم الإنسانية المعذبة عن الانبعاث الحضاري ، والموروث الغالي لأمتنا في الإيمان والصبر والصمود والشجاعة والبسالة وقهر الأعداء .

إن قوى الطغيان والعدوان في الأرض ، هي أبداً في ميدان الرذيلة المظلم ، ضد قيم الفضيلة النيرة ، والحياة الحرة الكريمة ، وقد استطاعت أمتنا ، بفضل ما تحمل من رسالة خالدة ، وفي شتى مراحل التاريخ أن توقف تلك القوى الغاشمة ، وتردها خائفة حسيرة ، ولنا في كل مفصل من مفاصل التاريخ مثلّ وشاهد ، في ذي قار ، واليرموك ، والقادسية ، وحطين .

ويسر كل قطرة دم قانية ، تدفقت من شرائب شهدائها الأكرمين ، عبر تاريخها الطويل ، يتصدى اليوم ركب المؤمنين في عراق الأنبياء والصلحاء والأولياء والأقطاب والأنجبات ؛ ليحرر المؤامرة الكبرى المنكرة التي تحوكها الصهيونية المجرمة وتفذها الإدارة الأمريكية الbagية المعذبة ، إذ تطلع اليوم على أمتنا بكل حقد الأولين والآخرين من اليهود والإمبرياليين المستعمررين ، عازمة أن لا تدع شرًّا من أرض العروبة الطاهرة من المحيط إلى الخليج إلا وتنصل يدها إليه : إما

الأصيل مع الأحداث ، ليقروا بثبات واطمئنان وثقة في وجه هذا الاحظبوط الظالم الغاشم القايد من وراء البحار ، ليسحق ما تبني الإنسانية من عمارة الأرض والحضارة .

ولقد حان للمناضلين والمجاهدين العرب ، أن يدركوا أن العراق اليوم ، هو قاعدة نضالهم ، ومنطلق جهادهم ، وأنف عزتهم ، وحمى شرفهم ، وماضي سلاحهم في معارك المصير ، فعلى العرب جميعاً قادة وجماهير ، أن يستخلصوا من حال العراق ، وجراح الفلسطينيين : المعاني الجوهرية ، والروابط المصرية ، والثوابت الحضارية التي تكمناليوم ، في إرادة التحدي والمواجهة هنا في العراق .

نحن ، العراقيين ، اليوم ، وخلف القائد العربي العظيم ، صدام حسين ، نبني للأمة قاعدة انطلاقها نحو الحرية والتحرير والتقدم والتطور ، لذا فإن الشوط يتطلب منا جميعاً : الوقف بحزم وبوعي قومي جديد ، معبر عن ضمير الأمة ووجانها ، متكافئ مع حاجات المنازلة التاريخية التي باتت : فرض عين على كل عربي أبي غيور ، وواجاً دولياً محتماً ، ومطلباً إنسانياً شريفاً .

أيها الأخوة الأعزاء :

ويبقى العراق ، في ظل القائد المجاهد ، صدام حسين ، الوطن المقتدر ، على حماية ذاته وقيمه ، بإذن الله .

ويبقى إنسان ما بين النهرين امتداداً حياً ، وابناً باراً بذلك الرصيد الحضاري العظيم الذي استجمعته وصاغته ينابيع النبوغ في : سومر ، وأكد ، وبابل ، وأشور ، وفجرته الرسالة العربية الإسلامية في نهضة إيمانية جباره شاملة ، أطلت على العالم بعدها وإنصافها

الخليج ، وعن المسلمين علي أي شبر وجدوا عليه من أرض الله الواسعة ، وإن شهداء فلسطين والعراق اليوم ، ليترבעون ويتعمعون في أعلى مقامات القرب والشهادة عند الله ، وهم - والله - شهداء كشداء بدر ، وأحد ، والخندق ، ومؤتة ، وخبيبر ، واليرموك ، والقادسية ؛ ذلك لأن الصراع القائم مع الصهيونية والإمبريالية الأمريكية لم يكن دفاعاً عن المقدسات في فلسطين والعراق حسب ، بل هو اليوم ، دفاع عن المقدسات في بغداد ، والقدس ، والخليل ، والقاهرة ، ودمشق ، وعمان ، ولبنان ، واليمن ، والسودان ، والمغرب ، وإيران وأفغانستان ، وفي كل مكان يرتفع فيه (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) .

وعلينا أن نقف مع الشقيقين سورياً ولبنان، ضد أي تهديد أمريكي - صهيوني ، فكلنا اليوم معنيون بعوان هؤلاء الأشرار ، ولا سبيل لنا إلا أن نكون في رباط الجهاد ، في خندق الأمة الواحد ، والاعتصام بحبل الله ، والتمسك بشوabتنا القومية ، وتعزيز وحدة الصف والكلمة والهدف ؛ فعلى الأمة العربية أن تقف بصلبة ضد أي عدوan سواء أكان على العراق أم على غيره من أمة العرب ، وفق ما الزمانه أيام ميثاق الجامعة العربية ، في الدفاع العربي المشترك ، وأن تستخدم كل طاقاتها ، وتحشد كل إمكاناتها المادية والروحية ، لدحر ذلك العدوan .

لقد حان للعرب أولاً ، وللمسلمين ثانياً ، وللخيرين من أبناء العالم ثالثاً ؛ أن يدركوا ، ويتبيّنوا حقيقة الأمر الذي أضججه تجارب الجهاد ، والنضال ، والحوار مع هذا الاحظبوط، الجبروت المستفرد بالعالم ، فينطلق كل منهم مستلهماً تراشه الروحي ، وفهمه العلمي ، ووعيه القومي الإيماني ، وتفاعلاته

أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﷺ فكانت يدها هي البيضاء ، وكلمتها هي العليا ، وفعلها هو النموذج ، فهي أبد الدهر أصيلة في قيمها ، عصية على عدوها ، واثقة في همتها وقدرتها .

وقد علمتنا هذه الأمة العريقة أن من لا ينقض ضد ظلم الآخرين ؛ فقد ظلم نفسه مرتين ، الأولى : قوله بظلم الآخرين والعبودية لهم ، والثانية : إقراره بالعبودية لغير الله وعدم التأثر لإنسانيته .

وعلى مثل هذا الإيمان والمعاني ، توكل العرب وال العراقيون ، اليوم ، في منازلة أعدائهم ، فانتصروا عليهم ، لأن أعداءهم استحضروا في نفوسهم الغطرسة والطغيان ، فعموا وصموا ، ومن ثم دفعوا بتباوت أحقادهم جيفاً ملعونة ، واستحضر العراقيون حق آبائهم وأجدادهم ، وحق تاريخهم وخالقهم ، فبقيت شمس الحرية والكرامة ، يختال بإشرافها ، ويسعد بأصيلها كل ذرة رمل ، وقلة جبل ، وصخرة واد .

كما أجد ، أيها الأخوة الأحبة ، أن حالنا وحالكم ، وأمرنا وأمركم ، وأمر هذه الأمة ، هو ، والله ، لكما قال قائدنا المفدى ، الرئيس الغالي صدام حسين (إن العراق سينتصر .. سينتصر .. سينتصر) ؛ بل هو منتصر بإذن الله ، وإن شعب فلسطين سينتصر ، بل قد انتصر بموقف كل فلسطيني وفلسطينية ، وتضحياتهم السخية ، واستعدادهم للمزيد) .

وما على الآخرين إلا أن يعوا ويهضموا الدرس ، ويعرفوا أن المبادئ والمصالح العليا ، والأمن الوطني والتقوى لا تتحقق أو تتاح إلا بتضحيات تكافئها ، وبما يشرف الشعب والوطن ، ويكون رايتهما في الشرف والذكرى والذاكرة ، ولن تكون المواقف التي تبتعد عن

وتكريمها للإنسان ، من المدينة المنورة ، وبغداد الرشيد ، ومن دمشق الأمويين ، ومصر الكناة ، حتى أضاءت مشارق الأرض ومغاربها ، لتغمر الإنسانية بفيض وهدي الرسالة المحمدية الخالدة .

ويبقى العراقيون ، رغم كل الجراح البليغة ، فرسان الجهاد ، وجمجمة العرب ، وكنز الإيمان ، ورمح الله في الأرض ، وقاعدة الفتح المأمول المشرف لأمة العرب ، والمحفز الواعي للحصانة الشاملة ، وشحذ الهمم لإنقاذ الأمة من براثن الصهيونية المجرمة ، وحمايتها من بيات الإدارة الأمريكية الباغية .

فمن هذا المكان المقدس المبارك ، من بغداد الأولياء والصالحين ، وخلف القائدة المجاهد صدام حسين ، نطلب ونطالب ممثلي الأمة المخلصين ، نوابها الكرام ، أن يخرجوا بموقف عربي موحد يتقدم خطوات واثقة على ما حققه مؤتمر قمة بيروت .

كما نطالب الأمة ، من خلالكم ، أن تقدم كل وسائل الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني ، وجهاده المقدس : سياسياً ، واقتصادياً ، وعسكرياً ، وكل حسب قدرته وما أتاها الله من قوة ، لردع الصهاينة المجرمين وطردهم من أرضنا المقدسة ، ومن كل شبر عربي دنسه أقدامهم ، فلشد ما بغو وتجروا ، وعلوا علىاً كبيراً .

ثم أجد أن المطلوب منا جميعاً أن نعي مُراد وغايات ونوايا الإدارة الأمريكية الباغية ، المسوفة بعصا الصهيونية المجرمة ؛ إذ إنها وضعت أمتنا بين خياري الإسلام ، والانتهاز على الإبتزاز والظلم والسلط ، والطغيان ، وإن الخيار الثاني هو الجدير بأمتنا ، وهو الذي تحلت واتصفت واتسحت بردائه ، مذ قال الله تعالى في الأزل فيها « كنتم خير أمة

والإنجيل والقرآن ومن أوفى عهده من الله
فاستبشروا ببیعکم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم 》 .

والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته

المبادئ إلا قبراً ننتاً ، ولا معنى لمن يقفها في
الدنيا والآخرة) .

﴿ إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله ناصر المؤمنين وقاصم الجبارين ومذل المستكبرين والصلوة والسلام على النبي الهدى رمز حدة الأمة وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار .
- معالي الأخ ممثل رئيس الجمهورية العراقية .
- معالي الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي .
- أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات بالوطن العربي .
- أصحاب المعالي رؤساء الوفود البرلمانية العربية .
- الأخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اجتمعنا اليوم على غير العادة ، هنا في بغداد بكل تاريخها المجيد وسُوَدَّها العظيم وعنوانها الناصع ، مهد الخلافة الزاهية ودار العلماء الأفذاذ ومصنع القيادة الفاتحين ودرة المداňن وملهمة الشعراء والأدباء ومقبرة الغزاوة وصانعة التاريخ .

التحية الزاكية لأرض العراق الطاهرة وشعبها العربي الشامخ ولقيادتها الساهرة ومزارتها الطاهرة .

التحية للرئيس الواقف على خط النار صدام حسين رئيس الجمهورية وللكوكبة القائدة الحارسة للقضية .

التحية من الشعوب العربية التي يمثلاها هذا المجلس إلى شعب العراق العزيز وهو يخوض معركة الكرامة بكل شموخه وعزته وإيمائه وصبره الطويل وإيمانه العميق ، ما لانت له قناة ولا سجد لغير خالقه ولا تراجع خطوة للوراء ولا ارتكس على مبادئه رغمًا عن الحرب الضارية والحصار اللئيم والأذى الكثير الذي ناله .

التحية للمجلس الوطني العراقي ضمير الشعب الحي وهو يتحرك في كل اتجاه للدفاع عن وطنه الكبير وعن بلده الغالي ، لا يترك في ذلك مجالاً إلا ولجه يتغىي الأمان والسلام للعراق وللأممية العربية جماء .

كلمة

الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الوطني السوداني

الدولي والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الأفريقي والكونгрس الأمريكي وكل المؤسسات ذات التمثيل الشعبي لتفصيف صفاً واحداً مع هذه الدولة التي تتشد منها واستقرارها كبقية الدول في العالم .

إننا أيضاً في إطار التهديدات التي تطلق كل يوم من جانب الولايات المتحدة بشن حرب غير مبررة على العراق متتجاوزة في ذلك كل رغبات دول العالم في رفض هذه الحرب ومن بينها الدول الأوروبية وجميع الدول العربية بلا استثناء والدول المجاورة للعراق ، إننا في هذا الإطار نتجاوب مع المجتمع الدولي في مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية أن تكف يدها ولسانها عن هذه الأمة . فليس هنالك من مصلحة للشعب الأمريكي في تعزيز روح العداء مع الجمهورية العراقية ومع الوطن العربي والإسلامي ، فقد بدأت النغمة بتهديد العراق وهي الآن تسرى نحو المملكة العربية السعودية وسوريا ومنطقة الخليج . ما نحسب أن الولايات المتحدة تفعل ذلك لمصلحة ترجموها في بذر بذور العداء في هذا المجتمع الإنساني الواسع في المنطقة العربية والإسلامية ، إنما انسياقاً وراء رغبات إسرائيل وطمئناً في الكسب الانتخابي الذي يدعمه اليهود في أمريكا .

إن المساندة العميماء للدولة الصهيونية المغتصبة لأرض فلسطين لن تجلب الأمن والسلام لإسرائيل ولن تدعم مشروعها الخاسر في البقاء الآمن على حساب الشعب الفلسطيني ودول المنطقة ، ومن الخطأ الجسيم أن تقاد الولايات المتحدة لرغبات إسرائيل ضاربة عرض الحائط بمصالح استراتيجية لها مع العالم العربي والإسلامي وهي مصالح أوسع مدى وأكثر عمقاً ، ولن تقود إسرائيل بالأمن المرتجرى وهي تلغ في دماء الأطفال والعجزة والحرائر وتسرق دباباتها ضد أحجار الطلاّب ، لن يدوم لإسرائيل أمن مدام هنالك شاب يهوى

الأخوة أصحاب المعالي :

الأخوة الكرام :

إن الاتحاد البرلماني العربي ليسعد بهذا اللقاء في أرض الرافدين وبين إخوانه وأهله ، يسعد بما يسعدهم ويأسى لما يصيبهم . ولطالما جذبت العراق اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي بعد حرب الخليج ، ولطالما ناقش القضايا العميقة الناتجة عن هذه الحرب ، خاصة فيما يتعلق بالعقوبات الجائرة ضد الشعب العراقي باسم الأمم المتحدة ، التي ما نشأت إلا عن تعاون الشعوب ضماناً لأمن الأمم سلامة الشعوب واستقرار الأوضاع . ولكنها في أمر العراق خالفت كل أعرافها وانساقت وراء نوازع الشر الكامنة في دول الاستكبار قاصدة إذلال الشعب العراقي وتحطيم معنوياته واستتلاف قدراته ، فعمدت إلى العقوبات والمحاصرة والتضييق عليهـ عاماً بعد عام ، وفرض الشروط المجنفة ، كلما أوفى بشرط منها أضيف شرط جديد ، وكلما أدى التزاماً أضيف إليه التزام آخر .

وهكذا لم يقن مجلس الأمن بما أصاب الشعب العراقي من جراء الحرب المفروضة بل أضاف إليها أذى كثيراً بالحرمان من أبسط مستحقات الحياة للأطفال والعجزة . وما زاد ذلك إلا في صلابة هذا الشعب وإصراره وصموده . فالتحية للشعب العراقي ولقيادته الصامدة . ومن أجل هذا صدرت قرارات الاتحاد البرلماني العربي منادية برفع الحصار والعقوبة عن العراق وذلك بإجماع عضوية الاتحاد . ونحن هنا نصدع بنفس هذا القرار مطالبين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومجلس الأمن بإنهاء العقوبات على العراق فوراً ، ونسعيـ في ذلك بعد اللهـ بالمؤسسات التي ننتمي إليها ونتعاون معها الاتحاد البرلماني

إن هذا الموقف النبيل هو الذي جلب العداء السافر ضد العراق وأحاطها بمهددات الحرب وأدخلها في مواجهة الآلة الحربية الأمريكية . إننا نهيب بجميع حكوماتنا العربية أن ترفع عقيدتها عالية دون وجّل استكثاراً لتوابياً العدوان ضد شعوبها ، فلن تكون العراق وحدها هي الضحية . وما من مخرج إلا بالتضامن والتلاصر بين الشعوب والدول والحكومات . من أجل ذلك جعل الاتحاد البرلماني العربي تضامن الأمة أحد أهدافه ونزع فتيل التوترات بين دول المنطقة أحد أهم غالياته . وما نرى أن هنالك قضية معلقة بين دولة ودولة في المنطقة العربية هي أرفع شأنًا من مهدداتبقاء التي تلوح في أفقنا جميعاً ولذكراً أمر الله تعالى علينا . « انتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً » .

صدق الله العظيم

إننا نهيب بالأخوة الكرام في العراق والكويت أن يتتجاوزوا المرارات وأن يسعوا للقارب الوجدي ويحلوا ما علق من قضايا بينهم بروح المحبة والود ، حتى لا تصير نزاعات الأخوة سبباً لتدخل الأعداء ، حراسة لهذه الأمة التي جعلنا الله على قيادتها ، ونصرة للشعوب التي اتلينا بتمثيلها . نسأل الله أن يحفظ العراق العزيز وأهله .

النصر والمجد والتمكين لأمتنا العظيمة وللعراق الصامد .

والخزي والهزيمة لإسرائيل ولمن ناصرها وعاونها على عدوها .

والله أكبر ولا غالب إلا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموت كما يهوى الإسرائييليون الحياة .

إن الدهشة والاستغراب لتعطيلنا من الموقف الأمريكي وهو يبدو في أجهزة الإعلام مطالباً بتغيير النظام السياسي في العراق بالقوة ويطرح البديل لمن يخالفه ، والإدارة الأمريكية تعلم أنها بذلك تهدىم أعراف المجتمع الدولي وموانئه وتفتح أبواباً للفوضى السياسية لا يعلم مداها إلا الله .

فإن الذي يقرر في أمر النظام السياسي في العراق هو الشعب العراقي دون غيره من الشعوب والحكومات ، وهو وحده الذي يحق له الحديث عن إدارة شؤونه واختيار قيادته وسياسة بلده .

ومما يزيد في الأسى أن نسمع عن مواطنين عراقيين مهما قل عددهم وهان شأنهم، يضعون أيديهم في أيدي أعداء بلادهم ويدلونهم على العورات ويحطونهم مطية لأغراضهم السياسية ، فإن الذي يخون شعبه وأرضه ومواطنه لا يستحق من الوطن غير الاحتقار والمقت والكراهية .

أصحاب المعالي :

الأخوة الكرام :

إننا نحمد للشعب العراقي وقيادته موقفهم النبيل في نصرة القضية الفلسطينية والقدس الشريف وفي دعمهم غير المحدود لمجاهدي فلسطين وهم يخوضون حرباً غير متكافئة يقدمون فيها الشهداء كل ساعة . وإذا ما عز النصر وغاب الحماة وصمت الكمام فلا ينبغي أن يلام العراق في موزارته للقضية ، فهي ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده إنما هي قضية الأمة كلها ، وما من دولة أو فرد إلا وله دور منظر وواجب مكتوب في النصرة .

والعدو الواجف المتربص ينظر بكل الوجل والرعب إلى مكامن الخطر عليه ومرآكز القوة التي تواجهه ويوظف طاقاته حلفائه للقضاء عليها آمالاً في أن يكون في مأمن في الأرض المغتصبة وهيئات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم
- السادة أعضاء القيادة القطرية المحترمون
- السادة الوزراء المحترمون
- السادة رؤساء المجالس النيابية ورؤساء الوفود المحترمون
- السادة أعضاء الوفود المحترمون
- السيدات والساسة الأعضاء

نيابة عن أعضاء المجلس الوطني وعن أعضاء هيئة الرئاسة وعني شخصياً أود أن أرحب بكم ترحيباً حاراً في هذا الحفل الافتتاحي للدورة الطارئة الثانية والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي تعقد في بغداد لمواجهة تهديدات الإدارة الأمريكية بشن عدوان على العراق ، ول موقفها المؤيد للصهيونية والمعادي لأمانى الشعب الفلسطيني ، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاباه ذلك الوضع .

فالاتحاد البرلماني العربي المنظمة التي تجمع المجالس التشريعية العربية تأسس في 21/6/1974 في دمشق ووفقاً لميثاق عبرت المجالس من خلاله عن تصديقها على العمل البرلماني المشترك تعزيزاً للتضامن العربي ومساهمة في تعزيز توجه جماهير الأمة نحو التوحيد والديمقراطية .

والاتحاد كأحد مؤسسات العمل العربي المشترك يمارس عمله الآن في مجالين مهمين ، الأول المساهمة في بناء الكيان العربي الموحد عن طريق دخول مجال توحيد التشريعات العربية وإقامة الاتحاد البرلماني العربي والأخرى معالجة القضايا السياسية بمنظور قومي حيث يتولى نشر الوعي القومي وتعبأة الرأي العام في اتجاه الدفاع عن القضايا السياسية للأمة العربية والدفاع عن مصالحها القومية وترسيخ مبادئ الديمقراطية ودور السلطة التشريعية في الحياة

كلمة

الدكتور سعدون حمادي

رئيس المجلس الوطني العراقي

مشروع البرلمان العربي الموحد الذي يأمل المجلس الوطني العراقي أن يكون مساهماً نشيطاً في إخراجه لحيز الوجود .

إذن وكما ترون أيها السيدات والسادة إن الاتحاد الذي يجتمع اليوم في بغداد إنما هو مؤسسة قومية تجاهد أن تكون مساهماً فعالاً في بناء العمل العربي المشترك لمصلحة نهضة وتقدير أمتنا العربية العظيمة .

وبمناسبة انعقاد هذه الدورة أود أن أشيد بالشعبة البرلمانية السودانية التي تتولى رئاسة الاتحاد حيث يتولى الأخ العزيز والزميل الفاضل سعادة أحمد ابراهيم الطاهر المسئولية الأولى فيها فقد أداها بحماس وبروح عربية تستحق التقدير . وكان حريصاً ومساهماً فعالاً في عقد هذه الدورة في هذا المكان وهذا الظرف فله من الشعبة البرلمانية العراقية والمجلس الوطني التقدير والثناء . كما كان للعاملين في مقر الاتحاد في دمشق عاصمة القطر العربي السوري الشقيق وفي مقدمتهم السيد نور الدين بوشكوح مساهمة بارزة في انعقاد هذه الدورة فقد أدوا الواجب القومي على أفضل وجه .

السيدات والسادة الأماجد :

لقد تولت الشعبة البرلمانية العراقية مهمة الإعداد والتخطيط لهذا الاجتماع بتعاون حميم من رئاسة الاتحاد والأمانة العامة وهي بكل ذلك مدفوعة بروح الود والشعور بالواجب القومي فاجتهدت أن تكون جميع وسائل العمل والضيافة متوفرة وأن يكون الوصل والإقامة على أفضل ما تسمح به ظروف الحصار على بلادنا . إنكم تعرفون هذا القطر في مناسبات سابقة فهو يجتهد دائماً وأقصى ما يستطيع أن يؤدي الواجب . والمهم في كل ذلك أنه يؤديه بروح مفعمة بالشعور القومي والمودة الصادقة وأمني

السياسية . ويدلل استعراض ما قام به الاتحاد منذ نشوئه على هذه الاتجاهات التي تستحق التقدير والدعم من قبل الجميع في المستوى الرسمي والشعبي على حد سواء .

ويدلل انعقاد هذه الدورة الثانية والأربعين اليوم في بغداد وبعنوانها المحدد على اهتمام الاتحاد بجميع القضايا العربية كما يعبر عن ذلك الميثاق بجوهره وبنصوصه . فقد قام الاتحاد على أساس المبدأ القومي ولا يزال كذلك يمثل تطلعات جماهير الأمة ويعكس اتجاهات الرأي العام فيها ، الأمر الذي كان واضحاً فيما قام به من أعمال وما اتخذه من مقررات وقد سبق للاتحاد أن عقد مؤتمره الثالث في بغداد عام 1983 كما عقد فيها ثلاثة دورات استثنائية لمجلس الاتحاد : العاشرة في 1981 والحادية عشر في 1985 والعشرون في 1990 . ومنذ سنوات عديدة يولي الاتحاد البرلماني العربي اهتماماً خاصاً لموضوع الحصار على العراق والاحتلال الصهيوني لفلسطين وعدوان الكيان الصهيوني على البلاد العربية . وكان للمؤتمر الذي انعقد في عمان بدعوة من مجلس النواب الأردني من 30 نيسان/أبريل إلى 6 أيار/مايو سنة 2000 أهمية مميزة في وقوف المجالس النباتية العربية ضد الحصار كما كان الحال في الدورة الطارئة عن قضية الشعب الفلسطيني التي انعقدت في صنعاء في 2001/7/11 . ولا يفوتي أن أ nomine بالجهد المثير الذي قام به أعضاء الاتحاد في صدور قرار من الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره في جاكارتا في 2000/10/15 ضد الحصار وقراره حول القضية الفلسطينية في مؤتمره الذي انعقد في واكادوكو في بوركينا فاسو في 2001/9/9 . وفي مجال البناء تتصدى هذه المنظمة القومية الآن لإنجاز

لدوره ثانية في جو من الحرية والانتعاق من تأثير المال والإعلام المضلل والمصالح الخاصة والنزاعات الألوطنية وتدخلات الأجنبي. وسيتم الاستفتاء القادم بحضور واسع من شخصيات الإعلام والتلفزيون والمهتمين بمعرفة الحقيقة في العالم . وبذلك سيتضاعف الفرق بين الشرعية الحقيقية النابعة من الإدارة الحرة للشعب والشرعية الشكلية .

زملائي الأعزاء .. ضيوفنا المحترمين :

قد لا تكون استعداداتنا مثالية وقد يكون ما هيئناه لعملكم وراحتكم دون ما نطمئن إليه فإن حصل شيء من ذلك فهو قطعاً ليس ما نقصد فالاعمال بالنيات . إننا واثقون بأنكم كرام النفوس رفعوا المنافب متسامحون أجلاء . أرجو لكم أطيب الإقامة وأن يكون مؤتمركم مشرقاً غرباً يرقى لمستوى العنوان الذي انعقد من أجله . لكم من أعضاء المجلس الوطني فرداً فرداً التحيّة والتقدير والشكر العميم لحضوركم وتحمّلكم صعوبات السفر ولجهود التي قمت وستقومون ببذلها من أجل هذا العمل القومي الجليل . ولكم تحيّة الترحيب والتقدير من شعب العراق المجاهد الموحد الصفوّف وراء قائد المناضل الرئيس صدام حسين صاحب المبادئ السامية المصمم على أن يجعل الزبد يذهب جفاء ويبقى ما ينفع الناس .

عاش الاتحاد البرلماني العربي

عاشت الأمة العربية المجيدة

عاش شعب العراق وعاش شعب فلسطين

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله

أن يكون هذا الاجتماع مناسبة لا تقل عما درج عليه هذا القطر عندما يستقبل إخوة وأشقاء من أرجاء وطننا العربي الكبير الحبيب إلى قلوبنا .

إنها مناسبة وإن قصرت تتيح لكم لمحات عن وحدة صفوّف هذا الشعب وعن عزمه الذي لا يلين وإرادته القوية وعمله في البناء واستعداده لمجابهة أي طيش عدواني واحتقاره لحملة التهديد الأجوف التي تقوم بها الإدارة الظلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها الصهيونية . إن جمعة التهديد لن تخيف أحداً بل تشير الاستكبار والشجب إذ لم تعد فجاجتها والشر الذي تتطوّي عليه محتملة حتى من حلفاء الأمس . إننا نجتمع هذا الصباح بحضور صفة من قيادي هذا البلد ونخبة من مناضليه الأشداء المتمرسين بمهام البناء الحضاري وبمجابهة العدوان والحصار . كما أن حضور عدد من زملائكم أعضاء المجلس الوطني ممثلي ناخبيهم من شعب العراق ترحيباً بكم وبرغبة التعرف عليكم يزيد من بهجة وأهمية هذا اللقاء . فقد أدى هؤلاء المناضلون مع بقية إخوانهم أعضاء المجلس الوطني يوم التاسع عشر من الشهر الماضي واجباً وطنياً جلياً عندما ناقشوا باستفاضة قرار مجلس قيادة الثورة بترشيح الرفيق المناضل الرئيس صدام حسين لمنصب رئيس الجمهورية وقررروا بالإجماع تأييد ذلك القرار حيث سيعرض لاستفتاء شعبي حسب مقتضيات الدستور معبرين بذلك عن إجماع الشعب بكل فئاته وطبقاته وأعماره وأماكن سكانه عن اختيار ابن الشعب البار قائد الثورة والنهضة المدافع الأمين عن مبادئ القومية العربية رئيساً للجمهورية



**مداخلات السادة رؤساء البرلمانات
ورؤساء الوفود المشاركين
في أعمال الدورة الطارئة**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على رسوله الكريم

محمد النبي الهاشمي الأمين

« واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا ، واذكروا
نعمَة الله عليكم إذ كُنتم أعداءً فَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ،
فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا »

صدق الله العظيم

- سعادة الأخ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس مجلس
الاتحاد البرلماني العربي
- سعادة الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس
الوطني العراقي
- أيها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن توجه بخالص الشكر والتقدير للمجلس
الوطني العراقي ولرئيس المجلس الدكتور سعدون
حمادي لاستضافته الكريمة لأعمال الدورة الثانية
والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في
بغداد .. بغداد التاريخ والحضارة .. وعلى ما نلقاه من
كريمة الرعاية وحسن الاستقبال في هذا البلد العربي
الأصيل ، داعين المولى عز وجل أن يحفظ العراق بلداً
آمناً مستقراً .

سيدي الرئيس

أيها السيدات والسادة

إن الأمة العربية ، تمر حالياً في ظروف بالغة الدقة
والخطورة وتواجه تحديات تستهدف وجودها ،
ومصيرها ... تستدعي أكثر من أي وقت مضى توحيد
الصف ، ولم الشمل ، وتعزيز التضامن العربي ..
وتوجيه الإمكانات العربية لخدمة مصالحها المشتركة
المتمثلة في الحفاظ على منهاها القومي ، وضمان
استقرارها الداخلي وتنمية وحماية اقتصادها وتعزيز
مكانتها الدولية .

كلمة العين

المهندس خالد الحاج حسن

النائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان

معارضته لأي عملية عسكرية عدوانية ضد العراق بشكل قاطع .. وسخر كل علاقاته مع العالم من أجل تفاديها .. إضافة إلى التحذير من آثارها المدمرة ليس على العراق والمنطقة فحسب بل وعلى العالم أجمع .

إن واجبنا جميعاً يفرض علينا أن نتعامل مع الأزمة الراهنة بواقعية وعقلانية ومسؤولية وأن نبذل كل جهد مستطاع وعلى جميع الأصعدة لتجنيب العراق والمنطقة بأسرها الآثار المدمرة لأي عدوan على العراق لا قدر الله . علينا أن نsem في التوصل إلى معادلة تربط ما بين عودة المفتشين مقابل رفع العقوبات وفق قرارات مجلس الأمن ، وبصيغة تكون مقبولة لدى أطراف عديدة ، ونأخذ بعين الاعتبار التوازنات والمعطيات الدولية بما في ذلك مواقف الدول الصديقة والدول التي يمكن أن نحصل على تأييدها .

إن الظروف الدقيقة والحرجة التي نعيشها تستدعي منا جميعاً أن تكون صادقين مع أنفسنا ومع أشقائنا في العراق ، بحيث يكون تشخيص الحالة واقعياً ودقيقاً وأن نتحدث بلغة المصلحة القومية العليا وأن نعمل على إجهاض كافة المبررات التي تساق كغطاء للتهديد باللجوء إلى القوة العسكرية .

ثانياً - الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة :

وقف الأردن ، ولا زال ، وقفه ثابتة ، قيادة وحكومة وشعباً ، في خدمة النضال الفلسطيني الباسل لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتسوية قضية اللاجئين ضمن قرارات الشرعية الدولية . وقد قدمت الأمة العربية في مؤتمر القمة الأخير في بيروت مشروعًا متكاملًا لتحقيق التسوية الشاملة ضمن المعادلات

وإن طبيعة وحجم هذه التحديات التي تواجه الأمة العربية منفردة ومجتمعنة تحتم على القيادات السياسية أولاً وعلى المؤسسات الوطنية بشكل عام .. ومؤسسات العمل العربي بشكل خاص .. وفي مقدمتها الاتحاد البرلماني العربي أن تتحمل مسؤولياتها للتصدي لهذه التحديات .

والليوم نجتمع في هذه الدورة الطارئة لدراسة موضوع هام وخطير وهو « مواجهة تهديدات الإدارة الأمريكية بشن عدوan على العراق و موقفها المؤيد للصهيونية والمعادي للأماني الشعب الفلسطيني » .

أرجو أن تسمحوا لي بالبدء بالموضوع العراقي أولاً :

نريد للعراق أن يبقى عزيزاً قوياً مستقراً .. نريد لحاضره أن يكون حلقة في ماضيه العريق ، ومستقبله المتبد الواعد ، ونريد للأرض العراق أن تبقى منيعة مجيدة .

أما موقف الأردن من العراق الشقيق فإني أؤكد على حرص الأردن الدائم على سلامه العراق .. وأمنه واستقراره ، وسيادته على كامل أراضيه وأجوائه .. وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

وقد كان صوت الأردن ممثلاً بصوت جلالة الملك عبد الله الثاني صوتاً فاعلاً ومؤثراً في العالم ، وخاصة العالم الغربي باعتراف العديد من الدول .. وهو يؤكد على ضرورة وضع حد لمعاناة العراق بإنهاء الحصار المفروض عليه واحترام سيادته .. ووحدة أراضيه .. وحقه في العيش بأمن وسلم .. وتسويه الموضوع العراقي من خلال الحوار مع الأمم المتحدة من أجل رفع العقوبات عن العراق وتنفيذ قرارات مجلس الأمن .

فقد تبنى الأردن موقفاً واضحاً في

سيادة الرئيس

السيدات والسادة

في ظل التداعيات المأساوية والمتربدة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الشقيق في الأرضي الفلسطينية المحتلة ... والناجمة عن استمرار العدوان والإرهاب الإسرائيلي عليه وعلى مقدراته ... فإننا مطالبون جميعاً وعلى المستويين الرسمي والشعبي مساندة أهلنا في فلسطين بكافة الوسائل والأدوات المتاحة لتأمين الدعم المادي والسياسي لضمان صمودهم وكفاحهم ونضالهم المشروع .. لتمكينهم من الوصول إلى حقوقهم الوطنية المشروعة .

سيادة الرئيس

السيدات والسادة

وختاماً أتمنى لمؤمننا الطارئ هذا النجاح في مداواته التي تستهدف التوصل إلى موقف عربي متضامن مع القطرين العربين الشقيقين العراق وفلسطين في وجه ما يتعرضان له من استهداف أمريكي ظالم ، ومن احتلال إسرائيلي غاشم .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإقليمية والدولية السائدة .

وقد تركزت مساعي الأردن منذ قرار القمة هذا على الدفع به إلى المراكز الدولية المؤثرة عبر الاتصالات المكثفة بالإدارة الأمريكية واللجنة الرباعية المشكلة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا .

وقد تمضخت هذه الجهود ، بالتوافق والتشاور مع أشقاءنا في مصر وال سعودية عن ضرورة وضع برنامج زمني لتنفيذ ما نصت عليه المبادرة العربية من إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأرضي العربية إلى حدود الرابع من حزيران سنة 1967 إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن تلك الحدود في فترة لا تتجاوز ثلاثة سنوات .

إن التسوية الشاملة تطلب الانسحاب من جميع الأرضي الفلسطينية المحتلة بدءاً بانسحاب قوات الاحتلال من الواقع التي احتلتها خلال السنين الماضيتين ومن ثم التوصل عن طريق المفاوضات إلى التسوية الشاملة ، وإقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف وانسحاب إسرائيل من جميع الأرضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان إلى حدود الرابع من حزيران لعام 1967 .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي السيد الرئيس
- السيدات والسادة أعضاء الوفود البرلمانية العربية
- حضرات الأخوة الكرام

يسعدني أن أقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء الوفد المرافق لي بأصدق عبارات الشكر والتحية الخالصة إلى معالي الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي وكافة أعضاء المجلس الذين يستقبلون ندوتنا الطارئة بكل حفاوة ورحابة صدر متدينين جميع الظروف الصعبة المفروضة على الشعب العراقي الذي نحييه على صبره وصموده ونضاله .

نجتمع اليوم على أرض بغداد المجيدة شاكرين للاتحاد البرلماني العربي متابعته الفاعلة للقضايا العربية في ظروف مليئة بالتحديات ومن أهمها مواصلة الحصار الجائر على العراق الشقيق والتلويع والتهديد بشن حرب عليه وكذلك مواصلة حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية من خلال انتهاج إسرائيل سياسة التقتل والتشريد والتغيير وممارسة إرهاب الدولة ضد الفلسطينيين العزل .

وليس بغريب تزامن تصعيد التهديدات ضد العراق الشقيق مع اشتداد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بهدف القضاء على مسيرة السلام تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية وإجهاض كافة الجهود الإقليمية والدولية للتوصل إلى تسوية عادلة تضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتمكن من استعادة الحقوق العربية المنشورة .

سيادة الرئيس

حضرات الزملاء الكرام

لقد عبرت تونس دوماً على وقوفها الثابت إلى جانب العراق الشقيق في نضاله لرفع الحصار الغاشم المفروض عليه واحترام سيادته ووحدته أرضاً وشعباً .

كلمة

السيد التيجاني الحداد

رئيس الوفد التونسي

وفي هذا الإطار يحق لنا أن نشيد بالدور الإيجابي الذي ما فتئ تقوم به الشعب البرلمانية العربية سواء في الإطار المتعدد الأطراف أو في الإطار الثاني في تنقية الأجواء بين بعضهم البعض وتعزيز الحوار السياسي العربي - العربي وتوحيد الجهود وتحسيس كافة القوى السياسية العربية وإشاعة قيم الحوار والتضامن مواكبة للتحولات الراهنة التي جعلت من العمل البرلماني المشترك حلقة ضرورية تعزز العمل الحكومي من أجل تنمية مستديمة قوامها ازدهار الشعوب وأمنها واستقرارها .

ويقيني أن البرلمانات العربية قادرة على إنجاز ما هي مطالبة به في هذا المجال وتقديم الإضافة اللازمة والمساهمة في إبعاد شبح الحرب والعنف عن المنطقة العربية بإيجاد حلول مقبولة من شأنها أن تضع حدًا لحالة عدم الاستقرار في منطقتنا تكون قاعدة صلبة لصياغة المصالح العليا لأمتنا العربية وفتح الآفاق أمام الأجيال العربية لبناء مستقبل أفضل .

وفي هذا السياق فإننا نعرب عن إكبارنا وتقديرنا للمبادرة التي صدرت عن المجلس الوطني العراقي والمتمثلة في دعوة وفد من الكونغرس الأمريكي لزيارة العراق والثبت في صحة الادعاءات والاتهامات وهو ما يؤكد رغبة العراق الصادقة في انتهاء لغة الحوار والتفاوض وحرصه الدائم على استباب الأمن والاستقرار في المنطقة .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي هي لب الصراع العربي الإسرائيلي فإننا نندد بإصرار إسرائيل على التصعيد النوعي ضد الفلسطينيين المتمثل خاصة في إعادة احتلال المناطق الفلسطينية بشكل شبه دائم واعتماد سياسة التصفيات والاغتيالات والاستيطان وإقرار سياسة العزل بين المناطق الفلسطينية

وقد أكد على هذه الثوابت سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بجلاء ووضوح في مختلف المحافل الدولية .

ونحن اليوم نؤكد مجدداً على مساندتنا المطلقة للعراق الشقيق وشعبه الأبي الصادم الذي أثبت للعالم بأسره جدارته وقدرته على تحدي الصعاب ومواجهة التهديدات بروح نضالية عالية . كما نعبر عن وقوفنا إلى جانبه في خضم التحديات التي يواجهها من خلال التهديد بشن حرب عليه .

ونحن من منطلق ثوابتنا السياسية والحضارية نرفض منطق التهديد واللجوء إلى الحلول العسكرية واستعمال القوة لفض النزاعات الدولية ونعبر بكل شدة على قناعتنا بجدوى لغة الحوار والتفاوض لإيجاد الحلول السلمية لكل القضايا بالطرق الحضارية . وفي هذا الصدد لا يسعنا إلا أن نعبر مرة أخرى عن رفضنا لأى تدخل في الشؤون الداخلية للعراق وندعو إلى احترام سيادة الشعوب وحقها في تقرير المصير .

السيد الرئيس

الزملاء والزميلات الأفاضل

لا يخفى على أحد أن التهديد بضرب العراق ومواصلة إبادة الشعب الفلسطيني يشكلان تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي يعرقل مسيرة أمتنا في تحقيق طموحاتها المشروعة وهو ما يحملنا نحن البرلمانيين العرب مسؤولية تاريخية أمام شعوبنا ويفرض علينا إعطاء مفهوم جديد لآليات العمل العربي المشترك يتتناسب مع خطورة الأوضاع المتأزمة في المنطقة كأن تقوم الدبلوماسية البرلمانية العربية بدور أكبر في التحسيس والاتصال بالبرلمانات والمؤسسات الدولية ذات الصلة .

**السيد الرئيس
الأخوة الزملاء**

إننا ندعو إلى مزيد تعزيز التضامن بين الدول العربية لمواجهة التحديات وانه من أوكد واجباتنا اليوم في هذا الظرف العسير مزيد العمل لكسب الأنصار والمؤيدين لقضايا العادلة من خلال تفعيل مؤسساتنا البرلمانية وحضورنا المكثف في المحافل البرلمانية العالمية ومزيد تطوير الإعلام البرلماني العربي ودعوة الحكومات العربية إلى دعم آليات التعاون الثنائي والجماعي العربي .
وفقا الله جمِيعاً إلى ما فيه خير شعوبنا وعزَّة أمتنا .
عاشت أمتنا العربية عزيزة منيعة موحدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالرغم من الاعتراف الدولي بقيام الدولة الفلسطينية .

ومن جهة أخرى فإننا ندعوا جميع الأطراف إلى عدم الاقتصار على إصدار بيانات الشجب والتنديد والمساندة بل الإسهام الفاعل في الجهود الرامية إلى الحل الدائم والجذري للقضية الفلسطينية والمتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الأمم المتحدة وأخرها قرار مجلس الأمن عدد 1397 ، إلى جانب المبادرة العربية الصادرة عن مؤتمر القمة الأخير وكذلك المبادرات الأوربية مع ضرورة الحرص على إيجاد نسوية جذرية عادلة على جميع المسارات بما في ذلك تحرير الجولان السوري وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة ورفع الحصار الشامل والكامل على لبيها الشقيقة ومزيد تنقيبة بما يفتح المجال لمرحلة جديدة قوامها التفاوض والتعاون والتكميل بين الأشقاء .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد الرئيس
- أصحاب المعالي رؤساء الوفود
- أصحاب السعادة
- السيدات والسادة

في مستهل كلمتي هذه أتوجه بجزيل الشكر إلى العراق قيادة وشعباً على احتضان هذه الدورة الطارئة في هذا الظرف الخاص ، وأنقدم لكم بعظيم الامتنان على حفاة الاستقبال وكرم الضيافة ، كما أحياي السادة أعضاء الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وفي مقدمتهم السيد الأمين العام ، وكذلك زملائي رؤساء الوفود البرلمانية العربية والسيدات والسادة النواب .

كما أود أن أعبر عن سعادتي الشخصية بتواجدي على هذه الأرض الطيبة في أول نشاط رسمي أقوم به خارج الجزائر منذ انتخابي رئيساً للمجلس الشعبي الوطني . فيما لها من فرصة طيبة تمكننا من اللقاء مع أعز الناس عندنا وهم ممثلو الشعوب العربية التي يكن لها الشعب الجزائري حباً عظيماً واحتراماً كبيراً .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

نجتمع اليوم في دورة طارئة في ربوع العراق الشقيق مهد الحضارات وموئل التقاولات والعلوم التي يشهد العالم على سبقها وعرافتها .

تعلمنا ونحن صغاراً أنه عندما يؤرخ للملاحم الإنسانية الكبرى عبر التاريخ تأتي ملحمة فقامش (GUELGAMCHE) في الصدار ، باعتبارها أقدم ما وصلنا في جنس هذا الخطاب وهي إنجاز أدبي وفلسفي عظيم الشأن ، ومؤشر حضاري متميز يشهد على عراقة الفكر وأصالة وعي الإنسان العراقي في

كلمة

السيد كريم يونس

رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

وأمن مواطنه أو مساس بوحدته الوطنية ووحدة أراضيه .

إن الشعب الجزائري الذي ذاق ويلات الاستعمار وعرف طعم الحروب وبشاعتها وتدميرها وأثرها على روح الإنسان لن ينسى وقوف الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى جانب ثورته التحريرية ، ويقتضي المقام شهادة للشعب العراقي الشقيق وقوفه الداعم في إسناد ثورتنا ونحن نجاهد قوى الظلم والطغيان .

إن وقوف الجزائر ضد العدوان الغاشم والحصار الظالم منذ الأيام الأولى ليس تعبيراً عن دين سابق يسترد أو منه تستكثُر ، وإنما هو مسلك من صميم مبادئها الثابتة في مناصرة الحق والعدل خاصة لما يتعلق الأمر بالأشقاء .

إن الجزائر ترى أنه من الواجب الوقوف المناصر والمتضامن مع الشعب العراقي الشقيق في محنته وهو يواجه ما يحاك له من دسائس ومؤامرات وتهديدات ومحاولات التدخل في شؤونه الداخلية .

من جهة أخرى فإننا نعتقد أن ما توصل إليه القادة العرب في قمة بيروت في مارس الفارط من تقارب بين الأشقاء وإجماع حول رفض المساس بسيادة العراق واستقلاله وضمان أمنه ووحدته الترابية ، هو تعبير عن موقف عربي موحد يجسد روح التضامن مع الشعب العراقي في مواجهته التهديدات المختلفة .

نحن نقف مناصرين لإخوتنا في العراق لا يمكننا أن ننسى شعبنا الصامد في الأرضي الفلسطينية التي تشهد تصعيداً خطيراً على جميع المستويات وما يحدث من جرائم إبادة للأبرياء والعزل في المدن والقرى والمخيימות وتدمير

العهد السومري كما يشهد على رقي إدراكه في العهدين الآشوري والأكادي .

(GUELGAMCHE)
تلخرق زمانها ومكانها لتنشر عبر الأزمنة والأمكنة واللغات ، تتحفي بها شعوب الأرض ، وتعنى بتدريسها الأجيال المتعاقبة في أعرق الجامعات في العالم .

ومن ربوع العراق الطيبة انبثقت إسهامات كان لها إشراقها الحضاري في مسار الإنسانية ، ومن ذلك وضع حامورابي أولى الشرائع الإدارية والاجتماعية في العهد البابلي .

و عبر مسارها التاريخي كانت العراق محطة رحال المفكرين والعلماء والساسة وقاده الجندي ، ويدرك التاريخ هجمة التتار الشرسة على العراق وما قاموا به من إغراق لأعظم مكتبة في التاريخ الإنساني في نهر دجلة ، فضاعت بهذا الفعل الشنيع كنوز معرفية وعلمية لم يبق منها سوى إشارات هنا وهناك .

وهاهو اليوم العراق صانع الحضارة ورافد الإنسانية بمختلف المعارف يواجه من جديد أحلال اللحظات وأحرجها ، ويعاني صعاباً ، وتهديدات متواصلة ، واعتداءات ظالمة لامسوغ لها ولا مبرر ، وتمر بأوضاع لا تختلف في عسرها ومحن لا تبعد في أذاتها عما تمر به أمتنا من أقصاها إلى أقصاها .

بالفعل يأتي اجتماعنا هذا في ظرف حرج يمر به العراق من حصار جائر مضروب عليه أزيد من عشرية كاملة واستباحة لأجوائه وغارات على منشأته وموطنه ، وهو يجاهد البلوي بصبر وكبراء ، ويقاوم الاعتداء ببسالة وفداء ، وليس لنا إلا أن نكير فيه هذا العناد ، ونناصره داعمين بكل الوسائل المتاحة ، رافضين كل أشكال الاعتداء على سيادة العراق

لاقتلاعها من جذورها ، ونلح في هذا السياق على تقييم موضوعي وعادل في محاربة هذه الظاهرة الإنسانية ومتابعة مظاهرها في جميع البلدان دون التستر على ما يقوم به الكيان الصهيوني في أرض فلسطين .

ومن هذا المقام أيضاً نؤكد موقف الجزائر الثابت من القضية الفلسطينية ، وندعو إلى سلم عادل في المنطقة ، شريطة استعادة الأرضي العربية المحتلة ، ونرفض جميع أشكال القهر التي فرضت على الشعب الفلسطيني ، ونندد بالظروف الإنسانية التي تمارس عليه ، ونعد ما تقوم به إسرائيل في المنطقة منافياً تماماً لمسار السلام ، والجزائر تساند الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع والشجاع من أجل استعادة حقوقه الوطنية كاملة غير منقوصة ، ومنها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

ولا يفوتي في الأخير أن أجدد التحية والشكر لكم جميعاً متمنياً لأشغالنا النجاح والتوفيق . وأنا واثق أن اجتماعنا هذا سيخرج بقرارات هامة تخدم مصالح أمتنا العربية ككل ومصالح الشعب العراقي الشقيق بصفة خاصة .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

للمنشآت القاعدية والبني التحتية وتشريد وتهجير للمواطنين وتركهم في العراء بلا مأوى ولا سكن وفي حالة رعب مستمر وكل ذلك يحدث بتواطؤ من القوى العظمى وأمام مرأى العالم وسمع دعاء حقوق الإنسان من الهيئات والمنظمات والدول ، وذلك يظهر سياسة الكيل بمكيالين ويؤكد الخلط المعتمد الذي تروج له بعض وسائل الإعلام وعلى لسان رسميين في عدد من الدول للأسف ، لا يمكن عزله عمّا تذهب إليه بعض الدوائر من ربط جائز بين الإرهاب والإسلام ، لأن في ذلك مغالطة كبيرة لا يمكن قبولها ، فالإسلام دين تسامح وحوار وتعايش بين الشعوب والحضارات والأديان والثقافات ، ولا يمكن أن نعد حركات التحرر الوطني من الهيئة الاستعمارية إرهاباً ، لأن الفروق بين الإرهاب وحركات المقاومة والتحرر الوطنية واضحة ، وقد نبهنا مراراً منذ سنوات خلت إلى خطورة هذه الظاهرة وعالميتها ، لأنها ليست مرتبطة بجنس أو لون أو دين أو حضارة ، ولم نجد لحظتها من يعاً بمعاناتها أو يسمع نداءاتها ، إلى أن حصلت اعتداءات إرهابية في عدد من البلدان فاستيقظ الضمير العالمي فرعاً من جرائها ، ومع ذلك مازلنا في توجهنا نحارب هذه الظاهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الأخ الكريم الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- معالي الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي
- أصحاب المعالي الأخوة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود العربية

إنه لمن دواعي السعادة والفخار أن يلتمس جمعنا هذا اليوم في بغداد أرض الرافدين ، الصخرة التي تتكسر فيها كل محاولات القضاء على أمتنا العربية وتقتيتها وإلغاء الحس القومي فيها ، وإنه لمن دواعي السرور أيضاً أن يلتمس هذا الاجتماع وبهذا الحضور الكبير الذي يبعث الأمل من جديد في أن أمر هذه الأمة مآلها إلى وحدة والتحام ، وأنها جسد واحد تنداعى بالسهر والحمى والألم إذا اشتكت منها عضو ، وتنتادى بالتصارع والتضامن حينما يقع الظلم والعدوان على أي جزء منها ، وتفق باذن الله على اعتاب مرحلة جديدة تعمل فيها بكل الجدية على تجاوز جراحات الماضي ومعالجة كل أسباب الفرقة والشتات التي أدت إلى إضعاف الأمة .

الأخوة الأعزاء :

يقف العالم اليوم على مفترق طرق بين من يبارك ويبيصم على نوايا العدوان لدى القوة الأمريكية الأحادية العميماء لنفعل بالعالم ما تشاء تحت ضغط الصهيونية الحاقدة ، وبين أن يتخذ أحراره موقفاً يرفض الظلم ويلتزم الأهداف والمبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة التي ولدت في الأساس لوضع حد للحروب ، بل إنها فنتت الحروب بحيث لا يقع فيها اعتداء على حقوق الإنسان ، ولا تنتهن كرامة الآدمي حتى وإن كان مقاتلاً وقع في الأسر ، ولكن الإدارة الأمريكية اليوم بدفها لطبول الحرب في وجه العراق الشقيق وتتجاوزها لميثاق المنظمة الدولية والقانون الدولي ورفع عقيرتها بالسعي

كلمة السيد

أيو القاسم محمد ابراهيم
عضو المجلس الوطني السوداني

لنا أن نضع بين أيديكم المقترنات التالية :

1 - دعوة جامعة الدول العربية وحكوماتها الأعضاء لتفعيل ميثاق الجامعة والالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك .

2 - الدعوة لجذبة طارئة لمجلس الجامعة العربية « الوزاري » لاتخاذ إجراءات عاجلة لمساندة العراق وتدارس مهددات الأمن القومي العربي والتلاقي حول إمكانية عقد قمة عربية بهذا الخصوص .

3 - العمل على إثارة التهديدات الأمريكية على العراق في المحافل البرلمانية الدولية والإقليمية باعتبارها تدخلًا سافرًا في الشؤون الداخلية للعراق وتجاوزها لخيارات شعبه الحر الأمر الذي يتلفى مع كل القوانين والمواثيق الدولية .

4 - تكوين وفد برلماني عربي للاتصال بالبرلمان الأوروبي لدعم الرأي العام المتضامن في الشارع الأوروبي .

5 - التأكيد على مقررات قمة بيروت الداعية لرفع الحصار عن الشعب العراقي والدعوة في كافة المحافل بإلغاء العقوبات المفروضة عليه فوراً .

واسمحوا لنا أيضًا أن نحيي الشعب العراقي البطل وقادته الصامدة رائدها الذي لا يكذب أهله فخامة الرئيس صدام حسين على صمودهم الذي لا يلين وقوة إرادتهم التي لن تتكسر أمام الحملة الأمريكية التي لم تتوقف منذ أكثر من عقد من الزمان ، وعلى ثباتهم على السير في درب الدفاع والمناصرة لقضية الأمة الكبرى في فلسطين والقدس الشريف والتي لا نملك هنا إلا أن نحيي الصمود الأسطوري لشعبها وقادتها في وجه إرهاب الدولة الإسرائيلي الغاشم .

لتغيير النظام في دولة كاملة السيادة والعضوية في منظمة الأمم المتحدة تسعى لتكريس هيمنتها على العالم في سلوك ينافي المدنية والتحضر ، ويتنافى في ما تدعوه من حرص على الحريات وحق للشعوب في تحديد مساراتها وخياراتها دون وصاية أو تدخل ، ولقد قوبل هذا السلوك العدواني بالرفض المتعاظم من الغالبية العظمى لدول وشعوب العالم باعتباره سعيًا لفرض منطق القوة الغاشمة غير المكترث لويارات ومأسى الحروب .

الأخوة الأعزاء :

في ظل هذه الأحداث والتطورات تتعقد دورتنا الطارئة هذه لنعبر فيها بالصوت العالي عن موقف الشعوب العربية المنحاز بلا حدود إلى جانب إخوته في العراق الصامد ، ولتفق على برنامج عمل فوري تقوده البرلمانيات العربية يهدف لوقف نوايا العدوان على العراق، وحتى لا نقول يوماً أكلنا يوم أكل الثور الأبيض ، فقد كشفت مجريات الأحداث في الأيام القليلة الماضية أن أمريكا لا تستهدف العراق فحسب وأن كل ما تورده من حجج وأسانيد تبرر بها عدوانها وتهديداتها للعراق ما هو إلا محض افتراءات وتبريرات واهية لأنها شرعت بالفعل في حملة لثيمة تستهدف الشقيقة مصر و بلد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان العزيزة حتى تهيء الملعب لحرابها القادمة بعد العراق .

إننا في الشعبة البرلمانية السودانية ندعو مجلسكم الموقر لاتخاذ قرارات ناجحة وناجزة تناصر العراق وتظهر روح التضامن ووحدة الصف في وجه أي قطر بتهدد كيان الأمة وبقائها ويعبر عن إدراك ومعرفة بالمخططات التي يحيكها أعداؤها . وفي هذا المجال اسمحوا

نَسْأَلُ الْمُوْلَى أَنْ يُعِينَ اجْتِمَاعَنَا هَذَا لِتَحْقِيقِ
مَا نَصْبُو إِلَيْهِ مِنَ النِّجَاحِ .
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

وَالتَّحْمِيَةُ مُوصَلَةٌ لِلْمَجْلِسِ الْوَطَنِيِّ الْعَرَاقِيِّ
فِي جَهُودِهِ الْمُخْلِصَةِ فِي كُلِّ اِتْجَاهٍ لِدَفْعِ الْعَدُوَانِ
عَنْ شَعْبِهِ وَلِمَا وَجَدَنَا فِي كُنْفِهِ مِنْ رَعَايَةٍ وَكَرَمٍ
ضِيَافَةٍ وَحَفَاوَةٍ وَحَسْنِ اِسْتِقبَالِ .



لِشَّرِيكِ الْجَمْعِيَّةِ

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

- السيد الرئيس

- السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود

- السيدات والسادة أعضاء الوفود

- أيها الأخوة والأخوات

لابد لي في مستهل هذه الكلمة أن أنقل لكم وللعربي الشقيق شعباً ورئيساً ومجلساً وحكومة تحيات السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية والإشادة بالجهود التي بذلت من أجل عقد الدورة الطارئة لمجلس اتحادنا البرلماني العربي وهي جهود طيبة تشكر الشعبة البرلمانية العراقية الشقيقة ورئيسها الأخ سعدون حمادي رئيس المجلس عليها وعلى ما قامت به من حسن استقبال وكرم الضيافة ودقة التنظيم .

إن هذه الدورة تعقد تعبيراً عن تضامننا مع شعبنا العربي الشقيق في العراق ويرهان على دعمنا الكامل له فيما عاناه من سياسات تسعى إلى إدائه وتقتيله أرضه وحدته الوطنية وأمة العرب اليوم تتداعي العراق ونقول :

أيها العراق المجيد .. يا سليل الرافدين .. وخليل التاريخ وميدان الأمجاد والعلياه .. أنت الذي أنيبت بابل وحمورابي وأشور وسارغون والمناذرة والنعمان .. فيك عاش الإمام الأكبر وسقط شهيداً .. فيك النجف وكربلاء ياخدين أبي جعفر المنصور هارون الرشيد .. يا رفيق المؤمن والمعتصم .. يا منبت أبي الطيب المتتبلي ومدفنه ... يا وطن ابن الرومي وأبي نواس وأبي تمام والبحيري .. كيف أعدد مآثرك التي لا تعد ..

إذا أحصيت فضلك في كلام

فقد أحصيت حبات الرمل

اليوم تتهدرك الفئة الباغية .. وينتصر لك العرب كل العرب والأحرار من كل مكان اليوم يريد البعض أن يجعلوا الأرض غاية يحكمها العنف وينتهك فيها القانون

كلمة

الأستاذ عبد القادر قدورة

رئيس مجلس الشعب السوري

العداء الهمسيّة التي تفجرت فجأة دون مقدمات في الإدارة الأمريكية ضد العرب في العديد من أقطارهم إلا إذا أخذ الأمر ضمن سياق الضغوط المتلاحقة وموجات الترهيب والابتزاز التي تعتبر بمثابة خدمات مجانية كبيرة للكيان الصهيوني ومشروعه القائم على العدوان والتلوّس .

اليوم تزيد الفئة الباغية أن تهيمن على أرضنا العربية كلها ، بل على بعض جوارها أيضاً كما الأمر فيما يمارس ضد مصر الشقيقة والمملكة العربية السعودية من حملة إعلامية ظالمة ، وأن تخلق أزمة طاغية تتسيّر فيها قضية فلسطينين ولا يمكن لهذه العجرفة أن تقابل باللذين والمفواضة ، بل بالعزم الأكيد على دحر العدوان وهزيمة أربابه . ونحن في سوريا جزء من الأمة العربية ، وسوف نقف في مكاننا من الصف العربي الموحد إن شاء الله .

السيد الرئيس :

نؤكد على تضامننا المطلق مع العراق مشددين على ضرورة الدفاع عن وحدة العراق أرضاً وشعباً ، وحماية استقلاله وسيادته الوطنية ، وعلى رفض كل أشكال التدخل الإقليمي والدولي في شؤونه الداخلية . كما ونعلن رفضنا واستنكارنا للتهديدات والاستعدادات الأمريكية الرامية إلى شن حرب ضد العراق ، استناداً إلى حجج وذرائع لا أساس لها ، ونعتبر أن أي عدوان على العراق هو عدوان على الأمة العربية جماعة ، وتهديداً للأمن القومي العربي . إننا نطالب بإلغاء مناطق الحظر الجوي شمالي وجنوبي العراق باعتبار أن هذا الحظر لا يستند إلى أي قرار من الأمم المتحدة ، ويشكل انتقاصاً من السيادة الوطنية للعراق وتهديداً لوحدته الترابية . إننا ندين انجذاب الإدارة الأمريكية إلى

الذي أقرته الأمم وبنـت على أساسه الأمم المتحدة ، لتكون ضماناً لأسرة إنسانية يسود فيها العدل وينشر فيها الحب والرخاء .

وهؤلاء الطغاة الbaguon يزعمون أنهم يدافعون عن حقوق الإنسان وانهم يريدون حرية الشعوب بينما هم يقترون أبغض الجرائم وحشية يدعمون المحتلين الغادرين الذين يسفكون دم شعبنا العربي الفلسطيني البطل ، وينتهكون حرماته وينهبون ثرواته فشعارهم ما وصفهم به شاعرنا الفذ أبي القاسم الشابي حين قال :
قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر
 فهم يزعمون كاذبين أنهم أنصار الحرية للشعوب ثم يفعلون ما يستطيعون لخنق الشعوب وإذلالها . وما أحسن ما لخص به السيد رئيس الجمهورية العربية السورية السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد هذه الحال المفجعة عندما قال : من نوع الآن أن يكون هناك شعب في هذا العالم له كرامة .. وهم يزعمون أنهم يكافحون الإرهاب . وكلنا نبذ الإرهاب ونستكره ولكن هل من إرهاب أفظع من الذي تعاني منه فلسطين الكراهة .. فلسطين الجهاد .. فلسطين النصر إن شاء الله . أو ليس الاحتلال أشد أنواع الإرهاب .

أيها السيدات والسادة :

إن ما يواجه العراق من تهديدات واعتداءات وحصار وتجويع ليس غريباً في زمن انفلات النظام العالمي الجديد من عقاله وظهور بوادر « عدوان ثلاثي جديد » تقوده الولايات المتحدة بحماس إسرائيلي وتبنيه بريطانية بغية تدمير العراق أولاً ومن ثم الامتداد لاحتواء أمّة العربية في مختلف الأقطار . ويقاد المرء لا يدرى سبب لحملة

المجتمع الدولي الذي يتوجب عليه ألا يخضع لمنطق الترهيب والابتزاز ، وألا يسمح بأن يُحول العالم إلى ساحات اختبار لعربدة القوة وال الحرب وقهر الشعوب وإذلالها والهيمنة على مقدراتها .

أيها الأخوة والأخوات :

لقد كنا دوماً دعاة السلام وما زلنا ، منطلقين من وجوب استعادة الحقوق كاملة وعدم التفريط بها مهما كانت الظروف . وقد كان هذا دأبنا دوماً في مسألة الصراع العربي - الإسرائيلي ، حيث تمسكنا بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا سيما قرار مجلس الأمن 242 و 338 ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يعني عودة كامل الجولان السوري المحتل حتى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وكذلك قرار مجلس الأمن 425 الذي يعني عودة كامل ما تبقى من أراضي لبنان الشقيقة الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي بما في ذلك مزارع شبعا . إن دعمنا لشعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال الإسرائيلي البغيض مطلقاً ولا يتزعزع تماماً كما هو دعمنا لشعبنا العربي الشقيق في العراق الذي يواجه حصاراً ظالماً وعدواناً مستمراً يستهدف الأطفال والشيوخ والنساء والبنية التحتية ، ومقدرات الشعب ، ووحدته الترابية .

نكر الشكر للمجلس الوطني العراقي على تنظيم هذه الدورة الطارئة بالتعاون مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، ونتمنى لكم التوفيق ولنا أن يسدد الله خطانا جميعاً لما فيه خير ومصلحة أمتنا العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جانب إسرائيل ومحاولات تحويل الحرب ضد الإرهاب إلى حرب ضد العرب والمسلمين خدمة لأهداف إسرائيل ومشروعها الصهيوني .

إننا ندعوا من منطلق الأخوة والمحبة للعراق والكويت إلى متابعة الخطوات الإيجابية التي بدأت في قمة بيروت لحل قضية الأسرى والمفقودين من كلا الجانبين حتى لا يستغلها الآخرون والسير قدماً بهذه الخطوات الإيجابية سيزيد من اللحمة بين الأمة العربية في مواجهة التهديدات والتحديات الموجهة لشعبنا العربي الشقيق في العراق وشعبنا العربي المجاهد في فلسطين المحتلة .

السيد الرئيس ..

الأخوة والأخوات ..

إن مثل هذه المواجهة الجديدة التي تدخل في باب الدفاع المشروع عن النفس ، وتستوجب تحصين الساحة القومية وعدم تركها مستباحة للعبث وإحداث الاختراقات والاستفراد ، تستدعي إعادة النظر في العلاقات والمواقف العربية من الولايات المتحدة ومن يؤيد توجهاتها الظالمة ، وصياغتها وفق أسس جديدة تضع المصلحة القومية العليا للأمة فوق أي اعتبار ، وتقطع الطريق على إسرائيل وتحول دون تمكينها من قطف أي ثمار ومكاسب جديدة تكرس عداونها واحتلالها وتجعل منها قوة مطلقة في المنطقة .

ومع تأكيدها الدائم على الرغبة العربية في السلام ، فإن هذا يجب أن لا يعني التخلّي عن الثوابت ومحاملاة أمريكا والقبل بإملاءاتها وسياستها المتهورة وانحيازها السافر للمعتدي الإسرائيلي . إن تصحيح الوضع وتصويبه هو مسؤوليتنا جميعاً وكعرب كما هو مسؤولية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- دولة رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم
- السيد رئيس المجلس الوطني العراقي المحترم
- أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات العربية الشقيقة المحترمون
- الضيوف الكرام
- السادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في هذا اليوم التاريخي أقدم لكم جميعاً أطيب التمنيات وأصدق التحيات القلبية ، كما أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان لدولة رئيس مجلس الشعب العراقي الشقيق ، الدكتور سعدون حمادي ، وللعراق حكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والحفاة الكريمة .

أيها الأخوة الأعزاء :

إن مؤتمرنا التاريخي هذا يصادف بحق أخطر مرحلة تمر بها الأمة العربية في تاريخها الحديث ، حيث تتحقق بها الأخطار من كل حدب وصوب ، وأصبحت على فوهة بركان هائج ، ومسرحاً لأحداث جسام ، فلابد أن تكون على مستوى التحديات ، لأن الحرب الكونية الجديدة تستهدف كرامّة الأمة العربية المجيدة ، والنيل من فلسفتها الثقافية والدينية والاقتصادية . وقد تناولها في مقتل إذا لم تستجمع قواها ، ولم توحد صفوفها ، ولم تواجه هذه التحديات برص صفوفها واستئلام عبر التاريخ البعيد والقريب التي واجهتها أمتنا في تاريخها المديد .

إن أمتنا قادرة على تجاوز هذه المحن إذا توفرت لدينا الإرادة السياسية ، والشجاعة في التعامل مع هذه الأخطار المحدقة ، وإن أي تفريط في هذه المرحلة بحقوقنا القومية والوطنية يعتبر إهداً لكرامتنا وتضحيتها بمقتضياتها ، وتشجيعاً للآخرين على الاعتداء المستمر

كلمة

السيد عبد الله دببو واسحاق

رئيس مجلس الشعب الصومالي

الدولي .

و بما أننا نمثل إرادة الشعب العربي يجب أن نقول بملء أفواهنا لا للضربة العسكرية ، ونطلق لشعوبنا العنوان أن تعبّر عن رأيها وترفض هذه التهديدات ضمن قوالب قانونية منضبطة ، وأن نضع حدًا للمقوله الصهيونية القائلة بأن الطريق إلى القدس يمر عبر بغداد ، وأن تصفية القضية الفلسطينية وإغلاق ملفها يتم عن طريق تدمير العراق .

إن الشعب العربي في الصومال وحكومته المؤقتة برئاسة فخامة الرئيس عبد القاسم صلاة حسن يقفون إلى جانب الشعب العربي في عراق العروبة وحكومته بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين ضد التهديدات الأمريكية . ولله ذر من قال ، ونقول من ورائه :

تدوب حشائش العاصم حسرا

إذا دميت من كف بغداد إصبع
إذا كانت الهجمة اليوم على العراق فلا
ندري من ستكون عليه الدائرة بعد العراق ،
فكلنا مستهدفو وواقعون تحت التهديدات
العسكرية إن لم تكن اليوم فجدا ، فاستخدام كل
الأوراق التي نملكها بات من الأهمية بمكان في
هذا الوقت العصيب على الأمة العربية .

ونرى ضرورة جعل التضامن العربي حقيقة واقعية لا شعاراً مرفوعاً ، والرهان الأول على تحقيق هذا التضامن يكمن في احترام كل دولة عربية سيادة أي دولة عربية أخرى ، وأن تحل خلافاتنا في إطار البيت العربي الذي يجب أن يكون الحاضن الحقيقي لمشاكلنا ، حتى لا نعطي ذرائع للقوى الخارجية التدخل في شؤوننا الداخلية والعبث بمقدرات شعوبنا وثرواتنا الوطنية وتهديد كرامتنا القومية والنيل من استقلالنا السياسي .

علينا ، وإن التحام القيادة السياسية مع الشعوب لها الضمانة الأكيدة في الخروج من هذه الأزمات التي وضع الجميع في سلة واحدة . وأمتنا برهنت عبر التاريخ أنها أمّة قوية خرجت من كل المحن التي واجهتها أصلب عوداً وأقوى مراساً .

وإذا كان التسويق الذي يدار بخطي بأن أنظمتنا الرسمية غير منسجمة مع شعوبها فقد آن الأوان أن نبرهن للجميع بأننا حكاماً وشعوبنا ملتزمون ومنسجمون مع بعضنا البعض وأن شعوبنا تشارك في صناعة القرارات السياسية عبر مجالسها الشعبية هذه . وكذلك علينا أن نسعى إلى تنمية دور المجتمع المدني بما يخدم مصالحنا القومية ، ويحقق أهدافنا الوطنية .

أيتها الأخوة :

إن التهديد الذي يتعرض له الشعب العراقي في أرضه وسيادته الوطنية وكرامته القومية تهديد للأمة العربية كلها ، بل وللأمة الإسلامية قاطبة ، وإن أي تقصير في الوقوف إلى جانبه لتجنيبه ويلات هذه الحرب العدوانية تترتب عليه مسؤوليات تاريخية وتعات سياسية يبقى أثرها وسمة عار على جيتنا جميعاً ، وإن اجتماعكم هذا في العاصمة العراقية خطوة شجاعية ومبادرة ذكية تسجل حضورنا السياسي وتحقق تضامناً القومي المنصوص في لوائح جامعة الدول العربية .

وإن ما عاناه الشعب العراقي خلال عقد كامل من حصار جائر وتوجيه قائل وعقوبات غير إنسانية والتي لازالت جاثمة عليه ، حتى بعد ما نفذ العراق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بموضوع الأسلحة المزعومة ، وي تعرض ترابه الوطني يومياً إلى اعتداءات وهجمات جوية غير شرعية لم تفرض من المجتمع

المنتخبة من الشعب الفلسطيني المتمثلة بقيادة الأخ أبو عمار لخير دليل على التوايا العدوانية لهذه القوى الطامعة التي تسعى لتحويل العالم الحر اليوم إلى قاتل ومقتول .

أصحاب المعلى :

ليس خافياً على أحد ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قمع وحشي وعقاب جماعي وحصار اقتصادي وحرب إبادة تدار بخفاء تحت العباءة الجديدة (محاربة الإرهاب) والعنصرية الصهيونية كشفت عن وجهها الحقيقي ، فيها هي اليوم تمارس التطهير العرقي الذي طالما استعطفت به العالم .

يحدث كل ذلك للشعب الفلسطيني الأعزل أمام مرأى ومسمع من العالم كله الذي يشاهد عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والتي تعرض مشاهد يندى لها جبين الإنسانية حياء وخجلاً من قتل الأطفال والنساء والشيوخ ، وإنلاف للحقول والمزارع وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها وتخريب للبنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني ، واستخدام للأسلحة المحرمة دولياً ضد أبرياء عزل .

يشاهد العالم كل ذلك دون أن يحرك ساكناً، ودون أن يوجه للمعتدي ولو ببنت شفة من تنديد أو شجب ناهيك عن اتخاذ أي إجراء ملموس لمنع المعتدي من ارتكاب هذه الجرائم البشعة ، بل الأدهى والأمر أن تطالب القوى المهيمنة على العالم أن يوقف المعتدي عليه ما تسميه بالإرهاب الفلسطيني مما يعني الاستثنار على الضحية التاؤه أو التململ في حين تسيق هذه القوى إسرائيل نفسها في إدانة أية عملية فلسطينية ضد القوات الإسرائيلية النازية .

إننا مطالبون بأن ترفع أصواتنا في التنديد بهذه الأعمال الوحشية ، وأن نقدم للشعب

وإنه يجب أن نسمح لأمتنا أن تبلغ سن الرشد السياسي وأن تحبط علمًا بالمؤامرات التي تحاكي صدتها ، وتختروع من الآليات ما يوهلها لأن تُحترم إرادتها ، كما يجب الحفاظ على الكفاءات العلمية التي تتسرّب من أيدينا من أبنائنا الذين تستنزفهم القوى المعادية للأمة العربية ، وأن تكون بلادها المحصن الحقيقي لها ، كما ينبغي تفعيل التكامل الاقتصادي العربي وتشجيع التجارة البينية التي لم ترق بعد إلى أدنى المأمول حتى الآن ، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة رؤوس الأموال المهاجرة . كل هذه القضايا ضمانة حقيقة لتمتين كياننا الداخلي وتعزيز الهوية الثقافية ، وتنمية الروابط الأخوية .

إننا نؤمن أن الإرهاب آفة بشرية يجب أن يتصدى له الجميع ، وأن تبذل في منعه كل الجهود والإمكانات ، شريطة أن يكون هناك اتفاق دولي في تعريفه وتحديد معالمه وضبط مواطنه وبواعث انتشاره ، والسعى الدؤوب من كافة الدول لإزالة أسبابه .

لكن اتخاذ فكرة محاربة الإرهاب كوسيلة للاعتماد على سيادة الدول وحقوق الشعوب في الحياة لهو إرهاب من العيار التقيل ، وعنجية غير مبررة ، علينا أن ندرك تماماً بأن العدو الصهيوني والجهات المتطرفة الداعمة له لا يستهدفان دولاً عربية بعينها ، وإنما يستهدفان كيان الأمة العربية وجودها . والتهديدات التي تملأ العالم اليوم صخباً وصراخاً لضرب العراق الشقيق وتغيير نظام الحكم فيه ، وإطلاق يد شارون لإبادة الشعب الفلسطيني المجاهد ، وإلصاق تهمة الإرهاب بالكافح الوطني المشروع للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه المحتلة من الاستعمار الصهيوني النازي، وسحب الاعتراف من القيادة الفلسطينية

أسأل الله تعالى أن يكلل جهودكم ويوفقكم على
ما فيه صلاح هذه الأمة .
لا للتهديدات الأمريكية ..
نعم لصمود العراق وفلسطين ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفلسطيني دعماً سياسياً حقيقياً يترجم نضاله
المشروع إلى الوصول إلى حقوقه الوطنية في
تحرير أرضه من دنس الاستعمار الذي نالته
كل شعوب الأرض قاطبة ، لأن ما يعانيه
الشعب الفلسطيني هو أبشع أنواع الاستعمار
الذي عرفته الشعوب في القرنين الماضيين .
وأخيراً ، أشكركم على حسن استماعكم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخوة رؤساء المجالس النيابية ورؤساء الوفود
 - السيدات والسادة أعضاء الوفود والحضور الكرام
 مرة أخرى يطيب لنا أن نرحب بكم ويسرنا أن
 نتحدث إليكم في هذا الاجتماع الهام الذي يقيمه اتحادنا
 لبحث موضوع التهديدات الأمريكية والعدوان على
 الشعب الفلسطيني . إنني بهذه المناسبة أستذكر بنود
 ميثاق الاتحاد البرلماني العربي في الجوهر والنصوص
 . فجوهر تأسيس هذه المنظمة هو التضامن العربي
 والعمل البرلماني المشترك من أجل السير قدماً في
 طريق التوحيد القومي والدفاع عن المصالح الحيوية
 للأمة العربية .

إنكم أيتها الأخوات والأخوة تعرفون سياسة العراق
 الثابتة القائمة على مبدأ القومية العربية والوقوف مع
 جميع القضايا العربية عندما تتعرض لعدوان أجنبي ، أو
 للتهديد بالعدوان وإنني على يقين أنكم تستذكرون مواقف
 العراق في جميع الحالات التي حدث بها ذلك كما أنكم
 تعرفون ما يقع فيها خارج مدى الذاكرة الشخصية لكل
 منا . فالعراق لم يتوان عن نصرة أية قضية عربية
 بالقول والعمل بإخلاص ومبادئه وبغض النظر عن
 مجريات السياسة اليومية والعلاقة بين الأنظمة
 والأشخاص ولا أظنني أحتج لتوثيق ذلك بالوقائع فذلك
 أمر لا يتسع له المجال كما لا تبرره الدوافع فهو ليس
 من قبيل الدين الواجب الاسترداد ولا من قبيل المنفعة بل
 أمر تقضيه المبادئ المتنزهة عن أي غرض . وفي هذا
 الصدد لابد من التنويه أن ذاكرة الجماهير العربية كانت
 دوماً نابضة بهذه المعانى فقد كانت الجماهير وفيها
 صادقة مع جميع قضايا الأمة ومنها ما نحن بصدد بحثه
 في هذا الاجتماع . وال المجالس النيابية العربية لم تكن
 مختلفة عن بعض تلك الجماهير وترجمة مشاعرها
 وتمثيلها على أفضل ما يكون التمثيل فالاتحاد البرلماني

كلمة

الدكتور سعدون حمادي

رئيس المجلس الوطني العراقي

ووسط كل ذلك أنت حوادث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر التي حولتها الإدارة الأمريكية إلى ستار لهذه السياسة الظلامية .

إنكم أيها الأخوات والأخوة تعرفون أن العراق لم تكن له أية علاقة بحكومة طالبان ولا أية صلة بأية جماعة تتعت بال الإرهاب ولم يقل أحد حتى من الخصوم بذلك في حينه . كما أنكم لابد مطلعون أن اللجنة الخاصة قد عملت في العراق طيلة حوالي ثمان سنوات بلغ عدد فرق التفتيش التي أرسلتها 264 وعدد المواقع المفتشة 2558 موقعاً وأجرت مجاميع التفتيش 386 زيارة واستطلاعاً جوياً وأقامت 6938 موقعأً دائمأً للرقابة نصبت بها 129 كاميراً متطرورة للتصوير و 27 جهاز تحسس متقدم فلم تجد شيئاً مخالفأً لما أعلنه العراق . وقد قارب العمل بفضل تعاون العراق أن يصل إلى نهايته مما اضطر رolf أكيوس رئيس اللجنة الخاصة السابق الذي لم يكن صديقاً للعراق أن يقول في تقريره الأخير لمجلس الأمن في نيسان/أبريل 1997 عندما غادر منصبه والذي قدمه لمجلس الأمن وفي الفقرة 46 من ذلك التقرير ما نصه: بلغ الأثر المتراكם من الأعمال المنجزة على امتداد ستة أعوام منذ بدء سريان وقف إطلاق النار بين العراق والتحالف من الضاحمة بحيث أن المجهول مما يحتفظ به العراق من قدرات في مجال الأسلحة المحظورة لم يعد بالكثير . ولكن اللعبة كانت تقتضي أننا كلما اقتربنا من النهاية كان لابد من الرجوع للمرربع الأول بذرية من الذرائع .

كنا دائماً نقول بأن أعضاء اللجنة الخاصة كانوا يمارسون عملاً استخبارياً في بلادنا حتى توالت الأدلة على ذلك من قبل سكوت ريتر وأكيوس نفسه في تصريحاته الأخيرة وصولاً للأمين العام للأمم المتحدة الذي قال لشبكة

العربي قال كلمة الحق وأعرب عن الشعور القومي في مؤتمر عمان الذي انعقد في 30/4/2000 بشأن الحصار على العراق الأمر الذي كان موضوع تقدير جماهير الأمة العربية في عموم الوطن العربي .

أيتها الأخوات وأيها الأخوة :

تقوم الإدارة الأمريكية الآن بعزف موسيقى الحرب من خلال حملة إعلامية لتهيئة الرأي العام في الداخل والخارج لعدوان عسكري على العراق ، كما أنها تطلق يد حكومة الكيان الصهيوني في عدن عسكري على الشعب الفلسطيني هو حرب الإبادة بعينها مستخدمة آلة حرب أمريكية التمويل والتجهيز والتدريب فلماذا يحدث ذلك ؟ فمهما شعبت التحليلات السياسية فالإدارة الأمريكية كانت دوماً حليفاً استراتيجياً للصهيونية التي تعمل على احتلال كل فلسطين وأقصى ما تستطيع احتلاله من الأرض العربية وذلك بتحطيم الكيان العربي في هذه المنطقة الهامة من العالم . والولايات المتحدة في كل تاريخها السياسي كانت تعمل على الهيمنة على هذه المنطقة الغنية بالجزء الأعظم من احتياطي النفط في العالم . كان ذلك في جميع المراحل بدرجة أو بأخرى إلا أن المرحلة الحالية تتسم بما هو أدهى فالإدارة الأمريكية الحالية معنفة بالرجعيية ومتسمة بأفكار سوداء محورها الهوس الفظ في الهيمنة على العالم وتحويل الوطن العربي إلى منطقة نفوذ طيبة لا وجود فيها للسياسة الوطنية المستقلة . والحركة الصهيونية التي تجاهله انتفاضة باسلة من قبل الشعب الفلسطيني ويتجلى فيها الاستعداد للتضحية بالدم والممتلكات تزيد حسم القضية بدمir الشعب الفلسطيني وكل مقاومة عربية لنصرة نضاله الوطني .

أيتها الأخوات .. أيها الأخوة :

ومع معرفتنا الأكيدة أن ما يردده الإعلام المسير المعادي كذبٌ مع سبق الإصرار إلا أننا لم نترك باباً إلا طرقناه فدعونا للحوار مع الأمم المتحدة واقتربنا إجراء مناقشة فنية بين خبرائنا وخبراء لجنة التفتيش الجديدة الأنوفيك للتعرف على حدود العمل الذي تزيد القيام به وأكدنا على الحل الشامل للموضوع وهو المبدأ الذي نصت عليه قرارات مجلس الأمن كما قدمنا مجموعة أسئلة لمجلس الأمن تتعلق بتطبيق النصوص الواردة في قراراته فيما يتعلق باحترام سيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه في ضوء الخرق المستمر لمجاله الجوي من قبل طائرات الولايات المتحدة وبريطانيا بدون تفويض وبصورة غير قانونية وتطبيق منطوق البند 14 من القرار 687 المتعلق بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل .

ولما لم تُفضِّل اجتماعات نيويورك عن نتيجة دعونا إلى تحديد موعد لجولة أخرى وكان موقف بلكس إيجابياً في البداية ثم عاد ورفض ذلك بعد اتصاله بالجانب الأمريكي . ثم دعوناه لزيارة بغداد لنفس الغرض وكان موقفه سلبياً . وأخيراً قمنا بدعوة وفد من الكونغرس الأمريكي بالعدد الذي يختارونه مع أي عدد يحددونه من خبراء بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية والتلوية مزودين بالمعلومات التي لديهم عن تواجد تلك الأسلحة لزيارة العراق ومعاهنة الأماكن والمنشآت التي يتحدثون عنها لمدة ثلاثة أسابيع بضيافتنا ولهم بعد ذلك أن يتذروا القرار الذي يرغبون به . وإذاء كل هذه المبادرات الإيجابية كان موقف الإدارة الأمريكية سلبياً فاستمرت الآلة الإعلامية المضللة تصب التهديدات الجوفاء والادعاءات الكاذبة مقرنة بإجراءات التحضير للعدوان

بي بي سي في 27 حزيران/يونيو 1999 أن أنسكوم كانت تقوم بنشاطات استخبارية في العراق . وهكذا استمرت القصة التي لا تنتهي بإطالة أمد الحصار على العراق . وأتى باتلر رئيسة اللجنة الخاصة التي قامت بـ 400 نشاط اتفقاً عليها كلها عدا أربعة منها فقط وبدلًا من رفع الحصار كما تقتضي نصوص قرارات مجلس الأمن قامت الولايات المتحدة وبريطانيا بالعدوان الجوي في كانون الثاني/ديسمبر 1998 بعد سحب المفتشين من قبل باتلر بناء على طلب الإدارة الأمريكية كما اعترف بذلك في كتابه الأخير .

وهكذا استمرت القصة التي لا تنتهي بإطالة أمد الحصار بنيّة سيئة وغرض سياسي مسبق من قبل الإدارة الأمريكية مات بسببه حوالي مليون وستمائة ألف مواطن عراقي منهم بين 6-7 آلاف طفل دون الخامسة شهرياً باعتراف اليونيسيف والمنظمات الدولية الأخرى وهذا أمر أصبح معلومات عامة على نطاق العالم مما يشكل إضافة مستمرة متعمدة لشعب العراق .

والليوم تدق الإدارة الأمريكية طبول الحرب وتغذي الآلة الإعلامية المسيرة بسيل من الأكاذيب والافتراءات عن أسلحة الدمار الشامل فنقول عن مخازن مبردة تابعة لوزارة التجارة لخزن المواد الغذائية الجافة في التاجي بالقرب من بغداد بأنها أصبحت مكاناً لتكديس أسلحة الدمار الشامل بعد إعادة بنائها . وهو محل مفتوح للزيارة ولم يكلف أحد من الوكالات الإعلامية المتواجدة في بغداد نفسه بزيارة الموقع وتصويره عدا فون سبونيك الفرد الذي لم يعد يطيق وطأة الآثار الإنسانية للحصار فاستقال من عمله في الأمم المتحدة كما استقال الآخرون من قبله . وقام السيد وزير التجارة باستدعاء تلك الوكالات لزيارة الموقع مؤخراً .

التي توجه ضد العراق والنظام الوطني القومي الذي يقوده ضد الشعب الفلسطيني الأعزل المناضل عبر حمامات الدم والدمير الواسع للممتلكات والاضطهاد الهمجي للسكان ، ثم حملات الضغط التي بدأت تظهر على هذا القطر العربي أو ذاك .

إننا ليتها الأخوات والأخوة في هذا القطر الذي تحمل وقدم التضحيات قد صمدنا أمام حرب أقيت فيها متجرات تعادل حوالي سبعة من قبليه هيورشيمما وحصار لم يعرف له التاريخ مثيلاً وإعلام مضلل نطاقه العالم لأن شعبنا لن يفرط باستقلاله وبمبادئه الوطنية والقومية وهو في ذلك لا يدافع عن استقلال العراق بل عن استقلال الأمة العربية . إن شعبنا الذي أعاد كل ما دمره العدوان وزاد عليه ووقف على قدميه قوياً عزيزاً مرفوع الرأس يقول كلمة الحق ويشجب موقف الباطل، لن ترهبه هذه الحملة ولم تتلهم عزيمة فرد فيه وهو يقابل هذا الضجيج الفارغ والافتراءات الظالمة بالازدراء ويقف موحد الصفوف قوي العزيمة ضد أية محاولة للمس بأمنه واستقلاله . إن الرئيس صدام حسين مناضل خرج من صفوف الشعب وهو قائد الثورة وباني نهضة البلاد وابن الشعب البار يؤيده جميع العراقيين ويتمتع بإجماع الشعب بكل طبقاته وفئاته ومناطق سكانه صغراً كبراً ، نساء ورجالاً ، قضياء هي قضايا الشعب وهو مهمه هي هموم العرب واستعداده للجهاد لا حدود له في سبيل المبادئ القومية ومبادئ الإسلام ، وهو الخيار الشرعي والواقعي لشعب العراق وسيدعي الشعب للمرة الثانية للاستفتاء على ترشيحه رئيساً للجمهورية بعد أن رشحه مجلس قيادة الثورة وأيد ترشيحه المجلس الوطني بالإجماع في اجتماع يوم الاثنين 19 آب/أغسطس

وكان العالم مجال خاص تحكمه حكومة واحدة تهيمن على مقدراته من دون أي اعتبار آخر .
أخواتي .. إخواتي الأعزاء ..

كنا في البداية نؤكد أن السياسة الأمريكية بظل مختلف الإدارات وحليفها الصهيونية في جوهرها الحقيقي لا تفرق بين عربي وعربي ولا بين نظام ونظام إلا بأمور نسبية واحدة يظهر على السطح أما في الغاطس فهي واحدة في موقعها المعادي لنهضة الأمة واستقلالها والتصرف الحر بثرواتها . وكان لابد لذلك الغاطس أن يطفو على السطح عندما تحكم الأحوال وهذا ظهر القول بأن من ليس معنا فهو ضدنا وأن العرب مسؤولون عما يُعتَبر بحركات الإرهاب كما تتابع الحديث عن تغيير هذا النظام أو ذلك والحاجة لترويض هذه الحكومة أو تلك كما تتوالت طلبات التدخل في الشؤون الداخلية بما في ذلك القضاء إلى مناهج التعليم في المدارس . إذن فالمستهدف هو نهضة الأمة العربية وظهورها قوة مستقلة في هذا الجزء من العالم تواجه الصهيونية وتستطيع أن تقول لا لمشروع الهيمنة على العالم .

إن الذين يعرفون الولايات المتحدة بنظامها السياسي ونخبها الحاكمة ومراكز التفозд فيها وتوجهات الإعلام والثقافة فيها يعرفون كيف أن توجهاتها كانت دوماً مبنية على أساس إيجاد عدو خارجي يُعبأ الجمهور على الخوف منه والحد عليه وبناء القوة المادية لمجابهته لمصلحة المجتمع العسكري الصناعي المعروف . كان ذلك في الماضي هو الشيوعية وبعد ذلك أصبح الإسلام بعض النظر بما يقال عن النوايا الحسنة هنا وهناك وعن هذه الجماعة أو تلك . وينسجم هذا الموقف المعادي تماماً مع رغبات الصهيونية وخططها العدوانية إزاء العرب .
ومن هذا المنطلق تأتي حملة التهديدات

إننا ممثل الشعب في أقطار الوطن العربي نجتمع في هذا الظرف الذي تتصاعد فيه حملة الكراهية والعدوان على العرب والمسلمين وفي مقدمتهم العراق وفلسطين علينا واجب وطني وقومي لن نتوانى عن تأييده . إننا نستطيع أن نعمل ما هو هام ونافع خاصة في مجال التعبئة والتوعية عربياً وإسلامياً ودولياً فلتكن مقرراتنا في مستوى الأمر الذي نجتمع من أجله ول يكن نشاطنا في مجالسنا النيابية وأوساط شعبنا متوجهاً نحو إيضاح الغاطس الذي بدأ يظهر عن نوايا الإدارة الأمريكية وحليفتها الصهيونية وهناك الكثير مما نستطيع أن نعمله في هذا المجال . كما أننا نستطيع أن نحدث أثراً في أوساط العالم التي تتصل بنا أو نستطيع الوصول إليها .

إن مهمتكم أصبحت أسهل مما تقوم به الإدارة الأمريكية وحليفتها الصهيونية قد بلغ درجة من الظلمية والفجاجة ما لم يعد حتى لفائفها أن يطيقه حيث بدأت الأصوات ترتفع في كل مكان ضدها . فليكن صوتنا عالياً وعملنا متداً لأبعد مكان نستطيع الوصول إليه . إن قوانا الكامنة عظيمة فلنفجرها بقوة الإرادة وتتأكدوا أيتها الزميلات والزملاء أن الباطل مهما كانت قوته المادية فهو في نهايته إلى زوال كما حدث في كل حقبات التاريخ وما يحدث الآن لن يكون استثناءً مما حصل في كل التاريخ إلا أن زواله لا يحدث لوحده بل يحتاج للإرادة وللعمل وللتضحية فهل يستحق شعورنا الوطني والقومي وديتنا الحنيف وحربيتنا واستقلال وطننا ذلك ؟ إننا نقول بصوت واحد نعم إنه يستحق .

وفكك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الماضي .

إن حديث المسؤولين في الإدارة الأمريكية عن كيف يجب أن يكون نظام العراق ومن هو الذي يجب أو لا يجب أن يكون رئيساً له ليس إلا احتقاراً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وظاهرة فجة تخجل منها أعراف التمدن الإنساني .

أيها الأخوات والأخوة البرلمانيون العرب
أرجو أن تكونوا على يقين أن العدوان الذي يتوعدون به لن نذير له الخ الأيسر بل سيلقن بعون الله الدرس الذي يستحقه وستكون ورقته هي الخاسرة بعزيمة وعمل وقتل شعب قوي الروح موحد الصفو منظم ومعبراً بإمكانياته المادية ، تؤيده جماهير الأمة العربية في كل مكان . ونحن على ثقة أنكم ممثلوه المخلصون لن يدخل أحد منكم جهاداً في هذه المعركة الشريفة . إنه لشرف عظيم لنا أن تكون في مقدمة المواطنين الذين انتخبونا لتمثيلهم .

إننا نعرف أيضاً إن المسلمين في أرجاء المعمورة يدركون معنى هذه الحملة المغرضة الحاذفة على الإسلام ويعونون الغرض الحقيقي للحملة ضد العراق والشعب الفلسطيني . إنني لا أتجنى على أحد ولا أتحدث عن تخمين فهناك أدلة ملموسة أن الإدارة الأمريكية الحالية ومعها الصهيونية تحقد على الإسلام وتحاربه بشتى الوسائل وتعمل على تشتيت المسلمين والسيطرة على بلادهم ونهب ثرواتهم .

إن هذه الحملة الظلامية الفجة المشبعة بروح الاستعمار القديم ستتراجع في النهاية وإن كانت ستترك وراءها دماء وخراباً في أرجاء عديدة من العالم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
 - الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي
 - الأخوة والأخوات رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة
 أتوجه بداية باسمي وبالنيابة عن الأخوة أعضاء الوفد الفلسطيني بالشكر والتقدير إلى الأخ الدكتور سعدون حمادي والأخوة بالمجلس الوطني العراقي على مبادرتهم بالدعوة للدورة (42) الطارئة لمجلس الاتحاد لبحث قضایا مصیرية نهم حاضر أمتنا ومسنونها ، واستضافتهم الكريمة لأعمال الدورة ، كما يشرفني أن أنقل تحيات فلسطين ورئيسها ياسر عرفات إلى العراق الشقيق ولرئيسه المجاهد صدام حسين حفظه الله .

الأخوة الكرام :

يأتي اجتماعنا اليوم في بغداد ، العاصمة العربية العريقة ، ليثبت للقاصي والداني أن لا أحد يمكنه عزل العراق وشعبه الأبي عن أمتة أو عزل أمته عنه . وليرؤكد أن الجسم العربي الواحد مهما أنهكته الجراح وتکالب عليه الطامعون والحاقدون قادر على التعافي والنهوض والتصدي للتحديات والمؤامرات .

الأخوة الكرام :

عندما نتداول بما يتهدى العراق وشعبه وبما يتهدى فلسطين شعبها فإن في ذلك تأكيد على وحدة قضایا الأمة وتلامح شعوبها . فمن يتوعد العراق وبهدم شعبه بعظائم الأمور هو الذي يساند المغتصبين الصهاینة في عدوائهم الإجرامي ضد فلسطين وشعبها وهو لن يتورع عن استهداف أقطار عربية أخرى وخاصة سوريا ولبنان .

الواقع ثبت أن المستهدف الحقيقي هو الأمة بما تملكه من مصادر طبيعية ومقومات اقتصادية وما تخرزنه من مكونات حضارية وثقافية ودينية . لا أحد من

كلمة

الأخ سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

باستخدام القوة المسلحة لتحقيق ما تدعوه إليه كما هو الحال بالنسبة للعراق الشقيق تحت شعارات زائفة من إنقاذ أو دمقرطة أو حقوق إنسان . إن دعم أمريكا لأشد الأنظمة استبداد في العصر الحديث من كاوكى في فيتلام إلى الشاه في إيران وبينوشيه في تشيلي يدحض ادعاءات الحرص الزائف تلك .

إن ما تدعوه أمريكا من وجود أسلحة دمار شامل لدى العراق يمكن أن تشكل تهديداً لجيران العراق بعد عدة سنوات من التفتيش الدولي الدقيق ما هو إلا ذريعة لإدامة الحصار على العراق وزيادة معاناة أبنائه ، وهو ، بكل تأكيد ، محاولة لتحييد العراق وعزله ، بما يمتلكه من طاقات بشرية إيداعية واحتياط نفطي هائل وحجز جغرافي استراتيجي ، عن المشاركة في قضياباً أمته الحيوية وعلى رأسها القضية الفلسطينية . إن الولايات المتحدة الأمريكية التي تطالب بتجريد العراق من جميع أشكال قوته ومنعه تمتلك أكبر وأوسع مخزون لأسلحة الدمار الشامل في العالم ، وهي أول من استخدم تلك الأسلحة بجميع أشكالها من نووية وكيميائية وبiolولوجية في حروبها المتعددة بدءاً من اليابان وانتهاء بفيتنام والخليج وأفغانستان ، وإن حليفتها إسرائيل مشبعة بجميع أنواع أسلحة الدمار الشامل من نووية وغيرها وهي تهدد باستخدامها ضد العراق وغيره من الدول العربية والإسلامية .

الأخوة الكرام :

إن تمادي السفاح شارون وحكومته اليمينية المتطرفة في عدوائهم الأثم على الشعب الفلسطيني ومحاولاتهم المستينة لتركيع شعبنا وإذلاله بمبركة وتواطؤ أمريكي تامين في ظل صمت دولي مرير ، وان التهديدات الأمريكية المباشرة بضرب العراق وكسر شوكته وإلحاق

أقطارنا مستثني من دائرة التغول الأمريكي ، وإن التسريبات عن المخططات المعدة أو التي تحت الإعداد المتعلقة بمستقبل منطقتنا العربية تظهر مدى الاستهتار والاستخفاف بنا شعوباً وأنظمة وتؤشر على مدى التلاحم والتباكي بين المصالح الاحتكارية الأمريكية والأطماء والمخططات التوسعية الصهيونية .

الأخوة الكرام :

مع إدراكنا التام أننا نعيش في عالم اختلت فيه الموازين والمفاهيم إلى الحد الذي تتصف فيه القوة العظمى الوحيدة ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني الغاشم من أعمال إجرامية ومذابح ضد أبناء شعبنا بحق الدفاع عن النفس ، وتصف فيه مقاومتنا الوطنية المشروعة لذلك الاحتلال بالإرهاب ، ومع إدراكنا التام أن الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها قد استلتلت الأمم المتحدة دورها وطوعته لخدمة أهدافها بحيث أصبحى تطبيق القرارات الصادرة عن الأمم انتقائياً بما يتواهم مع تلك الأهداف ، وأن غرور القوة قد أعشى بصرها وبصيرتها وأصم آذانها حتى عن سماع نصائح حلفائها المقربين وقوى دولية مؤثرة في قضياباً إقليمية ودولية محورية كقضيتي العراق وفلسطين ، مع ذلك يجب علينا أن نعرف بأن حالة التشذذم والوهن الذي تعشه أقطار أمتنا وانكفاوها إلى الحالة القطرية في قضيابانا القومية درءاً لمخاطر محتملة ، يجعل من أمتنا وأقطارها فريسة سهلة لكل الطامعين والحاقددين والأعداء .

الأخوة الكرام :

تخرج الإدارة الأمريكية عن كل ما هو مأثور ومتعارف عليه في العلاقات بين الدول عندما تطالب بتغيير أنظمة وقيادات أقطار أخرى ، وتثير ظهرها لأحكام القانون الدولي ومتناق الأمم المتحدة عندما تتبع ذلك بالتهديد

الأخوة الكرام :

في الوقت الذي يتعرض فيه كيان أمتنا ومقومات وجودها لأشد المخاطر وتتعرض فيه قضيائنا العادلة لمحاولات الطمس والتجاهل وتتعرض فيه أقطارنا لمحاولات التفكك والتجزئة والاقتطاع ، من المخجل أن نبقى أسرى جراحاتنا وخلافاتنا ، ومن المحزن أن تبقى توصياتنا وقراراتنا مغلقة في خزائن النسيان .

لقد استشعرت شعبنا بحسها الوطني والقومي الصادق عظم التضحيات التي يقدمها الشعب العربي الفلسطيني دفاعاً عن الأرض والمقدسات العربية في فلسطين كخط دفاع أول عن الوطن العربي بأسره ، فهبت الجماهير العربية متضامنة ومساندة للانتفاضة الفلسطينية المباركة في جميع أرجاء الوطن العربي وقدمت من الدعم المعنوي ، وجمعت من المعونات والtributes ما ساهم في تعزيز صمود شعبنا ومقاومته الباسلة .

الأخوة الكرام :

إن معركتنا مع العدو في أشدها وإن قادة العدو ، كما جاء على لسان رئيس الأركان الصهيوني ، لن يوقفوا عدوائهم على شعبنا وأرضنا قبل تحقيق ما يسمونه بالنصر . لكن شعبنا ، وبمشيئة الله ، لن يمكنهم من تحقيق أحالمهم ، فهو يمتلك من الإرادة والتصميم على متابعة النضال والتمسك بالحقوق والاستعداد للتضحية والفاء ما سيجعل من أحالمهم التوسعية خنجرأ يرتد إلى صدورهم المشبعة بالحقد والكراهية والغضب .

بسم الله الرحمن الرحيم

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم الله إيماناً ،

أشد الأذى بشعبه وأرضه ، وإن الحملات الإعلامية المضللة ضد أنظمة عربية توصف بالاعتدال وتتمتع بتاريخ طويل من علاقات الصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية تقلق شعوبنا أشد القلق ، وتجعلها غير مطمئنة على حاضرها ومستقبلها ، خاصة وهي ترى أقطارها غير محسنة بما يكفي لمواجهة ما يحاك ضدها من مؤامرات ومخططات لا تستهدف فقط ما تمتلكه من ثروات ومقدرات بل تنتهي ذلك إلى أساس حضارتها وطرق معاشها وانتمائها الوطني والقومي والديني .

الأخوة الكرام :

إن عدونا لئيم وخبيث وهو يمتلك من عناصر القوة ومن تحالف وإعلام ما يمكنه من قلب الحقائق وإشاعة الريبة والشكوك بين ظهرانينا ، وفي الوقت الذي يعمل فيه جاهداً على حرماننا بالقوة الغاشمة والتآمر والتحايل من أية فرصة للتنمية في أي مجال من المجالات سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم إصلاحية ، وفي الوقت الذي تدرك فيه مدافع دباباته وطائراته مؤسساتنا الاقتصادية والثقافية والأمنية ، وتتعرض فيه بنيتها التحتية للتدمير الكامل وأراضينا الزراعية مصادرنا الطبيعية للتجريف والاستنزاف ، يحاول جرنا والعالم إلى عناوين جانبية تزيغ أبصارنا وأبصار العالم عن العنوان الرئيسي ألا وهو الاحتلال وضرورة إنهائه ومحاسبته على كل الجرائم والفضائح التي ارتكبها ويرتكبها بحق شعبنا وأرضنا و المقدساتنا . وسيستمر جهاد شعبنا الذي يضع الحياة في مستوى الموت ولسان حالنا يقول :

كلما مزق العدو شهيداً

في بلادي زدناهم شهداء

يستهدف العراق أو أي بلد عربي آخر ، وإذا أوضحنا جميعاً الآثار المدمرة لأي عدوان محتمل على العلاقات والمصالح الأمريكية في المنطقة العربية أولاً على سلام واستقرار المنطقة ثانياً .

أرجو لأعمال دورتنا كل التوفيق والنجاح والخروج بتوصيات وقرارات نتابع جميعاً تنفيذ ما يرد فيها .

سلام على شهداء أمتنا العربية وشهداء الجيش العراقي في جنين الصامدة جنباً إلى جنب مع شهداء مجررة مخيم جنين الباسل .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل فاتقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء «

صدق الله العظيم

الأخوة الكرام :

سيتعزز صمود شعبنا وتشتد مقاومته للاحتلال الغاشم إذا أجمعت الأمة قولاً وفعلاً على مساندته ودعمه في جميع المجالات ، وإذا أدركت جميع أقطارنا أن الأطماع الصهيونية لا تقتصر على الأرض الفلسطينية ، وستتحسر التهديدات الأمريكية بالعدوان على العراق إذا واجهت أقطارنا الإدارة الأمريكية بصوت واحد واضح لا نشار فيه أو غموض ضد أي عدوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معالي الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي
- معالي السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- سعادة السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
- أصحاب السعادة ، رؤساء المجالس والوفود المشاركة
- الحضور الكرام :

يلتئم جمعنا اليوم والوضع الأمني والسياسي في منطقتنا العربية يشهد مخاطر جسمية تهدد استقراره ، وتعمد إلى إهانة الكرامة العربية ، وتنغول على سيادتها وأراضيها ومواردها القومية .

وفي ظل هذه الظروف والأوضاع العصبية التي تمر بها أمتنا العربية ، وفي ظل التهديدات الأمريكية بضرب العراق بالرغم من تنامي الرفض الدولي والشعبي حتى في أروقة صنع القرار الأمريكي ، فإننا في دولة قطر نؤمن بأن التهديدات الأمريكية للجمهورية العراقية الشقيقة تهديدات لا مبر لها ، لأن اختيار القيادة و اختيار شكل النظام في العراق هو من حق الشعب العراقي . وإن مسألة عودة المفتشين الدوليين ، مسألة يتم حسمها مع منظمة الأمم المتحدة وعبر آلياتها المتخصصة . وكما نرفض ضرب أي بلد عربي أو إسلامي بأي ذريعة مهما كانت . وللتزم بقرارات القمم العربية الصادرة في هذا الشأن ، وخاصة التهديد بضرب العراق الشقيق الذي عانى شعبه من ممارسات الحصار والتهديدات الدائمة لوحده واستقراره .

الأخوة الأفاضل :

إن معطيات الأحداث في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر تؤكد دوماً أن الخطر الحقيقي الذي يتهدد أمن

كلمة السيد

محمد بن مبارك الخاليفي

رئيس مجلس الشورى القطري

المفروض عليه ، والذي أدى لقتل آلاف الأطفال والشيوخ والمرضى . وإيمانه الراسخ بعدلة القضية الفلسطينية وبشرعيتها قيادتها المختارة ، وبحكم رئاسته لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، قام سموه بجهود مضنية نحو تحقيق الأمن والسلام العادل في الأراضي المحتلة ، وفي هذا الشأن عقد سموه المؤتمرات الإقليمية والدولية وأجرى الاتصالات المكثفة مع الولايات المتحدة ومع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والعديد من دول العالم الصديقة ، لدفع عملية السلام في المنطقة . وسعى سموه لتوحيد الصف العربي والإسلامي من خلال المؤتمرات والاتصالات مع الدول العربية والإسلامية ، بهدف تقديم الدعم المادي والسياسي والمعنوي للقضايا العربية ولحماية الانقاضة المباركة التي ثبتت فشل سياسة القمع الشارونية .

الأخوة الأفضل :

إننا نناشد هذا المحفل الجليل بأن يصدر قراراته القاضية بدعم وحدة الكلمة ، والتضامن في وجه السياسات الإسرائيلية المعادية لوحدة أمتنا وتنمية قدراتنا . كما عليه أن يصدر القرارات الرافضة لضرب العراق والتدخل في شؤونه الداخلية . وأن يطالب برفع الحصار عنه وبإنهاء منطقتي حظر الطيران ، وجميع الإجراءات التي تنتقص من سيادته وتهدد وحدته واستقراره .

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

صدق الله العظيم

وفكم الله وسد على طريق الحق خطاكم.

وحدة الأمة العربية هي السياسات الصهيونية والانحياز الأمريكي الواضح لها ، مما أفرز حالة من الغضب العارم في العالمين العربي والإسلامي ، ضد السياسات الأمريكية والأعمال الوحشية والاستفزازية التي تمارسها إسرائيل ، في ظل غياب الشرعية الدولية وبسبب الصمت الدولي تجاه الشعبين الفلسطيني والعربي .

وكلنا على وعي وإدراك بأن العدو الأول للأمة العربية هي الصهيونية التي احتلت أجزاءً عزيزةً من أراضينا ، وأهدرت مواردنا وقعدت بنا عن ركب التقدم . ومن خلال سياساتها ووسائل تأثيرها على القرار السياسي في الولايات المتحدة ، دفعت بالولايات المتحدة لتكوين وسيلة لتحقيق أطماعها في وقت تتعارض فيه مصالحها مع المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط . كما شرّكت الصهيونية تهديداً دائماً لأمن أمريكا القومي .

الأخوة الأفضل :

إن دولة قطر تؤمن بأن استقرار المنطقة وضمان أمنها ، رهين بزوال الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ، وبنهاية الدعم الأمريكي الجائر لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل ، في وقت تتوعّد فيه الولايات المتحدة عدداً من الدول العربية والإسلامية وعدداً من حركات التحرير الفلسطينية واللبنانية برعاية الإرهاب .

ومن هذا المنطلق ظل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير البلاد المفدى يقدم الدعم المتواصل للشعب العراقي . ويطالع برفع المعاناة عن كاهل الشعب العراقي بإنهاء الحصار الاقتصادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي

- السيد رئيس المجلس الوطني العراقي

- حضرة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة

يأتي انعقاد الدورة الثانية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في وقت عصيب ، تتصاعد فيه وتيرة التهديدات والتحضرات الأمريكية لتجيئ ضربة إلى القطر العراقي الشقيق في سياق مسلسل مبيت لاستهداف دول المنطقة ، مما يجعلنا نؤكد على الرفض المطلق لشن حرب على العراق أو على أيّة دولة عربية، واعتبار ذلك يشكل عدواناً على الأمة العربية جماء وتهديدأً لأنها القومي .

واختار بغداد مكاناً لانعقاد هذه الدورة يعكس مدى التضامن العربي مع العراق الشقيق وشعبه ، الذي يعاني منذ سنوات عديدة حالة القهر جراء الحصار الدولي ، مما يجعلنا نشدد على ضرورة الدفاع عن وحدة أرضه وشعبه ، وحماية استقلاله وسيادته الوطنية . إن هذه الهجمة ونتائجها التدميرية لا تستهدف فقط القطر العراقي ، بل أنها ستتعكس على المنطقة العربية بأكملها، وتحديداً على العديد من الدول الشقيقة ، بغية تطبيق مواقفها مع الهواجس والرغبات الأمريكية في المنطقة .

إن هذه الحملة تستهدف حتى المملكة العربية السعودية عن طريق ملاحقة شخصيات ومؤسسات قضائياً ومطالبتهم بدفع تعويضات تتعدي التريليون دولار لذوي ضحايا أحداث 11 أيلول/سبتمبر ، وتستهدف جمهورية مصر العربية بالتهديد بتجريد المساعدات نتيجة الحكم الذي صدر في قضية رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الدكتور سعد الدين ابراهيم ، وتستهدف مثلث الصمود لبنان وسوريا والأخوة الفلسطينيين لدعمهم المقاومة في لبنان والانتفاضة في فلسطين المحتلة ، لدرجة أن اللوبي الصهيوني وضع مشروع ما يسمى

كلمة

السيد علي الخليل

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمعتنيين
في مجلس النواب اللبناني

أيلول/سبتمبر ، وما يرافقها من ضغوط دولية تهدف إلى طرح معادلة جديدة في المنطقة تصب في خانة المصلحة الإسرائيلية ضد المصلحة العربية ، وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي يؤدي إلى إلغاء مرجعية مدريد القائمة على معادلة الأرض مقابل السلام ، ورفض تنفيذ بعض قرارات الشرعية الدولية ، وتهميشه بمبادرة السلام العربية كمقدمة لشق الصف العربي وإضعافه ، وكذلك في ظل الآخراط في العولمة الاقتصادية ، والتبه لخطر التطبيع ، لأن الصراع العربي الصهيوني هو صراع وجود لا صراع حدود . لذلك لابد من رفض التطبيع بجميع أشكاله بما فيه التطبيع الاقتصادي الهدف إلى تحويل المنطقة العربية إلى سوق استهلاكية لسلب ثرواتها في إطار النظام الشرقي أوسطي الذي يسيطر عليه الكيان الصهيوني .

أيها الأخوة الزملاء :

إن ذريعة الولايات المتحدة الأمريكية بشن حرب على العراق بحجة اتهامه بامتلاك أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية سواء عاد المفتشون الدوليون إلى العراق أو لم يعودوا وفي الوقت الذي تمتلك إسرائيل الأسلحة النووية تهدد باستعمالها ، ما هي إلا ذريعة للتغطية الأساسية للحقيقة لشن هذه الحملة .

بالإضافة إلى الهدف الاستراتيجي المتعلق بالسيطرة على ينابيع النفط ، والهدف السياسي المتعلق بالدعم اليهودي الذي يسعى إليه الحزب الجمهوري في الانتخابات الأمريكية المقبلة ، هناك هدف واضح وخطير يتعلق بإعادة رسم الخارطة الجغرافية والسياسية في المنطقة ، وتغيير موازين القوى على قاعدة ساينكس بيكون الجديدة تصب في خانة الاستراتيجية الصهيونية ، والتي تسعى إلى تقويض المنطقة العربية ، وقام

قانون محاسبة سوريا » الذي تبدأ خلال الشهر الحالي لجنة شؤون الشرق الأوسط في الكونغرس الأميركي مناقشته بسبب تمسك سوريا بالثوابت الوطنية والقومية ، بدءاً من موقفها من الصراع العربي الإسرائيلي ، مروراً بتمييزها بين المقاومة والإرهاب ، وصولاً إلى رفضها الحرب العدوانية ضد العراق ، كذلك تستهدف هذه الحملة العالمين العربي والإسلامي بتهمة دعم الإرهاب الدولي على قاعدة « من ليس معنا فهو ضده ». .

إننا نميز بين الإرهاب كظاهرة مرفوضة يجب محاربتها والتي يأتي العرب في طليعة ضحاياها جراء الإرهاب الإسرائيلي المنظم ، وبين المقاومة المشروعية ، كالمقاومة في الجنوب اللبناني والانتفاضة في فلسطين المحتلة ، التي تقرها القوانين والأعراف والمواثيق الدولية بما فيها ميثاق الأمم المتحدة في مادته الـ 51 ، خاصة وأن الدول العربية أقرت الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب منذ العام 1998 .

ولا يجوز تحت لافتة الإرهاب استهداف مقاومة وطنية تتاضل من أجل تحرير الأرض واستعادة السيادة ، كما لا يجوز تصفية حسابات مصلحية تحت هذه اللافتة كما تفعل إسرائيل ، التي تحاول دفع المنظمة الدولية ، من خلال اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب المنتقبة عن مجلس المن دولي تنفيذاً للقرار 1373 ، لتخوض حربها ضد العرب ، عن طريق ممارسة الأمم المتحدة ازدواجية المعايير والمقاييس في تطبيق قراراتها ، واعتبار إسرائيل استثناء لا تتطبّع عليه تلك القرارات .

إن المستجدات السياسية والاقتصادية في
ظل سيطرة النظام العالمي الجديد ، خاصة بعد
المتغيرات الناجمة عن أحداث الحادي عشر من

الرئيس الفرنسي جاك شيراك ، كذلك ترفض روسيا الاتحادية والصين والهند وكندا وغيرها من دول العالم . وحتى داخل بريطانيا يتسامي الرأي العام ضد المشاركة في عمل عسكري على الرغم من تعاطف رئيس وزرائها طوني بلير مع واشنطن ، وكذلك داخل الولايات المتحدة الأمريكية حيث تصاعد المعارضة ضد هذا الهجوم لتشمل وزراء خارجية سابقين كجيمس بيكر وهنري كيسنجر ، ومستشارين سابقين لشؤون الأمن القومي كبرنت سوكروفت وساندي بيرغر وزبيغنيو برجنسيكي ، ورئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ بوب غراهام . حتى أن المتفقين والأكاديميين والفنانين الأمريكيين أصدروا بياناً يرفض السياسات المتبعة غداة 11 أيلول/سبتمبر التي تشكل مخاطر جدية تهدد شعوب العالم أجمع . هذا بالإضافة إلى أن عدداً متزايداً من المسؤولين السابقين وال الحاليين ومن فيهم كولن باول بدأوا بالتحذير من هذه النزعة العدوانية المجهولة النتائج .

ولكن على الرغم من كل ما تقدم فإن بند الحرب ضد العراق لا يزال يحتل أولى الأولويات لدى المتشددين في الإدارة الأمريكية مثل نائب الرئيس ديك تشيني ، ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد ، ومستشار الأمن القومي كوندوليزا رايس ، ورئيس الهيئة الاستشارية للدفاع الوطني ريتشارد بيرل ، مدعاومين من اللوبي اليمني المتطرف ومن اللوبي الصهيوني الحاضن للعدو الإسرائيلي الذي يرrog ويحيث لإعطاء ملف ضرب العراق الأولوية على الملف الفلسطيني وملف المنطقة ، لأن من شأن ذلك أن يؤدي حسب رأيهما إلى تفكك وتقطيع القوى العربية في المنطقة مما يسهل الإمساك بها والسيطرة عليها وبالتالي فرض الحلول في

دوبيالت طائفية مذهبية عنصرية تضمن أمن إسرائيل كما أشار ديفد بن غوريون منذ العام 1954 ، الأمر الذي يحتم علينا إحباط هذه المؤامرة بالالتزام بثوابتنا الوطنية والقومية .

إذا بالمقابل نحن ننسمك بدعم المقاومة والانتفاضة وكذلك بالسلام العادل والشامل المنطلق من مرجعية مدريد القائمة على معادلة الأرض مقابل السلام ، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية رقم 242 ، 338 ، 425 ، 194 ، هذا السلام الذي لن يتحقق إلا باستكمال تحرير كامل الأراضي اللبنانية بما فيها مزارع شبعا وتلال كفر شوبا ، وإطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ، وبتحرير الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران 1967 ، ووقف المجازر الإسرائيلية الإجرامية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني لتصفية قادته وتهجير أبنائه وتقويض سلطته الوطنية ، وباعطائه حقوقه المشروعة بالعودة ، وبإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

الأخوة البرلمانيون :

هذا بالنسبة إلى الموقف العربي الذي يتعارض مع الموقف الأمريكي لأنحيازه في موضوع الصراع العربي الإسرائيلي ، ولعدم تمييزه بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ، والإصراره على شن حرب ضد العراق .

أما بالنسبة إلى الموقف الدولي من موضوع العراق ، نستطيع القول بأن هناك شبه إجماع دولي برفض العدوان المحتمل عليه . فالتهديدات الأمريكية المتามية لتوجيه ضربة عسكرية يوازيها ردود فعل دولية متามية معارضة لهذا التوجه ، حتى في أوروبا حيث يرفض المستشار الألماني غيرهارد شرودر شن هجوم عسكري على العراق ومثله

إجماعاً عربياً تصلح لأن تكون منطلقاً لتحركنا على مختلف الصعد . وهي إن كانت قد أخذت بعين الاعتبار المتغيرات الدولية ، وظروف المنطقة ، فإنه لا يجوز التهاون بقدراتنا العربية أو التراجع عن الحدود الدنيا التي رسمتها قراراتها أكان ذلك على صعيد الصراع العربي الإسرائيلي ، أو على صعيد العلاقات العربية - العربية ، خاصة المصالحات وحل المشكلات العربية ، أو على صعيد العلاقات العربية الدولية .

ختاماً أتمنى لهذا المؤتمر الطارئ تحقيق النجاح المطلوب لمواجهة حالة الطوارئ التي يمر بها وطننا العربي ، كما أتمنى أن يشكل محطة هامة في مسيرة نضالنا العربي لكي نتمكن من تحصين أمتنا وشعبنا لدرء مخاطر الهجمات المحتملة ، والتأسيس لبناء مستقبل يليق بتاريخنا الوطني والقومي ، وبتراثنا الحضاري والإنساني .

المنطقة على قاعدة السلام الإسرائيلي لا السلام العادل والشامل القائم على مرجعية مدريد والشرعية الدولية .

إن بعض اليمين المتطرف المتصهين من الذين يقرعون طبول الحرب ، والذين يستعملون يافطة الإرهاب لتعبئة الرأي العام تأييداً لسياساتهم العنصرية العدوانية ، يستبعدون تجربة السناتور الأمريكي جون ماكارثي في الخمسينات الذي استعمل يافطة الشيوعية للضغط والطغيان على مراكز القرار .

الزملاء البرلمانيون :

إن تفعيل تضامننا العربي هو الأرضية التي تمكنا من مواجهة التحديات والأخطار المحدقة بنا ، ومن إعداد خطة تحركنا باتجاه منظمة الأمم المتحدة ودول العالم والرأي العام الدولي ، الذي بدأ يعي مخاطر هذه السياسة على السلام والأمن الدوليين وعلى مصالح الشعوب في شتى أنحاء العالم .

إن قرارات مؤتمر قمة بيروت التي لاقت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الأخ رئيس اتحاد البرلمانات العربية المحترم
- سيادة الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني المحترم
- الأخ الأمين العام لاتحاد البرلمانات العربي المحترم
- الأخوة رؤساء البرلمانات والوفود العربية المحترمون
- السادة الضيوف :

يسري أولاً أن أنقل إليكم تحيات الأخ أمين مؤتمر الشعب العام والأخوة أعضاء الأمانة العامة وتنبيتهم لمؤتمركم هذا كل النجاح والخروج بقرارات عملية ترتفع في درجتها إلى مستوى الظروف والتحديات التي يواجهها شعبنا العراقي الشقيق والأمة العربية .

كما أنقل إليكم أسف الأخ أمين مؤتمر الشعب العام وأعضاء الأمانة لعدم تمكّنهم من الحضور في هذا الظرف الدقيق بسبب اشغالهم باحتفالات الشعب العربي الليبي بالعيد الثالث والثلاثين لثورة الفاتح العظيم ، ففي مثل هذا الوقت من كل عام تشغّل أمانة مؤتمر الشعب بضيوف الجماهيرية الذين يشاركوننا الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة ، كما أن أمانة مؤتمر الشعب العام بالذات تتضاعد مهامها في مثل هذه المناسبة بالخطيب لانعقاد المؤتمرات الشعبية الأساسية ومتابعة هذا الانعقاد للبت في قضايا حيوية تهم الشعب العربي الليبي والأمة العربية ، فقد اعتاد الشعب الليبي الاحتفال في هذه المناسبة العظيمة بتكريس سلطنته وتعزيزها بانعقاد مؤتمراته الشعبية الأساسية لوضع القوانين والسياسات المهمة وهو الأمر الذي يشغل أمانة مؤتمر الشعب العام بشكل خاص .

وقد شرفني الأخ أمين مؤتمر الشعب العام برئاسته وفد الجماهيرية العظمى في هذه الدورة وكلفتني أن أعبر بكل وضوح عن موقف الجماهيرية الداعم للشعب

كلمة السيد

الدكتور ابراهيم أبو خرام

عضو مؤتمر الشعب العام
في الجماهيرية العربية الليبية

غير مقبول مهما كانت ذرائعه ومبرراته ، أنه يتذرع بذريعة أقل ما يقال عنها إنها فجة ووحة وخطرة ، فيتذرع العدون (بتغيير النظام العراقي) لمجرد أن هذا النظام لا يعجبه ولا ينصح لأوامره وتلك سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ، وكلكم يعرف أن النظام الدولي هو نظام (السوابق) ويستمد القانون الدولي كما تعرفون قواعده من السوابق التي تشكل العرف وهو ما زال أهم مصادر القانون الدولي .

إن القبول بهذا المبدأ ونحن في فجر تشكل النظام العالمي الجديد يشكل سابقة خطيرة وذريعة لا تقبل التقنيين ستكون دائمًا بيد الأقوى يتحكم بها في مصير الأضعف ليجبره على الانصياع له ويتلعب باستقلاله ويعيث بموارده وحياته .. وتلك نتيجة خطيرة يتوجب على ساسة العالم مواجهتها .. فإحلال مبدأ التدخل محل مبدأ السيادة سيقود حتماً نحو الفوضى العالمية .

أيها الأخوة :

ننتهز هذه المناسبة لندعو البرلمانيين العرب لمواجهة مبدأ التدخل وهو مبدأ يقبل به الساسة أحياناً بدون تمعن وينساقون إليه بدون تبصر ، وعلى سبيل المثال فإن العالم الثالث بدأ ينقبل فكرة مراقبة انتخاباته التشريعية والرئاسية حيث ينتشر رجال المراقبة الغربيين في كل انتخابات يجريها العالم الثالث لمراقبة نزاهة الانتخابات فيه .

وتلك فكرة مهينة وغير عملية وليس نافعة فماذا يهم العالم في انتخابات تجري في مدغشقر أو سري لانكا أو هايتي مثلاً .

إن مراقبة الانتخابات ودقتها يجب أن ترتبط بأهمية الدولة ومكانتها وتأثيرها في المصير العالمي .. وتأسساً على ذلك فإن العالم في حاجة إلى مراقبة الانتخابات الأمريكية

العربي الشقيق وقيادته الوطنية في مواجهة ما يتعرض له قطرنا الشقيق من تهديدات بالعدوان الظالم وغير المبرر ، وهي تهديدات لا تستهدف العراق أو نظامه بل إنها تتجاوز ذلك بكثير ، فهي في حقيقتها النهائية تستهدف العرب كامة والإسلام كدين .

أيها الأخوة :

إنني إذ أعلن من هذا المنبر موقف بلادي شعباً وقيادة بوقوفنا التام مع العراق الشقيق فإننا نحث البرلمانيين العرب على الوقوف بدون تحفظ مع العراق شعباً وقيادة لتعزيز صمود العراق وإفشال هذه الهجمة الصليبية علىعروبة والإسلام .

إن الجماهيرية العظمى ب موقفها الداعم للشعب العراقي الشقيق لم تذهب لهذا الموقف لأسباب عاطفية تمثل في الانحياز لشعب عربي يتعرض للعدوان ، رغم أهمية العواطف في مثل هذه الأحوال .

وهي لم تذهب لذلك لأسباب سياسية بحثة تمثل في العلاقات السياسية الجيدة التي تربط ليبيا بالعراق ، رغم أهمية السياسة - أيضاً - في مثل هذه الأحوال .

إن الجماهيرية - مع هذه الأسباب - تتدفع ب موقفها الداعم هذا - منطقة من أسباب وداعي فكرية وحضارية واستراتيجية عميقة تتعلق بالاستقرار والسلام في منطقتنا العربية والإسلامية وعلى الصعيد العالمي بشكل عام . وإنني حرصاً على وقت المؤتمر لا أستطيع أن أغوص في هذه الأسباب وتفاصيلها الدقيقة ، فذلك متترك للمؤتمر ومناقشاته ، غير أن مسائل بعينها يتوجب تثبيتها في هذا المحفل المهم وفي مقدمتها :

أولاً - أن هذا العدون المحتمل ، وهو

فيما بعد الانقضاض على حلقات أضعف بقصد تمزيق العالم الإسلامي وإخراجه من دائرة التأثير الدولي والإسهام في الحضارة الإنسانية . إنَّ الْبَعْدَ الديني واضح تماماً في هذه الحملة الصليبية التي تتحالف فيها الصهيونية مع اليهود المسيحي المتطرف ، وهو يمين خاًصٌ كلّياً لتجيئات الصهيونية ومخططاتها ، فاحتلالات العدوان على العراق والتكميل اليومي بالشعب الفلسطيني الذي يجري بصورة وحشية لا مثيل لها في تاريخ العالم يقعان ضمن مخطط واحد وتقودهما أداة واحدة هي الصهيونية العالمية . إنَّ هَذِهِ الْحَقْيَقَةَ يُجِبُ أَنْ تَعْلَمْ وَيُجِبُ أَنْ يَبْلُغَ بِهَا الْعَالَمُ الْغَرْبِيُّ ، وَخَاصَّةً الْبَرْلَمَانَاتُ الْأُورَبِيَّةُ ، لَيَتَبَرَّأُ مِنْ يَتَبَرَّأُ مِنْهَا مُبَكِّرًا وَلَيُنْضَمَ إِلَيْهَا مِنْ أَرَادَ الْانْضَمَامَ بِوَضْوِحٍ وَبِدُونِ مَوَارِبَةٍ .

أَيُّهَا الْأَخْوَةُ :

إنَّ الطَّابِعَ الْصَّلِبِيَّ فِي هَذِهِ الْحَمْلَةِ قَدْ أُعْلِنَ عَنْ نَفْسِهِ مُبَكِّرًا فَوْرَ أَحَدَاثِ 11 سَبْتَمْبَرَ ، فَالْأَمْرِيَّكِيُّ وَهُوَ الْمَرْجِعِيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ الْعُلَيَا فِي الْعَالَمِ الْغَرْبِيِّ قَدْ أُعْلِنَتْ صِرَاطَةً وَتَوْكِيدَهَا كُلَّ يَوْمٍ وَسَائِلُ الْإِلَاعِمِ الْغَرْبِيِّ وَيَدِفَعُ ثُنَّهَا الْمَوَاطِنُ الْمُسْلِمُ فِي الْعَالَمِ الْغَرْبِيِّ فِي شَكْلٍ إِجْرَاءَتْ عَمْلِيَّةً يَوْمِيَّةً ، فَمَا يَجْرِي لِلْمَوَاطِنِينَ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ إِذْلَالٍ وَمَهَانَةٍ وَتَضْيِيقٍ لَيْسَ سُوَى تَرْجِمَةً لِتَجَيِّئَاتِ عَلَيَا فِي الْغَرْبِ وَتَرْخِيصِ رَسْمِيٍّ بِمَحَارَبَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أَيُّهَا الْأَخْوَةُ :

إنَّ الْوَطَنَ الْعَرَبِيَّ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيَّ مِنْذِ 11 سَبْتَمْبَرَ أَصْبَحَا يَعْنِيَانِ مِنْ ظَاهِرِيِّ الْاِتَّهَامِ وَالرُّعْبِ ، فَالْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ أَضْحَى مِنْهُمَا بَدْوَنَ دَلِيلٍ وَمَرْتَبَّاً بَدْوَنَ حَقٍّ .. وَقَدْ عَبَرَ الْأَخْ قَائِدُ الْعَقِيدَ مُعْمَرُ الْفَذَافِي فِي خَطَابِهِ مِنْذِ يَوْمِيْنَ أَفْضَلَ تَعْبِيرَ عنْ هَذِهِ الظَّواهِرِ مُحَلِّاً الْأَبْعَادَ

بِشَكْلٍ خَاصٍ وَالْغَرْبِيَّ بِشَكْلِ عَامٍ ، فَانْتَخَابُ الرَّئِيسِ الْأَمْرِيَّكِيِّ أَوِ الْكُونْغُرِسِ هُمَا أَكْثَرُ أَهْمَى مِنْ أَيَّةِ اِنْتَخَابَاتِ أَخْرَى بِحُكْمِ تَأْثِيرِ هَذَا الرَّئِيسِ فِي مَصِيرِ الْعَالَمِ بِرَمْتِهِ مَا يَجْعَلُ الْعَالَمَ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْاِطْمَئْنَانِ إِلَى نِزَاهَةِ اِنْتَخَابَهِ وَمَعْرِفَةِ مَصَادِرِ تَموِيلِهِ وَالْقُوَّى الَّتِي تَقْفِي وَرَاءَهُ ، خَاصَّةً فِي ظَلِّ فَسَادِ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ وَخُضُوعِهَا لِسِيَطَرَةِ رَأْسِ الْمَالِ الَّذِي أَصْبَحَ بِدُورِهِ فَاسِدًا مَعْتَفَنًا .

إِنَّا أَيُّهَا الْأَخْوَةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَقاوِمَةٍ مُبَدِّأَ التَّدْخُلِ فِي الْعَالَمَاتِ الدُّولِيَّةِ أَوْ عَلَى الْأَقْلِ تَقْنِيَّهِ وَضَبْطِهِ وَإِبْعَادِهِ عَنْ اِزْدَوْجِيَّةِ الْمَعَابِرِ الَّتِي أَصْبَحَتْ سَمَّةً سَانِدَةً فِي الْمُسْلِكِ الْغَرْبِيِّ .

إِنَّا تَأَسِّيْسًا عَلَى ذَلِكَ نَرْفَضُ التَّدْخُلَ فِي شُؤُونِ الْعَرَاقِ وَنَعْتَبُ أَنَّ مَا تَصْرِحُ بِهِ الْإِدَارَةُ الْأَمْرِيَّكِيَّةَ هَذِهِ الْأَيَّامُ عَنْ عَزْمِهَا عَلَى الْإِطَاحَةِ بِالنَّظَامِ الْعَرَقِيِّ دُونَ الْجُوَءِ إِلَى الْمَظَاهِرِ الْدُّولِيَّةِ وَدُونَ اهْتَمَامِ بِرَأْيِ حَلْفَائِهِ الْغَرَبِيِّينَ بِلَ وَدُونَ تَشْرِيعِ مَحَالِسِهَا الْمُنْتَخَبَةِ وَالْحَصُولِ عَلَى موافقتِهَا ، نَعْتَبُ ذَلِكَ ذُرْوَةَ الْفَظَاظَةِ وَالسَّقْوَطِ الْسِّيَاسِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ .. وَإِذَا كَانَ الْقَدْرُ فَرَضَ عَلَيْنَا - نَحْنُ الْعَرَبُ - مَقاوِمَةَ الْطَّغَيَانِ فَإِنَّا يَجِبُ أَنْ نَوَاجِهَ بِقُوَّةٍ وَبِدُونِ تَرْدَدٍ ، وَأَمَانَةً مَؤْتَمِرِ الشَّعْبِ الْعَالَمِيِّ الَّتِي أَتَحْدَثُ بِاسْمِهَا يَوْمَ ، تَضُمُ صَوْتَهَا لِلْبَرْلَمَانِيَّيْنِ الْعَرَبِ وَتَطَالِبُهُمْ بِوَقْفَةٍ جَادَةٍ وَصَرِيقَةٍ لِمَقاوِمَةِ الْعَدُوَانِ .

ثَانِيًّا - إِنَّ هَذِهِ الْعَدُوَانَ الْمُحْتَمَلَ عَلَى الْعَرَاقِ هُوَ عَدُوَانٌ سَافِرٌ وَمَكْشُوفٌ عَلَى الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ .. فَهَذِهِ حَقِيقَةٌ أَصْبَحَتْ وَاضْحَى وَصَرِيقَةٌ لَا يَجِبُ التَّسْتَرُ عَلَيْهَا أَوْ التَّعَامِيُّ عَنْهَا .. فَهُوَ عَدُوَانٌ - إِنْ وَقَعَ - سَيَكُونُ مَقْدِمَةً لِلْاعْتِدَاءِ عَلَى الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَالْعَدُوَانُ عَلَى الْعَرَاقِ هُوَ عَبَارَةٌ عَنِ الْبَدَءِ بِحَلْقَةٍ قَوِيَّةٍ يَرَادُ كَسْرُهَا لِيُسْهِلَ

الإرهابية فإنه يهدد بصورة جدية الاستقرار والسلام في المنطقة والعالم ، فإذا وقع على العراق ، فإننا نؤكد ونحث على بقى من ذلك بأنه سيقود المنطقة للتشظي وسيوسعها حتماً في دائرة الفوضى والإرهاب ، ويجب على الغرب وأمريكا في مقدمته الإدراك ، وقبل فوات الأوان ، بأن النظام العراقي الذي يبنون إسقاطه هو نظام يتصف بالقوة الوطنية وإن الشعب العراقي الذي يبنون إيداعه والنيل منه هو شعب شجاع عركته الحروب ومرسته المعارك، لذلك فإن هذا العدوان سيوقع المنطقة في دائرة الإرهاب والانتقام وهي حالة ستجعل العالم الغربي - قبل غيره - نادماً على ما فعل ، وقد علمنا التاريخ أن من يبدأ الحروب لا يمكنه وضع خواتتها .

إننا لهذه الأسباب وغيرها الكثير - مما لا يسمح المقام بتفصيله - نعلن وقوفنا التام مع العراق الشقيق في تصديه للتهديد والعدوان ، وهي وقفة مع الذات وليس وقفة مع شعب شقيق وحسب ، كما نجدد وقوفنا مع شعبنا الفلسطيني الصابر المجاهد الذي يقاوم بكل شجاعة قطعan الهمج الصهابية ويسطر ملحمة تاريخية رائعة ... ونقول لشعبينا أن المقاومة هي الطريق الوحيد لنصر أمتنا بعون الله أما الاستسلام فلن يؤدي سوى للهزيمة والاندحار فلنرفع رؤوسنا ونشخذ سيفونا ونواجه معركتنا التاريخية فقد قالت العرب (الرأس المطأطاً أسهل في القطع) .

والله أكبر والعزّة للعرب والنصر للإسلام
وإلى الأمام

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله

والأسباب والعلاج أيضاً .

فقد استغلت الصهيونية هذا الحادث الشنيع لشن حملة شعواء على العرب والمسلمين متهمة إياها بالإرهاب لتبرر وحشيتها ضد الشعب الفلسطيني والعراقي أيضاً .

وانطلاقاً من ذلك فقد دعا الأخ القائد العرب والمسلمين إلى توحيد جهودهم للخروج من دائرة الاتهام ومواجهة حالة الرعب .

والخروج من دائرة الاتهام يتطلب توجيه رسالة صريحة للعالم الغربي بالكف عن هذه الحملة المموجة وغير المسؤولة ومواجهة حالة الرعب تتطلب الاستعداد للمعركة المفروضة علينا وليس الهروب منها والاختباء أمام عدو مصمم على الحرب والعدوان .

لقد أعلن الأخ القائد - بكل شجاعة - أن مشروعه الرئيسي اعتباراً من الآن هو حشد الجهد العربي والإسلامي لمواجهة الاتهام والرعب ، وإنني من على هذا المنبر أطالب البرلمانيين العرب بالمساهمة في هذا المشروع بالوقوف الصابر ورفع الروح المعنوية للأمة والارتفاع بجاهزيتها للمعركة المفروضة عليها وفي مقدمة ذلك إعلان مؤازرتها المادية والمعنوية للشعبين العربيين الفلسطيني والعراقي اللذان يتعرضان للعدوان الماثل وليس التهديد المحتمل .

ثالثاً وأخيراً - إن العدوان المحتمل على العراق هو عمل إرهابي لا يحتمل أي وصف آخر تقوم به الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ، فهو نموذج حي للإرهاب الرسمي، إرهاب الدولة ، وهو ظاهرة جديدة في العلاقات الدولية .

إن هذا العدوان المحتمل فضلاً عن طبيعته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس

- السيدات والسادة

أود في البداية أن أُقل لكم تضامن مصر شعباً وحكومة ، وبرلماناً مع شعب العراق وحكومته في الدفاع عن أرض العراق الشقيق ضد أي اعتداءات خارجية ، والحفاظ على وحدته وسلمته الإقليمية . إن أمتنا العربية تمر اليوم بمعترك تاريخي هام ، وأحداث جسام تتطلب توحيد الجهود ، ولم الشمل لتجاوز آثار هذه الأحداث وتداعياتها .

إن التهديدات الأمريكية بضرب العراق وإسقاط نظام حكمه تمثل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية لأنها تنذر بتحية قواعد القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة نهائياً كأساس للتعامل بين الدول ، وأن يحكمنا ذلك المنطق الفردي الذي سيتخطى كل حواجز الشرعية والمبادئ الدولية لتصبح المصلحة الذاتية الخاصة للدول هي المحرك الأول في صياغة أسس العلاقات الدولية . لقد حذرت مصر مراراً وتكراراً على لسان رئيسها ومسؤoliتها بأن النظام الدولي في حاجة إلى مراجعة ووقفة حتى نعيد الهيبة والاحترام لتلك المواثيق الدولية التي وافقنا على أن تكون حاكماً لإطار علاقات الدول ببعضها وفي المقدمة منها ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي ، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان . وحزننا من أن الوضع الحالي لمجلس الأمن يقوض الاستقرار الدولي لأنه لم يعد تلك الهيئة المعبرة عن مختلف القوى في المجتمع الدولي .

ويرى مجلس الشعب أن تردي الأوضاع الدولية الراهنة وما يصاحبها من التهديدات المستمرة من بعض القوى الدولية بالتدخل في الشؤون الداخلية ، أو إسقاط نظم الحكم المنتخبة والمستقرة ما هي إلا انعكاس طبيعي لذلك الخلل القائم في العلاقات الدولية .

كلمة

الأستاذ أحمد أبو زيد

رئيس لجنة الشؤون العربية
في مجلس الشعب المصري

وهذا في الواقع يعني أن هناك معارضة داخل الولايات المتحدة لتوجيهه أي ضربة عسكرية ضد العراق . كما أن تحرير مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية لمس مشكلة مهمة وهي مشاعر شعوب الشرق الأوسط التي سترفض بكل شدة التهديد أو القيام بهذا العمل العسكري . ونعتقد أن هذا التهديد وما يصاحبه من سجال حول إسقاط الرئيس صدام حسين لم يقوض الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط فحسب ، ولكن سيهدد الأمن العالمي .

وأzym أن هذا العمل سيؤدي إلى تغييرات عميقa في مفهوم الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط .

لقد أكدت الإدارة الأمريكية على لسان العديد من مسؤوليها أن العراق ليس على صلة بتنظيم القاعدة أو غيره من التنظيمات الإرهابية الخطيرة في العالم ، مما يعني أن هذا العمل ضد العراق لا يمكن أن تدرجه الولايات المتحدة ضمن حملتها الدولية ضد الإرهاب . فإذا كانت غالبية دول العالم قد أيدت المسعى الأمريكي للحرب ضد الإرهاب فإنهم لابد وأن يتساءلون لماذا ضرب العراق ؟

كما أن الأمم المتحدة برأت ساحة العراق وقضت على الذرائع والحجج بأن العراق رفض عودة المفتشين الدوليين . فقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة في 16/8/2002 أن المنظمة ناقشت رسالة جديدة من الحكومة العراقية أبدت فيها العراق استعدادها لعودة المفتشين الدوليين بشرط أن يراقبهم مراقبون حياديون مثل رجال الدين البريطانيين ، ورجال الأعمال لضمان عدم تحول عمليات التفتيش إلى مهمات تجسس .

السيد الرئيس

إن الحقائق التي سجلناها في الأسبوع

إن التهديد بضرب العراق ليس إلا إمعاناً في انتهاج سياسة ازدواج المعايير وانتهاك الشرعية الدولية . ولننساءل بأي منطق قانوني تتولى دولة ما بالانفراد بالاعتداء على دولة أخرى وقتل الآلاف من شعبها . أليس ذلك هو جريمة العدوان بذاتها التي تعتبر من أمميات الجرائم الدولية ؟ وأين هو تهديد الأمن والسلم الدوليين الذي صدر من العراق ، وهل صدر قرار آخر من مجلس الأمن يؤكد أن العراق تهدد حالياً الأمن والسلم الدوليين ، مما يبرر اتخاذ إجراء تدابير الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة عليها ؟ وهل العراق التي عوقبت وحصرت ومات فيها الأطفال بسبب سوء التغذية وسوء الخدمات الصحية ، هي التي تهدد الأمن والسلم الدوليين .

السيد الرئيس

السيدات والسادة

لقد قرأت تقريراً هاماً لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكية في نيويورك أكد أن الصورة الأمريكية في الخارج بحاجة لعملية إصلاح وتجميل . وأن المشكلة ليست مقصورة على مشاعر شعوب الشرق الأوسط تجاه الولايات المتحدة ، بل إن المشكلة أصبحت ظاهرة عالمية شملت حتى الحلفاء الأوروبيين . ونصح الخبراء الذين شاركوا في وضع تقرير الإدارة الأمريكية بضرورة اتباع الدبلوماسية الشعبية التي تقوم على أساس تبادل الفكر مع الحضارات الأخرى . كما قرأت تصريحاً لزعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب الأمريكي حذر فيه من قيام الإدارة الأمريكية بالهجوم العسكري على العراق طالما ظل صدام حسين داخل حدود بلاده ، ودون قيامه بأي عمل لاستفزاز الولايات المتحدة ، وأنه من المهم أن يحدد ذلك الشعب العراقي نفسه .

المتحضرة تشاركتا ذات الإحساس النابع من المسؤولية المشتركة بالحفاظ على مبادئ القانون الدولي وأسسه . فوق استطلاعات الرأي العام التي أجرتها كبريات الصحف العالمية فإن 75٪ من الألمان ، و 76٪ من الفرنسيين ، و 65٪ من البريطانيين يعارضون بشدة توجيه أي ضربة عسكرية ضد العراق . إن هذه الدلالات يجب أن نأخذها في الحسبان عند وضع تصوراتنا لتجريم هذا التهديد للعراق وشعبه .

وفي هذا الصدد فإن مجلس الشعب المصري يرى الآتي :

1 - التأكيد على أن الضربة العسكرية الأمريكية ضد العراق غير مفهومة ، وغير مبررة إقليمياً دولياً ، كما تفقد إلى المشروعية ، فالعراق ثبت أنه ليس له علاقة بهجمات سبتمبر ، وبهجمات وسائل بكتيريا الانتراسكس .

2 - التأكيد على أن مسألة بقاء نظام الحكم أو تغييره في مجتمع ما هي مسألة داخلية بحثة يقررها الشعب وفقاً لقوانينه واحتياجاته ، ومن ثم فإن العمل على تغيير نظام الحكم في دولة ما بالقوة يتافق مع القواعد المستقرة للقانون الدولي ولكل المواثيق الدولية ويخالف ميثاق الأمم المتحدة .

ولاشك أن غضب الشارع العربي من التهديدات الأمريكية الصريحة ضد العراق ، تتبع في الأساس من الغياب الكامل لمصداقية التعامل الأمريكي مع قضايا المنطقة بوجه عام ومع الصراع العربي الإسرائيلي بوجه خاص ، حيث أصبح الانحياز الأمريكي السافر لدعم وحماية إسرائيل هو العنوان الوحيد الذي تراه الشعوب العربية .

الماضية تؤكد أن غالبية دول العالم تؤيد موقفنا العربي المشترك القائم على عدم توجيه أي تهديدات ضد العراق وشعبه وحكومته ، فقد رفض البوندستاج الألماني ، والحكومة الألمانية المشاركة في عمل عسكري ضد العراق ، وذات الموقف انطلق من فرنسا ، كما أعلن زعماء الاتحاد الأوروبي في ختام أعمال قمة برسلونة في 10/8/2002 معارضة أي هجوم مسلح ضد العراق لأنه سيؤدي إلى توسيع رقعة النزاع في الشرق الأوسط . وذات الموقف أيدته كل الحكومات الآسيوية والأفريقية وروسيا وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة .

وفي الحقيقة أن تلك المعارضة الدولية الواسعة بعدم تهديد العراق وسيادته يعني أنها أمام منطق دولي مشترك يفرض قواعد الحق والعدل ، ومبادئ القانون الدولي ، كما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك سلامة موقف العراق وحكومته ، وأن موقفهم الراعي للشرعية الدولية وأسسها يجب أن يكون محل تقدير لا لوم وتهديد بضرب سيادته . وأقول لأولئك الذين يفكرون في فرض حكومة بديلة للحكومة الشرعية القائمة في العراق ، أن تفكيرهم واهم لأن أي حكومة لا تخرج من الشعب ، وبتأييد الشعب ، وببرادة الشعب لا يمكن لها أن تستمر فيما تحصنت بحماية المعدات والقوات العسكرية الخارجية . والتاريخ خير شاهد على ذلك وعلى الأخص في حالة شعبنا العربي في العراق الذي ما استكان يوماً إلا لإرادته ، وما خضع إلا لقراره النابع من وجده .

وإذا كان شعبنا العربي من محبيه إلى خليجه يرفض المساس بوحدة العراق وسلمته أو تهديد أركان حكمه ، فإن شعوب العالم

المنوط بها مسؤولية حفظ السلام والأمن الدوليين والذي جاء ميثاقها ليؤكد عدم جواز التهديد باستخدام القوة ضد سلامة أراضي واستقلال أية دولة .

5 - إن نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية كمبر استراتيجي لضرب العراق يستلزم حرصاً أمريكياً بنفس القدر على محاسبة إسرائيل ومساءلتها حيال برنامجها النووي المثير للجدل والقلق . وقياساً على ذلك كيف توضع العراق تحت رقابة دولية صارمة وتترك إسرائيل تعربد في الأرضي الفلسطينية وتتكل بشعها وترتكب المجازر والجرائم بها . وهي الأزدواجية التي جعلت العديد من الشعوب والدول لا تكترث كثيراً ، بل وترفض أيضاً القيادة الأمريكية غير العادلة ، بما في ذلك حربها المنتظرة ضد العراق .

6 - على الدول العربية والإعلام العربي صفة خاصة أن يقادى الانزلاق إلى ترديد الأكاذيب الإعلامية الغربية التي تدعى أن بعض البلدان العربية سوف تفتح أراضيها ومجالها الجوي أمام الأميركيين كمساندة لهم على العدوان على العراق .

ومقابل المحاولات الغربية الرسمية والإعلامية لإثارة التوتر بين البلدان العربية وإضافة المزيد من أسباب الفرقة ، فإن الدول العربية مطالبة بحل خلافاتها والقضايا المعقة بينها ، وبالذات فيما يتعلق بالملف العراقي الكويتي ، الذي تحقق فيه تقدم خلال قمة بيروت ، ولابد من موافقة هذا التقدم من خلال حسم القضايا المعقة ، التي يمكن لو صدقت النوايا وتتوفرت إرادة حقيقة في سرعة التصدي لها بحسم وتحجيم تداعيات حرب الخليج الثانية من أجل الفرج لمواجهة

ومن هذا المنطلق بات في حكم المستحيل أن تتجه واشنطن في إقناع العالم العربي - شعوباً وحكومات - بأنها تريد ضرب العراق من أجل إسقاط النظام العراقي . والواقع أن هذا الرفض العربي الشعبي وال رسمي لهذا العدوان الأمريكي يعود لدافع عديدة من أهمها :

1 - أنه ليس من حق أحد - وفقاً للقانون الدولي - أن يمنح لنفسه حق تغيير واستبدال أنظمة الحكم في دولة أخرى بالقوة ، وأن القبول بحدوث ذلك في العراق ، يمكن أن يشكل سابقة تسمح بتكرارها خصوصاً أن دعوات أمريكية - إسرائيلية تتحدث منذ عدة أشهر عن رغبة إسرائيل في إزاحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من موقعه .

2 - أن التدخل العسكري ضد العراق سوف يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في داخل العراق إلى مستوى الكارثة المدمرة (إنسانياً ، وسياسياً ، وأمنياً) والتي لا تقتصر على دول الجوار فقط ، بل وربما تشمل غالبية دول المنطقة .

3 - أن أكبر استفزاز للمشاعر العربية يتمثل في تأكيد واشنطن بأن إعلان بغداد عن استعدادها للتعاون مع الأمم المتحدة وعودة المفتشين الدوليين لممارسة مهامهم لن يشي وواشنطن عن موافصلة خططها لضرب العراق ، وبما يعني أن هناك ترصداً أمريكياً يغلق كل أبواب المرونة وال الحوار من أجل حل سياسي يجب المنطقة مخاطر مثل هذه الضربة العسكرية المرتقبة .

4 - أن ضرب العراق دون الرجوع لمجلس الأمن يحرم الأمم المتحدة من وظائفها ويسلبها أهم اختصاصاتها ويشل قدرتها على الحركة والتفاعل برغم كونها المنظمة الدولية

استغلال الرفض العالمي لهذا العدوان للضغط على أمريكا للعدول عن قرارها خاصية وأن هناك دوائر عديدة في داخل أمريكا وبريطانيا لا تؤيد هذا العدوان .

أشكركم على حسن الاستماع ..

التحديات الخارجية من جهة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الداخلية من جهة أخرى .

7 - يجب على الدول العربية من خلال القوات الدبلوماسية والإعلامية والشعبية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم
- السيد الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي المحترم
- السادة رؤساء الوفود
- حضرات الأخوة الكرام

يسعدني أن أتناول الكلمة باسم البرلمان المغربي ، متمنياً لهذه الدورة كامل التوفيق والنجاح وأن تتم خوض عن أعمالنا النتائج التي تتطلع إليها شعوبنا في هذا الظرف الحساس من حياة أمتنا العربية وأن تسفر عن قرارات تؤكد إرادتنا جمِيعاً في الوحدة والتماسك والتعاون وبناء عالم عربي مرصوص البنيان مؤهلاً لرفع تحديات الحاضر والمستقبل .

ويطيب لي بهذه المناسبة أن أنوه باقتراح الشعبة البرلمانية العراقية الشقيقة لعقد هذه الدورة الطارئة التي تستضيفها مدينة بغداد الصامدة لدراسة موضوع التهديدات التي تلوح بها الإدارة الأمريكية لشن عدوان على العراق و موقفها المؤيد للصهيونية والمعادي لأمني الشعب الفلسطيني ، متقدماً بخالص مشاعر المودة والتقدير لرئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي ، شاكراً إياه على هذا الاقتراح وعلى حسن الاستقبال وكرم الوفادة . كما أحياي من هذا المنبر الجهد الحثيثة التي يبذلها اتحادنا البرلماني العربي في مواكبة مختلف القضايا العربية مما يسمى ، بكل تأكيد ، في تفعيل المهام المنوطة به وتحسين أدائه خدمة لطموحاتشعوب العربية .

كلمة

السيد ادريس استرلي
عضو مكتب مجلس النواب المغربي

عليها ما يسمى بالحملة ضد الإرهاب ، بدأت الولايات المتحدة بدأ طبول الحرب والاستعداد لتجيئه ضربة عسكرية للعراق الشقيق بناءً على أسباب وحجج واهية ، كما أن هذا المناخ استغلته إسرائيل بكل وقاحة للإمعان في تنفيذ مخططاتها الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني الصامد وقيادته الشرعية المناضلة .

أيها السادة والسيدات :

إن هذا الوضع المتردي يجعلنا على أبواب كارثة حقيقة من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة السلام والأمن والاستقرار في المنطقة وتجر إلى ويلات ومأساة إنسانية فضلاً عما تتضوّي عليه من أخطار تهدّد الأمن القومي العربي ووحدة العراق الجغرافية والسياسية والإنسانية . وهذه الكارثة لا يمكن تفاديتها إلا بعزمية استثنائية ، وأملنا كبير في أن يشكل هذا اللقاء مناسبة أخرى للتعبير عن إرادة شعبية ورسمية عربية ترفض العدوان على العراق تحت أية ذريعة مهما كانت ، فأمامنا فرصة تتيحها لنا هذه الدورة الطارئة للاتفاق على موقف مضاد للمخطط الأمريكي وذلك انطلاقاً من إيماننا بوحدة المصير والقضايا وترتبط التاريخ والدين .. وإدراكاً منا لهذه الحملة الخفية التي تستوطن تهديدات مباشرة وغير مباشرة لدول عربية أخرى .

وان هذه السياسة الأمريكية حيال العراق التي لا تخلي مصالح الولايات المتحدة نفسها ، لا تثير دهشة وخلق أصدقائنا بما فيها الأنظمة العربية وحسب ، بل تحرج وتشير تحفظ وانتقادات حلفائها الأوربيين والدول الكبيرة وفي مقدمتها فرنسا ، روسيا ، والصين . وان مواقف هذه الدول لتشكل بالنسبة لنا حافزاً مهماً يقتضي منا كممثلي الشعوب العربية الإسراع في القيام بحملة إعلامية ودبلوماسية موسعة

السيد الرئيس

أيها السيدات والسادة

تعقد دورتنا هذه في ظل متغيرات هائلة يشهدها العالم بعد أحداث 11 سبتمبر والتي أدت إلى بروز معايير جديدة في العلاقة الدولية مؤداها أن من يحارب الإرهاب فهو معنا ومن لا يحاربه فهو ضدنا . وما من شك أن هذا المبدأ الذي تسترشد به الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول الأخرى يجافي بشكل صريح جميع القواعد والمعايير الأخلاقية التي كانت سائدة والتي تقوم على رسم الاستراتيجيات وعقد التحالفات بناء على مدى مناصرة الدول الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحربيات العامة والاحتكام إلى القانون الدولي والخصوص للشرعية الدولية . والأنكى من ذلك كله أن هذا المعيار الجديد المفروض عنوة على المجتمع الدولي تم رفعه دون السماح بتحديد واضح لمفهوم الإرهاب كعمل إجرامي مدان وتمييزه عن مختلف أشكال المقاومة المشروعة الرامية إلى الحصول على الاستقلال أو الحفاظ على السيادة الوطنية .

والنتيجة أن معظم المبادئ والقيم التي طالما تدعو الولايات المتحدة كل الشعوب والدول إلى تبنيها صارت اليوم مهددة بالاختفاء والاضمحلال أمام جبروت القوانين الأمنية والاستثنائية بعد 11 سبتمبر ، التي تهدّد المواطن العربي في حريته وكرامته .

إن المتبع الموضوعي لمجريات الأحداث لا يمكنه في هذا الإطار إلا أن يسجل ، وبكل أسف ، تنامي موجة العداء للإسلام والمسلمين والعرب منهم خاصة ، واستعمال لغة تتضح بقدر هائل من العنف والكراهية ضدهم .

وفي ظل هذه الأجواء المتقلبة التي يطغى

أمام امتحان عسير يستوجب منا أن نعمل جميعاً في تعبئة شاملة ودائمة من أجل فضح سياسة إسرائيل في كل المحافل البرلمانية الجهوية والقارية والدولية وأن نقوى من إسهامنا الدبلوماسي خدمة لقضية فلسطين .

أيها السيدات والسادة :

في ختام هذه الكلمة أود أن أعرب عن أملنا في أن يكون هذا الاجتماع انطلاقة جديدة لعمل طويل ومتواصل فالقضايا المصيرية التي ترهن مستقبل أمتنا العربية تفرض علينا بذل مزيداً من الجهد حتى نجعل من اتحادنا البرلماني العربي آلية فعالة في دعم القضايا العربية العادلة وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تأسيس دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحق العراق الشقيق في صيانة وحدته الترابية ورفع الحصار الظالم المفروض عليه والذي لم يعد له مبرر .

أشكركم على حسن استماعكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بهدف الحيلولة دون حصول العدوان الذي يستهدف تغيير النظام في العراق الشقيق الذي بجدد تضامننا المطلق واللامشروط معه داعين المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة إلى القيام بتحرك عاجل من أجل وضع حد لمعاناة الشعب العراقي جراء استمرار الحصار الجائر والحرص على الحفاظ على سلامة أراضيه ووحدته .

السيد الرئيس

أيها السادة والسيدات

غير بعيد عن العراق يشهد العالم أشعة صور البطش والاغتيال الممنهج الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاشمة ضد الشعب العربي الفلسطيني . وقد سمحت هذه القوات نفسها أمام صمت المجتمع الدولي باستخدام أحدث الأسلحة ضد المدنيين العزل ومحاصرتهم واحتلال مدنهم واعتقالهم والتكميل بهم وتدمیر المؤسسات الفلسطينية والتطاول على المقدسات الدينية وعلى مقرات السلطة الفلسطينية وأن هذه الوضعية المتفرجة لتضعنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

- الأخ الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- الأخ الدكتور سعدون حمادي ، رئيس المجلس الوطني العراقي
- الأخوة رؤساء الشعب البرلمانية العربية
- الأخوة رؤساء الوفود البرلمانية العربية
- الأخ الأستاذ نور الدين بوشكوح ، أمين عام الاتحاد البرلماني العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أود في البداية أن أعرب عن عميق شكري والوفد المراافق للأخ رئيس مجلس الوطني العراقي والشعب العراقي على ما أحاطونا به من حفاوة بالغة وحسن وفادة وكرم ضيافة ومشاعر أخوية صادقة .

واسمحوا لي أن أتوجه باسم شعبنا العربي في الجمهورية اليمنية بالمحبة الصادقة للشعب العراقي الصامد تحت الحصار الجائر الذي طال أمده .. وأقول إن يوم الفرج والنصر قريب بإذن الله تعالى .

كما أعرب هنا ، من هذا المنبر ، عن تقديرنا للجهود الطيبة التي بذلت في الإعداد لهذا المؤتمر البرلماني العربي الطارئ الهام الذي ينعقد في العاصمة بغداد الحصينة في ظل ظروف بالغة الخطورة والتعقيد نتيجة للتهديدات المتواصلة بتوجيهه ضربة عسكرية إلى هذا البلد العربي الشقيق بهدف تدميره وتغيير نظام الحكم الذي اختاره الشعب العراقي لنفسه .

إن مثل هذه التهديدات الظالمة لم يحدث لها مثيل حتى في أيام الامبراطوريات الجائرة التي سادت العالم في القرون الوسطى . والمذهل أنها تحدث في القرن

كلمة الشیخ

عبد الله بن حسين الأحمر

رئيس مجلس النواب اليمني

إن ما يتعرض له أبناء شعبنا في فلسطين من الوحشية والشعب العراقي البطل من التهديد والوعيد ، مصدره الصهيونية المعادية للأمة العربية والإسلامية بأسرها والتي لن تشبع رغباتها بضرب العراق وقتل الشعب الفلسطيني الأعزل وإنما بالعدوان على أمتنا العربية والإسلامية ومقدساتها قاطبة .

أيها الأخوة :

في ظل هذه الظروف العصبية والخطيرة يأتي اجتماعنا هذا الذي يفرض علينا الواجب الديني والقومي الخروج منه بموقف واضح وفعال يكون عند مستوى هذه التحديات الخطيرة ويعبر عن ضمير قومي هي يتجاوز الحالة الراهنة من التخاذل والانهزام والمهان وعدم القدرة على فعل أي شيء ، ويكون من شأنه ردع العدوان واستعادة الحق المغتصب . ونحن هنا ممثلو شعوبنا العربية التي تطالب بموقف عربي حازم فهل لنا أن نستجيب لإرادة شعوبنا وأن نتحمل مسؤوليتنا التاريخية أمام الله وشعوبنا وأمتنا .

إننا من هذا المنبر نجدد رفضنا لتلك التهديدات باستعمال القوة ضد دولة عربية عضو في الأمم المتحدة ونطالب بوقفها .

فالتهديد بتوجيهه ضربة عسكرية ضد دولة عربية أو غير عربية أمر مرفوض من كل أبناء أمتنا ومن كل شعوب العالم المحبة للسلام والحرية . وإن التهديد بضرب العراق الشقيق أو تغيير نظام الحكم فيه بالقوة سيكون له آثاره السلبية وسيكون له آثاره الوخيمة على مستوى الأمن والسلام الدولي ، وسيسبب في إحداث ردود فعل في جميع أنحاء المنطقة لا تحمد عقباها . فهو سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وتجاوز للشرعية الدولية وتدخل سافر في شؤون دولة مستقلة واعتداء على حق الشعوب

الواحد والعشرين من دولة عريقة في الديمقراطية لها مجلس نواب ومجلس شيوخ ولها مؤسسات دستورية وتدعي أنها الراعية للنظام الدولي الجديد والحمامة لحقوق الإنسان في كل مكان من هذا العالم .

كما ينعقد هذا الاجتماع الطارئ في ظل ظروف أخرى باللغة القسوة يعاني منها أبناء شعبنا العربي الأعزل في فلسطين ، الذي لا يزال يعاني من الإرهاب والحصار والتجويع والبطش حتى هذه اللحظة ، ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ في كل يوم وفي كل ساعة ، وتنتهي المقدسات وتندمر كل البنية التحتية ، وتمارس ضد هذا الشعب الباسل أبشع أنواع الممارسات اللاإنسانية . وكل هذا يحدث وأمتنا العربية والإسلامية والعالم أجمع يتفرج .. ودون أن يحرك أحد ساكناً لإنقاذ الشعب العربي الفلسطيني المسلم الرازح تحت نيران الاحتلال الصهيوني . ونتسائل بألم وأسى متى ستتحث بقطة ضمير أو صحوة لمواجهة هذا الصلف وهذا العدوان وهذا الاحتلال ؟ ومتى يمكن لأمتنا العربية والإسلامية اتخاذ موقف فعال أو القيام بأي دور لإنقاذ أشقائنا في فلسطين وتوظيف كل المصالح والقدرات والإمكانات المتاحة للوقوف إلى جانبهم في محنتهم ، وممارسة الضغط على أولئك الذين لا يضعون لمصالح أمتنا أي اعتبار ولا يضعون مصالحهم في الميزان لمراجعة مواقفهم والتخلص عن انحيازهم الفاضح إلى جانب الكيان الصهيوني الغاصب والوقوف إلى جانب الحق والعدل وفي مقدمة هؤلاء الولايات المتحدة الأمريكية التي بدعمها الامم المتحدة وموقفها المنحاز غير العادل نحو إسرائيل تغامر بمصالحها الكبيرة في المنطقة العربية مقابل الوقوف إلى جانب حفة من القتلة والإرهابيين الصهاينة .

لأهداف الإذلال وإخضاع هذا البلد أو ذاك .

إن علينا في هذا المؤتمر توجيه رسالة قوية إلى برلمانات وحكومات دول العالم نؤكد فيها على ضرورة احترام إرادة الشعوب في اختيارها لأنظمتها وحكومتها واحترام أنها واستقرارها وسيادتها وسلامة ووحدة أراضيها وحقها في الأمن والاستقرار .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في اختيار حكامها بمحض إرادتها .

لقد عانى الشعب العراقي - أيها الأخوة - طويلاً من الحصار الجائر المفروض عليه ، ولابد من وضع نهاية وحد زمني للعقوبات المفروضة على العراق مادام العراق قد التزم بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، ولا يجوز أن تظل تلك العقوبات سيفاً مسلطاً على الشعب العراقي وإلى الأبد ، كما لا يجوز استغلالها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس
- السيد الأمين العام لاتحاد البرلمانات العربية
- رؤساء البرلمانات الموقرين
- السادة أعضاء البرلمانات
- السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني جداً أن أخاطب هذه الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي بالنيابة عن السيد ابراهيم عوف ، الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي يعتذر عن حضوره شخصياً نسبة لأسباب صحية .

بادئ ذي بدء أود أن أعبر عن جزيل الشكر لكم

- سيدى الرئيس - على توجيهه الدعوة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة -
- كما قب - في هذا الاجتماع الهام الذي يعقد في مدينة بغداد ، المدينة التاريخية والإسلامية العظيمة ، للتداول بشأن الوضع الراهن السائد في المنطقة في أعقاب التهديدات المستمرة بشن حرب على العراق .

السيد الرئيس

يلتقم شملنااليوم في هذا المنعطف الخطير من تاريخ الشرق الأوسط الطويل في وقت تحاك فيه سلسلة من المؤامرات الأجنبية الخطيرة ، سواء في فلسطين ، أو لبنان ، أو سوريا ، أو العراق ، بغية دفع الأمور إلى حالة من الفوضى تحقيقاً لمصالح غير مشروعة تستهدفها تلك المؤامرات بالرغم من الإرادة الحقيقة لهذه الشعوب .

لقد تحولت الأرض المقدسة والأراضي الفلسطينية المحتلة إلى مجال واسع تمارس فيه إسرائيل عمليات القتل ، حيث أصبح ذبح المدنيين الأبرياء ، والإفراط في استعمال القوة بواسطة الدبابات والمدافع والصواريخ

كلمة

السيد ابراهيم عوف

أمين عام

اتحاد مجالس الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تكلل بالنجاح إذا سمح للبيئة التي تولد الإرهاب، بما في ذلك الاحتلال الأجنبي والظلم والاقصاء، أن تزدهر .

سيدي الرئيس

المندوبون المؤقرون

إن الممارسات الإسرائيلية غير الإنسانية ليست الخطير الوحيد الذي يهدد الأمن العالمي . فالتهديد العسكري الأمريكي الأخير المستمر بتدمير العراق بحجة أن له علاقات بالإرهاب الدولي ولتكديسه أسلحة الدمار الشامل ، يدفع بالمنطقة إلى حافة جولة أخرى من إراقة الدماء والقتل الجماعي للشعب العراقي البريء وإلحاق الدمار الواسع النطاق بالبنية التحتية في بلاده .

إن أعضاء اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي يؤيدون تأييداً كاملاً الحفاظ على استقلال العراق وسيادته وسلامة ووحدة أراضيه ، ويرفضون التهديدات الأمريكية الأخيرة بهدف تغيير القيادة العراقية بالقوة مما يعتبر سابقة خطيرة في العلاقات الدولية . وكان الأخرى أن تبحث الأمم المتحدة الاتهامات الأمريكية ضد العراق لأن أي عمل منفرد تقوم به دولة ضد دولة أخرى ليس أمراً مقبولاً .

لقد أيد اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في وقت سابق إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية . ولا يزال الاتحاد يؤيد ذلك الإعلان الذي يجب أن يشمل إسرائيل أيضاً . إن الحديث عن العراق وإخفاء الحقائق الدامغة بشأن ملكية إسرائيل لهذه الأسلحة الفتاكية يعتبر كيلًا بمكيالين وهو ما لا يمكن قبوله مطلقاً .

ويعتقد أعضاء اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي أنه في

والطائرات العربية الحديثة وقطع الأسطول الحربي ضد أناس عزل من السلاح ، والاختطاف ، والاغتيال المخطط للنشطاء الفلسطينيين ، والعقوبات الجماعية ، وهدم المنازل ، ودمير المزارع وتجريف المزروعات ، ومصادر الأرضي الفلسطينية ، والكثير من الواقع الآخرى التي لم يتثن الكشف عنها ، أصبح كل ذلك من الممارسات الإسرائيلية اليومية التي لا يمكن اعتبارها سوى إرهاب دولة فاضح على الطريقة النازية .

إن ما يحدث في فلسطين ليس حرباً بين بلدين ، بل هو عدوان من جانب واحد تحت ستار ما يسمى بعمليات مكافحة الإرهاب بواسطة حكومة محتلة شرسة ، تساعدها عصابات إجرامية مدججة بالسلاح ضد شعب أعزل ، بما يشكل انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال الأجنبي . إن الإجراءات الأمنية مجرد ذرائع تستغلها إسرائيل زوراً وباطلاً للتخلص من التزامات السلام المفروضة عليها بموجب قرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها حكومتها السابقة .

إن الانفاضة الفلسطينية ليست حقاً ثابتاً وحسب لهذا الشعب الباسل ، إنما هي أيضاً واجب على كل الشعوب المضطهدة ، فالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة يقران مبدأ مشروعية مقاومة العدوان الأجنبي وكفاح الشعوب التي ترزح تحت نير الهيمنة الاستعمارية ، أو الاحتلال الأجنبي من أجل التحرر الوطني وتقرير المصير . ويجب التفريق بجلاء بين الكفاح المشروع والقانوني وبين الأعمال الإرهابية .

وبينما يتquin بحث جذور الإرهاب الدولي إلا أن الكل مفتدع بأن الحرب ضد الإرهاب لن

الدولية وميثاق الأمم المتحدة ، ومن بينها ، رفع العقوبات الضاربة والقاسية المفروضة على العراق .

ختاماً - سيدى الرئيس - اسمحوا لي أن أعرب عن أمنياتي الصادقة لهذا الاجتماع الأخوي بالنجاح في اتخاذ موقف مشروع وخدمة مصالح الشعوب المضطهدة في هذه المنطقة الإسلامية .

أشكركم

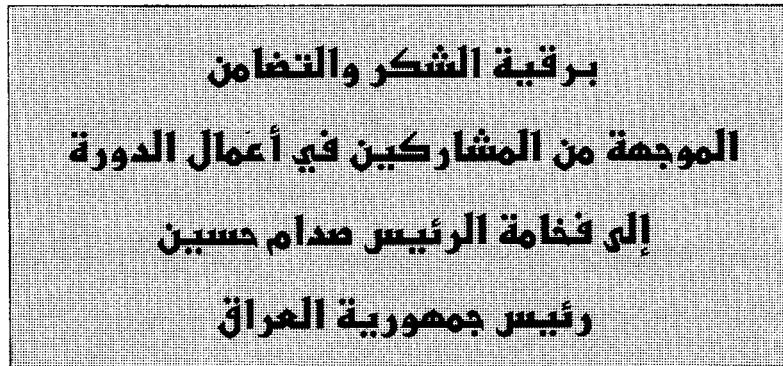
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حالة وقوع عدوان أجنبي ضد العراق فإن حالة من الفوضى والكارثة اللتين لا يمكن السيطرة عليهما سوف تسود ، وأن أحداً لا يستطيع التكهن بحجم الدمار والخسائر التي ستعم المنطقة بأسرها .

سيدى الرئيس

إن أي محاولة حقيقة و شاملة لإيجاد حل يتسم بالحكمة والمعقولية يستهدف إحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة ، وهو ما تسعى الأمم المتحدة لتحقيقه ، لا يمكن أن يقوم إلا على أساس التزام العراق الشقيق بالتنفيذ الكامل لجميع بنود القرارات الصادرة عن الشرعية





فخامة الرئيس صدام حسين المحترم
رئيس جمهورية العراق - بغداد

نشرف نحن البرلمانيين العرب المجتمعين في بغداد في الدورة الثانية والأربعين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، دعماً للعراق الشقيق في وجه التهديدات الأمريكية الرعناء ، وتأييداً لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ، أن نعرب لفخامتكم عن أسمى آيات الشكر والتقدير لرعايتكم أعمال مجلسنا ، ولما لقيناه على أرض الرافدين من عناية وحسن وفادة وتكرير يعبران عن الأصالة العربية والتقدير الكبير لدور الاتحاد البرلماني العربي ورسالته القومية النبيلة .

لقد أتاح لنا وجودنا في بغداد فرصة ثمينة للاطلاع على التصميم القوي والإرادة الحازمة التي يتمتع بها العراق الشقيق ، قيادة وشعباً ومؤسسات ، للتصدي للتهديدات الأمريكية التي تتهيأ للعدوان على العراق بهدف إخضاع شعبه وسحق إرادته وتمزيق وحدته واستلب ثرواته ... ولكن هيهات !!

لقد ناقشت دوره مجلسنا التهديدات الأمريكية للعراق وال الحرب الصهيونية الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني الشقيق وانتهاضته الباسلة، ووجدت فيما وجهان لعملة واحدة وتعبيرأ عن هجمة عدوانية شرسة

تستهدف الأمة العربية قاطبة في وجودها وعقيمتها ومصيرها ، وتهدد أمن الدول العربية وسيادتها وحدودها .

وقد أدانت دورة مجلسنا هذه الهجمة الشرسة وحددت سبل مواجهتها على مختلف الأصعدة . وأكّدت قرارات دورتنا تضامننا المطلق مع الشعب العراقي الشقيق الذي يواجه أشرس تهديد وعدوان في تاريخه الحديث كما أكدت مجدداً مساندتها المتواصلة والكاملة لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني . ونحن واثقون أن شعبنا في العراق الشقيق تحت قيادتكم الحكيمـة، سوف يلقن المتربيـن والمعتديـن درساً لن ينسوه ، وأن شعبنا الفلسطيني سوف يواصل نضاله البطولي حتى يتکلـل بالنصر .

نتمنى لفخامتكم موفرـة الصحة والسعادة ولشعبـنا في العراق الشقيق التقدم والرـفعة والازدهار والنصر على الأعداء .

بغداد في 4/9/2002

البرلمانيـون العرب

المشاركون في الدورة 42 الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

**قائمة بأسمااء السادة
رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة
في الدورة 42 الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

مجلس الأعيان الأردني

نائب الثاني لرئيس مجلس الأعيان ، رئيساً للوفد	المهندس خالد الحاج حسن
مقرر لجنة الشؤون الخارجية ، عضواً	السيد مروان دودين
مقرر لجنة الشؤون التربوية والتعليمية والثقافية ، عضواً	المهندس سمير الحباشة
من الأمانة العامة ، عضواً	السيد عامر الخرابشة

شعبة الإمارات العربية المتحدة

الأمين العام للمجلس ، رئيساً للوفد	السيد محمد سالم المزروعي
رئيس قسم الشؤون العربية ، عضواً	السيد طارق أحمد الطنيجي
ضابط العلاقات العامة ، عضواً	السيد جمعة بن حويرب المهيري

مجلس النواب التونسي

رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، رئيس الوفد	السيد التيجاني حداد
مقرر لجنة التشريع العام والتنظيم العام للإدارة ، عضو الوفد	السيد صالح الطبرقي
عضو لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب ، عضو الوفد	السيد عمار الزغلامي

المجلس الشعبي الوطني الجزائري

رئيس المجلس ، رئيساً للوقد	السيد كريم يونس
رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية ، عضواً	السيد صادق بوقطالية
عضو مجلس الأمة ، عضواً	السيد صالح بوتحيق
مستشار دبلوماس بالمجلس ، عضواً	السيد اسماعيل علاوة
مدير التشريفات لدى رئيس المجلس ، عضواً	السيد يوسف عشوبي

المجلس الوطني السوداني

رئيس الاتحاد البرلماني العربي	الأستاذ أحمد ابراهيم الطاهر
رئيس المجلس الوطني ، رئيساً للوقد	البروفسور ابراهيم غندور
عضو المجلس	السيد أبو القاسم محمد ابراهيم
رئيس الاتحاد العام لنقابات السودان ، عضواً	
عضو المجلس	
وزير سابق ، نائب رئيس الجمهورية سابقاً ، عضواً	السيد عباس الخضر
عضو المجلس ، عضواً	السيد كوثير أحمد سعيد
عضو المجلس الوطني ، عضو الوقد	السيد ياسر خضر
المدير العام لمكتب رئيس المجلس ، عضواً	

مجلس الشعب السوري

رئيس مجلس الشعب ، رئيساً للوقد	السيد عبد القادر قدورة
رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية ، عضواً	السيد الدكتور محمد شاكر اسعيد
عضو مجلس ، عضواً	السيد محمد نهاد مشنطط
عضو مجلس ، عضواً	السيد سليمان موسى
عضو مجلس ، عضواً	السيد محمد الصطام
عضو مجلس ، عضواً	السيد بهجات أسعد
عضو مجلس ، عضواً	السيد أيمن رجا محمد الدندل
أمين مجلس ، عضواً	السيد رجب ابراهيم
مدير مكتب رئيس المجلس ، عضواً	السيد غسان أسعد

رئيس دائرة المراسم ، عضواً
مرافق

السيد سمير حباب
السيد محمد حسان مختار

مجلس الشعب الصومالي

رئيس مجلس الشعب ، رئيساً للوقد	السيد عبد الله ديور اسحاق
نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، عضواً	السيد عبد الله بيلي نور
عضو مجلس الشعب ، عضواً	السيد علي باشي عمر
سكرتير ، عضواً	السيد عبد السلام عثمان عبدي

المجلس الوطني العراقي

رئيس المجلس الوطني	الدكتور سعدون حمادي
نائب رئيس المجلس الوطني	السيد حامد رشيد الرواوي
نائب رئيس المجلس الوطني	السيد عجيب جلال اسماعيل
أمين سر المجلس الوطني	الدكتور غالب الجاسم
رئيس لجنة الشؤون القانونية والإدارية	السيد اياد عباس عبد الحميد
رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية	الدكتور سالم محمد الكبيسي
رئيس لجنة الشؤون التجارية والمالية	الدكتور عبد العزيز شويش الجبوري
رئيس لجنة الثقافة والإعلام والشباب والسياحة	الدكتور أمير اسماعيل حقي
رئيس لجنة الشؤون الزراعية والري	الدكتور نجيب ياسين الرواوي
رئيس لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي	السيد اسماعيل نصيف جاسم
رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية	السيد عبد العزيز الحيالي
رئيس لجنة شؤون النفط والطاقة والصناعة والمعادن	الدكتور عبد الرحمن لطيف الجبوري
رئيس لجنة الصحة والبيئة	الدكتور سالم اليشع بطرس
رئيس لجنة الخدمات العامة وشئون المواطنين	السيد طارق عبد لفته
رئيس لجنة حقوق الإنسان	السيد فوزي خلف ازريق
رئيس لجنة تبسيط الإجراءات	السيد كامل طه الويس
نائب رئيس لجنة العلاقات	الدكتور عبد الرحمن الحمداني
مقرر لجنة العلاقات	الأستاذ حازم عبد الله

مجلس الشورى العماني

السيد الشيخ فهد بن ماجد بن مصطفى المعمرى نائب رئيس المجلس ، رئيساً للوفد
 السيد عبد الله بن حمدان النابغى عضواً
 السيد سالم بن ناصر الهاشمى عضواً
 الدكتور محمد بن أحمد الأنصارى من الأمانة العامة ، عضواً

المجلس الوطني الفلسطينى

رئيس المجلس ، رئيساً للوفد	سعادة سليم الزعنون
عضو المجلس ، عضواً	السيدة آمال سمارة
عضو المجلس ، عضواً	الدكتور مصطفى ملحم
عضو المجلس ، عضواً	السيد زهير صندوقة
عضو المجلس ، عضواً	السيد بلال قاسم
القائم بالأعمال ، مستشاراً	السيد نجاح عبد الرحمن
سكرتيراً	السيد محمد كايد ارشيد

مجلس الشورى القطرى

رئيس المجلس ، رئيساً للوفد	سعادة محمد بن مبارك الخليفي
مراقب المجلس ، عضواً	السيد عيسى بن ماجد الغانم
عضو المجلس ، عضواً	السيد سعد بن أحمد المهندى
عضو المجلس ، عضواً	السيد راشد بن حمد المupsادي
عضو المجلس ، عضواً	السيد خليفة بن متعب الرميحي
عضو المجلس ، عضواً	السيد ناصر بن راشد الكعبي
السكرتير العام للمجلس ، عضواً	السيد فهد بن مبارك الخيارين
نائب رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام ، عضواً	السيد غانم بن سيف الخيارين
شرف علاقات عامة ، عضواً	السيد عبد المجيد ابراهيم التميمي
باحث علاقات عامة ، عضواً	السيد رشيد عيسى حسن

مجلس النواب اللبناني

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغاربيين ، رئيساً للوفد
رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات ، عضواً
عضو هيئة مكتب المجلس ، عضو لجنة الصحة العامة
والعمل والشؤون الاجتماعية ، عضواً
مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية وعضو لجنة الدفاع
الوطني والداخلية والبلديات ، عضواً
المستشار الإعلامي لرئيسة المجلس ، عضواً

الدكتور علي خليل
اللواء سامي الخطيب
الدكتور انطون حداد
السيد قيسر معرض
السيد حافظ الصايغ

مؤتمر الشعب العام

في الجماهيرية العربية الليبية

عضو مؤتمر الشعب العام
رئيس مكتب الأخوة الليبي في بغداد ، رئيساً للوفد
عضو الوفد
عضو الوفد

الدكتور ابراهيم بوخزام
السيد سالم محمد كريم
السيد موسى محمد أبو عوينة

مجلس الشعب المصري

رئيس لجنة الشؤون العربية ، رئيساً للوفد
عضو المجلس ، عضواً
عضو المجلس ، عضواً

الأستاذ أحمد أبو زيد الألفي
الأستاذ السيد الشريف
الأستاذ عماد السعيد الجادة

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

الأمين العام للاتحاد ، رئيساً للوفد
الأمين العام المساعد ، عضواً
مدير العلاقات البرلمانية ، عضواً

السيد نور الدين بوشكوح
السيد محمد وليد عبدالعال
السيد أحمد مكيش

المدير المالي للاتحاد ، عضواً
معاون المدير المالي ، عضواً
من العلاقات العامة ، عضواً

السيد ديب الزنبق
السيد سمير التيحاوي
السيد لؤي قدورة

الجمعية الوطنية الموريتانية

عضو مكتب الجمعية الوطنية والمقرر العام للميزانية -
رئيساً للوفد
عضو الجمعية الوطنية ، عضواً

السيد محمد ولد محمد الحافظ
السيد الحبيب ولد كواد

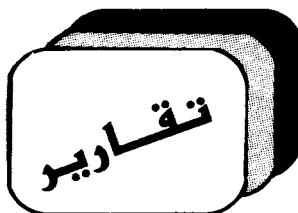
مجلس النواب اليمني

رئيس المجلس ، رئيساً للوفد	الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
نائب رئيس المجلس ، عضو الوفد	السيد حغر سعيد باصالح
عضو مجلس النواب ، وزير سابق ، عضو	السيد أحمد محمد الانسي
عضو مجلس النواب	السيد مأمون الشامي
عضو الوفد	السيد يحيى منصور أبو اصبع
نائب مدير مكتب رئيس الوفد	السيد حسين عايش عل حسن
السكرتير الصحفي	السيد عبد الله يحيى الرادعى
السكرتير الخاص لرئيس المجلس	السيد محمد مطهر المتوكل
مدير مراسم رئيس المجلس	السيد أمين علي الزهرة
مرافق	النقيب مذحج عبد الله بن حسين الأحمر
حماية	النقيب صادق مطيع
مصور تلفزيوني	السيد خلون الاصبхи

الأمانة العامة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء

في منظمة المؤتمر الإسلامي

سعادة السفير محمد بيروفي
الأمين العام المساعد لاتحاد مجالس الدول الأعضاء ،
رئيس الوفد



报 告

تقرير الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
 حول أعمال ونتائج الدورة الـ 171
 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي
(جنيف 25-27/9/2002)

3. قضايا متعلقة بالأعضاء في الاتحاد
 - أ) طلبات الانتساب وإعادة الانتساب إلى الاتحاد
 - ب) أوضاع بعض الشعب الأعضاء
4. تقرير الرئيس
 - أ) حول أنشطته منذ الدورة 170 للمجلس
 - ب) حول أنشطة اللجنة التنفيذية
5. التقرير السنوي للأمين العام حول أنشطة الاتحاد منذ الدورة 170 لمجلس الاتحاد
6. الوضع المالي للاتحاد
7. بناء مقر جديد للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف
8. مشروع برنامج الميزانية للعام 2003
9. إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي
10. التعاون مع منظمة الأمم المتحدة
11. تقارير حول المؤتمرات التي عقدت مؤخراً حول الاجتماعات التخصصية:
 - أ - الاجتماع البرلماني بمناسبة الدورة 58 للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.
 - ب - الندوة البرلمانية حول الأطفال بمناسبة انعقاد الدورة الطارئة للجمعية العامة

عقد مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف دورة عادية لمناقشة جملة من القضايا الهامة وذلك في الفترة ما بين 25-27/9/2002، بمشاركة وفود من مائة وأربعة عشر شعبة برلمانية عضو في الاتحاد. كذلك عقدت في إطار الدورة دورة استثنائية لمناقشة موضوع "التمويل من أجل التنمية". وتقدم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما يلي تقريراً حول أبرز القضايا التي طرحت في الدورة الخاصة وبعض المعطيات حول الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي والقرار الصادر عنها.

أولاً - الدورة العادية العاديّة والسبعين بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي:

- أولاً - جدول الأعمال :**
ناقشت الدورة الـ 171 لمجلس الاتحاد جدول أعمال تضمن البنود التالية :
1. إقرار جدول الأعمال
 2. إقرار محاضر اجتماعات الدورة 170 للمجلس

(ناميبيا) اللذين تنتهي مدة عملهما في أثناء الدورة 171 .

17 - انتخاب رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي .

وقد ناقش المجلس جميع بنود جدول أعماله في عدة جلسات واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات الالزامية . وفيما يلي عرض لأبرز القرارات التي اتخذها المجلس :

حول العضوية :

- الموافقة على قبول طبلي إعادة الانتساب للاتحاد المقدمين من الشعبتين البرلمانيتين في فيجي وأفريقيا الوسطى .

- الموافقة على تأجيل اتخاذ قرار بتعليق العضوية للتأخر في دفع المساهمات المالية في ميزانية الاتحاد بالنسبة لكل من الشعب التالية : جبورجيا ، ملاوي ، باراغواي ، جزر مارشال ، الولايات المتحدة الأمريكية .

- الموافقة على قبول اتحاد برلمانات الأمريكتين بصفة مراقب في الاتحاد البرلماني الدولي .

حول إصلاح الاتحاد :

خصص مجلس الاتحاد جلسة كاملة لمتابعة المناقشة حول مشروع إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي . وقدمت اللجنة التنفيذية توصياتها حول الإصلاح استناداً إلى المناقشات التي جرت في مؤتمر مراكش . وأشارت اللجنة في توصياتها إلى تعديلين هامين على مذكرة الإصلاح المقدمة وهما : اعتبار اللجان الدائمة مفتوحة العضوية بالنسبة لجميع الأعضاء في الاتحاد . وإقرار إدراج البند الإضافي على جدول أعمال المؤتمر بأكثرية ثلثي الأصوات فقط .

ذلك أقر المجلس أن تقوم الأجهزة المسئولة في الاتحاد بإجراء التعديلات الضرورية على أنظمة الاتحاد ولوائحه لإقرارها في الدورة 172 للمجلس في سانتياغو (تشيلي) في نيسان

للأمم المتحدة المكرسة للأطفال .

ج - الاجتماع البرلماني ، ناسبة قمة الغذاء العالمية : بعد خمسة أعوام .

د - ندوة تتعلق ببرلمانات آسيا « البرلمان والآلية الميزانية ، بما في ذلك رؤية الرجال والنساء » والتي يتم تنظيمها في إطار برنامج التعاون التقني للاتحاد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولي .

هـ - الاجتماع البرلماني بمناسبة القمة العالمية للتنمية المستدامة .

12 - أنشطة الأجهزة العامة واللجان المتخصصة :

أ - لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين .

ب - لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط .

ج - لجنة تنسيق النساء البرلمانيات .

د - مجموعة الشراكة بين الرجال والنساء .

13 - المؤتمر 108 للاتحاد البرلماني الدولي :

سانتياغو (تشيلي) ، 6-12 / نيسان - ابريل / 2003 .

أ - إعداد جدول الأعمال .

ب - الموافقة على قائمة المنظمات الدولية والمؤسسات الأخرى التي ستدعى لحضور المؤتمر بصفة مراقب .

14 - الاجتماعات البرلمانية القادمة :

أ - المؤتمرات التخصصية والاجتماعات الأخرى .

ب - المؤتمرات النظامية .

15 - تعيين مدققين اثنين لحساب السنة المالية 2002 .

16 - انتخابات اللجنة التنفيذية :

سيكون على المجلس انتخاب عضوين ليحل محل السادة : فيرنيك (بلجيكا) وتجينتيرو

رئيس مجلس الاتحاد . ولذلك جرت في دورة المجلس في جنيف انتخابات رئيس جديد للمجلس وقد تقدم للترشح لمنصب الرئاسة كل من السيدين: بايز فيردوغو (من تشيلي) والسيد موسى جيتينديرو (من ناميبيا). وقد فاز المرشح التشيلي على المرشح الناميبي بحصوله على 106 أصوات مقابل 99 صوتاً للمرشح الناميبي .

ملء الشواغر في هيئات الاتحاد :

- انتخب السيد شعيب المنصوري من الجماهيرية العربية الليبية والسيد فاجاكاس (من هنغاريا) عضوين جديدين في اللجنة التنفيذية لمدة أربع سنوات. كما انتخب كل من السيدتين سال (من فرنسا) ودريلون (من الفلبين) عضوين في اللجنة التنفيذية لاستكمال فترة سلفيهما من شعبهما الوطنية اللذين فقدا مقعديهما في البرلمان .

- وانتخب السيد بيرج لافين (من بلجيكا) عضواً أصيلاً في لجنة الشرق الأوسط والآسية تورزني (من كندا) عضواً احتياطياً في اللجنة .

ثانياً - الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد حول التمويل من أجل التنمية :

في آذار من عام 2002 عقد في مدينة مونتيري بالمكسيك المؤتمر الدولي حول " التمويل من أجل التنمية " وقد عرفت حصيلة المؤتمر بـ (اجتماع مونتيري). وكان هدف إجماع مونتيري إلى إلزام الدول باستصال الفقر، وتحقيق نمو اقتصادي ثابت والتشجيع على تحقيق تجارية مستدامة. وقد دعا الإجماع إلى تحقيق الشراكة بين الدول على جميع المستويات لمواجهة تحديات التمويل من أجل التنمية، ودعا المجتمع الدولي إلى جعل النظام النقدي والمالي والتجاري الدولي أكثر تماساً بالعمل على تحسين الحاكمة الاقتصادية العالمية وتعزيز

القادم (2003) على أن يبدأ العمل بها اعتباراً من خريف عام 2003 .

(الترجمة الكاملة لوثيقة الإصلاح مرفقة مع هذا التقرير)

تقرير لجنة الشرق الأوسط :

- بعد الاستماع إلى وجهات نظر كل من وفد فلسطين والوفد الإسرائيلي أقر المجلس اقتراح لجنة الشرق الأوسط بأن يرعى الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً بين ممثلي عن المجلس التشريعي الفلسطيني والكونسيست الإسرائيلي يعقد في جنيف. ودعا المجلس أيضاً إلى دعم الانتخابات الرئاسية الفلسطينية التي ستجري في كانون الثاني (يناير) من العام 2003، وحث على أن تتمتع تلك الانتخابات بالحرية والنزاهة والشفافية .

جدول أعمال المؤتمر الثامن بعد المائة في تشيلي :

- 1) انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الثامن بعد المائة.
 - 2) دراسة احتمال إدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .
 - 3) مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .
 - 4) دور البرلمانات في تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتنمية الإنسانية في عالم ممزق.
 - 5) التعاون الدولي لمنع وإدارة الكوارث الطبيعية العابرة للحدود وتأثيراتها على الأقاليم المعنية .
 - 6) تعديلات في النظام الأساسي واللائحة للاتحاد البرلماني الدولي .
- انتخاب رئيس جديد لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي :**
- بانتهاء أعمال الدورة الـ 171 لمجلس الاتحاد انتهت فترة رئاسة السيدة نجمة هبة الله،

- البرلماني الدولي .
- 3 - انتخاب عضوين في اللجنة التنفيذية ليحل محل كل من ممثلي بلجيكا وناميبيا .
- وقد ناقش المجتمعون بنود جدول الأعمال واتخذوا القرارات التالية :
- 1 - دعم ترشيح ممثل مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الدكتور شعيب المنصوري إلى منصب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد بدلاً عن العضو الأفريقي الناميبي الذي انتهت مدة عضويته .
 - 2 - تنظيم لقاءين مع كل من المرشحين الناميبي والتسليلي لمنصب رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي والاستماع إلى برامجهما حول تطوير عمل الاتحاد وتفعيل دوره .
 - 3 - ترك الحرية لكل وفد أن ينتخب من يراه صالحًا لرئاسة الاتحاد .
 - 4 - التأكيد على بعض القضايا في موضوع إصلاح الاتحاد :
 - أن تكون عضوية اللجان مفتوحة - إبقاء المناقشة العامة للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم مدرجة في المؤتمرات .
 - الحفاظ على أغلبية الثلثين فيما يتعلق بإدراج البنود الإضافية . - 5 - إصدار بيان باسم الوفود العربية حول الأوضاع العربية الراهنة .
- (نص البيان منشور في هذا العدد « ملف نشاطات الاتحاد ») .

الدور القيادي للأمم المتحدة في عملية التنمية. ومواجهة التحدي الذي ينتظرنا في المستقبل - كما عبر عن ذلك الأمين العام للأمم المتحدة - وهو المحافظة على الروح الإيجابية التي أدت إلى اجماع مونتيري، وترجمة ذلك إلى إجراءات حقيقة ذات مغزى .

وانطلاقاً من العلاقات المتطرورة التي تجمع بين الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة، بمختلف منظماتها وهيئاتها، نظم الاتحاد دورة خاصة (استثنائية) لمناقشة موضوع "التمويل من أجل التنمية" وذلك لإعطاء بعد برلماني لعملية التمويل من أجل التنمية .

وقد ناقشت الدورة تقريراً إضافياً أعده ثلاثة من المقررین ، واستمعت إلى مداخلة هامة من الرئيس المكسيكي السابق السيد زيديلو الذي يشغل حالياً مدير مركز دراسة العولمة في جامعة بيل . وبعد المناقشة توصل المشاركون في الدورة إلى قرار حول هذا الموضوع يوضح وجهة النظر البرلمانية حول التمويل من أجل التنمية .

(نص القرار مرفق مع التقرير)

ثالثاً - الاجتماع التسهيقي للوفود العربية :

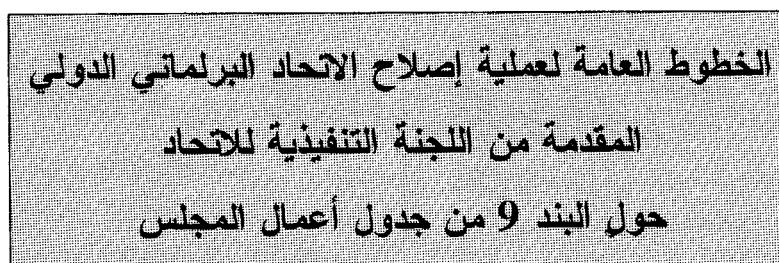
عقدت الوفود العربية المشاركة في دورة جنيف لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً تسييقاً للتداول في مختلف القضايا التي سيتناولها المجلس . وناقشت الاجتماع البنود الآتية:

- 1 - إصلاح الاتحاد البرلماني الدولي .
- 2 - انتخاب رئيس جديد لمجلس الاتحاد



الدورة الـ 171 لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي

جنيف 25/9/2002



مع العلم أنهم سيكونون أحراراً في التعليق أشاء ذلك على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في العالم.

4- سوف تخصص إحدى جلسات المجلس لمناقشة موضوع خاص ذي اهتمام عام (يمكن أن يكون أيضاً الموضوع العام المخصص للمناقشة العامة) ، وتشتمل المناقشة على الاستماع إلى أحد المسؤولين في إحدى المنظمات الدولية الرئيسية .

5- وفي بداية عمله سوف يختار المجلس بندأ طارئاً استعجالياً . ويجب أن يرتبط هذا البند بحدث هام ذي اهتمام دولي يكون من الضروري على الاتحاد البرلماني الدولي إبداء الرأي حوله دون تأخير . وسيكون على الأعضاء أن يقرروا أغلبية الأصوات المطلوبة لإدراج مثل هذا البند :

الاختيار الأول: الاحتفاظ بأغلبية أربعة أخماس الأصوات المطلوبة حالياً،
الاختيار الثاني: تخفيض نسبة الأصوات

مجلس الاتحاد البرلماني الدولي

IPU Assembly

1- سوف تتغير تسمية المؤتمر البرلماني الدولي لتصبح " مجلس الاتحاد البرلماني الدولي " وسيكون تركيب المجلس ونظام التصويت فيه مماثلاً لما هو عليه في المؤتمر الحالي . وسيكون للمجلس لجنة تسيير لها نفس التركيب الحالي . Steering Com.

2- سوف يجتمع المجلس في النصف الأول من العام في دورة كاملة تستمر خمسة أيام بدعوة من أحد أعضائه . وسوف يعقد جلسة أقصر في النصف الثاني من العام . وخلال الفترة التجريبية (لمدة عامين) سوف تجري الدورة القصيرة في جنيف .

الدورة الأولى:

3- خلال الدورة الأولى سوف يجري المجلس مناقشة عامة حول موضوع شامل يحدده المجلس في دورته السابقة . وسيتم تشجيع الأعضاء على مناقشة الموضوع في مداخلتهم ،

وذلك عندما يجري أيضاً تعين مقررين مشاركين من قبل المجلس لإعداد تقرير حول بنود جدول الأعمال الخاصة باللجان. وسيكون بإمكان أعضاء الاتحاد تقييم اقتراحات إلى المقررين، والتعليق على تقاريرهم التي يجب أن تصدر قبل شهر على الأقل من بدء أعمال المجلس. وينجز التقرير من قبل المقررين ويصدر على مسؤوليتهم.

11 - ينبغي على اللجنة الدائمة أيضاً أن تعد مشروع قرار لتقديمه إلى المجلس لإقراره. وبعد المشروع الأول للقرار من قبل المقررين المشاركين ويوزع على الأعضاء قبل شهر على الأقل من بدء أعمال المجلس . ويدعى الأعضاء إلى إدخال التعديلات التي سوف تناقش وتدرس في اللجنة الدائمة وسوف يطبق في اللجان الدائمة الجديدة نفس نظام التصويت المعمول به حالياً.

12 - يمكن للمكتب تعين لجنة صياغة لإعداد مشروع القرار في ظروف استثنائية ، وذلك إذا ما توصل ، من خلال المناقشات الأولية ، إلى الاستنتاج بأن الأعضاء منقسمون بشكل حاد في مواقفهم من المشروع الأصلي.

الدوره الثانية:

13 - خلال الدورة الثانية ينخفض عدد أعضاء الوفود إلى خمسة أعضاء . ويحافظ على طريقة التصويت الراهنة. ولن تكون هناك مناقشة عامة . ولكن ستكون ثمة فرصة لتخصيص جلسة لمناقشة موضوع معين يشتمل على الاستماع إلى أحد المسؤولين في إحدى المنظمات الدولية الرئيسية.

14 - خلال الدورة الثانية سوف توفر للمجلس فرصة إضافة بند طارئ في جدول أعماله . وإذا ما قرر المجلس أن يفعل ذلك ، فسوف يحال البند مباشرة إلى لجنة صياغة تشكل من قبل لجنة التسيير لتحضير مشروع قرار.

المطلوبة إلى أكثرية الثلثين .

6- يناقش البند الذي تمت الموافقة على إدراجه في إحدى جلسات المجلس، ثم يحال إلى لجنة صياغة يشكلها المجلس. وتنتخب لجنة الصياغة رئيسها ومقررها الخاصين بها .

7- تستبدل لجان الدراسة الأربع القائمة حالياً بثلاث لجان دائمة. وسوف تغطي صلاحيات هذه اللجان معاً جميع المواضيع التي تعالج حالياً من قبل لجان الدراسة. وسوف تسمى هذه اللجان "اللجنة الدائمة" للمواضيع التالية على التوالي:

- آ) السلام والأمن الدولي،
- ب) التنمية المستدامة والتمويل والتجارة،
- ج) الديمقراطية وحقوق الإنسان.

8- سيكون لكل لجنة مكتب مكون من رئيس وخمسة نواب رئيس، يمثل كل منهم إحدى المجموعات الجغرافية-السياسية الست. وإذا جرى تعين مقررين للجان فإنهم سيكونون أعضاء في مكتب هذه اللجنة. وسيقوم المكتب بعمل لجنة التسيير، ويساعد على برمجة العمل في اللجنة الدائمة المعنية.

9 - على الأعضاء أن يقرروا تركيب اللجنة الدائمة. وثمة ثلاثة اختيارات :
الأول: أن تضم كل لجنة ثلاث أعضاء

الاتحاد البرلماني الدولي، على أن يمثل كل برلمان بعضو واحد وعضو بديل، أو

الثاني: نفس الاقتراح السابق مع حق جميع الأعضاء الآخرين في الاتحاد حضور اجتماعات اللجنة كمراقبين، والمشاركة في المناقشات، أو

الثالث: عدم وضع حدود للعضوية، ويمكن لجميع أعضاء الاتحاد المشاركة.

10 - خلال الفترة التجريبية (لمدة عامين) سيكون لكل لجنة بند واحد في جدول أعمالها . وسوف يقرر المجلس في جلسته السابقة كل بند، بناءً على اقتراح من اللجنة الدائمة المعنية،

توزيع المراكز الجديدة بين أعضاء المجموعات الجيو-سياسية.

20 - سوف تتماً المراكز التي تشغّر في اللجنة بسبب (وفاة ، استقالة ، فقدان الصفة البرلمانية) من خلال انتخاب عادي مفتوح لفترة ولاية كاملة.

21 - خلال الفترة التجريبية الأولية سوف تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاً إضافياً واحداً خلال العام لتقدير الإرشاد حول تنفيذ اقتراحات الإصلاح.

اجتماع النساء البرلمانيات:

22 - سيجري اجتماع النساء البرلمانيات في اليوم الذي يسبق الدورة الأولى لمجلس الاتحاد. وسوف تجتمع اللجنة التسقية الخاصة به خلال دوري المجلس.

المجموعات الجغرافية - السياسية :

23 - سوف تجتمع المجموعات الجغرافية - السياسية خلال دورتي المجلس. وسوف يشار إلى وجودها ودورها في النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي، على أن يترك لكل مجموعة تحديد أساليب عملها.

24 - لما كان من حق أي عضو في الاتحاد البرلماني الدولي الانتماء إلى أكثر من مجموعة جغرافية - سياسية، فإنه لا يستطيع أن يكون عضواً إلا في مجموعة واحدة فيما يتعلق بتقديم المرشحين للمناصب في الاتحاد البرلماني الدولي. وسوف يطلب إلى الأعضاء المعينين إعلام أمانة الاتحاد البرلماني الدولي بقرارهم حول هذا الموضوع.

25 - وسوف يدعى رؤساء المجموعات الجغرافية - السياسية للجتماع مع أعضاء اللجنة التنفيذية لمراقبة تنفيذ اقتراحات الإصلاح.

* المجموعات الجغرافية - السياسية في الاتحاد البرلماني الدولي هي :
المجموعة الإفريقية - المجموعة العربية - مجموعة آسيا والاسيفينك -
مجموعة لوراسيا - مجموعة أمريكا اللاتينية ومجموعة +12

15 - سوف تجتمع اللجان الدائمة الثلاث وتقوم كل منها بمناقشة بند واحد . وسوف تقدم كل منها تقريراً إلى الاجتماع الكامل للمجلس الذي سيوافق بدوره على مشاريع القرارات.

المجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي IPU Governing Council

16 - تعاد تسمية مجلس الاتحاد البرلماني الدولي لتصبح "المجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي" . وتكون له نفس مسؤوليات وأساليب عمل المجلس الحالي . وسوف يزداد عدد أعضاء المجلس الحاكم من عضوين إلى ثلاثة أعضاء لكل برلمان ، شريطة أن يضم الوفد نساء ورجالاً . أما الوفود التي تتالف من جنس واحد فسوف يقتصر عددها على اثنين.

17 - ستجرى إعادة نظر بجميع الهيئات التابعة للمجلس خلال الفترة الأولى من عملية الإصلاح، لمعرفة إن كانت هناك حاجة للإبقاء عليها. وتصبح الهيئات التي سيتم الإبقاء عليها هيئات تابعة (لجان فرعية) للجان الدائمة المقابلة، وتقدم تقاريرها من خلال تلك اللجان الدائمة إلى المجلس. أما لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين فسوف تواصل تقديم تقاريرها مباشرة إلى المجلس الحاكم.

18 - وباستثناء لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين، فإن اللجان التابعة الأخرى سوف تجتمع، من حيث المبدأ، خلال الدورة الأولى للمجلس فقط.

اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي IPU Executive Committee

19 - تواصل اللجنة التنفيذية القيام بوظائفها الحالية. وسوف يتم توسيعها لضمان تمثيل جيو-سياسي وجغرافي أكثر عدالة. وحالما يعلن الأعضاء إلى أية مجموعة جيو-سياسية ينتمون لأسباب انتخابية (انظر الفقرة 24) فسوف يقدم للدراسة في المجلس اقتراح حول

التمويل من أجل التنمية
قرار وافقت عليه بالإجماع الدورة الاستثنائية للمجلس
(حيف ، 27 / أيلول - سبتمبر / 2002)

- ب - دراسة إمكانية وضع آليات تتيح للبرلمانيين مراقبة أنشطة مؤسسات التمويل متعددة الأطراف ، أو تعزيز الآليات الموجودة حالياً ،
- ج - إنشاء إطار شرعي وطني يعمل على تعزيز وحماية الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتدفقات المالية الخاصة الأخرى ،
- د - الحرص على أن يكون العمل التشريعي فيما يخص تمويل التنمية معتمداً على إجماع وطني وعلى المشاركة العامة في اتخاذ القرار ، الأمر الذي يساهم في تعزيز الإدارة والديمقراطية بالإضافة إلى احترام حقوق الإنسان ،
- ه - تسريع العمل التشريعي اللازم لإصلاح القطاع المالي بشكل يطابق أهداف التنمية الوطنية وأولوياتها ،
- و - التأكيد من كون المساواة بين الرجل والمرأة تحمل المكان الأساسي في سياسات التنمية ، لاسيما من خلال تبني قوانين خاصة بإزالة العقبات التي تمنع النساء من ممارسة أنشطة اقتصادية ، وتشجيع العدالة الاقتصادية بين الرجل والمرأة داخل العائلة ،
- ز - تبني إجراءات خاصة لإشراك الأشخاص الأكثر ضعفاً في المجتمع في العملية السياسية ولاسيما من أجل استئصال الفقر ،
- ح - تبني قوانين تعزز من قدرات الإنتاج الأساسية ، مثل الصندوق الريفي والشركات الصغيرة والمتوسطة ، بما في ذلك آليات تمويلية دقيقة تتم إدارتها بشكل جيد ،

إن مجلس الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في دورته الطارئة في جنيف في الفترة من 25 إلى 27 / أيلول - سبتمبر / 2002

- بعد قيامه بدراسة التقرير حول تمويل التنمية الذي تم إعداده بالتعاون بين مقرريه الثلاثة ،

- وبعد قيامه بدراسة التقرير المذكور ، بشكل أدق على ضوء انعكاساته على المتابعة البرلمانية لمؤتمر الأمم المتحدة حول تمويل التنمية والذي عقد في مونتيري (المكسيك) في شهر آذار - مارس / 2002 ،

- ومشيراً إلى الإعلان حول الحق في التنمية الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم 41/128 بتاريخ 1986/12/4 والذي ينص في الفقرة الثالثة من المادة الثالثة منه على واجب الدول في التعاون فيما بينها من أجل ضمان التنمية وإزالة العوائق من طريقها ،

1. يشكر المقررين الثلاثة على تقريرهم ،
2. يحيث البرلمانات الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي على القيام بمتابعة عملية تمويل التنمية والمساهمة في تفعيلها من خلال:

- أ - تعزيز دور البرلمانيات في متابعة إجماع مونتيري وذلك من خلال مراقبة تنفيذ التزامات الحكومات فيما يخص تمويل التنمية ، وتقدير النتائج واقتراح الإجراءات الملائمة ، إن وجدت ، وبشكل أدق ، تخصيص موارد متزايدة في الميزانيات الوطنية لبرامج مكافحة الفقر و للسياسات الاجتماعية ،

تجارة حرة وعادلة ، وعلى فتح المجال بشكل أوسع أمام الدول النامية للدخول إلى الأسواق وعلى تشجيع تخفيض المساعدات المالية والأشكال الأخرى من الدعم المادي ، و إزالة أي إجراء يعيق التجارة ، لاسيما في القطاع الزراعي، من أجل الوصول إلى نظام تجاري دولي عادل ومتساو ،

ع - المساهمة في البت في تعريف المنافع العامة العالمية وطريقة تمويلها ، وذلك من خلال المناقشات البرلمانية والاستشارات الوطنية للمجموعات التمثيلية ،

ف - تبني إجراءات تساهم في إزالة الفساد من الحياة السياسية والإدارات العامة ، والعوامل الاقتصادية بكلفة أشكالها ومظاهرها ، ومن أجل مكافحة استغلال السلطة ،

ص - تشجيع حكوماتها على العمل بشكل مشترك مع الأمم المتحدة ومؤسسات بروتون ووذ ومنظمة التجارة العالمية التسريع من عملية تمويل التنمية ،

ق - المساهمة في دعم مبادرات التنمية الجديدة على الصعيد الإقليمي ، مثل الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (NEPAD)

ر - تشجيع المساعدة التقنية لتطوير القدرات الوطنية في الدول النامية والدول التي في مرحلتها الانتقالية والطامحة إلى التمويل لأهداف التنمية ،

ش - تأمين سياسة تنمية متباينة على الصعيد الداخلي وتنسيق متزايد بين الفاعلين الوطنيين المعنيين ،

ت - تحسيس المؤسسات المالية والممولين ، ليهبووا لمساعدة الدول التي خرجت لنوها من فترات نزاع ، وإعادة النظر في آالياتها للتجميع الأموال الموعودة ، والتخفيض من الشروط التي تعيق من الوصول إلى هذه الأموال ،

ط - تشجيع الاستثمارات الخارجية الخاصة للمساعدة في سد الفجوة الرقمية في البلدان النامية والبلدان التي في مرحلتها الانتقالية ،

ي - تبني قوانين تتيح تخفيف ديون الدول التي تسعي جاهدة لإحلال إدارة جيدة،أخذين بالاعتبار بشكل أساسى مبادراتها الخاصة ،

ك - التأكيد من أن حكوماتها تعمل جاهدة من أجل تخصيص 0,7 % من المنتج الوطني الخام للمساعدة العامة للتنمية ، طبقاً للهدف المحدد على الصعيد الدولي ، وأنها تقوم باحترام الالتزامات المالية التي تعهدت بها تحت عنوان (المبادرة لمصلحة الدول الفقيرة ذات المديونية الثقيلة) ،

ل - الحرص على الاستخدام الفعال والموجه لبرنامج المساعدة من أجل التنميةأخذين بالاعتبار مثلاً أعلى للتنمية محوره الإنسان ، ضمن منظور " الأمن الإنساني " ، وذلك بتشجيع إحلال أنظمة ديمقراطية وإدارة جيدة ، والسعى إلى بناء الديمقراطية وتعزيز الجهد لضمان الشفافية في برنامج المساعدة من أجل التنمية ضمن هذا المجال ، وأيضاً في الدول المعطية ، ودعم المبادرات الوطنية لتحسين الشعب وتحريكه لمصلحة هذا البرنامج ،

م - الحرص على أن يتم تشجيع رؤوس الأموال والاستثمارات الخاصة من قبل الدول المتغيرة ، وهو أمر ذو أهمية كبيرة في الدول النامية ، وخصوصاً في الدول الأقل تقدماً. وأن تتم معاملة هذه الاستثمارات ضمن شروط من المساواة ،

ن - المساهمة في إنشاء ودعم شراكات جديدة في خدمة التنمية بين مؤسسات القطاع الخاص والقطاع العام ،

س - تبني تشرع يعمل على تشجيع

- تعزيز تبني قواعد قابلة للتطبيق على الصعيد العالمي فيما يتعلق باحترام المبادئ العامة للقانون ولحقوق الإنسان ،
- قوية تعاونه مع المؤسسات المعنية ومع أعضائه من أجل السماح للبرلمانات ، لاسيما برلمانات الدول النامية ، بمواجهة مسؤولياتها المتزايدة ،
- 4. تبني أهداف التنمية المتعارف عليها دولياً ، بما فيها الأهداف المذكورة في إعلان عام 2000 ، ودعوة برلمانات كافة الدول إلىأخذها بالحسبان لدى مناقشاتها للسياسات الاقتصادية والتجارية وسياسات التنمية ،
- 5. يقرر متابعة تطبيق هذا القرار ويطلب من المقررين إعداد تقرير يقدم إلى الاتحاد البرلماني الدولي في اجتماع قادم.

- 3. يكلف الاتحاد البرلماني الدولي بتعزيز وتسهيل آلية تمويل التنمية من خلال:
 - تعزيز التعاون والتسيق بين أعضائه في عملية تنفيذ إجماع مونتيري ،
 - تحسين أعضائه بعملية تمويل التنمية لكي يشجعوا تنفيذ إجماع مونتيري من خلال حكوماتهم ، وذلك من خلال إعطاء أهمية خاصة للتنمية في الأنظمة التجارية والمالية المتعددة الأطراف ،
 - تشجيع التعاون المتواصل والمكثف بين الاتحاد البرلماني الدولي من جهة و الأمم المتحدة ومؤسسات بروتون وورلد ومنظمة التجارة الدولية ، من جهة أخرى ، بغية إضفاء بعد البرلماني على هذه المؤسسات و بالتالي خلق نظام متعدد الأطراف أكثر شراكة و أكثر شمولية ،



دراسات



الهستيريا الأمريكية

تهدف إلى إنشاء المجتمع الصناعي العسكري⁽¹⁾

بقلم : أحمد السيد النجار⁽²⁾

عندما اتهم « داشل » زعيم الديمقراطيين بالكونجرس الأمريكي ، الرئيس الأمريكي أخيراً بأنه يجمع سلطات دكتاتور ، فإنه كان يسجل إدراكاً متأخراً للغاية لما يفعله الرئيس الأمريكي ، لأن صعود اليمين المتشدد لقمة السلطة في الولايات المتحدة ، ممثلاً في صعود جورج بوش الإبن وإدارته اليمينية المتطرفة إلى الحكم ، كان تذيراً بأن العدوانية « الوطنية » تجاه باقي دول العالم قد تتزايد لتحقيق ما تراه الرأسمالية الأمريكية الكبيرة وفي القلب منها المجتمع الصناعي العسكري ، ملامحاً لمصالحها ، واجتاحت أحداث 11 سبتمبر ، لتشكل منعطفاً حاسماً في هذا العدد ، حيث خلقت متاخماً موائماً لصعود الترزعات الفاشية لدى الإدارة الأمريكية وحتى لدى قطاعات من المجتمع الأمريكي ذاته .

وبقوانيين معادية للحربيات ، كما يغريهما صعودها وقوتها المتفوقة على انتهاج سياسات خارجية تتسم بالعدوانية القومية كما حدث في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان في زمن عسكرة الاقتصاد والدولة وذلك قبل الحرب العالمية الثانية التي قامت هذه القوى العدوانية بتجيئها . وإذا كان مثل هذا التحول يمكن وارداً في هذه الظروف ، فما بالكم بظروف تفرد فيها قوة جبارة مثل الولايات المتحدة التي

ورغم أن التحول نحو الفاشية بشكل كامل قد يستغرق وقتاً طويلاً ، إلا أن الدلالات على تسارع هذا التحول كثيرة وصادمة ، وهي تؤكد بصورة أو بأخرى الخبرات التاريخية الخاصة بفترات تغيير النظام الدولي أو التغير في تراتب القوى المهيمنة عليه ، حيث يؤدي الصعود القوي والتفوق المتحققان لأي دولة رأسمالية كبيرة إلى إغرائها على حشد الشعب وراء أهدافها بشعارات مراوغة بقبضة بوليسية

⁽¹⁾ عن صحيفة الأهالي القاهرةية - العدد 1095 تاريخ 25/9/2002.

⁽²⁾ المشرف على إصدار وتحرير التقرير السنوي « الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية » بالأهرام .

وفي مقدمتها إسرائيل .

كما طلبت الإدارة الأمريكية في مشروع الموازنة الجديدة للعام المالي الأمريكي الذي يبدأ في أكتوبر القادم ، زيادة مخصصات الإنفاق الداعي بمقدار 24 مليار دولار لتصل تلك المخصصات إلى مستوى هائل يبلغ 370 مليار دولار في الموازنة المشار إليها . لكن ومع افتتاح شهية العسكريين ومن ورائهم المجمع الصناعي العسكري لتحويل الإيرادات العامة في الولايات المتحدة إلى خزانهم في ظل هysteria الحرب على « الإرهاب » ، فإنه يتم بالفعل إقرار زيادة مخصصات الإنفاق الداعي إلى 383 مليار دولار في الموازنة القادمة التي تبدأ في الشهر القادم .

وتتجدر الإشارة إلى أن المجمع الصناعي العسكري الأمريكي صاحب النفوذ في الحروب الكبيرين وفي الإدارات الأمريكية المتالية ، كان مهدداً بتراجع كبير للمكانة والنفوذ والقوة الاقتصادية بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي السابق . لكن الاتجاه اليميني المتشدد في النخبة الأمريكية الحاكمة توقيع الدفع في اتجاه إشعال حروب جديدة في الخليج (حرب الخليج الثانية) ، وفي البلقان (الهجوم على يوغوسلافيا) وأخيراً في أفغانستان ، وهي حروب أنشئت المجمع الصناعي العسكري الأمريكي وخلفت بشكل مباشر ، طلباً متقدماً على منتجات الدمار التي ينتجهما ، فضلاً عن أن النفوذ الأمريكي في المناطق التي تخوض فيها هذه الحروب يساعد على خلق طلب على الأسلحة والعتاد العسكري الأمريكي ويساعد أيضاً على خلق طلب على السلع والخدمات المدنية الأمريكية في تلك المناطق . وتعد طلبات الدول العربية في الخليج على الأسلحة الأمريكية ، هي أهم مصدر للطلب على الأسلحة الأمريكية من خارج الولايات المتحدة الأمريكية ، في العقد الأخير من القرن

تملئ كل صنوف أسلحة الدمار الشامل ، بالهيمنة العالمية في غياب نظام دولي له مقبولية عالمية واضحة وكاسحة .. إن كل إغراءات التحول نحو الفاشية تكون موجودة ، ولا يمكن إيقاف مثل هذا التحول إلا إذا اتبه العالم والمجتمع الأمريكي لهذا التحول وأوقفه برادة شعبية أمريكية وبنكانت دولي ضد هذا التحول المدمر . وكما أن لهذا التحول نحو الفاشية ملامحه السياسية والعسكرية والاجتماعية ، فإن له انعكاساته على الاقتصاد الأمريكي وعلى الاقتصاد العالمي وعلى اقتصادات الدول العربية أيضاً .

وبعد أحداث 11 سبتمبر ، تصاعدت نزعة عسكرة الاقتصاد الأمريكي بشكل هائل وكان « غول » المجمع الصناعي العسكري كان ينتظر هذه الفرصة لمد مخالبه واقطاع جزء أكبر كثيراً من دخول الأمريكيين ومن مجمل الإيرادات العامة . وشكل هذا التصاعد للعسكرة نموذجاً للانزلاق نحو الفاشية على الصعيد الاقتصادي بصورة قد تختلف في بعض التفاصيل ، في الوقت الراهن مما جرى في نظم فاشية سابقة في ألمانيا النازية أو إيطاليا الفاشية أو اليابان في فترة عسكرة الدولة والاقتصاد قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية . لكن يبقى التوسيع الكبير في دور المجمع الصناعي العسكري سمة أساسية لأي اقتصاد ينحدر نحو الفاشية ، مع تبرير هذا التوسيع بالتضخيم من الأعداء الخارجيين أو حتى « اختراعهم » في بعض الأحيان . لذلك لم يكن غريباً في خضم الحملة العسكرية الأمريكية ضد أفغانستان ، أن يتم الإعلان عن اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية لتصنيع 6 آلاف طائرة من طراز « ستيلث » المعروفة باسم الشبح بقيمة 400 مليار دولار خلال العقدين الأولين من القرن الحالي لتدخل الخدمة في الجيش الأمريكي وجيوش الدول الحليفة لها

تحرير الكويت ، التي تم طرد القوات العراقية منها منذ أكثر من أحد عشر عاماً ، وما زالت القوات الأمريكية والغربية موجودة في المنطقة وتقوم باعتداءات متكررة على العراق ، وتشير دعاية دائمة حول الخطر العراقي لتبرير هذا الوجود وللضغط على دول الخليج لشراء المزيد من صفات الأسلحة كضرورة لإنعاش غول المجمع الصناعي العسكري الأمريكي . وإن كان من الضروري الإشارة إلى أن التو Krish الأمريكي الذي يتضمن تجاهل إرادة الشركاء أو معاملتهم كقطيع ، سوف يولد الكثير من التوترات بين الولايات المتحدة وشركائها الغربيين في المستقبل .

تباطؤ اقتصادي

وفي مثل هذا الوضع يمكن توقع أن تعمل الولايات المتحدة على تحقيق مصالحها الاقتصادية بالضغط بقوتها العسكرية أو حتى باستخدامها مباشرة . وهي بالفعل فرضت نوعاً من الابتزاز المعنوي على الدول المصدرة للنفط منذ أحداث 11 سبتمبر ، بحيث عطلت دول الأوبك آلية الحفاظ على الأسعار في المدى ما بين 22 دولار للبرميل 2002 .

وإذا كانت الولايات المتحدة قد عملت بشكل مباشر باعتبارها دولة دائنة لها نفوذ اقتصادي على الدول المدينة لها ، على تسييد النموذج الاقتصادي الليبرالي الذي لا تلتزم هي به في مجال التجارة الخارجية ، بغض النظر عن مدى ملائمته كلياً أو جزئياً للظروف الاقتصادية ولمستوى تطور بعض الاقتصادات النامية والفقيرة ، وإذا كانت قد وظفت صندوق النقد والبنك الدوليين للعمل معها وهي صاحبة أكبر كثافة تصويتية منفردة فيما تسييد النموذج الليبرالي في الدول النامية والفقيرة ، فإن سعود النزعة الفاشية في الولايات المتحدة يعني المزيد من التعسف في محاولة فرض النموذج الاقتصادي الليبرالي في الدول النامية والفقيرة ،

الماضي . وكان طبيعياً في هذا الوضع أن تتتعش أسهم شركات السلاح والأمن بعد أحداث 11 سبتمبر ، في الوقت الذي تهافت فيه أسعار أسهم باقي الشركات .

كما « ابتكر » الرئيس الأمريكي وزارة جديدة هي وزارة الأمن الداخلي ورصد لها ميزانية تقدر بنحو 38 مليار دولار ، وهو ما يؤكد عمق التحولات البوليسية في الدولة الأمريكية المتخصمة أصلاً بأجهزة الأمن المتعددة المزيد من السلطات الاقتصادية للرئيس :

في ظل « هستيريا » مواجهة الآخر (العدو الإرهابي) ، تمكنت الإدارة الأمريكية والرئيس تحديداً من جمع المزيد من السلطات في يديه . وقد أغري هذا الأمر ، الرئيس الأمريكي بطرح مشروع قانون أسماه « المسار السريع » ، يعطي الرئيس الأمريكي سلطة التفاوض مع دول أخرى على اتفاقات جارية لا يمكن لكونgress أن يعدلها ، ويمكن فقط لمجلس الشيوخ والنواب أن يوافقا أو يرفضا الاتفاق ككل . وقد تم إقرار هذا القانون مؤخراً ليصبح واقعاً بعد طول نقاش حوله .

وتجرد الإشارة إلى أن سعود الفاشية في الولايات المتحدة الأمريكية يتم بممالة غربية لها ، نظراً لترابط المصالح بين الرأسماليات الغربية الكبيرة ونظيرتها الأمريكية ، مع إقرار تلك الرأسماليات بأن الرأسمالية الأمريكية هي في وضع القائد الذي يتمتع حتى عليها هي ذاتها بقسط من الهيمنة . وتلك المصالح المشتركة هي التي أنتجت اتفاق جاء لتحرير التجارة السلعية وما تلاه من اتفاقات لتحرير تجارة الخدمات والاتصالات . وهي أيضاً التي بررت الحرب ضد العراق بعرض فرض وجود العسكري الأمريكي والغربي في المنطقة التي تحوي أكثر من ثلثي الاحتياطييات العالمية من النفط الذي يمثل شريان حياة الاقتصادات الغربية . وهذا الهدف الحقيقي تستر وراء

11 سبتمبر ضمن التأثير العالمي عامه ، فضلاً عن تأثيرها بشكل خاص بسبب انخفاض أسعار النفط وبسبب انفجار فضائح الفساد الأمريكي بعد أحداث 11 سبتمبر والتي أثرت سلبياً على قيمة الاستثمارات العربية في البورصة الأمريكية . وقد أدت أحداث 11 سبتمبر وتداعياتها وأثارها السلبية على الاقتصادات العربية إلى المساهمة بشكل كبير في تدهور المؤشرات الرئيسية المعبرة عن أداء هذه الاقتصادات .

وتشير بيانات صندوق النقد الدولي ، إلى أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر وال السعودية والجزائر والمغرب وتونس والكويت على الترتيب سوف ينخفض إلى ١٪ ، ٥٪ ، ٣٪ ، ٤٪ ، ٣٪ ، ٨٪ ، ٢٪ ، ٣٪ ، ٣٪ ، ٢٪ ، ٥٪ ، ٦٪ ، ٥٪ ، ٧٪ لـ دول المذكورة بالترتيب في عام 2001 . وكان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي قد تدهور بشدة في كل من مصر وال سعودية حتى في عام 2001 ، إذ بلغ للدولتين على الترتيب نحو ٣٪ ، ٢٪ مقارنة بنحو ٥٪ ، ٤٪ في عام 2000 .

وبطبيعة تدهور معدل النمو فإن البطالة المرتفعة في البلدان العربية من المرجح أن تكون قد تزايدت بشدة . وفي مصر ، كبرى الدول العربية ، ارتفع المعدل الرسمي للبطالة من ٦٪ من قوة العمل في العام المالي 2001/2000 ، إلى ٩٪ في بداية عام 2002 . في حين أن البيانات المأخوذة من اللجنة العليا للتشغيل برئاسة رئيس الوزراء تشير إلى أن هذا المعدل بلغ نحو ١٧٪ من قوة العمل المصرية وفقاً للتقدير الحكومي لها . كما تدهورت موازنـين الحساب الجاري للدول العربية إجمالاً بالمقارنة بوضعها قبل أزمة 11 سبتمبر .

هذا النموذج الذي يتمثل في تقليص الدور الاقتصادي للدولة وبيع القطاع العام وتحرير التجارة الخارجية وفتح الأسواق لرأس المال الأجنبي بكل صوره تحرير سعر سوق الصرف وركود في مناطق أخرى

أثرت أحداث 11 سبتمبر وكل تداعياتها المتمثلة في الحروب والتواترات التي تشيعها الولايات المتحدة في العالم ، على الاقتصاد العالمي ، خاصة وأن الاقتصاد الأمريكي الذي كان الأكثر تأثراً بشكل سلبي من هذه الأحداث، هو اقتصاد عملاق يؤثر في باقي اقتصادات العالم عبر آليات التجارة والاستثمارات وتدفقات الأموال والسياحة . وقد تراجع معدل نمو الاقتصاد العالمي من ٧٪ عام 2000 ، إلى ٥٪ عام 2001 ، ومن المتوقع أن يبقى عند مستوى منخفض لا يزيد عن ٢٪ عام 2002 وفقاً لتغيرات صندوق النقد الدولي . وقد انخفض معدل نمو الاقتصاد الأمريكي من ٤٪ عام 2000 ، إلى ٢٪ عام 2001 . كما انخفض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي من ٣٪ عام 2000 ، إلى ١٪ عام 2001 . أما اليابان فإن معدل نمو ناتجها المحلي الإجمالي قد انخفض من ٢٪ عام 2000 ، إلى ٠٪ عام 2001 . وإذا كانت توقعات النمو للولايات المتحدة ما ثرال مضطربة بسبب فضائح الفساد وأثارها ، فإن توقعات صندوق النقد الدولي تشير إلى أن العام الجاري يشهد المزيد من الركود للاقتصاد الياباني والمزيد من التباطؤ لاقتصاد الاتحاد الأوروبي . أما الدول النامية فإن معدل النمو الاقتصادي فيها انخفض من ٥٪ عام 2000 ، إلى ٤٪ عام 2001 ، وبلغ التراجع ذروته في المنطقة العربية وتركيا .

الاقتصادات العربية بعد الإعصار
تأثرت الاقتصادات العربية سلبياً بأحداث

التجميد . ولذلك لم يكن غريباً أن تسحب بعض هذه الأموال من الولايات المتحدة لتعود لبلدانها أو لتنوطن في بلدان أخرى أوروبية وآسيوية . ورغم أن الرقم الذي أوردته الفاينانشيشال تايمز حول انسحاب ما يتراوح بين 100 ، 200 مليار دولار من الأموال السعودية من الولايات المتحدة هو رقم مبالغ فيه بشدة ، إلا أن هناك عمليات سحب لأموال سعودية وعربية عامة من الولايات المتحدة هرباً من مناخ معادي لهذه الأموال في ذلك البلد ، وأيضاً بسبب انخفاض أسعار الفائدة على الدولار ، فضلاً عن مناخ عدم الثقة الذي أشاعه انفجار الفساد في الشركات الأمريكية .

وربما يكون هذا الانسحاب للأموال العربية من الولايات المتحدة هو أحد العوامل الرئيسية وراء صعود اليورو مقابل الدولار منذ أحداث 11 سبتمبر بسبب توجيه جزء مهم من هذه الأموال إلى الأسواق الأوروبية . وللعلم فإن الدولار يساوي اليورو تقريباً في الوقت الراهن، بعد أن كان يساوي 10 يورو قبل أحداث 11 سبتمبر 2001 .

وإن كان من الضروري الإشارة إلى أن عودة جزء محدود من الأموال العربية المهاجرة للولايات المتحدة هو أثر إيجابي لأحداث 11 سبتمبر ، لكن الاستفادة من هذا الأثر ووقف تزيف الأموال العربية للغرب مرهون بكفاءة الإدارات الاقتصادية العربية وقدرتها على استعادة هذه الأموال بدلاً من استقرارها في مهجر جديد . وفي كل الأحوال فإن تشجيع هذه الأموال على العودة للبلدان العربية يتطلب مكافحة حقيقة للفساد المستشري في البلدان العربية والذي يعرقل الشفافية و يؤدي إلى انعدام العدالة في معاملة المستثمرين . كما يتطلب تخفيف الإجراءات البيروقاطية التي يشكل تعقدها مدخلاً مهماً لنشوء وتطور الفساد في أي بلد ، فضلاً عن ضرورة تطوير الأسواق

وكان هذا التدهور في مؤشرات أداء الاقتصادات العربية ، محصلة للتدهور الذي ضرب العديد من القطاعات في اقتصادات البلدان العربية بعد أحداث 11 سبتمبر . فقد تأثرت قطاعات السياحة والطيران والفنادق والمطاعم بشكل سلبي ، علماً بأن البلدان العربية تستقبل نحو 30 مليون سائح في العام . كما تأثر قطاع النفط سلبياً بسبب انخفاض الأسعار بعد أحداث 11 سبتمبر بما أفقد الدول العربية نحو 10 مليارات دولار من إيراداتها النفطية في الفترة التي تلت أحداث 11 سبتمبر من عام 2001 . وإن كان الأثر الكبير لأنخفاض أسعار النفط على الاقتصادات العربية يعبر عن استمرار هذه الاقتصادات في الاعتماد على المواد الأولية وعلى رأسها النفط ، في تحقيق الدخل والنمو الاقتصادي ، وهو أمر يعكس الخلل في بنية الاقتصادات العربية التي لم تتمكن بعد من تحقيق القدرة على النمو الذاتي .. هذه القدرة المرتبطة أساساً بتطور قطاع الصناعة وتطوير السوق الداخلية .

كما تأثرت الاستثمارات العربية في الخارج بصورة سلبية بسبب انخفاض أسعار الأسهم الأمريكية والغربية عموماً ، وبسبب انخفاض أسعار الفائدة على العملات الحرة الرئيسية ، وأيضاً بسبب ما أصاب الأموال العربية من انفجار الفساد الأمريكي . ورغم أنه لا توجد بيانات يمكن الوثيق بها بشأن الاستثمارات العربية في الخارج ، إلا أن تقييرات الحد الأدنى تشير إلى أنها بلغت نحو 1000 مليار دولار ، بينما تشير تقييرات الحد الأعلى إلى أنها بلغت 1400 مليار دولار . وهذه الأموال ليست عرضة فقط للإصابة بعوامل الاضطراب والتدهور في الاقتصاد والبورصة في الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الرئيسية ، ولكنها تواجه تعاماً تميزياً وعنصرياً ضدها في الوقت الراهن ويواجه البعض منها خطر

والتباطؤ الشديد لنمو الاقتصادات الأوروبية . كذلك فإن البورصات العربية تأثرت سلبياً بعد أحداث 11 سبتمبر في البداية على الأقل بسبب التأثير السلبي لهذه الأحداث على الاقتصادات والشركات العربية ، من جهة وبسبب انسحاب بعض المستثمرين الأجانب من الأسواق العربية من جهة أخرى .

ويمكن القول إجمالاً أن إعصار 11 سبتمبر الذي أثر سلبياً على اقتصادات الولايات المتحدة والعالم والعرب كما أوضحنا آنفاً ، قد طرح أمام الدول العربية فرصة مهمة من حيث لم تتحسب ، ونقصد بهذه الفرصة إمكانية تحقيق قفزة في حركة البشر (السياحة) ، وحركة الأموال بين البلدان العربية بعد تصاعد التزعة العنصرية ضد كل ما هو عربي في الغرب وفي الولايات المتحدة بشكل خاص . كما طرح فرصة تاريخية كبيرة لعودة الأموال العربية من المهجر وتوقف نزيف التدفقات الجديدة من الأموال العربية للخارج لتبقى هذه الأموال في بلدانها العربية لتصنع مسماً تقبلاً أفضل للاقتصادات العربية . لكن هذه الإمكانية مرهونة بكفاءة ونزاهة الإدارات الاقتصادية العربية وبالعديد من الشروط الازمة لجذب واستيعاب الأموال العربية المهاجرة كما ذكرنا في موضع سابق . فهل ستكون الإدارات الاقتصادية العربية على مستوى اللحظة التاريخية التي نمر بها .. أخشى أن المؤشرات حتى الآن ، تشير إلى عكس ذلك !.

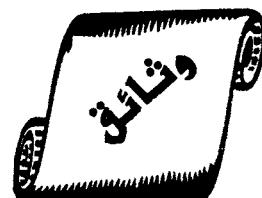
المحلية العربية عبر ضبط المواقف القياسية وإقرار قواعد منشأ واضحة وغيرها من الإجراءات الضرورية في هذا الصدد .

إضافة لكل ما سبق ذكره ، فإن الأزمة الأمريكية الأخيرة أحدثت تذبذباً شديداً في حركة أسعار العملات الحرة الرئيسية وأدت إلى حدوث خسائر بالنسبة للبلدان العربية خاصة وأن الدولار وهو عملة التسعير الرسمية لل الصادرات النفطية العربية ، قد شهد تذبذباً باتجاه التراجع مقابل اليورو والين بعد وقوع أحداث سبتمبر مباشرة ، ثم انفجار فضائح الفساد الأمريكية .

ذلك فإن الاحتياطيات الرسمية للدول العربية والتي بلغت نحو 2.84% مليارات دولار عام 1999 ، تتسم بأنها دولارية بالأساس وبالتالي ستعرض قدرتها الشرائية في الأسواق غير الأمريكية للتراجع ناجم عن تراجع سعر العملة الأمريكية مقابل العملات الحرة الرئيسية خلال الايام عشر شهراً الماضية .

وفضلاً عن كل ما سبق فإن الاقتصادات العربية ستتحمل المزيد من نفقات النقل والتأمين على حركة تجاراتها الخارجية وعلى حركة الأشخاص ، بعد أن تم رفع أسعار النقل والتأمين عالمياً لتعويض الخسائر الفادحة التي تعرضت لها شركات التأمين العالمية بسبب الأحداث الأمريكية . كما أن الصادرات العربية غير النفطية سوف تتعرض لاحتمالات الجمود أو حتى التراجع والاحتمالات في ظل الركود الذي ضرب الاقتصاد الأمريكي الضخم





- 1 -

بيان الختامي والتوصيات
الصادرتين عن اللقاء العربي الثالث
لجان السكان والتنمية في البرلمانات العربية
دمشق 2-4/11/2002

مقدمة

تتفيداً لـتوصيات اللقاء العربي الثاني للجان التنمية والسكان في المجالس النيابية والشوري العربية الذي عقد في شباط/ فبراير 2001 في عمان ، ولقاضية بعقد لقاء خاص للبرلمانيين العرب لمناقشة قضايا الشباب في إطار برامج السكان والتنمية، وتکليف الأمانة العامة للمتدى في عمان باتخاذ الخطوات اللازمة لانعقاد اللقاء.

بادرت الأمانة العامة إلى الاتصال بالسيد رئيس مجلس الشعب السوري الأستاذ عبد القادر قدورة الذي رحب بانعقاد اللقاء في دمشق وعبر عن استعداد مجلس الشعب السوري لتوفير كل مقومات نجاحه .

كما أبدى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في دمشق استعداد الأمانة العامة لتقديم كل التسهيلات التي تهوى للبرلمانيين العرب لمناقشة قضايا السكان والتنمية من منطلق الوعي الكامل لأهمية وضع استراتيجية عربية تتناول هذه القضايا وتضع الأسس العلمية للتعامل معها باعتبارها قضايا مشابهة ومتقاربة وخاصة قضايا الشباب والمرأة والبيئة والنوع الاجتماعي والصحة الإنجابية والصحة الأسرية وتنظيم الأسرة وغيرها .

وعلى ضوء ذلك وجهت الدعوات لجان السكان والتنمية في المجالس النيابية والشوري العربية للمشاركة في اللقاء العربي الثالث والذي سيعقد في دمشق في الفترة من 2 إلى 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2002 من قبل الأمانة العامة للاتحاد

في الفتررة من 2-4
تشرين الثاني /نوفمبر/
2002 عقد في العاصمة
السورية دمشق اللقاء
الثالث للجان التنمية
والسكان في المجالس النيابية
ومجالس الشوري العربية
لمناقشة موضوع قضايا
الشباب العرب ودور المرأة
العربية في إطار عملية
السكان والتنمية . وقد
صدر عن اللقاء بيان ختامي
تضمن وقائع اللقاء وحصل
الافتتاح والتوصيات
الصادرة التي أقرت بإجماع
المشاركين .

وتقديم «البرلمان العربي»
فيما يلي النص الكامل
لبيان الختامي والتوصيات
الصادرة عن اللقاء .

كما حضر الافتتاح السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في دمشق، والدكتور مصطفى بنزين الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للسكان في دمشق، والسادة سفراء الدول العربية المعتمدون في دمشق، والسادة رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية وأعضاء لجنة البيئة والنشاط السكاني، وعدد من أعضاء مجلس الشعب السوري، ورؤساء وأعضاء هيئات تطوعية وجمعيات أهلية وممثلو المنظمات الدولية العاملة في دمشق والسادة ممثلو وسائل الإعلام المختلفة والوفود المشاركة.

ولقد مثلت كلمات الافتتاح أرضية لانطلاق بأعمال هذا اللقاء العربي الرفيع المستوى . حيث أشار سعادة الرئيس عبد القادر قدورة إلى أن التركيز في هذا اللقاء على محوري الشباب ومشاركة المرأة هو تركيز في محله السليم وزمنه الصحيح ... وتابع قائلاً :

"وفي هذا الإطار لابد لي من التتويه بأن القضايا السكانية قد بدأت تأخذ دوراً متنامياً في خطط التنمية منذ العام 1970 ، وقد نادت سوريا من خلال رسالة الرئيس الخالد حافظ الأسد إلى المؤتمر الدولي للسكان والذي انعقد في مكسيكو عام 1984 بضرورة معالجة القضايا السكانية عن طريق ربط المتغيرات الديمغرافية بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية". ثم قال: "لقد كانت سوريا وما تزال تعمل مع الأشقاء العرب من أجل التضامن العربي وتنسيق المواقف، معتبرة أن أي خلل في الموقف العربي الموحد هو نقطة الضعف التي يحاول الآخرون الولوج من خلالها لنفيت الأمة العربية وإنهائها، ولقد أكد سعادة الرئيس بشار الأسد ذلك إلى المؤسف الأمريكي الذي زار سوريا منذ أيام حيث ذكر أمامه: "إن الحديث عن الالتزام بالسلام لم يعد كافياً ما لم يتم تحديد الأولويات والأدوات

البرلماني العربي في دمشق ، معززة برسائل من الأمانة العامة للمنتدى في عمان ، وبمتابعة من السادة فريق المساعدة الفنية للدول العربية في عمان ، والممثلين المقيمين لصندوق الأمم المتحدة للسكان في العاصمة العربية . كما وجهت الدعوة إلى الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة /إقليم الوطن العربي باعتباره شريكاً في نشاطات الأمانة العامة العربية .

الوقائع

1 - الحضور

شارك في حضور المؤتمر ممثلون عن المجالس النيابية والشوريّة العربية التالية: الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، العراق، السعودية، عمان، المغرب، تونس، موريتانيا، السودان، اليمن، الجزائر والمؤسسات الدولية والإقليمية المتخصصة التالية: الاتحاد البرلماني العربي، الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لإقليم العالم العربي، صندوق الأمم المتحدة للسكان .

وقد لاقت مشاركة ممثلين عن مجلس الشوري في السعودية وعمان أعمال هذا الاجتماع للمرة الأولى ارتياحاً واسعاً لدى المشاركين جميعاً.

2 - حفل الافتتاح

عقدت جلسة الافتتاح في قاعة مجلس الشعب السوري برعاية كريمة من معالي الأستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب وبحضور الأمين العام للمنتدى السيد مروان الحمود، وعدد من السادة الوزراء في القطر العربي السوري، والدكتور توفيق الدبيب رئيس المجلس الإقليمي لإقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والسيدة مريم منت عائشة رئيسة اللجنة التنفيذية الإقليمية والدكتور محمد كامل المدير الإقليمي.

العمل الجاد نحو تحقيق الأهداف المنشودة للنهوض بالإنسان العربي . وتقدم بالشكر والتقدير إلى معايير رئيس مجلس الشعب السوري وتعاونيه والأمين العام لاتحاد البرلمانيات العربية والمنتدى البرلماني العربي للتنمية والسكان والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لتعاونهم في تنفيذ عقد هذا اللقاء .

أما الدكتور توفيق الدبيب ، رئيس إقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة فقد أشار إلى دور الإقليم العربي والذي يضم عدداً وافراً من جمعيات تنظيم الأسرة في العالم العربي لدعم برامج الصحة الإنجابية وخدماتها وخصوصاً بالنسبة للنساء والشباب وعبر عن سرور الإقليم وسعادته الشخصية بالتعاون في إقامة وإنجاح هذا اللقاء العربي المميز .

3 - جلسات العمل :

ترأس جلسات الاجتماعات السادة :

- السيد محمد زعال العلي - رئيس لجنة الخدمات في مجلس الشعب السوري .
 - السيد أسعد سليمان عبده - عضو مجلس الشورى في السعودية .
 - السيدة خيرة لاغة - عضو مجلس النواب في تونس ، ونائب رئيس المنتدى .
 - دكتور طلعت عبد القوي - وكيل لجنة الصحة والبيئة في مجلس الشعب المصري .
- وتم اختيار لجنة الصياغة من السادة التالية
- أسماؤهم :
- د. كمال بلان ، سوريا - رئيساً للجنة .
 - د. محمد عبد الله عرفه ، السعودية .
 - د. طلعت عبد القوي ، مصر .
 - أ. فاطمة بلمودن ، المغرب .
 - أ. صالح عبد علي علي ، العراق .
 - أ. عبدالرحيم محمد عكور ، الأردن .
 - أ. أحمد مكيس ، ممثل الاتحاد البرلماني

والجدول الزمني لتحقيق هذا السلام وأن سياسة الولايات المتحدة الحالية حيال العرب والمسلمين لا تجني سوى الغضب وتفاقم المشاكل . "...

ونوه الأمين العام للمنتدى في عمان السيد مروان الحمود في كلمته " بأننا في لقاء دمشق ونحن نتحاور حول الشباب العربي ومستقبلهم نطلق من قاعدة بحثية علمية ودراسة واقعية وضعتها الأمانة العامة لمنتدى برلماني إفريقيا والدول العربية للسكان والتنمية ، ونأمل أن يثري حوارنا ونقاشنا وارتکازنا إلى المعلومات والحقائق في وضع سياسة عربية منسجمة ومتواقة للتعامل مع قضايا الشباب من منطلق قومي . ووجه الشكر والتقدير إلى الجمهورية العربية السورية رئيساً وبرلماناً وحكومة وشعباً . وإلى الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي في دمشق وصندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة / إقليم العالم العربي لجهودهم في إنجاح هذا اللقاء .

أما كلمة السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي في دمشق فعبرت عن أهمية اللقاء الذي تضافت مجموعه من العوامل لجعله مميزاً . أو لا عامل المكان ، والمكان دمشق ، عاصمة سوريا الشقيقة التي تواجه في هذه الفترة الصعبة وتحت قيادة رئيسها الشاب فخامة الدكتور بشار الأسد ، أصعب التحديات وأكثر التهديدات خطورة وشراسة مما يضطرها للعمل الجاد على جميع الجبهات لتوفير مقومات المواجهة والصمود . وتتجلى مظاهر الهجمة أيضاً في مواصلة الولايات المتحدة الأمريكية تجييش القوى لتوجيه ضربة عسكرية للعراق ، غير عابثة بالموقف الدولي المعارض بقوة لمثل هذه الضربة .

وأشار الدكتور مصطفى بن زين ، الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للسكان في دمشق ، إلى أن هذا اللقاء يعقد في وقت لابد فيه من

مديري ومواصلتها احتلال الأراضي العربية في الجولان ومزارع شبعا في لبنان ، وقيامها بتصفيه القضية الفلسطينية من خلال ضرب البنى التحتية للشعب الفلسطيني من مصانع ومزارع ومؤسسات السلطة الفلسطينية ، والقمع الوحشي لانتفاضة شعبها الباسل .

كما أدان المشاركون تهديدات الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب العراقي الشقيق واستمرار الحصار والعقوبات المفروضة عليه، والتي أدت إلى زيادة نسبة وفيات الأمهات والأطفال الرضع وتراجع أنشطة التنمية، وازدياد البطالة وسواها.

وأكد المجتمعون على حق لبنان في الاستفادة من موارده الطبيعية خصوصاً حقه بمياهه، والتي جاء مشروع الوزاني لينسجم مع هذا الحق السيادي الذي كفلته القوانين والاتفاقيات الدولية والوطنية، ورفض كل أشكال التهديدات الإسرائيلية المتمنية ضد هذا الحق اللبناني. ورأوا في استمرار حقول الألغام التي زرعتها إسرائيل إبان احتلالها لجنوب لبنان وبقاعه الغربي؛ تأثيراً مباشراً على جهود التنمية والسكان في لبنان، وطالوا المجتمع الدولي والدول العربية بمزيد من الدعم لتنزاعها .

كما أدان المجتمعون تدخل الولايات المتحدة الأمريكية السافر في شؤون الدول العربية الداخلية خصوصاً في السودان الشقيق .

- ثانيا -

أ - أكد المجتمعون على ما جاء في توصيات اللقاء العربي الثاني للجان السكان والتنمية في المجالس النيابية العربية الذي عقد في عمان وتونس في شباط 2001 ولقاء تونس 2002.

ب - التأكيد على ما ورد في برنامج عمل مؤتمر القاهرة 1994 حول الحاجة إلى الإدماج

العربي.

- أ. توفيق عسيران، ممثل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة / إقليم العالم العربي .
- أ. عبير طهبوب، ممثل الأمانة العامة للمنتدى – مقررة اللجنة.

قدم الأمين العام للمنتدى، تقريراً عن الإنجازات المحققة خلال الفترة الفاصلة بين الاجتماعين الثاني والثالث، وقد رحب المجتمعون بهذه الجهود وأشادوا بها.

قدم السيد توفيق عسيران رئيس جمعية تنظيم الأسرة في لبنان الورقة الأساسية وعنوانها "السكان في الوطن العربي" والتي أعدها صندوق الأمم المتحدة للسكان في عمان، شاملة جوانب متصلة بالوضع الديمغرافي في الوطن العربي والمعطيات الأساسية عن تطور حالة السكان من العام 1950 – لغاية العام 2050. كما تضمنت مواقف خاصة بموضوع الصحة الإنجابية، وقضايا المراهقين والمرأة وسواها، و على مجموعة من التوصيات المقدمة من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل معالجة الاختلالات القائمة، ثم قدمت الوفود المشاركة العربية كافة أوراق عمل عن نشاطات التنمية للسكان في دولها .

وعلى ضوء جدول أعمال اللقاء المرفق (الملحق رقم 2) والكلمات التي ألقاها في حفل الافتتاح وأوراق الوفود المشاركة وورقة العمل الرئيسية والمداخلات والمناقشات كافة. أكد المشاركون على ما يلي:

أولاً :

الرفض القاطع للسياسة الأمريكية المتبعة في المنطقة العربية التي تمثل انحيازاً سافراً لإسرائيل، وتشجيعاً لها على المضي قدماً في رفض تطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ، وتنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام كما تم التوافق عليه في مؤتمر

في صياغة هذه الخطط والبرامج وتقيمها وتنفيذها. وينبغي أن يكون تفاصيل هذه السياسات والخطط والبرامج متسقةً مع الالتزامات المتعهد بها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وموافقاً للاتفاقيات الدولية ذات الصلة. وينبغي التركيز على تعزيز الحوار بين الأجيال عن طريق تحسين الاتصال والدعم المتبادل .".

ب - تبني ما ورد في الفقرة (80) من إعلان عمان الثاني حول السكان والتنمية في العالم العربي لعام 1993 «توجيه عناية خاصة للفتيان والشباب من خلال ما يقدم لهم من تعليم وثقافة معاصرة وفنون وفرص لمزاولة الرياضة ، وتقديم كافة أنواع الرعاية الاجتماعية التي تحميهم من الواقع في مخاطر الإدمان والأمراض المترافقه بالجنس خصوصاً بالإيدز ، وتوفير فرص العمل المنتج للشباب لمكافحة البطالة بين صفوفهم »

ج. استعرض المجتمعون نتائج الدراسات الاستقصائية والتقارير الصحية حول أوضاع الشباب في الوطن العربي وأشاروا إلى بعضها، كجوانب مؤثرة على صحة اليافعين والشباب ونطلب تحقيق برامج صحية وتنقية للتعامل معها .

1. ظاهرة الزواج المبكر
2. نقص الخدمات المتوفرة للشباب خصوصاً الشباب في الريف
3. نقص الكوادر المؤهلة والقادرة على التعامل مع الشباب
4. عدم وجود حوار ونواصل حول القضية الجنسية والصحة الإنجابية بين الأولاد والأهل ، وعدم قدرة الوالدين على ممارسة دورهم التثقيفي والتوعوي والوقائي في كل الأمور المتعلقة بالبلوغ والمرأفة.
5. سوء فهم وتقدير حول غايات وأهداف

الكامل للاهتمامات السكانية في استراتيجيات وخطط التنمية.

ج - تأكيد الالتزام بمتابعة العمل للتغلب على المصاعب والتهديدات العديدة التي لا زالت قائمة في إطار تحسين نوعية الأجيال الحالية والمستقبلية من خلال برامج التنمية والسكان .

د - تشجيع البرلمانيين العرب على مراجعة القوانين المتعلقة بتطبيق برنامج عمل مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ، ومؤتمر المتابعة لعام 1999 وبصورة خاصة في المجالات التالية:

1. الحد من الفقر
2. الحقوق الإنجابية مع عناية خاصة لصحة المراهقين.
3. الإنصاف والمساواة وتمكين المرأة.
4. صحة الشباب واحتياجاتهم الخاصة.
5. الوقاية من الأمراض المنقلة بالجنس (خصوصاً بالإيدز) .

ثالثاً- فيما يتعلق بالشباب:

أ - التأكيد على الفقرة 21 من التقرير النهائي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1999 والتي تنص على الآتي "ينبغي للحكومات أن تقوم بتلبية احتياجات الشباب وبخاصة الشابات مع الدعم والتوجيه والمشاركة على نحو نشط حسب الاقتضاء من جانب الآباء والأسر والمجتمعات المحلية والمنظمات الشعبية والهيئات غير الحكومية والقطاع الخاص ، عن طريق الاستثمار في وضع وتنفيذ خطط لهذا الغرض على الصعد الوطنية والإقليمية والمحلية .

وفي هذا الصدد إيلاء الأولوية للبرامج المتصلة ب مجالات مثل التعليم وفرص إدراك الدخل والتدريب المهني والخدمات الصحية ، بما فيها الخدمات المتصلة بالصحة الجنسية والإنجابية ، وينبغي إشراك الشباب إشراكاً تاماً

وتزويد الأمانة العامة للمنتدى بأسماء اللجان المتخصصة في المجالس النيابية والشوري والتي تهتم بقضايا السكان والتنمية في أقطارها ومتضمنة لائحة بأعضائها.

والعمل على انتسابها إلى العضوية الدائمة في منتدى برلمانيي أفريقيا والدول العربية للسكان والتنمية.

والطلب من الأمين العام للمنتدى العربي معاودة الاتصال بالدول العربية والتي لم تشارك في المنتدى ودعوتها للاشتراك.

2. دعوة لجان السكان والتنمية في المجالس النيابية والشوري العربية إلى توسيق أواصر التعاون والتسيق فيما بينها من خلال الأمانة العامة العربية في عمان، وتبادل المعلومات والدراسات والأبحاث الخاصة بقضايا السكان، والتنمية، والبيئة، والمرأة، والصحة، والتعليم، والشباب. وتعزيز الدور الرقابي التشريعي لهذه اللجان وخاصة في التشريعات التي تعنى بالسكان والتنمية، وما ينصح عندهما من قضايا أخرى.

3. قيام البرلمانيات العربية بتطوير مراكز البحث والتوثيق والمعلومات السكانية ، ورفدها بالكواذر البشرية المتخصصة ، وتزويد لجان السكان والتنمية والبيئة والصحة بهذه المعلومات والدراسات ، ودعوة المجالس النيابية التي تتوفر لديها المعلومات إلى تزويد الأمانة العامة العربية بها لتقوم بدورها بتعظيم هذه الدراسات والمعلومات ، وجمعها وترتيبها لإصدارها في مطبوعة عربية متكاملة.

4. دعوة صندوق الأمم المتحدة للسكان لزيادة الدعم للأمانة العامة العربية من أجل تنفيذ نشاطاتها المستقبلية وكذلك الطلب من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة إقليم العالم العربي مواصلة دعمه للأمانة العامة للمنتدى خصوصاً في إطار التحضير للاجتماع الرابع ومتطلباته كافة، وغيرهما من الهيئات المعنية.

التربية الجنسية وخدمات الصحة الإيجابية للإيافعين والشباب لدى المسؤولين والمربيين والوالدين والمجتمع، مما يعيق الجهود المبذولة على صعيد تحقيق هذه الغايات الهدافة حماية الشباب ووقايتهم.

رابعاً- فيما يتعلق بالمرأة

أ - إن المرأة تتطلع كالرجل تماماً، بدور بالغ الأهمية في المجتمع لا يوصفها أبداً فحسب بل كعنصر أساسي في إدارة الموارد والعمل الاقتصادي والتنمية الوطنية، ويجب توفير المستلزمات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية والصحية التي تمكنها من تأدية دورها كاملاً وتحقيق مواطنتها الكاملة.

ب - تعزيز دور المرأة وضمان حقوقها وإلغاء كافة أشكال التمييز والعنف ضدها ومنحها حقوق المشاركة السياسية وإتاحة المجال أمامها لنولي الوظائف العليا.

ج - تحقيق العدالة بين الجنسين خاصة في الإنتاج والملكية.

د - تعزيز أنماط الإنتاج التي تケف تحقيق التنمية المستدامة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بما يؤدي إلى إتاحة فرص جديدة للعمل أمام المرأة والشباب.

هـ - دعوة البرلمانيين العرب، إلى دعم تنمية المجتمعات المحلية ولاسيما في الريف والبادية، والعمل على توزيع مكافآت التنمية بعدلة ومساواة من أجل وضع حد للهجرة الداخلية. وتحقيق التوازن السكاني على المستوى القطري.

الوصيات:

- 1. دعوة المجالس النيابية والشوري في الدول العربية والتي ليس لديها لجان داخلية للاهتمام بقضايا السكان والتنمية، العمل على إنشاء مثل هذه اللجان في أقرب وقت ممكن .**

(قوانين الأحوال الشخصية) ، بما يخدم تحقيق العدالة بين المرأة والرجل وتعزيز دور المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية .

12. التأكيد على دور الإعلام في تحقيق التغيير الاجتماعي والتوجيه الوطني وخدمة السياسات السكانية التي تهتم بقضايا الشباب والمرأة .

13. دعوة الحكومات العربية إلى مزيد من الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاسيما في مجال التعليم وخصوصاً الموجه إلى الفتيات .

14. العمل على تطوير المنتدى إلى هيئة برلمانية تتتألف من لجان التنمية والسكان والبيئة في المجالس العربية وبرلمانيين ناشطين في هذا المجال تسمى « الهيئة البرلمانية للتنمية والسكان » ويكون لها نظام داخلي وتجتمع في إطار الاتحاد البرلماني العربي ليكون لوصياتها فعالية أكثر وتأخذ طريقها إلى التنفيذ ويكون للهيئة كذلك رئيس وأمين عام ينص النظام الداخلي على مهام كل منها . وتتولى الأمانة العامة إعداد الترتيبات لذلك بالتنسيق مع الاتحاد البرلماني العربي .

15. تكليف الأمانة العامة تحديد مكان وموعد اللقاء الرابع للجان التنمية والسكان في المجالس النيلية ومجالس الشورى العربية .

وفي ختام اللقاء العربي الثالث للجان السكان والتنمية في المجالس النيلية والشوري، بعث المشاركون ببرقية تأييد وتقدير إلى سيادة الرئيس "بشار الأسد" رئيس الجمهورية العربية السورية، وبرقية شكر إلى رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة لكل ما قدمته سورية مجلساً وحكومةً وشعباً لإجاح أعمال اللقاء.

صدر في دمشق بتاريخ 4/11/2002

5. دعوة إقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لحضور اجتماعات المنتدى كعضو مراقب .

6. التأكيد على المجالس النيلية العربية بضرورة تضييد اشتراكاتها عن العامين 2001 - 2002 إلى الأمانة العامة العربية قبل نهاية العام 2002 والتنوي على أعضاء المجالس المشاركين في اللقاء متابعة هذه التوصية لدى مجالسهم .

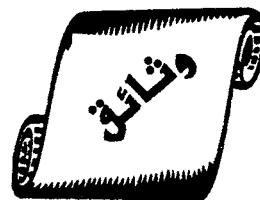
7. تكليف الأمانة العامة للمنتدى في عمان إجراء الاتصالات اللازمة مع المجالس النيلية والتشريعية العربية لتزويدها بما صدر عنها من تشريعات ذات علاقة بقضايا السكان والتنمية والبيئة والشباب والمرأة، وتزويده جميع لجان السكان والتنمية العربية بها لتكون في حالة معرفة كاملة بالتطورات التشريعية في الدول العربية .

8. توفير المناخات اللازمة للتوعية الفكرية والوجدانية على أساس من هدي الدين والأخلاق دون تحجر أو انغلاق وضمن إطار من العقلانية في الحوار وفي التعامل مع الآخرين .

9. دعوة الهيئات والمؤسسات المعنية على الصعيدين الإقليمي والوطني، إلى التعامل مع موضوع الأمراض المنقولة بالجنس خصوصاً الإيدز الذي تزداد أعداده بشكل متزايد في عدد من الدول العربية وتبادل المعلومات والخبرات حولها .

10. دعوة الأمانة العامة للمنتدى إلى تنظيم لقاءات للبرلمانيات العربيات ، والبرلمانيين الشباب لتبادل الخبرات والنظر في الموضوعات المستجدة في قضايا السكان والتنمية والبيئة ودور المرأة والشباب .

11. التنوي على المجالس النيلية ومجالس الشورى تطوير القوانين التي تتعلق بالأسرة



- 2 -

«ليس باسمنا» 2000 مثقف أمريكي يعارضون سياسة بوش والهجوم على العراق

كـي لا يقال إن الشعب في الولايات المتحدة الأمريكية لم يفعل شيئاً حينما أعلنت حكومته حرباً لا حدود لها وأسست لمبادئ قمعية متصلبة جديدة .

نحن الموقعون والموقعات أدناه ، ندعـو شـعب الـولاـيات الـمـتـحـدة الـأـمـرـيـكـيـة لـمـقاـومـة السـيـاسـات وـالـتـوـجـهـات السـيـاسـيـة الـعـامـة الـتـي اـنـبـثـقـت غـداـةـ الـحـادـيـ عـشـرـ مـنـ أـيلـولـ 2001 ، وـالـتـي تـشـكـلـ مـخـاطـرـ جـديـة تـهدـدـ شـعـوبـ الـعـالـمـ أـجـمـعـينـ .

الـذـي يـرـتكـبـ بـاسـمـنـا ، لـذـا ، نـدـعـوـ كـلـ الـأـمـرـيـكـيـنـ وـالـأـمـرـيـكـيـاتـ لـمـقاـومـةـ الـحـربـ وـالـقـعـمـ الـلـذـيـنـ فـرـضـتـهـمـ إـدـارـةـ بوـشـ عـلـىـ الـعـالـمـ أـجـمـعـ .ـ كـوـنـهـمـا عـمـلاـ ظـالـمـاـ ، لـاـ أـخـلـاقـيـاـ وـغـيـرـ شـرـعـيـ .ـ وـقـدـ اـخـرـنـاـ مـاـنـاصـرـةـ شـعـوبـ الـعـالـمـ أـجـمـعـينـ .

نـحـنـ أـيـضاـ ، شـاهـدـنـاـ مـصـدـومـينـ أـحـدـاثـ 11 أـيلـولـ 2001ـ المـرـعـبةـ ، وـفـجـعـنـاـ أـيـضاـ بـمـقـتـلـ آـلـافـ الـأـبـرـيـاءـ وـذـعـرـنـاـ مـنـ مشـاهـدـ المـجزـرةـ الـفـطـيـعـةـ عـنـدـمـاـ استـعـدـنـاـ ذـكـرـىـ مشـاهـدـ مـمـاثـلـةـ فـيـ كـلـ مـنـ بـغـدـادـ ، وـبـانـاماـ وـقـبـلـهـماـ فـيـتـسـامـ .ـ وـلـاـ يـسـعـنـاـ إـلـاـ أـنـ نـضـمـ صـوتـنـاـ إـلـىـ صـوتـ مـلـاـيـنـ الـأـمـرـيـكـيـنـ الـذـيـنـ تـسـأـلـوـاـ قـلـقـيـنـ لـمـاـذـاـ حدـثـ شـيـءـ كـهـذاـ ?

إـذـ نـؤـمـنـ بـأنـ الشـعـوبـ وـالـدـوـلـ تـمـلـكـ حـقـ تـقـرـيرـ مـصـاـنـرـهـاـ ، حـرـةـ مـنـ الـقـيـودـ الـعـسـكـرـيـةـ الـتـيـ تـفـرـضـهـاـ القـوىـ الـعـظـمـىـ .ـ كـمـاـ نـؤـمـنـ بـأنـ كـلـ الـأـشـخـاصـ الـذـيـنـ اـعـتـقـلـهـمـ الـحـكـوـمـ الـأـمـرـيـكـيـةـ أوـ حـاكـمـتـهـمـ ، لـابـدـ أـنـ يـتـمـتـعـواـ بـالـحـقـوقـ وـالـإـجـرـاءـاتـ الـمـتـعـارـفـ عـلـيـهـاـ .ـ وـنـحـنـ نـؤـمـنـ أـيـضاـ بـأـنـهـ لـابـدـ مـنـ تـثـمـيـنـ التـسـاؤـلـ وـالـنـقـدـ وـالـمـعـارـضـةـ وـحـمـايـتـهـاـ ، إـذـ إـنـنـاـ نـعـيـ أـنـ حـقـوقـ وـقـيـمـ كـهـذـهـ تـكـوـنـ دـوـمـاـ مـوـضـعـ نقـاشـ وـلـابـدـ مـنـ النـضـالـ مـنـ أـجـلـهـاـ .

إـنـنـاـ نـؤـمـنـ بـأـنـهـ يـجـبـ عـلـىـ أـصـحـابـ الضـمـائـرـ ، ذـكـورـاـ وـإـنـاثـاـ ، أـنـ يـتـحـمـلـوـاـ مـسـؤـولـيـةـ مـاـ تـفـعـلـهـ حـكـوـمـاتـهـمـ ، فـيـجـبـ عـلـيـنـاـ أـوـلـاـ مـعـارـضـةـ الـظـلـمـ

باسمنا ، نشرت الحكومة فوق المجتمع حجاباً قاتماً من القمع . وقد أذن الناطق الرسمي باسم الرئيس الناس (للانتباه إلى ما يتفوهون به) . لذا يجد الفنانون والمتقون والأساتذة المعارضون وجهات نظرهم عرضة للتحريف والتشويه والهجوم والقمع . فما يعرف بالمرسوم الوطني - إضافة إلى عدد من الإجراءات المماثلة على صعيد الولاية - يمنح الشرطة سلطات كاسحة فيما يخص التفتيش والاعتقال ، بإشراف ، عندما يلزم ذلك ، دعاوى قضائية سرية ترفع في محاكم سرية .

باسمنا ، ثابتت السلطات التنفيذية على اغتصاب أدوار الدوائر الحكومية ووظائفها الأخرى . وقد أنشئت محاكم عسكرية لا تتطلب براهين صارمة وتتفقر إلى حق الاستئناف ، وذلك بوساطة أوامر إجرائية . ويتم الإعلان عن مجموعات (إرهابية) بحرة قلم رئاسي . لابد لنا أن نأخذ كلام ضباط الأرض ذوي الرتب الأعلى على محمل الجد ، عندما يتكلمون عن حرب ستدم جيلاً ، وعندما يتحدثون عن نظام محلي جديد . إننا في صدد مواجهة سياسة خارجية أميرالية علنية جديدة ، وسياسة محلية تولد الخوف وتحركه بغية الانتهاص من الحقوق .

إن مسار أحداث الأشهر الأخيرة يؤدي إلى الهلاك لا محالة ، ولابد من رؤيته على حقيقته من ثم مقاومته . فكم من المرات في التاريخ ، انتظرت الشعوب حتى سبق السيف العذل ، ولم بعد هناك أي فائدة من المقاومة .

لقد أعلن الرئيس بوش : (أنتم إما معنا أو ضدنا) . وهذا نحن أولاً نجيب : نرفض أن نسمح لك التحدث باسم كل الشعب الأميركي ، ولن نتخلى عن حقنا بالسؤال . ولن نسلم ضمائركنا مقابل وعد خاوي بالأمن .

نقول : ليس باسمنا .

إلا أن الحداد ما كاد يبدأ ، حتى أطلق قادة الأرض الأهم ، العنوان لروح الثأر . وضعوا سيناريوها مفرطاً في التبسيط عن (الخير مقابل الشر) ، تناولته وسائل إعلام طيعة وخانقة في آن معاً . فقالوا لنا إن التساؤل عن سبب حدوث هذه الكارثة يقارب الخيانة . لم بعد هناك حيز لأي جدل . لم يعد هناك أسئلة سياسية أو أخلاقية شرعية . وأمسى الجواب الوحيد المحتمل هو الحرب في الخارج والقمع في الداخل .

ولم تكتف إدارة بوش ، بشبه إجماع من الكونغرس ، وباسمنا ، بمهاجمة أفغانستان ، بل انتزعت عنوة ، لنفسها ولحلفائها ، الحق في أن تتدفق في إرسال قوات عسكرية لأي مكان وفي أي زمان . وقد طالت النتائج الوخيمة الفيليبين وصولاً إلى فلسطين ، حيث خلفت الدبابات والجرافات الإسرائيلية وراءها الموت والخراب الهائل . وتتهيأ الحكومة الآن علينا لشن حرب شاملة ضد العراق ، وهو بلد لا تربطه صلة بأحداث أيلول المرعبة . أي عالم سيصبح عالمنا إذا بانت الحكومة الأمريكية حرة طلقة ترسل فريق الكوماندوس وال مجرمين والقابلي حيشما شاء ؟

باسمنا ، وداخل الولايات المتحدة ، أنشأت الحكومة شريحتين من الناس : أولئك الموعودون بالحقوق الأساسية ضمن النظام القانوني الأميركي كحد أدنى ، وأولئك الذين يفتقرن تماماً إلى أي حق . فقد جمعت الحكومة ما يزيد عن ألف مهاجر واحتجزتهم بالسر حتى أجل غير مسمى . كما تم ترحيل المئات ، في حين مازال يذوي مئات آخرون في السجن ، مما يعيد للذاكرة الذكرى الأليمة لمخيمات الاعتقال للأميركيين اليابانيين أثناء الحرب العالمية الثانية . وللمرة الأولى منذ عقود ، أشارت إجراءات الهجرة إلى بعض الجنسيات بهدف التمييز في المعاملة .

منظمة (التبادل العالمي) ، الأب بوب بوسى ، بول شيفيني ، أستاذ حقوق في جامعة نيويورك ، نعوم تشومسكي ، رامسي كلارك ، أنجيلا ديفيس ، ستيف ايزل ، مغن وكاتب أغان ، لورا فراندرز ، إذاعية وصحفية ، تيري جيليان ، مخرج سينمائي ، ناتالي هاندال ، شاعرة وكاتبة مسرحية ، كريستين ب. هارينغتون ، أستاذة علوم سياسية في جامعة نيويورك ، فرد هيرش ، نائب رئيس نقابة عمال السمسكراة المحليين 393 ، عابدين جباره ، محام ، رئيس سابق للجنة العربية الأمريكية المناهضة للتمييز ، مارتن لوثر كينغ III ، رئيس مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية ، س. كلارك كيسنجر ، منظمة (ارفض وقاوم) ، الحاخام مايكيل لرنر ، محرر مجلة TIKKUN ، بربارة لوبن ، اتحاد أولاد وبنات الشرق الأوسط ، الكاهن ا. راندال أوسبيرن نائب المدير التنفيذي لمؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية ، إدوارد سعيد ، أنطون فودفاركا ، مقدم متقاعدة ، عمانوئيل ولويرشتين ، عالم اجتماع في جامعة يال ، الكاهن جورج ويبير ، رئيس فخري للمعهد اللاهوتي في نيويورك .

من أجل اللائحة الكاملة للموقعين والموقعات ، يمكن مراجعة الموقع الإلكتروني :

www.zmag.org/znet.htm

أو

من أجل الاتصال ببيان (ليس باسمنا) الكتابة إلى العنوان الإلكتروني :

noinstatement@hotmail.com

نرفض أن تكون طرفاً في هذه الحروب كما نتبرأ من أي تدخل يشن إما باسمنا أو من أجل رفاهنا . إننا نمد اليد لأولئك الذين يعانون من تلك السياسات في أرجاء العالم قاطبة ، وسنعبر عن تضامننا بالكلام والفعل .

نحن الموقعون أدناه ، ندعو الأميركيين كافة للانضمام لمواجهة هذا التحدي . ونحن نؤيد حالة التساؤل والاعتراض الحالية ، وإن كنا نقر بالحاجة إلى المزيد الكثير لوقف هذه القوة الماحقة فعلياً . إننا نستنهم جنود الاحتياط الإسرائيليين الذي جازفوا بحياتهم لحظة أعلنوا (أن هناك حداً) ورفضوا الخدمة في احتلال الضفة الغربية وغزة .

كما نستنهم أيضاً الأمثلة الكثيرة للمقاومة والوعي من ماضي الولايات المتحدة : بدءاً من أولئك الذين ناهضوا العبودية من خلال العصيان والثورات ، وصولاً لأولئك الذين تحدوا حرب فيتنام من خلال رفض الأوامر ومقاومة الخدمة العسكرية والتضامن مع المقاومين .

فلنمنع العالم المتفرج اليوم من السقوط في اليأس من جراء صمتنا وتخلفنا عن الفعل .

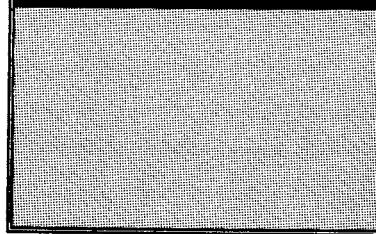
بدلاً من ذلك ، فلنسمع العالم تعهدنا : سنقاوم آلية الحرب والقمع ، وسنعمل على استهلاص الآخرين من أجل القيام بأي شيء ممكن لوقفها .

بين الموقعين الآلافين :

- جيمس أبو رزق ، أسعد أبو خليل ، أستاذ في جامعة ولاية كاليفورنيا ، ميديا بنجامين ،



وجهة نظر



الإرهاب - ازدواج المعايير⁽¹⁾

بقلم : حسين الرفاعي

عضو مجلس الشعب السوري

**تعريف الإرهاب : كثيرون هم المفكرون والباحثون الذين
تطرقوا إلى مسألة الإرهاب ، فبحثوا في مفهومه ، وأبعاده ،
وأعطوه توصيفاً وتعريفات شتى .**

المقاومة عند الأفراد ، وهدم المعنويات عند
الهيئات ، والمؤسسات ، كوسيلة من وسائل
الحصول على معلومات أو مال ، أو بشكل عام
استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة
الجهة الإرهابية » .

الكاتب « جينيكنر » يعطي تعريفاً للإرهاب
بأنه : العنف الذي يهدد ضحايا ، سواء جاء من
قبل الأفراد أو الجماعات ، من أجل تحقيق
ظاهر الخوف والرعب .

مفهوم العنف والإرهاب :

إن تعريف العنف من جهة ، والإرهاب من
جهة ثانية ، هو موضع خلاف شديد بين المفكرين
ورجال القانون المختصين ، حيث لا يوجد مقياس
أو مكيال يقاس عليه الفعل ، ليحدد هل هو من
أعمال العنف ، أم من الأعمال الإرهابية إلا أن
الأستاذ الأمريكي « بول واتر » يرى بأن هناك فرق
بينهما .. العنف له ثلاثة أنواع :

فـ « جولييان فرويند » عرف الإرهاب
بقوله: الإرهاب يقوم على استعمال العنف ،
دون تقدير أو تمييز بهدف تحطيم كل مقاومة ،
وذلك بإذلال الرعب في النفوس .. ويضيف :
 بأن الإرهاب لا يرمي فقط إلى القضاء على
 أجساد الكائنات الحية ، وتدمر الممتلكات
المادية ، بل يستعمل العنف بشكل منسق ليخيف
النفوس ويرهباها .

أما « جورج لاقو » فإنه يعرف الإرهاب بأنه
استخدام العنف ضد الجسد أو تهديده من خلال
استخدام مظاهر مختلفة من الضغط والسيطرة .
في موسوعة السياسة : ورد تعريف
الإرهاب كالتالي :

« الإرهاب هو استخدام العنف غير
القانوني، أو التهديد به ، بأشكاله المختلفة : كما
الاغتيال التشويه والتعذيب ، والتخييب بغية
تحقيق هدف سياسي معين : مثل كسر روح

⁽¹⁾ عن مجلة مجلس الشعب - العدد 19 / آذار / 2002

إن حق حركات التحرر الوطني ، باللجوء إلى استعمال القوة سعياً وراء حق شعوبها في ممارسة تقرير مصيرها ، لا يثير أي سؤال عندما يتم توجيه استعمال هذه القوة ضد أهداف عسكرية ضمن أراضي الدولة القائمة ، أو المحتلة أو الاستعمارية ، أو بعبارة أخرى : ضد الدولة المعارضة لممارسة الشعب المقهور ، أو المحتل ، أو المستعمر ، لتقرير مصيره ، بل إن استعمال القوة ، ضد الأهداف شبه العسكرية ، أو غير العسكرية للدولة الخصم ، لا علاقة له بمسألة الإرهاب .

مادام سلوك المقاتلين من الطرفين ، تحكمه اتفاقيات جنيف ، والبروتوكولات المكملة لها عام 1977 .. لكن استعمال القوة ، من قبل أفراد منتمين إلى حركات وطنية ، أو يعملون باسمها ، ونيابة عنها ، ضد أهداف مدنية ، خارج أراضي الدولة العدوانية ، فهو أمر مختلف تماماً ، فهنا اختلط الكفاح الوطني المسلح ، بالإرهاب الدولي ، اختلاطاً يصعب تفكيكه .

فلنفترض أن عضواً في منظمة ما .. ، أخذ رهائن (إسرائيليين) على متن طائرة مدنية أمريكية . وطلب أن يستبدل بهم ، رفاقه المسجونين في معسكرات الاعتقال الصهيونية ، داخل الأرض المحتلة . هنا يثور السؤال ، مما إذا كانت هذه الأعمال ، نضالاً وطنياً مسلحاً ، يمكن تبريره بعدالة القضية التي تحرك الفاعل . هذا ويزيد السؤال تعقيداً ، عندما يكون الهدف الواقع تحت الهجوم تابعاً لدولة ثالثة ، أو موجوداً فيها مثل اختطاف طائرة أمريكية من قبل فلسطينيين أو احتجاز ركابها كرهائن لا يطلق سراحهم إلا مقابل إطلاق سراح رفاق الفاعلين المعتقلين في سجون الكيان الصهيوني . أو لدى تنفيذ مطالب معينة ، هي مطالب سياسية صرفة ، يتقدم بها الفاعلون .

هنا لاشك أن خبيراً قانونياًأمريكيَا ذا توجه سياسي يسارياً إلى شجب مثل هذه الأعمال ويعتبرها إرهاباً محضاً أو كان يقول بأن العمل وقع ضد هدف لا يخص الدولة أو الدول المتورطة في النزاع ، أو أنه وقع في أراضي

1 - العنف العادي : والذي يوصف بالجريمة العادمة . مثال : (جريمة قتل ، جريمة سرقة ، جريمة اغتصاب ... الخ) .

2 - العنف الثوري : وأحياناً يسمى العنف التحرري ، وهو العنف المبرر تاريخياً ، لأنه يقوم من أجل تقرير المصير ، وتحقيق الاستقلال ، وإنهاء التبعية بناء على قرار الأمم المتحدة رقم 1514 لعام 1960 والقاضي بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

3 - العنف السياسي : وهو ليس إلا نتيجة حتمية لأعمال القمع والإرهاب ، التي تقوم بها الأنظمة الاستعمارية والعنصرية ، ضد أبناء البلد ، كما حدث في روسيا عام 1917 ، حيث لم تستطع آنذاك الجماهير المسحوقة والمظلومة الوصول إلى أهدافها في التحرر ، إلا بالاعتماد على العنف المبرر . والعنف قد يكون باغتيال شخص ، أو الاعتداء على ملكيته كتججير بيته أو سيارته أو مصنعه . حيث أن تجريد هذا العمل العنفي من مضمونه النفسي والشمولي ، ليصبح جريمة عادمة كما أن الإرهاب يمكن أن يقع دون عرف كالتهديد باستعمال السلاح ، أو القوة أو التلويح بها ، كالتهديدات الصادرة عن الولايات المتحدة الأمريكية ، باستعمال السلاح ضد دولة معينة ، ورضوخ هذه الدولة دون استعمال القوة فعلاً .. فهل يمكن القول أن أمريكا ليست إرهابية؟ كذلك الأمر ، في الحصار الاقتصادي والعسكري ، ضد الدول كالذى تعرض له قطربنا العربي السوري ، وكما يحدث الآن في العراق ولبيبا .. أليس الأمر إرهاباً أيضاً؟ وللإرهاب عدة خصائص أهمها :

1 - له مظهر « سيكولوجي » نفسى : لكونه يتعاطى مع الطبيعة الإنسانية من خلال الحالة النفسية التي يحدثها .

2 - إنه ذو طبيعة لاتمايزية : أي لا يميز في هدفه بين رجل أو امرأة أو طفل أوشيخ .

3 - له صفة المفاجأة : وهذا ما يزيد تأثيره النفسي والمادي ، ويؤكد اللاتمايزية .

4 - 5 - محتوى سياسى : أي لا يكون لدواتفع ذاتية أو مصالح شخصية .

لماذا يختلط التحرر الوطني بالإرهاب ؟

(برنادوت) على يد أعضاء من منظمة (شتيرن) التي كان يترعها (دافيد بن غوريون) وهو أيضاً أول رئيس وزراء إسرائيلي .

وقد صرخ (يهشوع زيتلر) وهو صديق (بن غوريون) الفضل قائلاً : لقد أعدمنا (برنادوت) لأنه كان عرض وضع القدس للخطر ، وذلك بنيته المعلنة لتحويلها إلى مدينة دولية إلا أنه وضع بالفعل أساس السياسة التي تنتهجها الأمم المتحدة ، بتأييد العرب .

وفي عام 1950 قام عملاء صهابينة ، بالقاء القنابل على كنيس يهودي في بغداد وأهداف يهودية أخرى بهدف الضغط على اليهود العراقيين ، للهجرة إلى فلسطين .

مذبحة كفر قاسم ، التي حدثت بعد بضع ساعات من بدء زحف الجيش الإسرائيلي إلى سيناء في 29 تشرين الأول 1956 أثناء العدوان الثلاثي على مصر . فقد تم فرض حظر التجول من الساعة الخامسة مساءً ، حتى السادسة صباحاً ، ولم يبلغ مختار القرية بهذا الحظر إلا قبل ربع ساعة ليتخذ الإسرائيليون ذريعة قتل كل من كان خارج منزله ، فقتل كل من كان عائداً من عمله .

إضافة إلى سلسلة اغتيال فلسطينيين ، من نشطاء المقاومة ، كما حدث في بيروت لاغتيال كمال ناصر ، وكمال عدوان ، وغيرهم وكان قائد هذه الحملة الشنيعة من الاغتيالات (يهود باراك) وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي العاشر . وما زال هذا المسلسل من الاغتيالات ، وكان آخرها اغتيال المناضل الفلسطيني أبو علي مصطفى وعندما ترد المقاومة الفلسطينية على هذه الاغتيالات ، بقتل وزير السياحة الصهيوني، مؤخراً ، تطالب أمريكا وبريطانيا وبلهجة أكثر حماساً من مطالبة حكومة إسرائيل بتسليم الفاعلين إلى القضاء الصهيوني .

إن جرائم الصهابينة وممارساتهم لأسوأ أنواع الإرهاب ، كانت عام 1948 عندما ترك الفلسطينيون مشردين بلا مأوى جزئياً ، ثم كلياً عام 1967 .. وما يمارس كل يوم على شعبنا في فلسطين ، والأراضي العربية المحتلة ، من

دولة ثلاثة .

المفارقات المثيرة للسخرية ، أن هذا الخبر سوف يتعدد ويحجم عن وسم هذا العمل بالإرهابي ، لو أن طائرات حربية (إسرائيلية) أسقطت طائرة مدنية ليبية على متها ركاب مدنيون .. لو كان الفاعل تابعاً مثلًا لمنظمة معادية للنظام الكوبي الذي يقوده الرئيس (فidel كاسترو) ، أو كانت الطائرة كوبية اختطفتها تلك المنظمة إلى الولايات المتحدة ، أو إلى أي بلد صديق لأمريكا .

وهذا ليس مجرد افتراض لأن العالم ، لم يكتسب أبداً ، أي شيء عن مصير اثنين من الهنغاريين ، اختطفا طائرة وأرغماها بالقوة على الهبوط في فرانكفورت في 29 آذار 1989 ومنحا حق اللجوء السياسي ، ولم تطلق وسائل الإعلام الأمريكية على فعلهما صفة الإرهاب . أما سلسلة الإرهاب وحوادث العنف الصهيوني ، فلم تعد خافية إلا على من لا يرغبون بالحقيقة بل يبذلون كل جدهم للتعميم على هذا السجل من الإرهاب .

فاليهود الصهابينة ، مارسوا الإرهاب حتى على اليهود أنفسهم ، كما حدث في 1940/11/25 حين نسفت الباخرة SS.PATRIA وقتل ركابها اليهود المهاجرين من فلسطين ، وعدهم 276 شخصاً . حينها تحملت السلطات البريطانية المنتمية مسؤولية الحادث ولم تتبيّن مسؤولية الصهابينة عند الحادث إلا بعد عشر أعوام وكانت منظمة (الهاغاناه) وراء ذلك وهي المنظمة التي كان يترعها (مناحيم بیغن) وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وبعد ذلك بخمسة عشر شهراً حدث انفجار آخر ، على الباخرة SS.STRQMA في البحر الأسود وأدى إلى قتل 769 شخصاً من اليهود ، للأسباب السابقة ذاتها لمنع اليهود من الهجرة من فلسطين .

تلا ذلك في عام 1947 إرسال بعض اليهود رسائل ملعونة إلى أعضاء في الحكومة البريطانية لم يكن تأييدهم كافياً للصهيونية وأهدافها . وفي 17 أيلول 1948 تم اغتيال الكونت

هل سمعتم حقاً عن القتل الجماعي الذي مارسته إسرائيل . ولم يظهر أي شيء في استراليا وبريطانيا ، ولا في الولايات المتحدة الأمريكية حول قضية أو قصة مدينة دمرت ؟ كان يسكنها خمسة وأربعون ألفاً من الناس كانوا يعيشون بسعادة .

أما في أمريكا .. من تدعي حماية الحرية والديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، فإن مسألة الحاخام اليهودي المتطرف (مائير كاهانا) تستلزم تحفظاً طويلاً بيد أن كل ما يمكن ملاحظته هنا ، هو الطريقة التي استفاد بها من الفرص التي أتاحت له المعيار المزدوج .

إن الحكم الذي صدر بالسجن عليه لمدة خمسة أعوام ، مع وقف التنفيذ عام 1971 بعد اعترافه بتصنيع القنابل ومضايقة الدبلوماسيين السوفيت وقيامه بأعمال عنف ضد مواطنين عرب وأمريكيين ، كان أمراً يكاد لا يصدق .

لأن أمراً كهذا لا يمكن أن يحدث إلا في محكمة مقاطعة (بروكlyn) يرأسها قاضي مثل (جاك ونستاين) وفي بلد مثل أمريكا ، تحت السيطرة الصهيونية .

هذا في أمريكا . أما في فلسطين المحتلة ، فلا عجب أن نجد (akahana) وزمرته من عصبة الدفاع اليهودي قد سمح لهم بانتهاك القوانين ، وإطلاق النار على الأبرياء ، وتخريب الممتلكات ، والهاجمة بوقاحة .. على الرغم من الضرب الخفيف على اليد أحياناً .

وعندما هوجم الدكتور محمد مهدي من قبل أعضاء عصبة الدفاع اليهودي التي يتزعمها (مائير كاهانا) بأنبوب رصاصي في شهر أيار 1974 وأرسل إلى المشفى وظهره مكسور، فقد تطلب الأمر من الشرطة الإسرائيلية سنة كاملة ، لاعتقال الفاعل على الرغم من أن مرتكب الجريمة ظهر على شاشة التلفزيون ليتباهى بهذا العمل .

وقفة للذكرى ..

عندما ذكر الأسماء التالية : قبية - كفر قاسم - دير ياسين - بحر البقر - صبرا وشاتيلا - قانا - الحرم الإبراهيمي - معاملة

قتل أطفال ونسف منازل ، واغتيالات ، وارتكاب مجازر ، وتشويه حقائق ، وتزييف للتاريخ ، بطرق لم يشهد لها التاريخ مثيلاً ل بشاعتها . وكذلك وضع قرارات هيئة الأمم المتحدة ، في سلة مهملات إسرائيل ، كالقرار 242 وغيره ، والاستمرار في احتلال الجولان المحتل ، وأجزاء من الجنوب اللبناني ، وسرقة المياه وحتى ترحيل التربة الزراعية ، كل ذلك لم يلفت نظر الولايات المتحدة الأمريكية لما يحدث في الشرق الأوسط .

أما عن الهجمة الصهيونية فخير دليل ما كتبته صحيفة اتحاد نقابات العمال الصهيونية (سکوب) والتي خصصت اثنتين من صفحاتها في ملحق خاص ضم 28 صفحة في الأول من آب 1947 وبوقاحة لا مثيل لها تحدثت عن الفطائع التي ارتكبت في القنيطرة قبل انسحاب القوات الصهيونية منها بخبر يقول :

« لقد كانت مدينة القنيطرة السورية ، تقع في منتصف الطريق بين الحدود الإسرائيلية ودمشق ، وقد تم في شهر حزيران من هذا العام ، تدمير آخر ما تبقى من بيوتها . كما قلع آخر ما تبقى فيها من شجر وبساتين ، ونقلت إلى الهضاب في مارتفاعات الجولان » .

كما جاء في نفس الصحيفة مقابل كتبها المحرر (جورج كوت) مضيفاً : « لقد كان السادس والعشرين من حزيران ، هو ذلك اليوم ، الذي جاء بعد بضعة أيام من اتفاقية فصل القوات بين سوريا وإسرائيل ، وقد دُمر آخر منزل في القنيطرة قبل دقائق من دخول الأمم المتحدة لحفظ السلام . لقد دُمرت القنيطرة بالديناميت والجرافات ، طريقة تأكيد معها أنه لن يعيش هناك أي إنسان بعد ذلك .. » .

وقد كان هذا الأمر مثار حيرة كبيرة للوفد الاسترالي الذي يزور المدينة . فهل أثرت قضية القنيطرة في وسائل الإعلام الاسترالية ؟ كان هناك تطبيق ، بين الرد على هذا السؤال ، وعلامة الاستفهام ، التي أثارتها الصحفية الإنجليزية (كاثلين إيفانز) في ما كتبته في ذلك العدد الخاص ، حيث تساءلت :

أساسي للإنسان ، أن يقاتل ويقتل دفاعاً عن الأرض التي يعيش عليها .

زعماء إسرائيل

إسرائيل ، دولة رجالها من الإرهابيون فبعد قيام دولتهم لم نقم الحكومة الإسرائيلية ، بمحاكمة أي من زعماء (الأرغون) و (الشтирن) بل دمجت هذه الجماعة الإرهابية بالجيش الإسرائيلي ، كوحدات خاصة . وانتخب زعماؤها أعضاء في الكنيست . وبعد فترة قصيرة من تولي (مناحيم بيغن) رئاسة الحكومة ، أصدر طابعاً بريدياً يخذل (ابراهام شتيرن) الذي ساعدته مجموعة الإرهابية ، بالهجوم على دير ياسين ، وكانت العقل المدبر للاغتيال . وسيط الأمم المتحدة (برنادوت) .

العلم إلى أين

في اجتماع مكتمل النصاب في العاشر من تشرين الثاني من عام 1976 وبنتيجة اقتراع كاسح ، بأغلبية 72 صوتاً مقابل 35 صوتاً أي ما يمثل 73٪ من مجموع سكان العالم ، أعادت الهيئة التولية ، تأكيد اقتراح كاسح وسابق متذكرة من قبل إحدى اللجان ، على قرار ينعت الصهيونية كشكل من العنصرية ، أو التمييز العنصري .

وفي النهاية الذي سبق الاقتراع قام الصهاينة بالتهمج على الأمم المتحدة بطريقة هستيرية وادعوا وبدعم من جريدة (نيويورك تايمز) بأن تبني هذا القرار من شأنه أن يشجع (اللامسنية) . فأول مرة في تاريخ الدولة الصهيونية منذ قيامها تصبح شرعيتها عرضة للتحدى . وبعد إعلان نتيجة الاقتراع من قبل رئيس الجمعية العامة نهض السفير الأمريكي (مونيهان) من مقعده متوجهأ نحو السفير الإسرائيلي (حاييم هرتزغ) ليعلن له بحرارة وكأنه بذلك يتحدى بشكل كامل كل أعضاء الهيئة العالمية .

عندما صرخت الصحافة الأمريكية التي تعلم الدنيا الديمقراطية والحرية وكتبت بالخطوط العريضة :

العار لجامعة الأمم - يا للأمر المقرف - ضد السامية .

وقد تكرر ذلك في مؤتمر (دوربان) حيث التقى جميع المؤتمرون على أن الصهيونية شكل

الأسرى المصريين في حرب 1967 - تدمير القنطرة - احتياج لبنان - محمد الدرة - مسلسل الاغتيالات - اللاجئون - النازحون .

ردود الأفعال :

رضا أمريكا ودلائلها لإسرائيل - صمت أوروبا - إرهاب العالم - توزيع التهم بالإرهاب - وممارسة العنف ودعم الإرهاب واحتواء الإرهاب - التلویح بتاديبي الذين - فرض العولمة وتحكم القطب الواحد . هنا فإننا ندرك ما معنى الخطير الذي نواجهه إنه خطر الإبادة - السيطرة - الإذلال .

ومن يتكلم كلمة حق ، يدين بها إسرائيل ، يتهم بمعاداة السامية .

ومن يرفع صوته في وجه أمريكا يتهم بالإرهاب .

وهذا ما يولد الإحباط واليأس .. إن رد الفعل العنيف على ما حل بالفلسطينيين من دمار أدى إلى زيادة العنف في المناطق التي استعملت فيها القوة . لقد كانت الأعمال العنيفة التي يقوم بها الفلسطينيون بمثابة تنكير محزن بأن هذا الشعب لن يختفي .. وقد عبر عن ذلك الدكتور (المر برغر) عندما قال : سواء كانت أعمال الفلسطينيين صحيحة أم خطأ فإنها تحرك عالماً عربياً يعرف الآن أنه إذا ما وصف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الفلسطينيين بأنهم (خارجون على القانون) فإن الولايات المتحدة نفسها هي التي جعلت من هؤلاء الناس خارجين على القانون ، ويرجع السبب في ذلك أنه لا توجد قوة مسؤولة عن تحدي إسرائيل المستمر ، للقانون الدولي الذي نصت عليه كل الاتفاقيات الدولية ، أكثر من مسؤولية أمريكا .

في الإعلام الأمريكي والغربي قصصاً لا تحصى حول اليهود المساكين ، القادمين من شتى الأصقاع ليعمروا الصحراء في فلسطين .

تساءل : أين هي الكتابات في الإعلام الأمريكي والغربي ، ذو الإنسانية الفاقعة والتي نشرت حول الفلسطينيين الذين طردوا من بيوتهم القديمة ، حتى قام هؤلاء الفلسطينيون بالضرب بقوة؟.

ألم يكتب (ونستون تشرشل) في كتابه «تاريخ الشعوب الناطقة الإنكليزية» إنه لحق

2001 JUN 11



وَأَنْ هُمْ شُقُولَى يَكِنْهُمْ بِإِيمَانِ
صَدَقَ اللَّهُ الظَّاهِرُ

